

السنة

النَّبَوِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

الأعداد ١-١٣

١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م



السُّنة

النَّبَوِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

الأعداد ١-١٣

١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
يرأس تحريرها
الأستاذان

تتبعني والناصري



من رغب عن سنتي فليس مني

لبيك يا محمد
جئناك يا محمد يا محمد

ونكده في رسول الله اسوة حسنة

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قنة يوم الاثنين ٨ ذي الحجة ١٣٥١

اللهم صل على محمد وآله وسلم

من مؤسسة « السنة » الى قرائها

بسم الله الرحمن الرحيم

بواعثنا — عملنا — خطتنا — غايتنا

الزكية واسميناها السنة النبوية المحمدية .
لتنشر على الناس ما كان عليه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في سرته العظمى
وسلوكة القويم وهدبه العظيم الذي
كان مثالا ناطقا لهدى القراء وتطبيقا
لكل ما دعا القرآن اليه بالا قوال والافعال
والاحوال مما هو المثل الاعلى في التكامل
والحجة الكبرى عند جميع اهل الاسلام
فالائمة كلهم يرجعون اليها والمذاهب
كلها تنطوي تحت لوائها وتستنير
بضوئها وفيها وحدها ما يرفع اخلاقنا
من وهدة الانحطاط ويظهر عقيدتنا
من الزيف والفساد ويبعث عقولنا على
النظر والتفكير ويدفعنا الى كل عمل صالح
ويربط وحدتنا برابط الاخوة واليقين
ويسير بنا في طريق واحد مستقيم ويوجهنا
وجهة واحدة في الحق والخير ويعي
من النفوس والهمم والعزائم ويشير
صكوا من الامال ويرفع عنا الاصر
والاغلال ويصيرنا - حقا - خيرة امة
[البقية على الصفحة ٨]

وقد وثقتنا الاعظم سيدنا محمد صلى الله
عليه وآله وسلم .
عرفنا - مما هدانا اليه ربنا - الحق
الذي لا يايه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه والهدى الذي ما يمدد الا
الضلال وسبيل النجاة التي ما في مخالفتها
الا الهلاك والدواء الذي بدونه لا تبرأ
النفوس من ادوائها ولا تنظر بالقليل
من شفائها ، فحمدنا الله على ما هدانا
وعقدنا العزم على المحافظة على هذه النعمة
وشكرها ، وما شكرها الا في العمل بها
ونشرها واشفقنا على انفسنا من تبعة
الكتمان وما جاء فيمن لا يحب لآخيه ما
يحب لنفسه من ضعف الايمان فاخذنا
على انفسنا دعوة الناس الى السنة النبوية
المحمدية وتخصيصها بالتقديم والارحجية
فكانت دعوتنا - علم الله - من اول يوم
اليها والحث على التمسك والرجوع اليها
ونحن اليوم على ما كنا سائرون والى
الغاية التي سمينا اليها قاصدون وقد زدنا
من فضل الله - ان اسما هذا الصحيفة

ربنا كما يرى كل مبصر ما نحن
عنه معشر المسلمين من انحطاط في الخلق
ونفاد في العقيدة وجود في الفكر
وقعود عن العمل وحلال في الوحدة
وتعكس في الوجهة وافتراق في
تسير . حتى خارت النفوس القوية
وفترت العزائم المتقدمة وماتت الهمم
ثوبية ودفتت الآمال في صدور الرجال
وستولى القنوط القتال واليأس المبيت
فحضت بنا الولايات من كل جهة
وتصبحت علينا المصائب من كل جانب
ربنا هذا كله كما رآه المسلمون
كلهم وذقنا منه الامرين مثلهم ففرغنا
لحم الذي لم تستطع هذه الاحوال
ونعائب كلها ان تفسد ايماننا به
وتزعزع ثقتنا فيه فاستفشنا واستجربنا
وسخرنا . وتوسلنا اليه جل جلاله
بلايين وسابق الآله ، وجأرنا اليه
بسمه . فهدانا - وله المنة - الى النور
نور - توهج الاتم - والمنهاج الواضح
لا نور . هدايا الى سنة سيدنا الاكرم

« السنة » عند النساء الجزائريات

بقلم الاستاذ الزاهري عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

نادتني باسمي ان يافلان ، واستوقفة تنفي في الطريق العام ، فوقفت لها ، وكنت عجولاً وما تعودت في السابق ان اتوقف لامرأة في الطريق ، ولكني بررتها في نفسي ، والنفت ذات اليمين ، واذا عجوز في الغابرين لم اكن رأيتها قبل ذلك ، تدنو مني ، وتقول : « انت فلان ؟ » فقلت : « نعم ، انا هو ومن انت ياسيدي ؟ » ، فذكرت لي اسمها وتسميها ثم قالت : « هل فلان صديقك حقا ؟ » ، قلت : نعم . قالت : رأيتها كثيراً ما يختلف اليك ، ورأيتك انت ايضا كثيراً ما تختلف اليه واظن ان بينكما من الصداقة ما لا يمكن معه لاحد كما ان يكتف دون صاحبه امرأ من الامور او سرا من الاسرار ، فقلت انا لهذه اللقائات التي لازوم لها ، وقلت لها : ثم ماذا؟ قالت : ان صديقك هذا قد عزم على ان يزوج ابنه فلانا ، وفعلنا خطب له الانسة فلانة الي ابينا . فهل سمعت انت بشيء من هذا ؟ قلت : بل سمعت بهذا كله . قالت : عندي كلمة اريد ان اسر بها اليك . قلب : هاتها . فاخذت بيدي الى جانب الطريق ، وقالت : تربعوا في هذا الامر ، ولا تزعموا عقدة النكاح حتى تعلموا من امر هذه الفتاة كل جليل وحقير . قلت : وهل تعلمين من امرها ما لا تعلم يا أماء ؟ قالت : نعم ، اني اعلم انها لا تصلح لابنكم ، ولا يصلح هو لها . قلت وكيف ذلك ؟ قالت انها فتاة شابة جميلة لعرب كالفراشة التي تنوب من هنا الى هناك ، ولكنها « تترك السنة » ، ولا تحافظ عليها ، قلت وما معنى « ترك السنة » ؟ فقالت انها متبرجة سافرة على غاية ما يمكن ان تكون من التزق والطيش ، فشكرتها على نصيحتها ومضيت لحالي . مرت الان عشرة

سنوات كاملة على هذه الحكاية الصغيرة وانا مع ذلك لا ازال اذكرها تهما ، ولا اكاد انسى منها ولا كلمة واحدة ، لاني عرفت منها امرا ما كنت اعرفه قبلها ، او لاني ثبتت من يوم وقوعها الى شيء لم اكن — لولاها — لانتبه اليه . وذلك ان النساء في الجزائر او في كثير من أنحاء الجزائر يستعملن كلمة « السنة » ، ويردن بها معنى شريفا لا يعرفه كثير من الرجال نحن نعلم ان معنى السنة في اللغة هو الطريق الواضح المستقيم ، وتعلم المعنى الذي يريد بهاء علماء الحديث النبوي الشريف ونعلم ان فرقاً اسلامية بعد ذلك دعيت (اهل السنة) وتعلم ايضا ان ناسا في هذه الايام ، وفي هذه البلاد لا الى (اهل السنة) يسبب قد لادوا ان يستعملوا هذا الاسم الكريم لقابلات غير شريفة او لحاجة في نفس يعقوب . وادوا ان يستروا باسم (السنة) مساعيم الآثمة التي يسعونها لمحاربة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، نحن نعلم ذلك كله ونعتقد ان الناس يعلون مثلنا ذلك كله ايضا ولكننا لم نكن نعلم قبل هذه الحكاية ان نساءنا الجاهلات الغافلات يفهمن لكلمة السنة معنى ، او انهن يستعملنها ، ويردن بها معنى شريفا .

ومن العجيب ان نرى النساء الجاهلات يستعملن كلمة السنة استعمالا صحيحا في معنى شريف وادري الى جانبهم كثيرا من (طلبتنا وقهائنا) (١) يستعملون نفس هذه الكلمة استعمالا ضعيفا او هو غير صحيح الاعلى ضرب من الجاز ، وذلك حينما يقولون : (فلان يفهم (في) السنة) او ويريدون ان له اللما قليلا ببعض المبادئ من علم الفقه .

(١) وكثير منهم يسبون انفسهم « علماء السنة »

واما المعنى الشريف الذي تفهمه النساء المسلمات بالجزائر من كلمة (السنة) فهو يختلف بحسب الجهات ، اختلافا قليلا ، ولكنه يختلف في بعض الصور والقيود ، وليس اختلافا في الجوهر ولا في الالباب ، فالمسلمات في بعض الجهات الجزائرية يستعملن كلمة السنة مرادفة لكلمتي الحذر والحجاب معا و (ترك السنة) معناه عندهن التبرج والعقور ونساء الجهات الاخرى تعني كلمة السنة عندهن معنى اكثر من هذا واكثر حتى انهن ليجعلن ان معنى السنة ان لا تخرج المرأة من منزلها مطلقا ، ولو كانت مقنعة محجبة لا يظهر منها شيء ، لا الى الحمام ولا لزيارة ابويها في الاعياد والمواسم ، ولا لبيادتها .

ولا يجوز لها في نظرهن ان تخرج من هذه (السنة) حتى تكبر وتشبح

وانا اعرف في كثير من قرى الصحراء الجزائرية بيوتات كبيرة يتم نسائها بكل انواع الزينة والحلي الا انهن لا يمكن ملاحف ولا راقع ولا احذية ولا شيئا آخر مما يساعدن على ان يخرجن محجبات ، وعلى كل حال فالنساء الجزائريات يفهمن من كلمة السنة انها تثل على المثل الاعلى للانونة الطاهرة البريئة في اقف صورها وازكى صفاتها ومعانيها فالنساء المحافظات على (السنة) او (المسننات) عند هؤلاء الجزائريات هن المقصورات في الحيام السلائي لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن ومن الى بعولتهن من ذوى محرمين والذي يسرني جدا ان نساءنا مازلن يعتقدن ان الحجاب هو امارة الشرف والاعتقاة ، وعنوان العفاف والتقوى وانهم مازلن ينظرون (البقية على الصفحة ٧)

من آثار مخالفة السنة

مكرمة الامام يحيى

ننشر في هذا الباب ما يناسط من الحوادث مما تحرره الادارة ، وما يرسله الراسلون باهداءاتهم

• صنعاء -- اصدر صاحب الجلالة الامام يحيى امره بمنع اصحاب الطرق من اقامة حفلاتهم وذلك اثر اصطدام وقع بين رجال طريق العلوية والحسانية سالت بسببه الدماء واضطرب الامن . فكانت لارجلائه اثره الحسن في النفوس . جريدة (السعادة) المغربية

ان ما تحمله هذه الطرق بعضها على بعض من حقد وضغينة بسبب غلو كل واحدة في شيوخها واعتقاد الفضل لكل فرد من اتباعها والنقص لمن لم يكن من اهلها مع الجهل القلبي فيها وفي رؤسائها — هذا كله هو الذي يبعث على مثل هذه المشاجرات الدموية . مثل الواقعة المذكورة اعلاه وان عندنا بخوب الجرائد لصحائف سرداء من مثل هذه المشاجرات وما اليها من تقاطع . تنافر وكيد وشائبات وسعايات . . هذا واقدم يعدون انفسهم ورثة الجنيد والشبلي واضرابها — رحمة الله عليهم — ويعتقدون في انفسهم — كما يبنينهم شيوخهم التعيشون على جهلهم — انهم الناجون يوم القيامة المضمونون من احوال الفرع الاكبر . فتراه لهذا الجهل والغرور متمسكين بطرائقهم كل بن غلب عليه اورث طريقته عن ابيه وجده معرضين عن هداية القرآن العظيم والسنة النبوية مكتفين بما عندهم من مجرد النسبة وما يقيمونه من حفلات واجتماعات وزيارات يكون في الكثير منها مما يبرأ منه الاسلام والانسانية . وكيف يرجو منهم الاقبال على الكتاب والسنة وعلماؤها وقد شغلهم كتب طرائقهم ومناقب شيوخهم ومراءهم وهم يسمعون من شيوخهم التعيشين على جهلهم التنفير من العلم والعلماء والتعويق منهم ان يفسدوا عليهم (بناتهم) ويذهبواهم في (شيوخهم)

(وكتب (شيوخهم)

هذه هي الحالة العامة لاصحاب هذه الطرق في كل قطر — الا ما قل منهم — وهذه هي الحالة التي كان وما زال اهل العلم في كل عصر ومصر ينكرونها عليهم وينقمونها منهم . ويبينون مخالفتها للاسلام ولما كان عليه شيوخ الزهد من المتقدمين . وسنشر ان شاء الله تعالى على صفحات هذه الجريدة من انكار العلماء عليهم . في القديم والحديث ما يعلم به الناس ان ضلالهم قديم وان انكار اهل العلم عليهم قديم وعظيم .

ولقد كنا نعلم ما هو منتشر في ارض اليمن من بدع الطرائق من عكوف على المقابر وسوق الثنور الى الاموات ونفريق الكلمة ونشر الجهل واستغلاله في الامة وكنا نعجب لبقاء هذا في دولة الامام يحيى حيد الدين العالم المحدث الصالح حتى سمعنا بانه هذا الذي اصدره اخيرا ونشرته الصحف فسررنا به كما سر به كل عالم مصلح ومسلم مهتد وحمدنا الله ان طهر الله اليمن السعيدة من البدع والضلالات والجهالات والخرافات ، ويقنا ان الامام ما سكك عنها ليركسها وما اهلها ليهملها ولكنه انتظر بها الوقت الذي ظهرت للامة كلها مفسدتا وتعدت لسفك الدماء واختلال الامن مضرتها ففرضها ضربة هاشمية وقضى عليها انقضاء الاخير وتم بذلك تطهير جزيرة العرب ومقل الاسلام من البدع المضلة فليس فيسها اليوم الا دين راحد ، هو الاسلام ولا حكم الا حكم واحد ، هو حكم الشرع الشريف ولا سنة الا سنة واحدة هي سنة محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام

مقاطعة المساجد

لا يزال التذمر يستولي على نفوس المسلمين . لا يزال الاستياء بالغاً منهم ملغماً عظيماً لا منريد . علم . وذلك من القرار الاداري الذي اصدرته السلطة القائمة بالجرائد تنسج به جمعة العلماء المسلمين الجزائريين من القيام بهمة الوعظ والارشاد في المساجد وقد كانت هذه الامة العربية قامت بظاهرتين عظيمتين في عاصمة الجزائر استنكارا لهذا القرار ، وذلك على اثر ما منع الاستاذ الامام الشيخ الطيب العقبي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من مواصلة عظامه البليغة ودروسه الدينية في مساجد العاصمة . وكانت المظاهرة الاولى يوم الجمعة ٢٤ فبراير (تقريباً) ١٩٢٣ ، وقد حضرها اكثر من ستة آلاف نفس ، وهم الذين كانوا يحضرون دروس الاستاذ العقبي ، واما الثانية فقد كانت يوم ٣ مارس الاخير ، وحضرها اكثر من اربعة عشر الفا من المتظاهرين الذين يحتجون على تدخل السلطة في امور دينية بحتة ، وقد جرحت السلطة بذلك عواطف المسلمين الجزائريين وعواطف جميع المسلمين في مشارق الارض ومقاربها ، او قل انها قد جرحت عواطف اربعمائة مليون مسلم على وجه البسيطة هي في حاجة الى عطفهم ولوائهم . . . ثم عهد المسلمون الى نوع آخر من اظهار الاستياء والاستنكار لهذا القرار الذي هو محض اعتداء على دينهم الحنيف . فجعلوا يقاطعون المساجد الجامعة ولا يصلون فيها ، فبعد ما كانت تجد هذه المساجد الجامعة غاصة بالمصلين اصبحت خاوية على عروشها ، لا يشهد الجمعة فيها الا عدد قليل جدا . وكان الجامع الجديد مثلاً يكتفى بالذين يشهدون صلاة الجمعة ، فلا ترى فيه موضع قدم غاربا ، حتى ان الناس ل يصلون حيث توضع الاحذية والنعال من شدة الزحام . اما اليوم فلا يشهد الجمعة في هذا الجامع الا عدد قليل جدا ، وكان الذين يشهدون الجمعة في هذا الجامع يقومون للصلاة في نحو [البقية على الصفحة ٦]

الاسلام والتمدن العصري

بقلم الاستاذ الطيب المقبي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

(هذا موضوع سامرة اقامها الاستاذ في قاعة نادي الترقى بالجزائر ليلة ٢٧ رمضان الماضي ٢٠ جانفي سنة ١٩٣٣ بطلب من ادارة (الراديو) واقتراح الموضوع . ولكن يد السياسة أبت الا ان تملب دورها الزوي أثناء القاء المسامرة وحرمت الكثير من المستمعين في الداخل والخارج من مماع ما كانت اعلنت لهم عنه تلك الادارة في الجرائد واستمعوا له بكل تشوق وتلف فاذا بهم يسمعون منها غير (من القصة والقتال) في الحين الذي كان من بها خاصة يسمع المسامرة . وقد كان لهذه الحادثة اثرها السي في النفوس . واعتذرت الادارة بعد ذلك المسامر ورجال النادي بما لم تظمن النفوس لقبوله ...)

افتتح المسامر كلامه في ملا من المستمعين الذين وفدوا على النادي فغصت بهم قاعته الغسبية وكل غرفه وساحاته بقوله : السلام عليكم ايها الحاضرون ! وعموا مساء ايها المستمعون !

يقول الجاهلون بحقيقة الاسلام : ان تعاليمه لا تتفق مع روح العصر الحاضر . وباطل ما يقولون . بل الحق الذي لا غبار عليه ولا مربة لدى المنصف فيه هو ان الاسلام دين كل تقدم ورتي يأمر بكل فضيلة وينهي عن كل رذيلة اساسه المساواة بين بني البشر . وهيكله المشاد على ذلك الاساس اما هو الرحمة والعدل . برهان ذلك قوله عز وجل : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكرك وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقوله تعالى : (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) في آيات كثيرة . وأدلة غير قليلة .

علم المسلمون السابقون الاسلام كما يجب ان يعلم . وفهموا كما كان يفسر ويفهم . فطامنت اليه قلوبهم وارتاحت به ضمائرهم وساروا بتعاليمه السامية في ميدان الحضارة والمدنية ذلك الشوط البعيد .

وهل كانت تلك العصور الذهبية . والآثار التي لاتزال تترجم عن تلك المدنية الا ظاهرة اسلامية ومظهرا من مظاهر تلك العالم الجلية ؟ . ليس الاسلام بتعاليم جبانة وعقائد نفرض على الناس فرضا وتلزم العقول اليها الزاما . كما نرغم النفوس على العمل بها ارغاما . ولكنه عقيدة هي وليدة الايمان والعلم . وعمل صالح لكل زمان ومكان . هو نتيجة ذلك العلم وذلك الايمان .

ولولا ذلك لما لث على ظهر الكرة الارضية اربعة حشر قروا واتباعه بما فيهم من علماء وفلاسفة حكماء يحصون بمآت الملايين .

واذا وجد في الاسلام صور لعبادات مخصوصة (مقولة الحكمة لعارفيه) فان فيه ايضا ذلك التشريع وذلك القانن الكفيل به صالح في البشر والمنبع القياض بسعادتهم الروحية والجسدية معا . وليس هو الدين الذي يحمي الروح فقط ارمحانظ على الجسم فقط . ولكنه الدين الذي يحفظ جميع ما للانسان كروح وجسده .

وليس هو الدين الذي يامر اتباعه بالعمل والتزود للآخرة ويعمل امر العمل لدار الدنيا فان كتابه المقدس يقول : (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك) ويقول في دعاء الذين لهم نصيب مما كسبوا : (ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) كما يقول في الحض على العمل الشامل لها معا (ليس لسانان الا ما سعى) ولا يعمل الجزاء حتى على قليل العمل لقوله :

(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) ويعمل جزاء تلك الدار مترتبا على العمل في هذه الدار . ويقرر بان لكل نفس ما كسبت كما ان عليها ما اكتسبت بيت احكام هذا الدين على قواعد هي اعلا مثل الحكمة والمهادية للشر . فمن قواعده ان (درا المفسدة قد تم على جلب المصلحة) ومنها (لا ضرر ولا ضرار) . ومن اوليات اصوله (نفي الحرج في الدين) ومن قضاياه التي لا تتخلق وان الضرورات تبيح المحظورات . وان هذه الضرورات انها تقدر بقدرها فاذا ارتقت رجع الحكم الى الى اصله . ونقد روعي في كثير احكامه العمل بقاعدة (سد الذرائع) وكل احكامه معقولة للحكمة محتمقة الفائدة والنفع . وقد اعطانا فائدة جليلة في السباح وحرية الدين بقوله [لا اكرا في الدين] كما اطلق لتقل عقله ومنحه حرية التفكير بل حنه على انتظار والاعتبار واستغفرة للتفكير في ملكوت الله الاعلا وملكوته المتسع الارجاء بثل قول القرآن [ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخرين السماء والارض آيات لقوم يعقلون] واستحسنا لاستنباه ما في الكون بقوله عز وجل [الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتنتفروا من فضله ولما لكم بشكروا وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك آيات لقوم يفكرون .] وبهذا كانت نفوس معتشقة مطبقة وضمة ترم مرتاحة . وبه سعدوا كل السعادة اذ ليس من وراء راحة الضمير وصناء خاطر من غاية للسعادة ولا وسيلة لجلب السرور والراحة . ومن عرف الاسلام بحقيقة ته ونظر الى حال امم الغرب المقدمة اليوم في اعمالها وحرية تفكيرها بانسبه [تمدنا وحضارة] حكم لاول

وهلة بان هذا الامم هي الدين الاسلام
الملي اقرب من اهل اليه وفي اخذها بوجوه
هدايته في جلب المنافع ودرأ المضار في
هذا العصر اسبق من متجليه ومعتقيه
اذ الاسلام دين علم وعمل لا دين بطالة
وكسل يسير مع العقل والعلم جنباً لجنب
في كل آن ومكان، ويسائر المدنية
الصحيحة في كل ادوارها واطوارها
النافعة لبني الانسان، ولم يعرب الاسلام
بغير هذا لا في القديم ولا في الحديث،
ولكن قوماً من المنتسبين اليه ابوا الا
تشويه محاسنه بسايم فاعلوت باسمه
وناسبون اليه من اعمال واقوال هوعنها
بعيد ومنها برى،

ومما يؤسف له كل الاسباب ان
المسلمين اليوم (الا قليلا منهم) بعدوا
عن الاسلام بعدهم عن العلم الموجب
للايمان الصحيح والعمل الصالح الذي
هو من مقتضيات ذلك الايمان
ولوازمه،

وقد يهتدى المفكر الحكيم الى ان
الاسلام هو الدين الطبيعي للبشر،
الصالح للتأليف بين اجناسهم واممهم كيفما
كان لونهم وجنسهم، وانه هو الدين
الوحيد الذي يسائر ادوار الحياة ويسير
مع كل مدنية ترتكز على قوتي العلم
والحق،

ولا منقذ لهذه البشرية من كروبها
التي تعانيتها وكل آلامها واتعابها الا
احتذاء تعاليمه والسير على نورها المستبين
وان لكل ما نشاهده من آثار تمدن
العصر النافعة لصلوة قوية وعلاقة متينة
يمت بها الى تعاليم القرآن ودين الاسلام
وكل ما تشككي منه الانسانية نامذبة
وتتألم له من هذا التمدن المصري وقد
تحمته مكرهه وتجبرعه ولا تكاد
تسيغه له مما حذر الاسلام منه،

ونعني عنه،

وليس التمدن عندنا بتلك المظاهر
البراقة والصور الرائعة الخلابه في حال
ترتكب فيها الافعال الخزية، والاعمال
الرديّة، كلا ! ولكنه علم وعمل صالح
في سعادة، ونظام، وامن، وسلام،
فرحاً بكل تمدن نرى من نتائجه استتباب
الامن واستبحار العمران وتمهيد طرق
المواصلات وسرعة السير الى الامام،
واستثمار ما اودع الله في الكون من
خيرات وكنوز، ومرحبا بالتمدن الذي
يحفظ مصالح بني البشر المشتركة مرحباً
ومتى كانه قوام هذا التمدن المصري
وروحه الحقيقي انا هو العلم النافع فرحاً
به الف مرة ومرة، ومرحى لانصاره
ومؤازريه، وان دين الاسلام ليجب
تطلبه على اتباعه وشد الرحلة (ولو الى
بلاد الصين) للحصول عليه،

وما وقف دين الاسلام في يوم من
الايام ولن يقف ابداً في طريق تمدن
مبداء العلم ومنتهى العمل الصالح واسعاد
بني آدم بما تصبو اليه قلوبهم وتتمناه
لقوسهم في كل عصر وحين نعم نرى في
تمدننا اليوم رغم حسناته الكثيرة
مساوي لا يحسن السكوت عليها ولا
يسوغ للتشيع بالمقايمة الاسلامية قبولها
والموافقة عليها بحال من الاحوال،
ذلك لما فيها من ضرر محقق وفساد
للاخلاق تنبراً منه وتنزلاً عنه شرائع
الاخلاق،

هذا كلمتي في الموضوع باختصار
والشرح في تفصيل مجملها، ومدلول مجملها
يطول والفرصة المعطاة لنا من ادارة
(الراديو) او معجزة هذا التمدن
المصري - ضيقة فالي فرصة اخرى، والى
اللقاء ايها المستمعون ! والسلام عليكم
ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته

انتهت المسامرة بنفسها وقد كان
يتخللها الاستاذ المسامر بشرح بعض
جملها وتبيين المراد منها والحمد لله الذي
مكن من نشرها وتعميم فائدتها والله
متم نوره ولو كره الكارهاون
ثم الا يشعر بعد الاطلاع عليها
اولئك الذين عملوا لحرمان الناس منها
بمقدار جنايتهم على الدين والانسانية
وانتهكهم حرمة العلم والادب ؟ او هل
لا يرتدع اولئك القوالون المتخرمون
على العقبي بما يمليه عليهم الحسد وتعودوا
لهم الضلالة والجهالة فهأهو العقبي على
حقيقته وهأهي دعوته على جليتها قد
تجليا في اوضح صورة واصدقها في
هذا الخطاب النفيس البليغ.

ولقد يكون من خير الناس وعظيم
النفع لهم لو ان الاستاذ العقبي يسمهم
على موجات الراديو من مثل دور خطابه
هذا حيناً بعد حين ولو ان الامة كان
لها من يمتحن بترقيتها وتثقيفها لكان
يبدل ويسعى لنشر مثل هذا الخطاب
في كل مناسبة لان يستعمل سلطنته في
حبسه وحرمانها منه.

وشركة الراديو - اذا ارادت الربح
المادي لها برواج آلاتها عند المسلمين -
فانه لا اجاب لذلك ولا امرم به -
ان تجعل في برنامج ما تذييه خطاباً من
احد علماء الامة المشهورين كالاستاذ العقبي
واضرابه. واذا كانت خدعت فيما مضى
فلانظنها تخدم بعدما نشر الخطاب وعرف
منه ما يمكن ان يقوله العلماء المسلمون
اذا وقفوا عندها في مركز الاذاعة. اما ما
دامت لا تذييم على المسلمين بلسانهم الا
الاغاني والطقاطيق فانها تبقى محرومة من
مشاركة السواد الاعظم منهم وغير ملتفت
اليها من ناحيتهم بقدر عدم التفاتها لاعتهم

كلمة في الجرائد وقانونها

للخطيب الساني رئيس لجنة العمل الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

[البقية من الصفحة ٣]

سنتين صفا كاملا ، وهكذا جعل المسلمون يهجرون المساجد ويتأطعونها تدميرا واستياء ، ونحن وان كنا نرى ان مقاطعة المساجد اظهرا للاسخط والأستياء ، فضربا من ضرور الاستنكار والاحتجاج على استئثار السلطة بالمرزانية الدينية ، فاندنا نخشى من جهة اخرى ان تتخذ السلطة مقاطعة المسلمين هذه للمساجد حجة تطرح بها مساجدنا وجوامعنا للبيع في الزاد .

لقد علمت السلطة القائمة بالجزائر ان هذا القرار الذي اصدرته هو سبب كل هذه الويلات والاضطرابات ، ولولا انها منعت العلماء المسلمين من الوعظ والارشاد ومن التدريس الديني بالمساجد الذي هو العرف الجاري بها منذ عدة قرون لما كانت في حاجة الى ان تقابل مظاهرات هذا الشعب العربي المعقل الوديع بمظاهرها العسكرية ذات الصفحات والدبابات ومضخات الماء وكوكبة من الحياطة وفرقة من الجنود السود . وبكنى دليلا على ضرر هذا القرار ان مسائر الصحف العربية والفرنسية قد قابلته بالاستنكار وعدم الرضى . ولا استثنى من ذلك ولا جريدة واحدة الا ورقة الخونة الخذولين الذين يزعمون للسلطة التدخل فيما لا يعنها او فيما ليس لها بحق . ثم هم بقرونها بان تبطل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ظلها وعدوانا . ايها الوشاة الادباء ، ويا أيها المناكيد المنبوذون ، لقد نبذتم الامة نبذ الحذاء المرفوع ونبذتم السلطة نبذ النواة . وهلا علمتم الآن ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد اصبحت بمنزلة عالية جدا من هذه الامة التي لا تقبل في علمائها الاعلام قول قائل ولا نية ناه ، وان جمعية تبجح الامة كلها من اجل منع عضو من اعضائها — وهو الاستاذ العقبي — من مواصلة دروسه الدينية في المساجد هذا المباحث العظيم ، وتناصرها مئات الصحف في كل البلاد لهي جمعية ليست من الهوان على هذه الامة الكريمة بحيث تفلتون ، او بحيث تفتنون ، وهلا عرفتم الآن ان كل ما تقومون به من وشاية ذميمة ونميمة مرذولة قد كانت عاقبته وبلاء عليكم وزادكم ذلك خزيا على خزيكم ، وزادكم مقنا واحتقارا على ما انتم فيه من مقت واحتقار ،

اذني انشد انكم حينما اشركتم في المؤامرة على المساجد وحينما قتم بالاس لهذه الامة المسلمة الكريمة ، وبليمة على علمائها المسلمين كانت ضمايركم توجسكم ، وقلوبكم تلعنكم . ان كانت لكم ضمائر وقلوب .

الجرائد معروفة وليس غرضنا الآن في تعريفها ونضايها بل هو في ردبها ، وسبب ذلك انها — الجرائد — من ابتداع اوروبا وستنها فتبعناهم في ذلك وجعلوا لها قوانين فشمئنا بهم تلك القوانين النافذة والضارة ، ثم ان مطبوعات وطننا هذا الجزائر لها حكم استثنائي بان تكون مثل المطبوعات الفرنسية في الضرة ودونها في المنفعة وهذا واضح ومعروف لا ينكر . وقد اشتهر بلدنا هذا بالاحكام الاستثنائية وليست الشهرة هذا ولما كنا مسلمين وان نزال وجب وجوبنا محتسبا ان نراعي الاحكام الشرعية الاسلامية وآدابها النافذة ومن شذ عن ذلك فنسجل عليه انه خارج عن الاسلام فيكون حكمه اما فاسقا او كافرا وكان من الاعمال التي ياتبها اصحاب الجرائد الاخرى كنية ما هو ساطع وتلاع شيطاني باباه ديننا العزيز الذي هو اي ديننا انه من ربنا علام الغيوب وان عقولنا ارق والنور من عقول بنى اسرائيل الذين حرم الله عليهم صيد الحوت يوم السبت فكادوا له يوم الجمعة وليلة السبت لصبح يوم الاحد في حياهم ومصائبهم فيأكلونه ، والمعنى انهم كادوا الله تعالى فكانه مثلهم لا يعلم الغيب وسخروا بحكمهم هذه السخرية والعياذ بالله فاستغاث عليهم وجعل منهم القردة والخنازير ، وذلك لانهم بلغوا في الوقاحة مع الله جل شأنه درجة ساقطة سخيفة بالكلية اذ جعلوا انفسهم شطارا خدالين مع جل جلاله ، مثل هذا قانون الجرائد الذي يحتال على سب الناس وفذهم وتعبيرهم والمهجوم عليهم وعلى اعراضهم ورميهم بكل ما نسل النفس والشيطان وتخيلا لذلك بتغيير اسم المطبوعات فيه قليلا كما تفعل جريدة لا استطاع ذكرها لانها مساة باسم شهير في المذهب المالكى وليس الاقتباس ولذا

حرم امامنا مالك رحمه الله بعض الاقتباس كهذا فصار مدير تلك الامة والخزي والسوء ياخذ اسماءنا ويغير منها حرفا او حرفين فيسب ويلعن ويطن كيف شاء وشامت نفسه الطيبة وشيطانه اللعين وتجاسر على ذلك كله وهو يعلم اننا مسلمون ولو اقتناه الف الف من اصحابه اننا كفار ويعلم ويعلم اصحابه الذين يكتبون له ان سباب المسلم فسوق وقاله كافر . ويعلم ويعلمون ان التحريف من اعمال قدام اليهود الماترل فيهم يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم وعما يذكرون اولئك الذين يكتبون في تلك الورقة كانوا يكتبون مقالات وقصائد في مدح ابي يعلى ويقولون يخ يخ لك يا ابي يعلى ثم لما لم يساعدكم على تقبلاتهم واهواهم بقبر علم صاروا يقولون ابا سفل وبطنون المطاعن التي كل واحدة منها تبسج قطع رقابهم ثم اذا جئنا للحكومة والمحاكمة قالوا ان الاسم غير صريح يلزم ان يكون صريحا

INDIRECTE كخ كخ لا يخ يخ .. ان هذا الامثل عمل اصحاب السبت الذين قدمنا وقل تعالى « او نلعنهم كالعنا اصحاب السبت بل هم اشبه بما ذكرنا صاحب كتاب حديث عيسى ابن هشام الشهير وهو : ان بعض السفلة في مصر يحبون العواهر لانهم من اتساع الدول الاوروبية التي لها الامتيازات الاجنبية فصار تلك العواهر يعملن جهارا كلما يخاف الدين والادب فاذا ارادت الحكومة المصرية تتدخل جاء حامى القاهرة يقول ان هذه زوجتي وانا لست من تبعة مصر بل من تبعة انكلترا فقال مؤلف الكتاب وهو هو رحمه الله ان هذا الرجل الذي ترشبه هذه القاهرة التي يحبها

(البقية على الصفحة ٨)

السنة ، عند النساء الجزائريات

(البقية من الصفحة ٢)

الى المرأة السافرة كسخراسة (مشبهه) قد دخلت العذار ، تستحق ، فمن كل اورداء واحتقار على ان هؤلاء الرجال الذين يدعون النساء الى السفور والى اختلاط الجنسين هم يتحسسون لهذه الدعوة ما داموا (عذبا) يبتغون حلائل او خليلات ويجمدون ما يزوج الواحد منهم ينقلب متحسسا للحجاب على السفور وقد قرأنا في بعض الصحف التونسية ان شابا مصرى تزوج بفتاة تركية سافرة ، وما هى الا انما حفلة الزفاف حتى اصبح العروس غيورا وامر عروسته ان تحجب فابت الا السفور فاجابها لدى المحكمة الشرعية التي حكمت للزوجة على الزوج . ولو كان لي امر هذه القضية لحكمت للزوج على الزوجة بان تحجب وتصور نفسها . ولا عبرة بما ندعيه .

هى من ان سفورها هذا (مدخول عليه) من قبل الزواج . لانها ان جاز لها ان تخرج سافرة قبل الزواج فذلك لان سفورها يومئذ لا يعتبها الا هى وحدها ، ولانها كانت بسفورها تطلب لنفسها زوجا . فلما اصبحت اليوم زوجة اصبحت سفورها يعنى زوجها ويعنى شرفه ومروءته اكثر مما يعتبها . واصبح سفورها بعد ان اصبحت لنفسها بالزواج امرا لا مبرر له ، وليس له معنى .

وكان لي صديق من دعاة السفور ، ومن المتحمسين ضد الحجاب ، وكان يزعم لي انه سيتزوج بفتاة سافرة . وانه سيصحبها معه الى المصارع والى دور الصور المتحركة فلما وجد خاتله وعقد على فتاة سافرة وتزوجها ، لم يقتصر على ان حجب زوجته وحدها بل حجب معها خادمتها السوداء التي اربت على الجنس من عمرها ١١ .

وكان لي صديق آخر يزعم انه من قبايا الانراك في هذه البلاد ، وهو (لذلك) يحمل على اللعيب شعوبية مسمومة ، ويبغضهم بغضا

شديدا ، وهو - لذلك ايضا- يعمد للغازي مصطفى كمال تعصبا اعمى ، ويهم به حبا وغراما وكنا كثيرا ما نبتحدث في موضوع تركيا العكالية ، وعن هذا التفرنج الذي يفرضه الغازي فرضا على الانراك المسلمين ، ويكرههم عليه ، فكان صاحبى يحذ جميع اعمال هذه الطائفة وبعدها من البائيات الصالحات ، وكان عمله على ذلك محض العصبية الجنسية التي يترجم انها صلته الوحيدة بالانراك . وكنت انا انظر الى الموضوع نظرا اسلاميا فقط . فاستحسن من اعمال الغازي ما يستحسنه الاسلام ، وانكر منها ما ينكره الاسلام ، فانا احب الصالحين المصلحين الذين يسعون لخير الاسلام ، واكره الملاحدة التفرنجين الذين يعملون لهدم هذا الدين الحبيب ثم لا يعينني بعد ذلك اكاث هؤلاء اتركا كما عرابا ام احباشا ام هندو ام صنيين ام انتسبوا الى ابي شعب آخر من الشعوب . وكنت كثيرا ما اقول لصاحبى هذا ان كنت - ولا بد - مفتخرا بالانراك فانتمو بآثر العثمانيين المسلمين فان في مكارمهم وابادهم البيضاء وما تركوه في كل بلد اسلامي كاث لهم فيه نفوذ من آثار خالدة ما يكفيكم لكل منافرة وفخار .

وجامى ذات يوم ، وجعل يحذني - واوداجه متنفخ من شدة الكبر والخيلاء - عن الفتاة التركية التي فازت بلقب ملكة الجمال العالمي لهذا العام ، فقال لي . ان هذا ليس فوزا لهذه (الملكة) وحدها بل هو فوز عظيم لتركيا الحديثة والعالم الاسلامي ولجميع امم الشرق وشعوبه في ميدان الحضارة والرقى . فقلت له انا اعتقد ان هذا ليس من التقدم في شيء ، بل هو في نظري من تشويز هذه الحضارة الحديثة وسفاسفها ، ان لم يكن من شرورها وآفاتنا . وهذه الفتاة التي تفوز بلقب (ملكة الجمال العالمي) لا نستطيع ان نحزم بانها اجمل فتاة في العالم حقا . قال صاحبى . ولما ذا ؟ قلت لانه لا تشترك في (مباراة الجمال) جميع الجيلات ،

ولا سيما بنات البيروث التي تحفظ بشرتها وكوامتها . على ان النظر الى الجمل يختلف باختلاف الاذواق فالفتاة التي اراها انا جميلة فاقية قد لا تقع من قلبك انت موقعا حسنا . وهكذا ، ولكن صاحبى اصر على ان هذه (الملكة) التركية هى اجمل امرأة في العالم كله فقلت . فليكن كذلك فما ذا يتبع تركيا العكالية ان تكون فيها (ملكة جمال) ؟ فقال ما كان يرجع فيها جمال لولا فخامة الغازي . قلت . ويحك ! ما ذا تقول ؟ ان الذى اوجد هذا الجمال هو الله تعالى ، وليس مصطفى كمال . والجمال موهوب غير مكتسب ، لا دخل فيه لا لحضارة او بدوارة ولا لتقدم او انحطاط بل قال النبي .

حسن الحضارة مجلوب بنظرية .

وفي البدوارة حسن غير مجلوب . فقل صاحبى هل تذكر ان انتخاب ملكة الجمال في كل عام هو من خصائص هذه الحضارة الغربية التي اعتدتها مصطفى كمال فقلت له انا لا اقول ان هذا ليس من خصائص هذه الحضارة الغربية ، بل اقول ان هذا هو من سماتها وموبقاتها . فهو يغري الاوانس بالبرج والاسراف ثم هو امر يستغله باعة الملابس ودور الصور المتحركة اجتفالا ماديا ، على المباح ، وفي المرائض والملاهي ، وسائر محلات السرقة والسوى .

وقد قرأنا في الصحف ان ملكة الجمال التركية هذه قد زارت مصر اخيرا فعرضت نفسها وجمالها امام الجماهير في المصارع والمرائض . وفي حفلات عمرمية اقيمت اجسالا لها ، وكانت زودة بكل مرافق الحضارة وبكل اسباب المتعة والسرور . فقال صاحبى ، ولكن الغازي نفسه قد ارسل بتمنيته الى هذه (الملكة) وفرح بها ، وحسبك انه قد خطب عنها خطبة كبرى في المجلس الوطني بالآخرة فقلت له هذا هو ما تنكره على الغازي لانه قد مهد لها السبيل لولا وثاها فلما اولا فلانه قد اكرمها هى

وسائر أخواتهم التركيات على السفور وترك الحدور. وأما ثانياً فلأنه قد بذل الأموال الطائلة. واستعمل نفوذه السياسي « كما قيل » لدى لجنة التحكيم لكي تفوز فتاة بتاج الجمل العالمي. وهو بعد ذلك قد فرض لها في خزانة الدولة جناية شهرية كضخم ما يتقضاه أول وزير لحكومة الأتراك وما كان أغنى الغازي عن هذا كله. فهو يشغل وقته بهذه السفاسف والعشور من حيث يعتني بقطاب السياسة في كل بلاد العالم بمظالم الأمور. ويهتمون الاهتمام كله بما يواجههم في الداخل أو في الخارج من مشكلات ومضلات.

كم من ملكات الجمال العالمي في فرنسا، ولكننا لم نسمع أن رئيس جمهوريتها تنازل يوماً فشرف إحدى هؤلاء الملكات بخطبة في مجلس النواب الفرنسي. ولا فرض أو أحداً منهن في خزانة الدولة جناية ما واثت لا تدعى ولا الغازي يدعى أن الأتراك الكمالين أعرق في هذه الحضارة الغربية الحديثة من الفرنسيين مثلاً. ولو أن الغازي اتفق هذه الجناية التي فرضها ملكة الجلال على ملاجيء الأيتام، أو على المدارس أو في بعض وجوه البر الأخرى لكان ذلك أنفع وأجدي على الأتراك والذي نجزم به هو أن هذا السخافات التي يتعاقب بها الغازي ليست من التمدن في شيء. فإن كان ينبغي الحضارة الغربية الحديثة فلماذا يأخذ عن الغرب صناعاته وعلومه وآلاته التي يستعملها في الحرب وفي السلم وما إلى ذلك ...

وحينما كانت الحكومة الكمالية تقيم الأفراح والولائم الملكية الجلال كانت البيايان - وهي أعظم وأقوى دولة في الشرق - تمنع شريطاً سينمائياً

ناطقاً من دخول بلادها بحجة أن فيها موقب عاشق يختلس قيلة من قم عشيقته ومع أن الأمر لم يتجاوز أن يكون تمثيلاً لا غير، فإن حكومة اليابان لا تسمح بعرض شريط على الشاشة البيضاء في بلادها أن كان فيه تقبيل. تفعل هذا حكومة اليابان، ومع ذلك فليس في الدنيا من يقدر أن يقول أنها غير متمدينة.

قال لي صاحبي لم أفهم منطقك هذا الا حينما دخلت منذ يومين على أهلي وفي يدي صورة كبيرة للملكة الجلال التركية، ففرضتها على زوجتي وطابت منها رأيها فنظرتها ملياً ثم سألتني هل هي مسلمة؟ فقلت نعم هي مسلمة فقالت بلهجة كلها تهكم وازدراء « ما لها تركت السنة » ؟ ثم دفعت الصورة الي. فوجت أنا أقولتها هذه، ولم اجذلها جواباً.

محمد السعيد الزاهري

كلمة في الجرائد وقانونها

(البقية من الصفحة ٦)

زوج في الظاهر فدواء. في الباطن اه وعليه فأصحاب هذه الطريقة التي لم نرد ولم نرض أن ندنس بها السنننا وأقلامنا - والقلم أحد السانين - نفعل فعل بني إسرائيل في التحريف وعمل أصحاب السبت وعمل حماة العواهر في مصر وهذا ما يقول أبو بعل في هذه الساعة والله ولي الانتقام وكذلك يقول. أنه حدثه بعض الطلبة الموقين بهم في دينهم وصدقهم معه أنهم قد اتفقوا وتعاهدوا قبل دخول شهر رمضان العظيم على أن يكتبوا أصحاب هذه الجرائد الفاسقة خصوصاً وغيرها عموماً بما

حاصله :

أن هذا شهر رمضان المحرم قد أقبل علينا وكان المراء والجلد مستحكما بين أصحاب

الجرائد وندعوهم إلى طرح ذلك عملاً بالحديث الصريح جنة فإذا كانت أحدكم صائماً فلا يوق ولا يجهل وإن امرؤ قتله أو شامه فليقل أني صائم أني صائم وقرله (ص) من ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتاً في أهل الجنة ومن تركه وهو مبطل بنى الله له بيتاً في ربض الجنة فالفقدوا اتفاقهم وأرسلوا لأصحاب تلك الجرائد فإذا هم رفضت ذلك ولم تنشره الا بمجلة (الشهاب) فنشرته حالاً ممثلة لذنبك الحديثين وما ذا يقول المراء السنة في هذا ؟

الزاهري

(البقية من المقال الافتتاحي)

أخرجت للناس تامل بالمرووب وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

فها نحن اليوم نتقدم بهذه الصحيفة للامة كلها على هذا القصد وعلى هذا النية : علمنا نشر السنة النبوية المحمدية وحمايتها من كل ما يمسها باذية. وخطتنا الأخذ بالثابت عند أهل النقل الموثوق بهم، والا هتداء بفهم الائمة المتدعليهم، ودعوة المسلمين كافة الى السنة النبوية المحمدية دون تفريق بينهم. وغايتنا ان يكون المسلمون مهتدين بهدي نبينهم في الاقوال والافعال والسير والاحوال حتى يكونوا للناس كما كان هو - صلى الله عليه وآله وسلم - مثلاً اعلى في الكمال. والله نسال التوفيق والتيسيد في القصد والقول والعمل، لنا وللمسلمين اجمعين الرئيس عبد الحميد بن باديس

« السنة » في العيد

تتمين صحيفة السنة ببيروها يوم النحر يوم الحج الاكبر يوم التضحية معذرة جميع المسلمين بهذا العيد العظيم راجية من الله تعالى ان يحيي فيهم روح التضحية التي تذكرهم بها وتندعوهم اليها هذه الشبهة الاسلامية فيتحروا عنهم الجهل والفضال والمفاسد ويتوجهوا كلهم الى الله تعالى بالتوحيد الخالص والعمل الصالح.

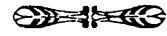
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة

صدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
يرأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والناصري



من دغب عن سنتي فليس مني

ليسانح الجاني
جَبَّعِيْنَا الْعُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ولكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 17 Avril 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢٢ ذي الحجة ١٣٥١

(لسنا اعداء لفرنسا ولا نحن نعمل ضد مصلحتها . بل نعينها
على تمدين الشعب وتهذيب الامم ————— ونساعدوها)

نهضة الجزائر اليوم ودعوتنا الاصلاحية

بقلم الاستاذ الطيب العقبي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

القواعد . واذا بوزال شديد يذهب بفروع دينهم
والعقائد ، فيستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير
(والآخرة خير وابقى : لو كانوا يعلمون)
ويضطفون بصيغة هي غير صيغة الله ، ويطعون
من وشائج هذا الدين ، ورحمة كل ما امرهم بوصله
الله ، (وما الله بقاتل عما يعملون) فبدلت الارض
غير الارض وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس ، وطال الامد وقست القلوب والتبس
الحق على ، وفيه ايضا التباس . وما كان الله
ليضل الناس على ما هم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب . وهو الذي كتب على نفسه الرحمة وسبقت
رحمته غضبه . فاذا بدت الرحمة من قبل الايمان
ومصدر الاسلام والاحسان يدبثر ، واذا بطائفة
تدعوا الى الله وحده فتتأيد وتنتصر .

نهضت الجزائر اليوم ولم تكن نهضتها بالهضة
العارضة المقتنعة ولا المبشرة السابقة لاوانها .
ولكنها كانت نهضة في ايمانها وطبيعتها ايضا . وقام
فيها رجال (الاصلاح الديني) يدعون الى الله على
بصيرة وعلم . وكانت هذه الدعوة لاصلاح ما السد
الناس من امر دينهم الذي اخلقوا . فكانوا مصلحين
ومجددين معا . وكانت دعوتهم متأجدة

من ذرى العزة القساء الى حضض الجمل ودرك
الذلة والفقر . ولا ندوا بما انتابهم من الرزايا ، ونزل
بساحتهم من عظيم اللويلات والبلايا — الا بما
غيروا في انفسهم وبما اخلقوا الله ما وعدوه .
فخلعت فيهم تلك الخلوفا نضيع الصلاة تتبع الشهوات ،
ونجت من بينهم قرون شياطين الانس وقرناء
السوء الذين يعملون لدنياهم ولا يعادون لدينهم
وان عملوا باسم الدين فانما ذلك للحيلة وصيد
اموال المساكين . وقد علوا ظاهرا من الحياة
الدنيا وكانوا عن الآخرة مع القافلين . فسفنت
جوهانهم العامة ونوع في حبايل مكرم واشراك
كيدهم (ويا لالاسف!) بهض الخاصة فاستطار
شرم في البلاد فاكثروا فيها الفساد . وعظمت
يوم الفتنة ما بين العباد . حتى هلك بسببهم من
حسنوا بهم الظن وحسبوا انهم يحسنون صنعا .
ويحاولون انفسا . فاذا بهم ينهار بنيان عزم من

ما كتلت الجزائر بالبلاد التي كتب الله عليها
ثروت الابدي ، وقضى على اهلها بالشقاء السرمدي ،
حتى لا يرجى لها بعد ذلك الموت وذلك الشقاء
حياة ولا لهوض . ولكنها كبلاد الله التي يمتورها
لخير والشر ويبثلى سكانها بالموت والحياة والتقدم
(سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة
الله تبديلا) فلئن ظلت منقوصة الحظ امدا طويلا
ودعرا غير قصير ، ومباهة للفساد والافساد فلقد
كانت في عصور خالية . وازمان غابرة تزدهي برقي
اهم وتقدم مكانها ذلك التقدم المعروف غير
شكور وتزدهر بمدينة علوم جاءها بها الاسلام
فكانت جلاء لما اتبهم من اسرار حياتها وشمسا
نيرة فسبح ارجائها . ايام كان المسلمون فيها يعملون
سما يوجه الاسلام عليهم ويسبرون حيث سيرتهم
تعجبه وامرهم آيات كتابه الحكيم .
وما هموا من قسمة المجد الشاغ ولا انحطوا

وضروية

ولقد كان لهذه النهضة اسباب متعددة وعوامل قوية . اهمها ما يحفز الهمم . وبشر حتى بالي الرمم . من صوت العلم الصارخ ، ونسداد المدنية صاحب . وانف فيما يشاهد . من الترقى المدهش والتقدم السريع الذي يجري على يد رجال الغرب . ورسد الاستعمار في البعد والقرب — لباثا قويا يدعو الى التوض ودليلا قاطما بان لا حياة في هذا العصر الا للعاملين الناهضين . وما كانت نهضة الجزائر اليوم في بدنها وسيرها البطيء المتواني الا برهانا آخر بعيد الملاهان ذكرى تاريخ كل نهضة لم يسرع الناهضون فيها ولم يطوحوا بانفسهم معها الى ابعد مما تصل اليه جهودهم ويتناولوه مقدورهم . فكانت بحق نهضة . وحرارة فعالة . وفكرة متخمة في العقول باملها . وما عليها وكانت العقيدة الاجتماعية التي لها ما وراءها والتي لا يمكن ان ترجع الى الوراء ان لم تتقدم الى الامام . فكل ارادة اذن اقتلتها وكل محاولة للقضاء عليها بعد ان بلغت أشدها . ووصلت الى مقياس سيرها الطبيعي ومنتهى حدها — لا يكون من ورائها الا اضرار نارها ، واشتعال أوارها شأن كل نهضة طبيعية سبقت ، وفكرة ناجحة في العقول تحكمت واختبرت .

واما دعوتنا الإصلاحية الدينية فكانت ضربة لازب لا بد منها وضرورية لا قامة دعائم هذه النهضة المباركة عليها وتشيد هيكلا تقدم هذه الامة ورقبها على اساسها المتين . واولا ذلك لما كانت نهضة امة الجزائر (وهي امة اسلامية دينية) بالنهضة الصادقة ولا الطبيعية . ذلك لان المسلمين لا صلاح لهم الا بدينهم (ولن يصلح آخر هذه الامة الا ما صالح به أولها) وما تعد بالمسلمين مقعد الخزي والمهانة في كل زمان ومكان ولا آخرهم كل هذا التأخر المشين الا بإرضاء عن دينهم الصحيح ونسكهم عن سلوك صراطه المستقيم . واولا ذلك لكثرتا خبر أمة أخرجت للناس اليوم . كان سلفهم الصالح وآباؤهم الا قدمون قبل اليوم . ولكنهم احدثوا الاحداث الكبيرة في دينهم .

وجاءهم مبتدعوا الرهبانية من بينهم بما شاموا وشاءت لهم امواتهم وشعوانهم من البدع والضلالات فآثروهم عليها ، وايدوم فيها ، فكان ذلك الفساد ، وكان ذلك الضلال البعيد . وكان لهم (عقابا من الله) ذلك الخزي وذلك العذاب الشديد . (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ولقد أوغل رؤساء البدع وأئمة الضلال منهم في اراهم الامة . واستغلوا لهم الجمهور المستبد لهم والسخر لشعرائهم باسم الدين . ولم يهتفوا في استشهائهم بجمودهم وانحصار دمه عند حد . ولم ينتهوا الى غاية . فكان من حقه الطبيعي ان يستفيق ويحاول التخلص والتخلص من براثن أولئك المفترسين . والطواغيت المعتدين . ومن أظلم من يحاول ابقاء الامة والشعوب خاضعة لسلطة غيبه وسلطان جورا وبغيه . دون ان تنتبه في يوم من الايام او دهر من الدهور ؟

لهذا حاول الذين تنهوا عن افراد هذا الشعب التقصي والخروج من ربة أولئك الرؤساء المبتدعين . والاستعاضة بوز العلم عن غلام تقاليدهم وتشاريعهم الجائرة الزائفة عن محجة الطريق والتي لا تلتئم مع أي شريعة ولا أي دين . سيما وهذا العصر : عصر ترقى في الافكار وتقدم في العلوم فهو يقتضي بطبعه فك كل قيد وطرح كل غل يحول دون الاستنارة بنور العلم الصحيح وشم نسيم الحرية في الرأي . والاستقلال في الفكر . ولم يمكن احد اولى بالسبق الى ميدان العمل الفصيح لهذا الغرض الشريف من اهل العلم وحراس شريعة [محمد] صلى الله عليه وسلم اذ هم خلفاؤه في تبليغ الدين ، وحمله هديه المستبين ، ففكر المفكرون في العلاج النافع ، والدواء الناجع ، وعلم الشاعرون منهم بالخطر المدام والخطب المدهم . — ان دره الخطر والعمل لا تناف ذلك الخطب مقدم على جلب كل مصلحة واولى من كل منغمة . فبورا وهم الفئة القليلة ، يدعون الى الدين الصحيح ويحضون على الرجوع الى اصل الشريعة السالمة . من كل تلك الادواء التي جرنا عليها بدع المبتدعين . وزعامة أولئك الرؤساء الجرمين واهابوا بالامة

ارشادا وتنبيها ، وتربية وتعلما . فاذا بصيرت الحق يعلو ويرتفع ، واذا بالباطل ينهزم ويندحر . فتنتفتح الأذان الصم والعيون العمى والقلوب الغاف (كم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)

وما كانت هذه الفئة القليلة . والعصابة المتصرة الا فئة الاصلاح وعصابة الحق .

فئة العلم الصحيح . والعمل الصالح : العلم الذي هو نتيجة الاستقلال في الفكر والارادة . والعمل الذي هو الاخذ بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا سنة الابه والاحداد التي سماها المضالون سنة . وما هي الا سنن لهم ولمن قبلهم) . والاخذ بما كان عليه السلف الصالح (لا الطالح) . والاهتداء بهدي ائمة الدين المهادين المهيدين . وخلفاء سيد المرسلين الرشدين (رضي الله عنهم اجمعين) . ولعنة الله على من قل اننا لهم من المهادين المبغضين) .

قامت هذه الفئة الصالحة المصاحبة منسكة بالكتاب داعية اليه (لا الى كتاب قشوط ولعنه من الدرايش) متبعة سنة رسول الله لا سنن من قبلنا . تعمل لوجه الله لا لوجه غيره . وترجو الجزاء من عنده لا من عند سواه . (والذين يسكنون بالكتاب واتقوا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين) . ولم يكن من امل واحد من اقرعها التشرف الى وظيف ولا مزاحمة احد من اهله قط . ولكنها تعبد الله (والدعوة الى دينه من أهم لركن العبادة) خلصة له الدين : تعبد به بكل ما جاء للدين به وشرع . لا بها اخترع وانتدع . تأمر الناس بما به الدين أمر . وتنههم عما نهى الله ورسوله عنه . وكان على رأس هذه الطائفة الظاهرة (غير الباطنة ولا المستورة) في كل اهلها واقوالها — علامة القطر بلا منازع وباعت الفكرة الإصلاحية من مرقدها الاسناذ الشيوخ (عبد الحميد بن باديس) وكان من حسن حظي ، وطالع سعدى — وقد وجدت بالجزائر بعد الحرب الكبرى — ان اشارك هذه العصابة وانطوي تحت راية الاصلاح (البقية على الصفحة ٧)

هذه جريدة «السنة» يا اهل السنة

للاستاذ العربي بن بلقاسم التبسي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أني أحمد الله أن أعان جمعية العلماء المسلمين
لجزائريين فقبلوا على الصعاب الكثيرة التي
قمت في وجوهم وغالبوا الظروف القاسية وقروا
رحمة بحمد لدينه ونشر سنة نبيه محمد صلى الله عليه
وسم على اصدار صحيفة سنوية حقاً مهمتها من أجل
نعت وغايتها من ابل الغايات وعملها من اشرف
الاعمال

وان لا أدع هذه الفرصة نردون ان الهي
واشار السنة المحمدية اشبه التهاني بهذه الجريدة
سبكة على السنة واهل السنة الذين تحيا ارواحهم
وتستريح بصائرهم بالعمل بالسنة ، وان جمعية العلماء
تتبررون انفسهم من الامة كائنات حية تؤدي
واجبها ، يجب عليها ان تصدر هذه الصحيفة
لشرقة المقصد الممودة الوجهة ، وتعتبر صحيفتها
هذه كرسى راحلة الى منازل اهل السنة تراعي
فرعهم بدروس دينية اسبوعية وتعتهم بما تجود
به قوتهم علماء الوطن الذين اخلصوا لله اعمالهم لا
يجوز عنها جزاء ولا شكورا ، وان هذه
الصحيفة السنوية سيحيي الله بها قلوبا ويفتح بها
عزاً ويهدي بها اناساً ، ونرجوه سبحانه ان
لا يحرمها آخرين القوا البدع وطبعوا على عبادة الله
على حرف ، ولم تبرز الجمعية هذه الجريدة حتى
ستقت ان ابرازها لهذه الجريدة دين السنة يجب
عب ان توفيقه وان تجعل به والا كانت هذه
جمعية غير وفية للسنة التي يقول نبيها عليه الصلاة
وسلام في حديثي : « بلغوا عني بلغوا عني » ونصر
منه رأسمع مقالتي فرعاها ، فاداهها كما سمعها ، قرب
منه عني من سابع « واعضاء الجمعية بها انهم قد
تحرر مننا وتفرغوا آثارا واحسنوا تاريلها
وتحريجها . رأوا ان الامتثال للامر المستفاد من
خمينين المارين الدال احداها على الطلب بصية
وآخر بانشاء المستطاب على من سمع مقالة نبيينا
عنه تحلة والسلام وبانها ، بموجب عليهم اصدار
صحيفة تنفيذ هذه الوصية التي توجب علينا تبليغ

مقالة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومقالته بمنى
سنة تشمل اقواله واعماله وتقريراته وشماله ،
ومعلوم بالبداهة ان الامر المستفاد من الحديثين
مطلق غير مقيد بأمة ولا بوقت ولا بارض ولا
بحالة دون حالة ولا بوسيلة دون وسيلة ، ويزيد
هذا الفهم تأكيداً ما نقلناه في كتاب الحديث
والسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث الكتب في الدعوة للاسلام وكان خلفاءه
من بعده يبعثون بكتب الى ولايتهم بالاطراف
يحثونهم على الدين ويوصونهم بالسنة حتى ان
بعضهم امر عامله ان يجمع له ما كان من حديث
رسول الله ليحلل الناس على العمل به . واذا كان
الامر على ما ذكرنا فان جمعية العلماء التي تعمل لله
ولدينه ولاحياء سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
قد احييت باصدارها هذه الصحيفة لنشر السنة
وتعليم الامة سنة المراسلة . ولو ان الاسلام له
رجال يفتون به لكانت له صحف تدور اليه في
الاطوان الاسلامية وخارجها . ولكن متروكي
المسلمين قد اهتمت شوائبهم وشغلهم حظوظهم عن
خدمة الدين حتى ان بعض المترجمين لما رأى ان
السنة تحول بينه وبين شوائبه حول جهوده الى
مناهضة السنة والسنيين والاصلاح والاصلاحيين
فحق هذا المتروك بعمله حديثا يتناوله ومن على
شاكلته (دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذوة
فيها) اللهم ق هذه الامة الوقوع في شرك هؤلاء
الحلبيين للمحرمات وبقين الجمعية ان اهل السنة
حقاً سيدينهم بهذه الجريدة ويرونها نعمة يجب
حمد الله عليها ، ويعتقدون انها من الحاجات التي
يطلبها منا الاسلام فستقر بذلك اعينهم وتشرح
لظهورها صدورهم شأن اهل الحق اذا ظفروا
بعقهم وينعمون بذلك بالا ويرونها امنيتهم المنتظرة
وطلبتهم المرتجاة . وان هيئة ادارة الجريدة ستعطي
لاهل السنة عهدا لا يخلف وميثاقا لا ينقض وحلقة
لا تحلل فيها . على ان هذه الجريدة ستقتضى عمرها

على منهج السنة وتسير على ضوئها وتأنر باوامرها
وتنتهي عند مناهبها وتزالي من تواليه السنة ونحب
من نحب السنة لا تعرف للعصبية اهلا ولا للظاففة
لغة ، وسبكون شعارها ودثارها ووصفها المبني
لها حديثي : « البغض في الله والحب في الله من
الابان » وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
وسنحافظ الجريدة على شعارها علما وعلا بكل
ما أوتيت من قوة وما منحت من مواهب علمية
فالجمعية بالحديث عاملة طول عمرها متمسكة بما في
الحديثين من الالتزام داعية الى احياء السنن مبينة
لها مظهر لما تستطيعه من الملام التي تفهم منها ،
واذ وضعت الجمعية بين يدي اقراء منهم صحيفة
(السنة) فان الجمعية والمصنفين يوقنون بان في
الوطن شرمة تأبى الا ان تعيش مزرة للبدعة
بجانب السنة ، لان في البدعة حظوظا واسعة وشهوات
مبغوثة واتباعا وانصارا ، يقتضي الاعتراف بالسنة
على هذه الحظوظ بالزوال والقضاء ، فاصحاب
الحظوظ والشهوات والاتباع والجاه ستقوم قيامتهم
ويشغلونهم وتذهب نار غيظهم على السنة وكذا تأبى
ورجالها وانصارها ايضا ، ولكن ما حيلة العلماء
وما ذنب الجريدة وما جريرة الانتصار ان بلغت
السنن واميت البدع وظلر الحق وافل الباطل ،
وحسب اهل الحق في مثل هذا الموقف اسرة وعيلا
بآية : « ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون » فالسنة وانصارها صابرون
محسوبون على هذه المحنة التي امتحنوا بها في سبيل
احياء السنة وامانة البدعة وحسب جريدة السنة
وكتابتها وانصارها ان يقولوا لاعداء السنن
رواد الحظوظ ما ذنبنا في نشر السنة في الاوساط
الاسلامية وحبنا للمؤمنين ما احببنا لانفسنا من
تعل السنة والعمل بها وقد جاء في السنة انه (لا
يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لآخره ما يحب
لنفسه) فان اغضبكم السنة ، فلا ارضاكم الله وان
جمعية العلماء المسلمين ليست بمن بعيد الله على حرف ،
فهي تعبد في السراء والضراء والناس يعلمون انها
تدعو الى السنة النبوية وليس لها من وراء هذه
الدعوة مرتزق تجرعه او فرائد تنتظرها من وراء هذه
الدعوة الى السنة وانما هما ان يبقى الدين غفيا
(البقية على الصفحة ٦)

بيمان وارشداد

« ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم »
« في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تملكون »

للاستاذ مبارك بن محمد المييلي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مؤسسة شعبية تعمل لتهديب المجتمع في دائرة الدين والقانون بالوسائل المشروعة. والتهديب اقبال للردائل واقبال على الفضائل وان قاعدة « درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة » تدعو كل عامل نصوح الى ان تكون عنايته بمحاربة الرذيلة اشد منها بأحياء الفضيلة .

وقد قضى الله ان تكون في المفسد الاجتماعية مصالح شخصية كما قيل
مناقب قوم عند قوم فوائد

وعباد المصالح الشخصية هم عراقل كل حركة اصلاحية في جميع الازمنة والامكنة فلا غرو اذا وجدوا بالجزائر ووقفوا حجب عثرة في طريق جمعية العلماء المسلمين ولا غرو ان يكونوا اشخاصا بارزين وفي حماية مصالحهم جادين ،

ولو تسلموا لحماية مصالحهم الشخصية بأنواع المفسد الموجودة في المجتمع من قبل لم يستغرب العقلاء موقفهم اذ غايتهم انهم قوم حافظوا على مصالحهم ومفاسد شعبهم من غير ان يقبلوا خيرا او يحدثوا شرا . ولم لهم في الاوطان المنعطة من اشباه ولكنهم احدثوا سلاخا لا انكر منه في الدين ولا اقدر منه في الدنيا ولا اضر منه على الآداب ولا افسد منه للمجتمع .

هذا السلاح هو الحجب والفسح والبذاءة والبهتان واختلاق المورات وقذف المحصنات النافلات المؤسسات . وسالخوا هذا السلاح كتاب ليس لهم

وازع من دين او حياء ، ولا لهم حد في انتهاك الاعراض والحرمات . ومبتكر هذا السلاح رجل ماضيه اشد جهالة من مستقبله فسلا عباد اهو انهم ابا المشاريع الخيرية ، وموزم هذا السلاح جريئة « المعيار » التي يديرها ذلك الرجل . والمسرورون بهذا السلاح هم اصداه العلم الذين يرون حياتهم وحياء الشعب على طرفي نقيض ، والمحاربون (بالنتج) بذلك السلاح هم العلماء المصلحون اعضاء ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

وكأن المحاربين (بالكسر) لهؤلاء العلماء بذلك السلاح ارادوا ان يحملوهم التخلي عن وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد ما عاهدوا الله على القيام باعبائها ، ذلك بان من موانع هذه الوظيفة ان يؤدي تغيير المنكر الى ارتكاب منكر اشنع وافظع ، فاذا رأينا هذا المنكر الجديد سكتنا عن المنكر القديم ، فان كان هذا مرادهم فقد ارداهم اذ رضوا ان يكونوا بمنكرهم الشنيع من موانع تغيير المنكر . ثم لا يعترف اولئك العلماء بمانعهم ولا يبالون بنتونة سلاحهم ، وسيسترون - ان شاء الله - على خطتهم موفين بعهدهم ما وجدوا الى التوفية سبيلا ،

وقد كان من حقوقنا وفي استطاعتنا ان نجازي القوم من جنس عملهم ، فقد قال الله : « جزاء سيئة سيئة مثلها » وقال ايضا : « وان عاقبتهم فاعقبوا بمثل ما عوقبتهم به »

وقال ايضا : « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين »

وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله (ص) كان يقول لحسان بن ثابت (رض) « أجب غي الهم ابدأ بروح القدس » وروى ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب ان طائفة من مشركي قرش كانوا يحلجون رسول الله (ص) فقال قائل لابي بن ابي طالب (رض) اهج عنا القوم الذين يهجوننا فقال : ان اذف لي النبي (ص) بملت ، فاستاذنوا له رسول الله (ص) فقال ان عليا ليس في ذلك هناك ، مامن القوم الذين نصروا رسول الله (ص) بسلاحهم ان ينصروا بالسنتهم؟ فقال حسان : انا لها ، فقال رسول الله (ص) كيف تهجوهم وانا منهم ، فقال والله لا سلك منهم كما تسلك الشجرة من العجين يقال له ائت ابا بكر فانه اعلم بانسلب القوم منك هذا تلخيص رواية ابن عبد البر ،

رأينا ما اودينا به من سلاح « المعيار » وعلمنا حقوقنا التي منعتنا اياها كتاب ربنا وسنة رسولنا (ص) للدفاع عن كرامتنا فلم نستعمل حقنا المشروع رجاء ان يثوب الى اوائك الجنة على الآداب رشدهم فيقلعوا على تلك الحطة السافكة او يعرفهم عقلاء الامة بسوء صنيعهم فيمانوا بسخطهم عليهم لا دفاعا عنا ولكن غيرة على الآداب العامة ووقاية للمجتمع من مفسد اطلاق تشيع الفاحشة في الذين آمنوا . فلم يتحقق ذلك الرجاء بل خاب ، ووجد لسلاح القوم كلاب فصاروا جميعا بهذا السلاح فرحين واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين

صبرنا على هذا كله مع وضوح

واعفاء الامة من هذا العار ؟ ايجاد فينا
من يسن السنن السيئة ولا نجد من يسن
السنن الحسنة ؟
ان دام هذا ولم يحدث له غير
لم يبك ميت ولم يفرح مولود
اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها
واجزنا من خزي الدنيا ومن عذاب
الآخرة .

مبارك بن محمد الميلي

كاد فضيلة الشيخ المفستي بسنطينة

ان يوقع فتنة بالجامع الكبير

امر الشيخ المفستي صبيحة الجمعة مناديا بدع
الناس عموما للاجتماع بالجامع الكبير بعد صلاة
العصر وامر القيين ان يدعوا الناس كذلك بعد
فراغهم من الجمعة بغاء الناس من جميع الطبقات
وامتلا الجامع ورحابه فقام المفستي فلقى عليهم خطبا
طويلا فذكر لهم مظاهر الجزائر وحركة الكونيين
ثم تخلص لذكر الجريدين الشريفين اللعينين « المعيار »
و « الجحيم » وانه يريد من الناس الاعراض عنها
والتنزه عنها والسعي في ابطالها وما كاد يتم كلامه
حتى ابرى له بعض الحاضرين فضاله لما ذا لم
تتحرك فضيلته لهذا الشر والفساد وقد مضت عليه
من يوم صدور « المعيار » ستة اشهر ولما ذا تاخر
الى اليوم فاجاب بان المسألة كانت بالجزائر واليوم
صار السب في قسنطينة فيادر جماعة من القبائل بان
السب كان في علماء قسنطينة وانتم ترونه وتسمعون
وساكنون عليه وتجاوبت الأصوات من جميع
نواحي الجميع بهذا الاعتراض على حضرته وكثر
اللفظ وقطعوا عليه حبل الكلام فما وسعه الا رفعه
اكفه للفتنة ولولا ان فضيلته اسرع الخطا الى
بيت قنطرة لوقع ما لا نحمد عقبا واما الحاج القريشي
فان الناس قد احاطوا من كل جهة واخذوا في
لومه وتوبيخه وهو ساكت لا ينسب بكلمة
ويخرج ذلك الجمع العظيم من ابواب الجامع ما خيا

وحياة سالفها .

وانا لانياس من تأثير الذكرى في
الكتاب والقراء والاعيان ، فتقدم اليهم
بكلمة ارشادية عسي ان تجد اذنا واعية .
يا كتاب المعيار والجحيم تذكروا
ان عليكم حافظين كراما كاتبين واقلما
عن تدسية نفوسكم « قد افلح من زكاه
وقد خاب من دساها . »

يا كتاب الصديقين ان لكتابكم
اثر اجدونه في الآخرة واثرا يجنيه المجتمع
في الدنيا ، وان الرذائل ليتفاوت قبحها
بتفاوت عمومها وخصوصها كما تتفاوت
انواعها بتفاوت سفاسدها ، ورذيلتك التي
تنشرونها قد جمعت بين الوصفين تناهى
مهسدتها في نوعها وتناهى عمومها
بالقشارعا اذ لا مهسدة اكبر من رمي
الحريم بكل عظيمة ولا انتشار اعم وابقى
على الاجيال من الكتابة بالصحف الدورية
وباقراء الجريدين هلا قبلتموها
بالاعراض ولم تشجعوها على انتهاك الاعراض
فلولا المستمع ما تكلم المتكلم ولولا القاري
ما كتب الكاتب . وبهذا فان المعلم
شريفا للمعلم . وقد قيل :

وسمك صن عن سما القبيح

كصون اللسان عن النطق به

فسانك عند سماع القبيح

شريك قائله فانسته

ويا أعيان الامة اين انتم من هذا

الفضائح ؟ اقدتم النفوذ ام فقد منكم

الرجل الصالح ؟

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم

ولا سراة اذا جهالهم سادوا

وأيننا من اعياننا من سعوا لدى

الحكومة في اسكات علماء الامة واخلاء

بيوت الله من الموعظة الحسنة والحكمة

فلما ذا لا نرى منهم من يسعى في اطباء

هذه الفتنة وتطهير الوسط من هذا الافذار

حجبتنا في حفظ كرامتنا ، ولم نزل صابرين
لنشانة ذلك القدر علما بان من يريد
تنظيف مستقذر لا بد ان تصيبه رائحته
الكريهة ولكن الاذى لم يقصر على
اشخاصنا بل صار المعجبون بذلك السلاح
من خبثاء الانفس يضحكون من اوليائنا
وانصارنا ، واذا مروا بهم يتغامزون ،
فضائق اخواننا بانائنا ذرعا ، وكاتبنا بهيدهم
وشافنا قريتهم بلزوم المقاومة . فلم نشأ
لهم ان يلزوا مع السفهاء في قرن ، ولم نشأ
للشعب ان ينشر فيه ما يذهب بوقار
الكبير وحياء الصغير ، وكان ذهاب ذلك
ذهابا للشعب من اهم شعب الایمان ،
وفي اجتماع شوال نظراء اعضاء الادارة
في موقفهم بين تهيج المراضين وتهيج
الموالين . فقلوا العقل على العاطفة
وقدسوا حق الآداب العامة على حقهم .
واصدروا قرار — ١٣ — شوال بالاعراض
عما يوجه اليهم من سلب وسفه وشغب
وشائم وقذب . فلم يزد هذا القرار الذي
اذيع بالصحف العربية اولئك المفسدين
الا تهيجا ولم يعطى الموالون لنا العبر
على سوا الا هجوم المهيجين . ولم يستشبرونا
في الدفاع عنابل في الدجاج عن انفسهم .
فاصدروا جريدة باسم « الجحيم » لتقاوم
جريدة « المعيار » وتخاطبها باللغة التي
استحسنتها .

واننا نعان ببراءتنا من الجريدين
وسخطنا على خطتهما واستيائنا من لغتهما
وعدم تحملنا لثبته نتائجهما واذا كنا نرى
ان الباذي اظلم ونعلم ان العرب تقول :
« المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجر فخنجر » فان الشارع
منع المقتص من استعمال بعض الاسلحة
التي يستعملها الجاني .

هذا بياننا اضطرنا الى اذاعته . بروز
جريدة « الجحيم » لا اطل الله حياتها

(البقية من الصفحة ٣)

طريا محفوظا معمولا به ، وذلك ما يلزم به الدين علماء الدين . وان يجب احد شي . فليعجب لاعداء السنة والعلم الذين ظهرت مقاصدهم . وكشفوا عن سوء نياتهم واجتداتهم مناوآتهم للجمعية ومشاقتهم للعلماء من شهر ماي الماضي برأسه امي يستحل الحرمات وبعض البدعيين الذين كانت السنة ولا تزال غصة في حازقهم وقذى في اعينهم كبير عليهم امام العالم الاسلامي ان ينكسروا السنة مواجهة . فالتخذوا اجمية العلماء التي كانت ولا تزال داعية السنة مرمى لاقلامهم . وهذا لرميهم ووجهة اعداؤهم واعتداآتهم . وانما هم يحاربون السنة في شخص جمعية العلماء . ذلك ان السنة تأمر هذا الامي المحل للحرمات الفاسق في دين الله بان يبعد الى العلماء ليلقنوه عقيدة الاسلام كما هي في حديث جبريل وغيره . ويبصرونه بالواجبات الضرورية والحرمات البدعية حتى يصبح له ان يولج نفسه في افراد هذه الامة فامتلاء قلبه احنا على السنة التي توجب على كل احد ان يعرف قدره والسنة تامل ايضا ان يجلس امام العلماء الذين استحل حرماتهم واستأجر اقلاما بذينة واشترى ضمائر فاسدة ليرميهم بها بما يراه منه . وتامل السنة ايضا بان يسألهم عن الصلاة كيف تؤدي ويعلمونه ما لا نصح الصلاة الا به ، ان كان هو ومن استأجره من اصحاب الاقلام الفاحشة المتهمة بمن يقيم الصلاة ، وما اظن احدا علم سيرة هذه الفئة الخلة وكان ممن ينظر به . والله بعقده ان الامي الفاجر واذا به وعبيده الذين استعملوا اقلامهم في ساءلها حتى سد الطريق العلم عن سيارات الكرهية وتفرق الناس بقولون ان الشيخ المتي جمع الناس للدفاع عن نفسه وعن القرشي لا ليدافع عن الحق والشرف وانكر العقلاء كلهم على حضرته هذا الاجماع الذي كاد يوقع فتنة في الجامع كان الناس في غفلة عنها . وبعد هذا الحسك الصارم من الفسك العلم لا زال السيد المروء ولد المفتي مفروا ويريد التفرير بالناس في صحن الجامع ، ولولا احترامنا للجامع وشفتقتنا على ابيه من وخامة العاقبة لفتحتنا معه باب المناقشة احمد بو شمال

ارضائه واغضاب الرب عن بقم الصلاة التي قل الله فيها (ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر) وهؤلاء قد كفروا بتعاليم الدين وجحدوا اوامر الله ونواهيه لارضاء الامي الفاسق والبدعي المضلل وقد اصرروا على المعاصي واستحلوا ما حرم الله وركبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ولم تسمع الامة من رئيسهم ولا من مرموسهم نهي عن منكر فكانوا ممن يتناولهم قول الله « لا يتشاهون عن منكر فعلوا لبئس ما كانوا يفعلون . » هذه الفئة الخارجة عن جماعة العلماء لا يقضون لله ولا يرضون له ولا يباخذون بالدين الا تبعا للامي الفاسق والبدعي المضلل لالشعب شأن كل اهل البدع لا يباخذون الدين من مأخذة ولا يبتدون به من امامكته ، وانما حقيرا دينهم للامي الفاجر والبدعي المضلل . فركبوا المناكر المستقبحة حولا كاملا يحسبون طاعة وهل يستطيع احد ان يقص علينا في اخبار من حضر ومن غير من الامم المتدنية وغير المتدنية ان فئة حملتها العدواة على ان تطلع الانسانية وتقصي الاديان وتخرق سياج الآداب كما فصل عبيد الامي الفاسق والبدعي المضلل حتى اصبح كل احد يقرأ جرائد الجزائر داخل القطر وخارجه تاخذة الدهشة وتستولي عليه الحيرة من جرائد اذ ناب الامي الفاسق وما تاتي من المنكرات والكفريات . اللهم اشهد ان الاسلام بريء من هذه الفئة وان الآداب بريئة من هذه الفئة وان الجزائر المسلمة بريئة من هذه الفئة التي كشفت عن عدواة الدين والآداب والانسانية . وليس لي في القراءة في هذه الفتنة لان واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قضى علي بان اكتب هذه الكلمات بكاء على الجراح التي اغتخت الدين الاسلامي وادمته من ايدي الفئة المتعدبة الائمة

ولنعد الى الحديث عن جريدة السنة . التي كانت امنية قديمة لجمعية العلماء . وكانت عزمها ان تصدرها قبل هذا الاوان ولكن الظروف الشريرة التي احاطت بالجمعية من شهر ماي الى اليوم الزمت الجمعية بان تنفي بالحفاظة على ما عملته قبل . فان خصوم الجمعية خصوم غير شرفاء قد حملا معاوهم ومساحبتهم لهدم ما بنته جمعية العلماء قبيل ، فلما فاضت الاحوال الجائرة على

الجمعية بان تارم غيلة الدفاع حتى يحكم الله بينها وبين القوم الخلق للحرمات ، والناس بملوث ان جمعية العلماء هي جمعية دينية . وكل من اتهمها بغير الدين فقد ظلمها ظالما لا مبرر له . وهي في خدمتها للدين تلج ابوابا كثيرة لتبليغ الدين وكانت اهم ما تقصد له ارشاد العامة في المساجد بدروس دينية تؤذيها رجال الجمعية منها ما هو يومي ومنها ما هو اسبوعي . والامة عندنا في اقبال يتزايد يوما على هذه الدروس التي بدلت حالة العامة في البلدات التي يقسم بها بعض اعضاء الجمعية . فبعد ان كانت الجرقاشيا وتراق الصلاة عاما ، قل الخير وكثير المصلون هذه ناحية مهمة من النواحي التي تتعاطاها الجمعية . والداحة الثانية فستج المكاتب لتعليم الابناء مبادئ الدين واللغة والآداب الاسلامية . واغلب اعضاء الجمعية لهم مكاتب يتولونها بالفسهم ، وقد سارت الجمعية سيرا كان موضع انجذاب العقلاء . ولما نشأت الجمعية الجديدة وكانت الداعي الى تأسيسها مضارة الجمعية الاولى واقساد ما عملت وارجاع الجزائر الى سابق عهدها ، كانت اغلب الجهود التي يبذلها اعضاء هذه الجمعية المضارة التي استست لائمة الدين واللغة انما تبذل لفلق المساجد في وجوه العلماء وتشويه سمعة العلماء بخاق عيوب لهؤلاء العلماء واستحلال اعراضهم وانشاء صحف لاقصاد الصلة بينهم وبين الامة ، وبث الرسل في كل بلدان القطر يذيعون الاراجيف والبهتان عن العلماء لاقساد سمعتهم وازالة ثقة الامة بهم ، فنشأ عن هذه المساعي الفاسدة غلق بعض المساجد في وجوه العلماء ، وبعض المكاتب ايضا ، واخراج الاحداث من طلب العلم الى مسح الاحذية والاشغال بما يفسد الاخلاق . فاعتبروا يا اولي الابالب وانظروا الى ما تنويه هذه الجمعية المضارة ان لم ترفضها الامة ولم تنبته الى ما تريد منها . وفي هذا الاوان قد وجدت الجمعية مثنفسا فاخرجت جريدة السنة لخدمة الدين والاخلاق والآداب وان الجمعية تدعو الامة الرشيدة الى الاقبال على هذه الجريدة التي انشأتها الجمعية لامة ، لتكون كمدرسة سيرة نواق قراءها بها تقرله العين وينشرح به الصدر وتزداد به الآداب وتنشر بها السنن ويثقف بها الشعب ، والله ولي المؤمنين العربي بن بلهاسم التبيسي

التي فتحتها وتدين بها مذاهب وجاعات من المسلمين؟
وأذا كانت الوهابية [هي عبادة الله وحده بما شرعه له] فإنا هي مذهبا وديننا وملتنا السمحة التي تدين الله بها وعلما ونحيي عليها لدوت ونبعث ان شاء الله من الآمنين ،

وان تصحح الوهابية شيئا آخر غير هذا فإننا منها ارباب ، وعندها يعيدون فليعلم هذا عنا من شاء ان يعلم وليتخاض المتقربون الذين يلصقون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون ولتعلم رجال فرانس الكبار وتواب دولتها الاحرار اننا لسنا اعداء لفرانسا ولا نحن نعمل ضد مصالحها (كما يقول عنا خصمنا الكاذبون) بل نحن لها بعملنا (في هذه الدائرة الاصلاحية) على تدمير الشعب وتهذيب الامة وتثقيفها معينون ومساعدون ومن اراد منهم معرفة حقيقة دعوتنا وما تأسست من اجله جمعيتنا ، فليرجع البصر كرتين في اعمال رجال هذه الجمعية : (خطبا ودروسا ، وكتابات) فانه يجد الحقيقة واضحة جليلة ، قريبة منه ، ومن كل مطلب للحق وباحث عنه ، والله ولي المتقين وناصر المحقين .
(الجزائر) « الطبيب العقبي »

على هامش الحوادث

في « تاغزوت »

(تنشر في هذا الباب ما يناسب من الحوادث مما تحوره الادارة وما يرسله المراسلون بامضاءهم)

تاغزوت هذه ، اسم قرية صغيرة او هي مدينة صغيرة في بلاد « سوف » تبعد عن مدينة قمارملا واحدا (كبار متر) او دون ذلك . وقد حدث في هذه القرية اخيرا ان اثنين من ساداتنا ابداء الزوايا في تلك البلاد قد عرجا على بعض المحلات المشبوهة هنالك ، فجلسا يشربان الخمر مع بعض المؤسبات وأسرعا في الشراب [اسرافا كثيرا ، فلما انتصف الليل خرجا بطوفان الشوارع والطرق ، وما يترنحان عريضة وسكرا . وخطر لهما خاطر سوء وشرعا يتفقدانه فورا . وذلك انها دخلا دار رجل هنالك يريدان الاعتداء على شرفه وحريته ، فلما ابصرها صاحب الدار - وكأف رجلا صاحب مروءة وصاحب شرف ، يفار على دينه - يجتازان السقيفة ، ويتوسطان الدار

واخذت حظها من النفوس فثبت اصحابها فيها ومدت بفرعها الى السماء - فانه يجرد بي ان - ارجع الى عهد الصحافة والكتابة بما همى كلفني ذلك من المشقة ليتبين للكل مرة ثانية وجهه عملنا والغاية المقصودة من دعوتنا ،

خصيصا بعد وجود جمعية العلماء المسلمين التي هي بنة الاصلاح والمودل الذي يرجع اليه كل امر اصلاحنا الديني ووجود الحوادث التي حفت بها ، والمشاغبات الكثيرة التي يشرفها في وجهها اليوم وبشاغبا بها اعتداؤها اعداء الاسلام والمسلمين واحباب انفسهم فقط . اولئك الذين اجتمعوا من كل ناحية وصوب وتأبوا عليها ، وحاولوا اهلاك كل من ينشئ اليها . [وان يلكون الا انفسهم وما يشعرون] وانني مع هذا كله ورغم كل ما وقع لعل ثمة تامة وبينة من الامر نجملني اجزم بان الفوز والعاقبة لهذه الجمعية التي لا غرض لها سوى نصرته الحق واعلاء كلمة الله رغم انف كل مبغض ورغم ما يرمي به المفترون اعضاءها العاملين من كل عصابة وكل قرية يحاولون الصانها بهم حسدا من عند انفسهم ، وتنفيذا لحطة رسمتها لهم بعض الايدي التي هي اكبر من يدهم . (ولينصرف الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) هذا وان دعوتنا الاصلاحية (قبل كل شيء) وبعدة هي دعوة دينية محضة . لا دخل لها في السياسة البتة ، نريد منها تثقيف امتنا وتهذيب مجتمعنا بتعاليم دين الاسلام الصحيحة ، وهي تلخص في كلمتين : (ان لا نعبد الا الله وحده ، وان لا نعبد عبادتنا له الا بما شرعه وجاه من عنده) وليس في هذا ولا الدعوة اليه ما يمس بمصلحة قراننا ويسمى عملا ضد فرانسا ، ودعوة الى الوطنية المتطرفة والنصاف بالجميعات (البلشفيكية) وانتفاء الى الدستورية ونشرا للوهابية

ثم ما هي هذه الوهابية التي تصدرها المتخيلون او صدرها لهم المجرمون بغير صورتها الحقيقية ؟ . اهي حزب سياسي ، وخطر اجتماعي يضر بفرانسا ومصالح فرانسا ؟ ام هي مذهب ديني وعقيدة اسلامية كغيرها من العقائد والمذاهب

(البقية من الصفحة ٢)

منضيا الى رجاله العاملين ورئيس هذه الحركة بل رأسا الفكر . فكنت له السند المعاضد . والآخ الساعد .

ومن تنبى سبيل الحركة الاصلاحية من لول امرها ومن حين صدور جريدة « المنتقد » وكتابتني لاول مرة فيها - علم الباءت لائق حلتني على معاضدته . ومناصرتني في فكرته ، قبل معرفة ذاته وشخصه . ومن ذلك الحين حتى الساعة [والحمد لله وحده] لم آل جدا ولم انصر . ولم اهن ولم اضعف . ولم يرجع بي عن العمل اي معرف ولا لاية عتبة كأداء لقينها في طريق اصلاحنا . وقد اصدت جريدة « لاصلاح » لهذه الغاية وتلقبت كل صدمة صحتها من اجلها وكل كارثة نزلت بي من وراء صدرها ، بالصدر الرحيب والباع الفسيح ، غير ان في يوم تأخرها عن الصدور لاسباب فاهرة تركت الكتابة بالرة فلم اكتم (علم الله) في جريدة كانت اي كلمة او اي سطر [خلافا لما يتخونه على المجرمون ويرموني به البطلون] لا رجة عن الكتابة وكراهية لها وانالازال اصبو في استنف ابراز « الاصلاح » والرجوع الى كتبة ، ولكنها وفرة الاشغال وانشغال البال . وقد انحصرت مهني الاصلاحية في دروس الوعظ ولا رشح ولحاضرات التي القها ، فاكتمت بهذا عن كتبة اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها . وصاحب نفسه تقاعست عن المبادرة باصدار « لاصلاح » رغم الضرورة الماسة اليه وهي بذلك كثير من مرة ، ولعل اصدرة اذا تبسرت الاسباب ووجت في الوقت متسعا . فاننا وان لم نك واشارك اخواني المصلحين طيلة هذه المدة في حرمته بقوالي فانه في مشارك لهم بفكرتي لاصلاحية واعمال .

لأن وقد برزت جريدة (السنة) حجة لعدة المسلمين ، لتبين للناس معنى السنة النبوية محبة وترشدهم اليها كما تدافع عنها وترغبهم فيها ختمت الفكرة الاصلاحية في العقول

ولا صبح الا سمعة نبوي

هذه القصيدة المصماء قالها شاعر الشباب يحيى بها جريدة « السنة » حياء الله

وكم من مئاو او من مكاتب عطلت على انها تهدي البنين المرشدا
فيا نائبا ناب البلاد بحادث وخائب شعبا قائما فيه قاعدا
على اي رأس كنت سوطك منزلا وفي اي نحر كنت سيفك غامدا ؟
وما لك ترغي في النيابة موعدا الم تمك من قبل النيابة واعدا
وباعجلس النواب انك قاطع يدا كنت منها لو تبيت ساعدا
لك الله ما هذا الجفاء الذي طما عليك فلم تنك كانهن جامدا
تلمس فيك العون شريك حائرا ولما نزل عن عون شريك حائدا
دعا واستعان ابن البلاد فليت دعا مستجيبا واستعان مساعدا
ويا دولة سادت على الارض حقبة وشادت على اس الاخاء المحامدا
عهدناك قدما دولة - لائكية - فكيف حزمت المسلمين المساجدا ؟
ولا تنكري حول الادارات انة وعقبا وشعبا بين ذلك واجدا
فكم بين احداث الوري من ملية شعبا وند فيها من الضر ولدا
جبيلنا على حب الهدو بكذبي فا يدمي فينا التهميج حامدا
وردي ملينا الذكر في كل مسجد فا زال فرضا في المساجد اكدا
نق ان بيت الله ما دام معبدا لنا تحت حكم الله ما دام واحدا
ويا ايها الداعي الى الله لا تنه ولايك في البساء صبرك نافدا
تمز بوفد اليسر بعد فانتنى اري اليسر بعد السرلاشك وافدا
وفي سبل الدنيا زبي ومصائد فسر حيث لا تلقى الزبي والمعاثدا
تصادف اقبال امن الشعب رائجا وتصحب توفيقا من الله زائدا
ويا ايها الشعب اتخذ لك اعينا من الحزم واستشرف حقوقك ناعدا
ومن اخذل الخذلان انك فاقد ولاك مزهو بكونك باقدا
تناس او انس الحق ونش سوية على المهمل لا تمتص عليه مماندا
وكن حيث كان الحق تغلد خلودا وما كان غير الحق في الارض خالدا
محمد العيد

تحر أساس العدل ان كنت شائدا فما كان طامخ قائم الركن سائدا
تنفس فجر الحق حولك صادقا اغر فا غر العيون الرواقدا ؟
وما بال افناء الحضارة اقفرت من الانس واكتضت وحوشا اوابدا ؟
وما بال ورقاء الحمى مستطارة يطزرها نيف وسبعون صائدا (١) ؟
على انها عين للبال سلمة فا عدت عنها من الله ذائدا
أرى غلة تذكي من النار ذينة وتسدى شباكا للاذى ومكائدا
وجوا من الفسارات اغبر عاصفا بكل جناح بارق السحب راعدا
وفي كل مغنى رنة ومناحة وشكوى بلاجدوى تذيب الجلامدا
ونفجر اغداء البلاد خصومة اقارب تستمدي عليها الا باعدا
غذيري من هذي عادة وثنية يحيل على الاسلام فيها الشواهدا
هلم اليها ايها الخصم فعتكر اليه ونسترض عليه الموائدا
فا كانت منها سنة كان صالحا وما كان منها بدعة كان فاسدا
اضلك ليل من هوى بت ترتعي مصادو في ظلماته ومواردا
ولا صبح الا سنة نبوية فحصى بها الاراء واجل المقاصدا
وحولك اسباب لها واسنة تقارع عنها المحدثات الزوائدا
رجالات اخلاص لها وسبرة بها وذوو عزم يدك الشدائدا
يريدون وجه الله فيما تسننوا به لا يريدون الرشى والفوائدا
وما الناس الا كالقدود فزنعهم بنياتهم ان كنت للناس ناقدا
وحسبك من سمي ابن آدم خاشع عن القصد مهما كان للقصد جاحدا
افدني فما تعنى الحقيقة جاهلا يحاول تمحيص الحقيقة جاحدا
افدني رأيي في الثيابات هل حوت اسود في قاعاتها ام وسائدا ؟
والا فأتلك السموم التي سرت فن ذاق منها طائفا الرأس هامدا
الم ياتها ان المعابد حجرت على الذاكرين العامين المابدا ؟
(١) بشر بورقاء الحمى الى انفرقة الناجية . بالنف والسمن صائدا الى الفرق الضالة

ان لو استقاموا على الطريقة ، واجتنبوا كباير
الائم ، ليحفظوا لانفسهم بمنزلة سامية بين هؤلاء
المسلمين ، وكم كان يسرونا ان نراهم يخربون بيوتهم
بايديهم ، ونحن ان عاتبناهم على ذلك بعض العتاب ،
فذلك لاننا لا نريد لهم هذه العاقبة المخزية ،
ولكننا على كل حال لم نكن نتوقع مطلقا ان
احدهم سيتجاهر بارتكاب هذه الشناعة ولا انه
سيجازى عليها باطلاق الرصاص .

تيجاني

المنزل وحرمة صاحب المنزل بيا وعدوانه
واعتقدت السلطة ان هذا هو اقل ما ينبغي ان
ينالها من عقاب المجرمين الذين يظلمون الناس بغير
حق .

هذه خلاصة الحادثة ، ونحن نعتقد انها ليست
هي الاولى من نوعها ولكن الجدير هنا هو ان
الناس قد انتبهوا ، واصبحوا لا يطبقون الاعتداء
من هؤلاء الاسياد ، ولا يحتملون منهم الضيم . وكم
رجونا لابناء الثروايا - ونحن من ابناء الثروايا -

[الخوش] ، وسعها ، فغان برة المنزل ، ويناديانها
باسمها ، ثارت فيه الحجة ، واطلق عليها عبارين من
البار . اما احدهما فقد اصابه الرصاصة في اذنه
اليمنى فذهبت بها ، واما الآخر فقد اخترقت
عرقوه [وخر قدمه] ، فخر الى الارض مغشيا
عليه . وتداخلت السلطة المختصة في هذه الحادثة ،
فبرأت ساحة الرجل لانه كان في حالة دفاع عن
الشرف والكرامة ، وذهب دم الجريجين هذرا
لانه ثبت لدى هذه السلطة انها قد انتهكتا حرمة

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

رأس تحريرها

الأستاذان

العقبي والناصري



السنة الاولى

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَنَّةُ الْعَالَمِ الْمُسْلِمِينَ

ولكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 24 Avril 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٩ ذي الحجة ١٣٥١

التاريخ بعيد نفسه

« عبداً واولاداً » ! ثم « وهابيون » !

ثم ماذا ؟ لا تدري . والله !

بقلم الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من كتبه الى اليوم ، وانما هي اليكات قدم يعرفون بها لا يعرفون ويحاولون من اطفاء نور الله مالا يستطيعون وسنعرض عنهم اليوم وهم يدعوننا « وهابيين » كما عرضنا عنهم بالاسم وهم يدعوننا « عبداً واولاداً » ولنا اسوة بواقفائنا مثالا مع امثالهم من الماضين

ولما كان من سنة القرآن الحكيم التنبيه على مشابهة اللاحقين من الناس للسايقين في منازعهم واهوائهم وكثير من احوالهم حتى كان التاريخ يعيد نفسه باعادة ذلك منهم وجاء ذلك في مثل قوله تعالى « كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون » اتواصوا به وقوله « تشابهت قلوبهم » وغيرها ، لما كان هذا من سنة القرآن فتحنا هذا الباب من الصحيفة تحت عنوان « التاريخ يعيد نفسه » لننشر فيها — ما امكنا — النشر قصصا عن حياة رجال السنة المصلحين مع دعاة البدعة المبطلين ، تزيد العالم المصلح ثباتا على الحق ، والقارئ الصادق تبصرة في (البقية على الصفحة ٨)

من خطة وصعدنا الى ما نصعدنا من غاية وضمناها عشر سنوات في الدرس لتكوين اشيء علمي لم نخط به غيره من عمل آخر فلما كلك العشر وظلمت — بحمد الله — نتيجتها رأينا واجبا علينا ان نقوم بالدعوة العامة الى الاسلام الخالص والعلم الصحيح الى الكتاب والسنة وهدى صالح سلف الامم وطرح البدع والضلالات ومقاسد العادات فكان لزاما ان نؤسس لدعوتنا صحافة تبليغا للناس فكان المنعقد وكان الشهاب ونهض كتاب القطر ومفكرة في تلك الصحف بالدعوة خير قيام وفتحنا باب كتاب الله وسنة رسوله (ص) اعينا عبداً واولاداً وقلوبنا غلغا ، وكانت هذه المرة غصبة الباطل اشد ونطاق فتنته اوسع وسواد اتباعه اكثر وتهالا على دعاة الحق الجلود والبدعة وعليهما بيت صروح من الجلاء ، ومنهاجرت انهار من المال ، واصبحت الجماعة الداعية الى الله يدعون من الداعين الى انفسهم « وهابيين » ولا والله ما كنت امك يومئذ كتابا واحدا لابن عبد الوهاب ولا اعرف من ترجمة حياته الا القليل والله ما اشترت كتابا

لما قفلنا من الحجاز وحملنا بقسنطينة عام ٢٢ وعرضا على القيام بالتدريس ادخلنا في برنامج دروسنا تعلم اللغة وادبها والتفسير والحديث والاصول ومبادئ التاريخ ومبادئ الجغرافية ومبادئ الحساب وغير هذا ورأينا لزوم تقسيم المعلمين الى طبقات واخترنا الطبقة الصغرى منهم بعض الكتب الاجتدائية التي وضعها وزارة المعارف المصرية واحداثا تغييرا في اساليب التعليم واخذنا نحث على تعلم جميع العلوم باللسان العربي والفرنسي ونحب الناس في فهم القرآن وندعو الطلبة الى الفكر والنظري تفروع الفقهية والعمل على ربطها بادلتها الشرعية ونرغبهم في مطالعة كتب الاندلسيين ومؤلفات المعاصرين — لما قفنا بهذا واعلنا قامت علينا وعلى من وافقنا قيامة اهل الجلود والركود وصاروا يدعوننا للتغيب والخط مناه « عبداً واولاداً » دون ان اكن — والله — يوم جئت قسنطينة قرأت كتاب الشيخ محمد عبده الا القليل فلم نلذت الى قولهم ولم نكثر لانكارهم على كثرة سوادهم وشدة مكرم وعظيم كيدهم ، ومضينا على ما رسمنا

هل نحن في حاجة الى الاصلاح اليوم

امر في غنى عنه؟؟

(وما كان ربك مهلك القرى بظلم وامها مصلحت) . قرآن كريم .

للاستاذ العقبي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

يبلغ كل من له ادنى مسكة من العقل وائل شعور بالحياة ان الامة الجزائرية قد بلغت في دور انحطاطها المادي والادبي منذ امد طويل - الى اقصى دركات الانحطاط والتسفل ووصلت الى منتهى ما تصل اليه الامة المتدهورة في مهوالة شقوتها ، الفاقدة كل اسباب عزتها ، ومن حاول نكران هذا فقد كابر في الحقيقة وانكر المحسوس المشاهد .

ولا ريب عند المقلاء في ان للرقى والتقدم اسبابا كما ان للتدلي والتأخر عللا وموجبات .

فما هي هذه الملل التي اخرت هذا الامة؟ وما هي موجبات تدهورها وانحطاطها كل هذا الامد الطويل؟

اتفق البادي والحاضر . والاعمى والبصير . والطرق والمصلح . على ان الامة الاسلامية (حينما كانت) لم تتأخر الا بتركها لدينها واتباعها لسبل تفرقت بها عن سبيله . كما انهم يتفقون في طاب الهداية من الله الى الصراط المستقيم في كل ركعة من صلواتهم ، وكل (فاتحة) ودعوة من دعواتهم . ويعلمون جميعا ان الصراط الذي تطالب الهداية اليه من الله انها هو صراط المذمم عليم . من النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين . لا صراط آباءنا الاولين ، وجدادنا الاقدسين (ولو كانوا للشريعة مخالفين وعن احكام الدين بعيدين) . اولئك الذين يريد البعض منا ان نقلدهم في كل ما قالوا او فعلوا بل في كل ما نسب اليهم ونقل لنا عنهم . والحال انهم هم المتحدثون ليسوا بمعصومين .

ولكنهم كثيرهم من الذين يسهون وينسون ، ويخطئون ويغالطون . وقد ينسب اليهم ما هم منه بريئون ، ولنا ان نتساءل: هل استجاب الله دعاء المسلمين وهداهم صراطه المستقيم - وقد طال ما الحوا على الله في طاب الهداية اليه - ام هم في ظلالهم يعمهون ، وعن هدايته بعيدون؟؟

يقول الله في صادق وعده المؤمنين المهديين لسلوك سبل النجاة - لا طرق الهلاك - : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولنجعلن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وايبدلهم من بعد خرفهم أمنا) . ويقول : (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) . ويقول : (والله المزة ولرسوله وللمؤمنين) . ويقول : (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) . الى غير ذلك من الآيات الكثيرة الناطقة بما للمؤمنين المهديين (غير المفضوب عليهم ولا الضالين) من القواب العاجل والآجل .

ولا شك ان المؤمنين الذين هذه صفاتهم وذاك جزاؤهم عند ربهم قد سبقونا بايمانهم الصحيح وهدايتهم الى صراطه المستقيم . فكان لهم ذلك الفتح من الله وذلك النصر المبين . وكان لنا مانع في من مقت وخزي وعذاب مهين . ذلك لان المسلمين فيما سبق تمسكوا بدينهم وعملوا بكتاب الله وسنة نبيه متحدين متفقين في العقيدة والعمل . فافلحوا وفازوا . واضاع المتأخرون منهم العمل بالكتاب والسنة وتفرقوا شيعا ، واحدوا لهم طرقا

كثيرة . ومذاهب شتى ذهبوا معها الى عقائد غير عقائد القرآن ، واعمال مازل الله بها من سلطان ، فصب عليهم ربك سوط العذاب . وخسروا ذلك الحشران البعيد . وقد مضى حين من الدهر والامم الاسلامية عموما . وامة الجزائر خصوصا تمناني من العذاب وتذوق وبال امرها بما فرطت في جنب الله . واضاعت من دينها ، ولقد كانت حقا على الخاصة من رجال الامة ان ينتبهوا لما نزل بهم وحل بساحتهم وكان حقا عليهم ان يدعوا العامة الى ما فيه صلاحها واصلاحها عملا بالواجب الانساني . وقيام بمهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وخواص كل امة هم المسؤولون عن دهراتها والمكلفون بإرشادها وهدايتها الى ما فيه خيرها وسعادتها . فن هم خواص هذه الامة الجزائرية وما هي اعمال اصلاحهم وارشادهم ياترى؟؟... خاصة الامة في بلادنا ثلاث طبقات: طبقة رجال الادارة (الحزن) وهؤلاء لا تعتمدهم الامة في دينها . ولكنها تحتاجهم في امر الدنيا فقط . والطبقة الثانية طبقة الرؤساء الروحيين وهم الذين استحوذوا على عقول الامة منذ بعدت عن العلم وألفت الجهل لما جاؤا به من تعاليم وتقاليد تفر الجاهلاء وتخضع البسطاء فليكنهم قيادها وقلدتهم ذلك التقليد الاعمى في كل ما قالوه او فعلوه من دون ان تهتدي بعلم او كتاب منير . فساروا بها في تلك الطرق المفرقة . والمذاهب المشتتة حتى اوردوها موارد الهلاك ولم يكونوا في يوم من الايام في جريمتهم مفكرين ولا على ما لحق الامة من جرائمهم محزونين ولا آسفين . وبميد ان تكون الهداية من قبل من كانوا هم سبب كل ضلال وكل افتراق . قائمة الجزائر لا ترشد على يد هؤلاء ولا تصلح من ناحية سلوكهم

يريد السنّة

ينشر هنا ما يرد على الإدارة من رسائل أعضاء الجمعية . مؤيد بها في المواضيع التي تنالها تارة نفس الرسالة وتارة قطونها .

العلامة النحرير والمجاهد الكبير محي السنّة بعد انذارها رعبت البدعة بعد انتشارها الاستاذ الشيخ عبد الحميد باديس والاضلاء الكرام أعضاء جمعية العلماء الاعلام --- نالكم منا اتم السلام --- ما بدأ كركب الاسلام واشرفت شمس السنّة بجهادكم مدى الليالي والايام

وبعد فاني لم ار قربانا في هذا الوقت الذي انعكست فيه الحقائق وصارت السنّة التي هي سنة حقاً بدعة عند أهل الضلال والبدعة هي السنّة بل هي الدين بعينه عندهم ايضاً افضل وأولى من التمسك بالسنة ونشرها بين أفراد الامة بأي وجه كان وهذا هو الدين بعينه وهو قربان المؤمن الذي لا يتقبله الله الا منهم وما سوى ذلك فضلال في ضلال ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله الاية وهذا هو الجهاد الذي ورد فيه قوله صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة التمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر مائة شهيد ذكره القاضي عياض في الشفاء اول الجزء الثاني وذكر ايضاً عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يدخل العبد الجنة بالسنة تمسك بها .

ويؤخذ منه ان التمسك بالبدعة يدخله النار بل هو صريح قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الحديث المشهور المعروف عند المتمسكين بالسنة والداعي اليها

وقد عقد القاضي عياض في الشفاء فصلاً فيافي قال: « واما وجوب اتباعه وامتناع سننه والاختفاء بهديه فقد قل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال فاتموا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكتابه واتبعوا لعلمكم تهتدون وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله تسليماً اي يتقادوا لحكمك يقال سلم واستسلم واسلم اذا اتقاد وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

(البقية على الصفحة ٦)

والمدالة» وقد وجد منهم من تاخذ في الله لومة لائم . ومن يقول الحق ولا يبالى . نهل يجعل بهم السكوت . ولزوم البيوت ، حتى باتيهم الموت ، وهم جامدون سادون مستسلمين للرؤساء الروحيين ومسلمين امر الامة اليهم «واكثر هؤلاء جاهل ضال وجار عنيد» الم يجب عليهم ان يصالحوا ما انسند الناس من امر دينهم ، وينهضوا بامتهم الى مستوى العلم الصحيح والعمل الصالح ، وصعيد مشاركة الامة الحية ومجاراتها في كل تقدم ورفي ؟؟...

واذا ازمنا هؤلاء العلماء بالسكوت وانتظار الموت فهل نحن في حاجة الى الاصلاح اليوم ام في غنى عنه ؟؟

واذا لم يرق العلماء في وقت تعين عليهم القيام فيه باصلاح ما فسد ورأب ما تصدع فن ذا الذي يقوم به من طبقات الخواص في هذه الامة ؟؟

وهل يكون العلماء براء من المسؤولية عند الله وغير مؤاخذين «يوم لا ينفع مال ولا بنون» اذا هم لم يعملوا للاصلاح ويكونوا من الصالحين ؟؟

وهل تحقق للامة في مجموعها النجاة ام تهلك مع الهالكين ؟ الحق . والحق أقول : ان الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون هم الهالكون . والمصلحون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . لان الله عز وجل يقول : «فن آمن واصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون» . وهو الذي يقول : «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلكها مصالون» . صدق الله مولانا العظيم .

الطيب العقبي

«الجزائر»

ألبنة . الا اللهم اذا تابوا الى رشدكم ، واناوبوا الى ربهم . فاعتصموا بحبله المتين واتحدوا في (التوحيد) وكانوا في اجتماعاتهم وجمعياتهم للدين لا عليه . فانه اذ ذاك يستعان بهم بتشكيلات طرقهم على توكيد كلمة الامة وجمع شملها في دائرة عقيدة القرآن وسنة سيد ولد عدنان صلى الله عليه وآله وسلم . اما الطبقة الثالثة فهي طبقة العلماء المارفين باحكام الدين واسرار شريعة سيد المرسلين . الشاعرين بواجبات الحياة العالمين بكل ما تسعد به الامة وتشقى . وهؤلاء وحدهم هم الذين يقدرون «بذن الله» على انتشار الامة من هونها السحيقة وانقاذ الشعب من حاله التيمسة . فيصالحون بالعلم فساداً ويهدونه بنشراً وتعليمه الى مكارم الاخلاق وسنن التقدم والرفي في هذه الحياة . كما يقدررون على تطهير المجتمع من عقائد الزيف ودرن الاشراك بالله . وقد كان هذا شأنهم اينما وجدوا وحلوا وكانت بينهم وبين فريق الرؤساء الروحيين منافسات كثيرة ، ومناقشات في مهاجمات كبيرة قبل اليوم . وكانت الحرب بينهم وبين خصومهم سجالات ودولات كما هي عادة الله في خلقه . وكثيراً ما تغلب العلماء على هؤلاء الرؤساء فكان من وراء غلبهم الخير العميم والصلاح للامة . وما تغلب الفريق الثاني عليهم «لملة من العلل وسبب من الاسباب» الا ورجعوا بالامة الى الورا ، وصبوا على رأسها كل رزية وبلاء ، ووقائم طبقة العلماء مع طبقة الرؤساء الروحيين «من يوم وجدوا» من قضايا التاريخ التي لها الصدر منه في كل وقت وحين . وقد كان صوت العلماء في الجزائر ردحا من الزمن خافتاً ، وكانت عددهم قليلاً . وكان منهم من لا يقدر على الجهر بكلمة الحق والصدق بها . ولكنهم اليوم والحمد لله كثير . وهم في عصر «الحرية

بمناسبة اضطهاد اليهود في ألمانيا

بين السعرب واليهود

«الصهيونيون» يستمرون لغتنا ايضا

للاستاذ الزاهري عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اليهود بصفة القريبى . فنفت انا هذا التعليل ، وقلت لهم ان الاتراك والعرب لو لم يكونوا مسلمين لما عطفوا على اليهود ، فالاسلام هو الذي جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة .

ومن اكبر الاسباب التى تجعل بعض الغربيين على اضطهاد اليهود هو انهم مسيحيون يرون في اليهود قتلة للمسيح عليه السلام .

واليهود اليوم في الجزائر يتمتعون بكل الحقوق السياسية التى يتمتع بها الفرنسيين . والذى حرم منها العرب اهالي البلاد ، ولم ينالوا منها شيئا . غير ان اليهود الذين انعمت عليهم الحكومة الفرنسية انما بهذه الحقوق ليسوا هم الآن باحسن حالا مما كانوا عليه قبل الاحتلال . فهم على عهد حكومة الاسلام كانت لهم في الجزائر ذاتية دينية او هى قومية يهودية وكانوا يختصمون الى محكمة الاحبار والربيين فتحكم بينهم بحكم التوراة في كل ما يقع بينهم من خصام . ولم يكن الحاكم المسلم ليتدخل في امورهم الا اذا كانت القضية بين مسلم وبين يهودي ، اما اليوم فقد خسروا لقاء هذه الحقوق السياسية ذاتية التى يكون اليهودي بها يهوديا ، فاذا اختصم يهودي مع زوجته نظر في قضيتها القاضي الفرنسي وليس القاضي اليهودي . وذكرت لهم ان محاكم الاحبار هذه لا تزال باقية الى اليوم في تونس والمغرب الاقصى . وأتيتم بشواهد من التاريخ تثبت لهم ان القضاة المسلمين كانوا في اكثر الاحيان يحكمون لليهودي على المسلم ظلما بغير حق ، وذلك لانهم يعتقدون ان اليهودي دائما مظلوم ، ولا يمكن ان يكون ظلما .

وكان اليهود . قريبن من ولاية الجزائر ، وكانت لهم الكلمة المسموعة عند

(من سنة الاسلام الرحمة والاحسان ، عموما وعلى كل حال . فقد قال صلى الله عليه واله وسلم : ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء . وقال : ان الله كتب الاحسان على كل شيء . فاذا قتلتهم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة . فكان المسلمون اهل رحمة واحسان عن عقيدة توارثوها حتى صارت فيهم كالحققة . فكانوا في فتوحاتهم ارحم فانج وفي حكمهم ارحم حاكم وفي جميع معاملتهم ارحم معامل . وفي تاريخ حياة اليهود معهم من يوم الاسلام الاول الى يوم الناس هذا وتاريخ اليهود مع الامم الاخرى - دليل ناطق بما امتاز بهم المسلمون من العدل والرحمة والاحسان . وقد عرض الاستاذ الزاهري في مقاله هذا الى بيان هذه الحقيقة ليجليها ببينانه للبيان ولبزاد المسلمين تمسكا ببقيدتهم وخلقه من الرحمة والاحسان مع جميع الناس على اختلاف الملل والاجناس «ع»)

مسلم له مكانة عند الناس ينهى عن رواية تلك القصيدة الباكية الحزينة التى تذكرنا بجمعية العرب بالاندلس ، والتبى طالها : « لكل شيء اذا ماتم نقصان » . بحجة انها تشير الشجون والاحزان . ولو انه كان ماثلا لعلم ان هذه القصيدة وامثالها من المراثي المبكية هي مما يجب على كل مسلم ان يستظهره ويحفظه على طرب الثمام . اليهود قد اسرفوا في التظلم والشكوى ، حتى انهم اذا سمعوا بانفسهم حادث هاجوا وهاجوا وقالوا انهم مذبحة يهودية . والعرب قد اسرفوا في الصبر والاحتمال حتى انه لينزل بهم اعظم المصائب وافدح الخطوب ، ولا تسمع لهم شكاية ولا انين . واذا اشتكوا وتظلموا ففاهى الالحة وتقيب . وبعد مباحشة مع هؤلاء اليهود اعترفوا انه لولا ان الاسلام حضن اليهود وعطف عليهم لما بقيت منهم اليوم باقية . وقال احدهم : ان الاتراك الذين عطفوا على اليهود في محنتهم وجلائهم من الاندلس . انما فعلوا ذلك لانهم «ساميون» يمتون الى

اجتمعت ذات يوم من ايام الصيف الماضي بجماعة من اليهود في وهران واخذنا نتجاذب اطراف الحديث ، حتى وصلنا الى موضوع اضطهاد اليهود ، وانت اذا طال بك الحديث مع اي يهودي لابد ان يصل بك الى هذا الموضوع . والحديث عن اضطهاد اليهود اصبح من شعائر الدين عند اليهود ، فهم يحفظون جميع المصائب والنكبات التى حلت بهم وبابائهم الاولين ، وهم يعرفون هذه الحزن ، ويعرفون ايامها وتواريخها ، ويلقنونها اطفالهم الصغار . وفي الحق ان جميع اعياد اليهود ومواسمهم هي كلها ايام حزن وحداد ، وليست ايام فرح وسرور . ويعبيني من هذا ان اليهود لا ينسون ما يحل بهم من رز او مصاب ولا من يعاملهم بالشر والقسوة والاذى . ولعل هذا هو سبب احتفاظهم بكيانهم الى الآن . والعرب على خلاف ذلك ، ينسون كثيرا ، فكما من يحسن ونكبات نزلت بهم فنسوها لحينها ، ولم يعودوا يذكرونها . وسمعت باذني عريبا

ونحن اذا نظرنا الى الادب، لا فرنسي مثلا في العشرين سنة الأخيرة وحدها فقط لا في ١٤ قرنا كاملا فاننا نجد فيه الرفا من الكتب التي ألفها أصحابها في « مثالب اليهود » « انتي جوييف » . اما الصحف والمجلات والخطب والمحاضرات التي تنشر وتذاع يوميا بين الناس ، وتمزجهم بكراهية اليهود ، فهي كثيرة لا تقف عند حد ، ولا يأخذها احصاء وكذلك جميع الآداب الأوروبية .

وهنا قال احد اليهود الحاضرين : ولكن العرب في الجزائر اليوم يقولون « فلان يهودي حاشاك » وهي كلمة احتقار . فقلت له : نعم . ان بعض العامة هم الذين يقولون هذه الكلمة التي ينهائم دينهم ان يقولوها ، ولكنهم لم يقولوها الا بعد ان أصبحوا فيما ترى من الجبل والانهطاط ولا يكن في صدرك حرج فهم انفسهم يتعاذفون فيما بينهم بكلمات مرة لا ذمة من هذا النوع ، من ذلك ان بعض العرب يقولون : « فلان ميزابي » او « زواوي وبعض الميزابيين يقولون « فلان مخالف » ، وبعض الزواويين يقولون « فلان آعراب » . وبعض الجزائريين يقولون : « فلان مغربي » ، وبعض المغاربة يقولون « فلان واسطي » اي جزائري ، وكل هؤلاء يتنازرون بالالقب وهو امر ناهنا عنه ديننا الحنيف واليهود انفسهم يتنازرون بمثل هذه الالقب ، فكلم من يهودي سمعته انا نفسي يذم يهوديا آخر بأنه « مغربي » او « يزناسني » ونحو ذلك ...

وتحدثنا عن اليهود في البلاد الاسلامية المستقلة فقلت لهم : ان اليهود في العربية السميدة (اليمن) وفي العراق وفي الافغان او في غيرها من بلاد الاسلام هم على غاية ما يمكن ان يكونوا من

الجزائر نفسها ، بلغا جسيما ، وانه كانت له ديون اخرى ذنت بال على كبار التجار في الجزائر وفي اوربا ، وانه كان يملك سفائن ومراكب بحرية كثيرة . وانه كان يملك قصورا فخمة ، وجنات وانسرة الظلال ومعنى هذا انه كان صاحب ثروة طائلة تقدر بنحو مليار من الذهب او تزيد ، وليس في الجزائر اليوم يهودي واحد تبلغ ثروته هذا المبلغ الهائل العظيم على انه ليس هو اليهودي الوحيد الذي اثرى بهذا الاتراء الفاحش على عهد الحكومة الاسلامية في الجزائر ، فهناك اغنياء اخرون من اليهود قد نالوا يومئذ أقصى ما منتهى به انفسهم من الثروة والنعيم ، ومن النفوذ والجلال ، ولا تزال الى اليوم في الجزائر جنات وقصور تسمى باسمائهم كانوا يملكونها قبل الاحتلال . وهي لا تختلف في عظمتها وجلالها عن اروع القصور ولا عن احسن الحدائق التي كانت للامراء والملوك المسلمين في هذه البلاد .

وليس في الدنيا كلها من ينكر ان العرب هم ارحم وارحب باليهود صدرا ولا سيما بعد ان يتصفح كتب الادب العربي في كل عصورة من يوم نشاته الى اليوم ، ويتتبعه في كل قطر من الاقطار العربية سدة اربعة عشر قرنا كاملا ، ثم لا يجد بين كتبه التي تعد بمئات الملايين ولا كتابا واحدا في « مثالب اليهود » اي (انتي جوييف) وانه لم يجيب حقا ان نسمع باسماء كتب . وان نقرأ كتبنا في هذا الادب العربي هي ضد العرب انفسهم (انتي آراب) وهي ما يسمونه « مثالب العرب » وان لا نسمع باسم اذن كتاب في « مثالب اليهود » . ويزيد عجبك من هذا الامر اذا علمت ان فئة من اليهود كانوا « شومبيين » ضد العرب .

أمرائها المسلمين ، اما على عهد مصطفى باشا فقد كان الامر كله بأيدي اليهود وكانت الحرف والصنائع الشريفة كلها بأيديهم لان العرب كانوا يشتغلون بالفلاحة وما اليها من تربية المواشي ، اما التجارة الجزائرية كلها : سادرها وواردها فلم يكن لليهود فيها منافس ولا شريك ، وكان اللصوص وقطاع الطرق ربما انقضوا على قافلة تجارية لاخوانهم العرب المسلمين فاستباحوا دماء رجالها وجملوا اموالها واسلبوها نهبا مقصا ، ولكن اذا كان في القافلة يهودي فانهم يتركونه وشأنه . ولا يمسونه بسوء ، لا في نفسه ولا في ماله ، واذا قيل لهم ان القافلة كلها لليهودي ، وان رجالها اجراء فانهم يرجعون من حيث اتوا ، وقد رضوا من الغنيمة بالاياب ، وذكرت لهم ان ربيا في تلمسان قال لي ان اليهودي كان يقطع المسافات البعيدة وهو يحمل معه الذهب الوهاج ، ومع ذلك فلا يصيبه مكروه ولا يناله في طريقه اذى . وذلك لان المسلمين يعتقدون ان اليهود هم في (ذمة) الله والرسول (ص)

وكان اليهود بعد ذلك يستوردون من الخارج جميع السلع والصنائع التي تروج في هذه البلاد ، ومن جهة اخرى كانوا يشترون المواشي والحبوب وسائر محصولات الجزائر ويصدرونها الى فرنسا وايطاليا وغيرها . فكانوا يربحون ثبات الملايين فيما يستوردون وفيما يصدرون ، من غير ان يكون لهم في ذلك مزاحم ولا مثيل ، واليهودي الذي اقترض حكومة فرنسا سبعة ملايين من الفرنكات الذهبية وكان اقتضاؤها سببا للاحتلال . قد ذكر بعض المؤرخين عنه انه كان اقترض ايضا حكومة ايطاليا مبلغا ضخما من المال ، واقترض كذلك حكومة

العافية والاطمئنان ، لا يتخافون ظلم ولا هضبا ، على حين نسمع ان اليهود في المانيا وبولونيا وغيرها من بلاد اوربا يكلفونهم رهقا وعسرا ، ويسومونهم سوء العذاب ، فمقال يهودي من الحاضرين :
 ه والعرب ايضا قد ذبحوا اليهود في فلسطين منذ ثلاث سنوات ، ٢٠٠٠ ، وهنا بينت لهم ان الحصوة ليست بين العرب واليهود بل بين العرب والصهيونيين . وهؤلاء الصهيونيون شذاذ ونفاية اكسجيرا فلسطين العربية الكريمة ، وكثير من اليهود من لا يؤمنون بالصهيونية ، ويرونها هزوا وامبا ، بل يرونها داء وببلا على اليهود انفسهم . . . وشرحت لهم نظرية العرب شرحا ضافيا ولكن لا يعمله القراء ، ولكنني سألت الرجل وقلت له : قبل هذه الصهيونية الوبئة وقبل الاحتلال الانكليزي لفلسطين وحينما كان الامر للمسلمين فيها هل سمعت يوما ان العرب ذبحوا اليهود في فلسطين ؟ قال اللهم . لا ، قلت فاشهد اذن ان الصهيونية التي تستند الى حراب الاستعمار الانكليزي هي سبب كل هذه الويلات .
 وكانت في الحاضرين يهودى مستعرب يقرأ العربية ويكتبها ، فتحدثنا عن لغة العرب ولغة اليهود ، وقال ان الصهيونيين يعملون بمجد واجتهاد لاجاء اللغة العبرانية ، قلت وكيف ذلك ؟ قال اننا في الحق نريد ان نخلق عبرانية جديدة على انقراض العبرانية البائدة الاولى ، ولكن لكي يسهل علينا خلق هذه اللغة العبرانية الجديدة التي نريدها ، ولكي تكون قريبة من العبرانية البائدة اضطررنا الى لغتنا العربية ، وما هي الا ان بدأنا نأخذ من لغتنا العربية قواعدها وضوابطها ونراكيبها وكلماتها ، وبدأنا نعبرنها ، ندخلها في معجمنا الجديد ، حتى اخذت العبرانية الجديدة تترعرع وتنمو ، وهذا سهل ميسور علينا ، فقد اخذنا مثلا كلمة « رسم » العربية وعبرناها فقلنا فيها « ريشيم » وهكذا . . . وكان يحدثني بهذا الحديث وهو كأنه يبين علينا بعلمهم هذا فقلت له : وتلك نعمة تمنها علي ؟ ليس معنى هذا انكم تنشئون لغتكم او توسعونها على حساب لغتنا ؟ قال نعم قلت له : ويحكم ايها الصهيونيون اما ككفاكم انكم استعمرتم بلادنا (فلسطين) وجعلتم منها لكم وطنا قوميا على حسابنا ، حتى جعلتم اليوم تستعمرون لغتنا ؟
 محمد السعيد التراهيرى

(البقية من صفحة ٣)

لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر الآية قال محمد بن علي الترمذى الاسود في الرسول الاتقاء به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قول ابو جعل
 وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم قال بمتابعة السنة فارهم تعالى بذلك ووعدهم الاتقاء باتباعه لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم . ووعدهم بحبه تعالى في الآية الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه وآثروه على اهلهاهم وما منحهم اليه نفوسهم وان صحة ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه وروى عن الحسن ان اقواما قبالوا يارسول الله المساجد الله فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الآية وروى ان الآية نزلت في كعب بن الاشرف وغيره وانهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ونحن اشد حبا لله فانزل الله الآية اذ حجة العبد لله والرسول طاعته لها ورضاه بها ارضا وعجبه الله لهم عفوا عنهم واتعاهم عليهم برحمته ويقال الحب من الله عصمة وتوفيق ومن العباد طاعة كما قال القائل :
 تعصي الاله وانت تظهر حبه

هذا لعربي في القياس بديع لو كان حبك صادقا لا طعنه
 ان الحب لمن يحب مطيع والناويلات كثيرة في معنى المحبة من الله ومن عباده تقتصر منها على ما ذكر
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله (ص) شيئا ترخص فيه فنزله قوم فبلغ ذلك النبي (ص) فحمد الله ثم قال ما بال قوم يشترهون عن الشيء اصنعه فوائده ان لا علمهم بالله واشدهم له خشية ورواه عنه (ص) انه قال القرآن صعب مستصعب على من كبره وهو الحكيم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء به القرآن ومن تهاون بالقرآن وحديثي خسر الدنيا والاخرة امرت امتي ان ياخذوا بقولي ويطيعوا امري وينصتوا سنتي فمن رضى بقولي فقد رضى بالقرآن قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية

وقال (ص) من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد وشر الامور محدثاتها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال النبي (ص) العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل آية

حكيمه او سنة قائمة او فريضة عادلة
 واما ما ورد من السلف والائمة من اتباع السنة والاتقاء بهديه وسيرته فحدثنا الشيخ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن ابي تليد الفقيه مجاعا عليه قال حدثنا ابو عمر الحافظ حدثنا سعيد ابن نصر الى مالك عن ابي شهاب عن رجل من آل خالد ان السيد انه سأل عبد الله بن عمر قال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن اخي ان الله بعث النبي محمدا (ص) ولا نعلم شيئا وانما نفعل كما رأينا نفعل وقال عمر بن عبد العزيز عن رسول الله (ص) ولاة الامور بعدة سندا الاخذ بها تصديق بكتاب الله واستعمال طاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد تفسيرها ولا تبديلها ولا النظر في رأى من خالفها ، من اقتدى بها فهو مهتد ومن انتصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلا جهنم وساءت مصيرا اه

فاعتبروا يا اولي الابصار ان كانت لكم ابصار وتأملوا هاته النصوص القرآنية اتقوا باتباع محمد (ص) والآثار النبوية التي من اهتدى بها فهو المهتدى وسيرة السلف الصالح فكيف كان تحريم لملازمة السنة وتخرجهم من مخالفتها ، انظروا الى ابن عمر وهو ما هو كيف قال ان الله بعث النبي محمدا (ص) ولا نعلم شيئا وانما نفعل كما رأينا نفعل (ص) واعتوا النظر في قول عمر بن عبد العزيز الذي صار مضرب الامثال في العدل والزهد والاتباع للسنة كجف بين فوائد السنة وان من اتبعها فهو المهتدى ومن انتصر بها فهو منصور وبين ما يلزم من مخالفتها والضرر المستطير من البدعة والمبتدعين واتباعهم نسأل الله لنا وللجميع الهداية . وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الآية

فيا ايها الجمعية العالمية الداعية الى السنة بالسنتها وبصحتها امضوا قدما فانكم منصورون كما انكم مهتدون ان شاء الله ، ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ، ومن احسن قولنا دعا الى الله وعمل صالحا وقال افي من المسلمين ، هذا ما يسره الله تعالى بان اجراء على قلبي وديعته يراعى لان البضاعة مزججة ولست من فوسان الكتابة

وقبلا ذكرنا كفاية والسلام
 من عبد الله بن محبوب ابي حفص
 عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ملكة الجمال

التركية

نشرت هذه الجريدة في عددها الاول مقالا للاستاذ الزاهري عرض فيه لمباراة الجمال ، وقال ان المراد من هذه المباراة او من هذا الانتخاب هو الاستغلال المادي على المسارح والملاهي . وقد قرأنا اليوم في البريد المصري الاخير ان ملكة الجمال التركية التي زارت مصر في هذه الايام ابت ان تظهر في المرائض ولا على المسارح والملاهي ولا في الحفلات العمومية الا لقاء اجر معلوم ، وقد انبرى كاتب في جريدة الاهرام يدافع عن هذه الآفة ، ويزعم ان لها الحق في كراه نفسها لكي تعرض امام الجماهير الذين لا يتأخرون ان يدفعوا ثمنها لكي يشاهدوا الجمال وليتمتعوا انفسهم بالتفرج عليه ، وهو دفاع يمكن ان يدافع به كل محام عن كل مجرم من المجرمين . والذي يعبتنا من هذا هو انه شاهد واقعي عن صدق ما قاله الزاهري في هذا الموضوع

يتنازعن تاج الجمال

في غيبة ملكة الجمال التركية عن تركيا وفي مدة اقامتها بمصر ، قامت في تركيا حركة قوية جديدة لانتخاب ملكة جمال اخرى ، واقامت في انقرة حفلة راقصة لهذا الغرض حضرها رجال الدولة وعلية القوم من صحفيين و نواب في البرلمان وغيرهم ، وانتخب بعض الحاضرين نظيرة هانم ملكة للجمال ، وانتخب الآخرون حبيقة هانم لهذا العرش ونعصب كل فريق الى مليكته ووقع بين الفريقين تشاجر عظيم فانتمت الحفلة باسوأ ما تنتهي به الحفلات . ودخلت كبريات الصحف التركية في هذه المعركة وجعلت تتراشق بالشتائم والاتهامات . فاتهمت احدى الملكتين بانها غشانا صناعية . واتهمت الاخرى بانها ذات شعر مستعار وتفاقم الامر . وطارت شرارة للمعركة الى البرلمان فتعصب بعض النواب لهذه الملكة وتحس الآخرون لما فعلتها الاخرى .

واشتدت المناقشة والجدال واصبحت في تركيا مهزلة سخيفة لا تشرف الانراك الكمالين . وعرض بعض النواب اقتراحا على المجلس بمنع « مباراة الجمال » فتقبل اقتراحه هذا بالنقض . الا ان بعض الغرض اضطر اخيرا تحت ضغط الامة التركية ونهيجها ضد المهزل الى ان امدد امره بمنع « مباراة الجمال » في تركيا . وهذا دليل آخر على قبح هذه العادة وعلى فسادها .

م . جوزيف زانطار

ارسل انينا احد الفضلاء بالجزائر كلمة بهذا العنوان خلاصتها : نشرم . يوسف زانطار فضلا في مجلة « لاليفوليسون » التي ينشرها احد القادة المتعصبين للمسيحية والاستعمار على الاسلام وعلى العرب ، وهذا الفصل في موضوع الحوادث والمظاهرات الاخيرة التي قامت بها الامة العربية الجزائرية استنكارا للقرار الاداري الذي منعت به السلطة العلماء المسلمين من القيام بالوعظ والارشاد في المساجد ، وقد حمل زانطار في هذا الفصل على المسلمين ، ويرر موقف السلطة القائمة بالجزائر ثم من على المسلمين بان فرنسا قد بنت لهم مسجدا في باريس ، وزعم انه يجب على الاسلام كله ان يشكر الكردينال لا فييجري على انقاذه لعدد من اطفال العرب من بين غالب الجماعات العمومية قال الكاتب الفاضل : ولا ينبغي للمسيوزانطار الذي كان عربيا مسلما ثم ترك دين آباءه واعتنق الديانة المسيحية ان يدخل في شؤون اسلامية بحجة لا دخل للمسيحية فيها . وماذا يعنيه من دين الاسلام الذي تركه وتصر ، اما تبريره للدوقف الشاذ الذي وقفته السلطة بازاء هذه المظاهرات التي احدثتها هي بقرارها الاداري ، فان نفس الجرائد الفرنسية الكبرى التي تتقاضى من هذه السلطة مبالغ طائلة قد استنكرت موقف الادارة ولم تهره . واما ان الحكومة الفرنسية قد بنت لنا مسجدا في باريس فهو نعم العمل ولكن يجب ان لا ننسى ان فرنسا حينما احتلت الجزائر استولت على اوقاف المسلمين وحولت كثيرا من المساجد الجامعة الى كنائس منها « الكائيدراية » الكبرى بالجزائر التي كانت جامعا اسمه : « جامع كمشاوة » والقصر العربي البديع الذي يقابل هذا الجامع قد استولت عليه الحكومة يومئذ وجعلته مقرا

لدراسة المسيحية بالجزائر ولا يزال كذلك الى اليوم وهناك قصور اخرى عربية اسلامية قد اهدتها الحكومة الى المسيحية فاتخذتها مكاتب لها ودواوين . واما الكردينال لا فييجري فانه اشتهر بالجامعة العمومية التي وقعت في العقد السابع من القرن التاسع للميلاد انه اضطر اطفال العرب المسلمين فاستغل لفائدة المسيحية جوع هؤلاء الاطفال ومع ذلك فلم يزل منهم كل ما كان يقفاه

قال الكاتب ونحن نكتب في الآن بهذه الكلمة الموجزة في الرد على هذا المتنصر وسنرد عليه في « السنة » القراء ردا مفصلا مرة اخرى ان شاء الله

آثار واخبار

(نشر هنا من الاحاديث وآثار السلف الصالح واخبارهم ما يدل الى فضل العلم والرغبة في تحصيله ، وما يدعو الى السنة والمحافظة عليها ، ويحذر من البدعة ومقارفتها .)

ولسنا نلتزم هذا الموضوع في كل عدد ، بل نشر منه ما وجدنا للشرعة ، ولا نريد تسميته على اسارب تصنيفي ، بل ننشره نثرا كيما اتفق ، ولا نجمله ونف على كاتب خاص بل هو مباح لكل كاتب بشرط ان يحسب ما يرسله لنا في الموضوع الى الكتاب الذي نقل منه مع بيان عدد الصفحة والجزء ، لتكون الادارة على بينة مما ينشر باسمها)

العلم وفضله

١- عن سفيان بن عيينة قال سمعت جعفر بن محمد يقول : « وجدنا علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك ، والثاني ان تعرف ما صنع بك . والثالث ان تعرف ما اراد منك . والرابع ان تعرف ما تخرج به من ذلك . »

ذكره الحافظ ابو عمرو ابن عبد البر (٣ : ١) . وكل ما ننقله عنه من غير عزو الى كتاب فمن كتابه جامع بيان العلم وفضله .

٢- عن ابن عباس (رض) عن النبي (ص) قال : « فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة . » رواه ابن عبد البر (٢٢ : ١)

٣- عن جابر بن عبد الله (رض) عن النبي (ص) قال : « يبعث الله العالم والعابد . فيقال للعابد ادخل الجنة . ويقال للعالم اشفع للناس كما احسنه اديهم . » رواه ابن عبد البر (٢٢ : ١)

(البقية من الصفحة ١)

الامر و قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ،
ولسنا نقصد في وضع قصصنا الى وضع تاليفي
ولا نخص هذا النقل بكتاب معين او كتاب
مختص ، وبين ايدينا الآن كتاب « الاعتصام »
لؤلؤه علامة المعقول والمنقول ابي اسحاق الشاطبي
المالكي المتوفي سنة ٧٩٠ فرأينا ان ننقل منه
الفصل الثاني الذي يذكر فيه ابواسحاق ماري به
من مثل ما رمينا به حتى كنا في زمان واحد قال
رحمه الله :

فلما اردت الاستقامة على الطريق وجدت
نفسى غريباً في جمهور اهل الوقت لكون خططهم
قد غابت عليها العوائد ودخلت على سننها لاصلة
شوائب من المحدثات الزائدة ولم يكن ذلك
بدعاً في الازمنة المتقدمة فكيف في زماننا هذا
فقد روي عن السلف الصالح من التنبيه على ذلك
كثير كما روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه قال لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم ما عرف شيئاً مما كان عليه هو واصحابه
الا الصلاة قال الاوزاعي فكيف لو كان اليوم قال
عيسى بن يونس فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا
الزمان وعن ام الدرداء قالت : دخل ابو الدرداء
وهو غضبان فقلت : ما اغضبك فقال : والله ما
اعرف فيهم شيئاً من امر محمد الا انهم يصلون جميعاً .
وعن الس بن مالك قال : ما اعرف منكم ما كنت
اعلمه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
قولكم : لا اله الا الله . قلنا بلى يا ابا حمزة ؟ قال :
قد صليت حتى تقرب الشمس ايكانت تلك صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس قال : لو
ان رجلاً ادرك السلف الاول ثم بعث اليوم ما
عرف من الاسلام شيئاً قال : ووضع يده على خده
ثم قال : الا هذه الصلاة ثم قل : اما والله على ذلك
لمن عاش في النكس ولم يدرك ذلك السلف الصالح
فراى مبتدعاً يدعو الى بدعته ، وراى صاحب دنيا
يدعو الى دنياه ، فقصه الله من ذلك ، وجعل قلبه
يحسن الى ذلك السلف الصالح ، يسأل عن سبلهم
ويقتبس آثراً ، ويتبع سبيلهم ، ليعوض اجراً

عظيماً ، وكذلك فكثروا ان شاه الله .

وعن ميمون بن مهران قال : لو ان رجلاً
انشر فيكم من السلف ما عرف غير هذه القبلة
وعن سهل بن مالك عن ابيه قل : ما اعرف
شيئاً مما ادركت عليه الناس الا النداء بالصلاة — الى
ما اشبه هذا من الآثار الدالة على ان المحدثات
تدخل في المشروعات ، وان ذلك قد كان قبل
زماننا ، وانما تتكاثر على توالي الدهور الى الآن .
فتردد النظر بين — ان اتبع السنة على شرط
مخالفة ما اعتاد الناس فلا بد من حصول نحو مما
حصل لخالف العوائد لا سيما اذا ادعى اهلها ان ما
هم عليه هو السنة لا سواها ، الا ان في ذلك البه
الكثير ، ما فيه من الاجر الجزيل — وبين ان
اتبعهم على شرط مخالفة السنة والسلف الصالح ،
فادخل تحت ترجمة الضلال عائداً بالله من ذلك
الا اني اوافق المعتاد ، واعد من المؤلفين . لا من
المخالفين فرأيت ان الهلاك في اتباع السنة هو النجاة ،
وان الناس ان يفترقوا عن الله شيئاً فاخذت في
ذلك على حكم التدريج في بعض الامور ، فقامت
على القيامة وتوارثت في الملاحة وفوق الى العتاب
سهامه ، ونسبت الى البدعة والضلالة ، وانزلت
منزلة اهل الضلالة والجهالة وانني لو التمس لتلك
المحدثات مخرجاً لوجدت ، غير ان ضيق العطن
والبعد عن اهل القطن ، رقي بي مرتقياً صعباً ،
وضيق علي بحالاً رحباً وهو كلام يشير بظاهره الى
ان اتباع المشابهات ، لموافقات العادات اولى من
اتباع الرغبات ، وان خالفت السلف الاول .
وربما الموا في تعقيب — اوجهت اليه وجهتي
بما تشتم منه القلوب او خرجوا بالنسبة الى بعض
الفرق الخارجة عن السنة شواهد متكسبة ويستدلون
عنها يوم القيامة فتارة نسبت الى القول بان الدعاء
لا ينفع ولا فائدة فيه كما يقرى الى بعض الناس
بسبب اني لم اقرم الدعاء بهيئة الاجتماع في ادبار
الصلاة حالة الامامة . وسباني ما في ذلك من المخالفة
للسنة والسلف الصالح والملاء .

وتارة نسبت الى الرفض وبعض الصحابة رضي
الله عنهم بسبب اني لم اقرم ذكر الخلفاء الراشدين

منهم في الخطبة على الخصوص اذ لم يكن ذلك من
شأن السلف في خطبهم ، ولا ذكره احد من العلماء
المعتبرين في اجزاء الخطب . وقد سئل (اصبغ)
عن دعاء الخطيب للخلفاء المتقدمين فقال : هو بدعة
فلا ينبغي العمل به ، واحسنه ان يدعو للمسلمين
عامة . قل : فداءؤنا للفرقة والمراطين . قال ما
ارى به بأساً عند الحاجة اليه . وانما ان يكون شيئاً
يحمد اليه في خطبته دائماً فاني اكره ذلك . ونص
ايضاً عن الدين بن عبد السلام على ان الدعاء للخلفاء
في الخطبة بدعة غير محبوبة .

وتارة اضيف الي القول بخزانة القيام على الامة ،
وما اضافوه الا من عدم ذكرهم في الخطبة ،
وذكرهم فيها محدث لم يكن عليه من تقدم .
وتارة احمّل على التزام الحرج والتقطع في
الدين ، وانما حملهم على ذلك اني التزمت في التكليف
والقضايا الحمل على مشهور المذهب المتروك لا انهاده
وهم يتعدونه ويبتدون بما يسهل على السائل ويوافق
هواه ، وان كان شاذاً في المذهب المتروك او في غيره
ورأيت اهل العلم على خلاف ذلك وللأسئلة
بسط في كتاب « المواقفات » (١) وتارة الى
معاداة اولياء الله ، وسبب ذلك اني عايت بعض
الفقراء المبتدعين الخائفين للسنة المنتصبين بزعمهم
لهداية الخلق ، وتكلمت للجمهور على جملة من
احوال هؤلاء الذين نسبوا انقسام الى الصوفية ولم
يشبهوا بهم

وتارة نسبت الى مخالفة السنة والجماعة . بناء
منهم على ان الجماعة التي امر بانواعها — وهي الناجية —
ما عليه العموم ، ولم يعلموا ان الجماعة ما كان عليه
النبي (ص) واصحابه والتابعون لهم باحسان ،
وسباني بيان ذلك بحول الله ، وكذبوا علي في
جميع ذلك او وهموا والحمد لله على كل حال .

انتهى كلام ابي اسحاق وسنقل عنه في العدد
الاني ما ذكره من حال بعض الائمة الذين كانوا
قبله ووقع لهم ما وقع له .

(١) كتاب للمصنف في الاصول وحكم الشريعة هو
فيه تسبيح وحده

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بستانية

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تيليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها

الأستاذان

العقبي والناصري

السنة

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس ان حالي
جنيحنا العلماء المسلمين الجزائريين

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 4 Mai 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ٦ محرم الحرام ١٣٥٢

اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتماطي
المحظورات والارفاق بما يأخذونه من
السوقه واصحاب السلطان

انكار الامام ابي بكر
الطرطوشي المالكي

من اهل القرن الخامس والسادس
قال في خطبة كتابه الذي افقه في انكار
البدع والمحدثات وعندنا منه نسخة خطية
مكتوبة نحو القرن العاشر . « ثم ازداد
الامر ادبارا حتى بلغنا ان طائفة من
اخواننا المومنين - وفقنا الله واياه -
استنزلهم الشيطان واستغوى عقولهم
في حب الاغاني والاهو وسماج الطقةطة
والتفكير واعتقدته من الدين الذي يقربها
الى الله عز وجل وجا هرت به جماعة
المسلمين وشاقت به سبيل المومنين وخالفت
الافقهاء والعلماء وحماة الدين » ومن يشاقي
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساء مصيرا . فرأيت ان اوضح
الحق واكشف عن شبه اهل الباطل
بالحجج التي تضمنها كتاب الله تعالى وسنة
رسوله وايدا بذكر اقابيل العلماء الذين
تدور الفتى عليهم في اقاصي الارضي

انكار العلماء المتقدمين

على المدعين المبتدعين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدعين لطريقة الزهد المتسكين بالبدعة
ليعرفوا سنة العلماء في الرد عليهم والتعبيح
لحالهم والتعذير من ضلالهم فعملوا ان
العلماء الاصلاحيين المعاصرين ما جاؤوا
الا على سنة سلفهم المتقدمين وما قاموا
الا بما يفرضه عليهم الدين من نصيح
المسلمين وارشاد الضالين والذب عن سنة
خاتم الانبياء والمرسلين . صلى الله عليه
وعليه وسلم

انكار الامام القشيري

صاحب الرسالة القشيرية

من اهل القرن الخامس

قال في وصف المتشبهين بالصوفية
المتنحلين لطريقتهم الميائين لسلوكهم :
« فمدوا قلة المبالاة بالدين اوثق ذريعة
ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودانوا
بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا
بثاء العبادات واستهانوا بالصوم والصلاة
وركضوا في ميدان الافلات وركنوا الى

كلما قام دعاء الاصلاح بالانكار على
البدع الفاشية ، والضلالات الراجية ،
وبينوا قبحها وضررها بالبراهين الساطعة ،
وانغموا اهلها بالادلة القاطعة - صاح
التميشون عليها في اتباعهم المغترين بهم :
« لو كانت ما نحن عليه باطلا لا نكره
العلماء المتقدمون قبل ان ينكروا هؤلاء
« المصريون » لكن المتقدمين رحمهم الله
رأوا وسكتوا عليه واقروه ورضوا به
ومضى على ذلك الزمن الطويل وعاش
عليه الجيل بعد الجيل » وقالوا مثل ما
قال الاولون « ما سمعنا بهذا في آباءنا
الاولين » « انا وجدنا اباؤنا على امة
وانا على آئارهم مهتدون » « انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على آئارهم مقتدون »
ولما كان هذا قد يفر الجاهل وشبه الجاهل
فيحسب ان الامر كما ذكروا وان العلماء
المتقدمين سكتوا وما انكروا - اردنا
ان ننقل اقراء « السنة » بعضا من انكار
اهل العلم على هؤلاء المتسمين بالاقراء

ودانها حتى تعلم هذه الطائفة انها قد خالفت علماء المسلمين في بدعتها والله ولي التوفيق »

انكار الامام ابي حيان الاندلسي

من اهل القرن السابع والثامن

قال في الجزء الرابع من تفسيره الكبير ص ٣١٠ - وهو يصف متصوفة زمانه مما ينطبق على امثالهم في زماننا : « ولو عاش الحسن الى هذا الزمن المعجيب الذي ظهر فيه ناس يتسمون بالمشايخ يلبسون ثياب شهرة عند العامة بالصلاح ويتركون الاكتساب ويرتبون لهم اذكارا لم ترد في الشريعة يجهرون بها في المساجد ويجمعون لهم خداما يجلبون الناس اليهم لاستخدامهم ونتش اموالهم ويذيعون عنهم كرامات ويرون لهم منامات يدونونها في اسفار ويحفظون على ترك العلم والاشتغال بالسنة ويرون الوصول الى الله بامور يقررونها من خلوات واذكار لم يات بها كتاب منزل ولا نبي مرسل ويتعاضمون على الناس بالا نفرد على سجادة ونصب ايديهم للتقبيل وقلة الكلام واطراق الرؤوس وتعيين خادم يقول : الشيخ مشغول في الخلوة ، رسم الشيخ ، قال الشيخ ، رأى الشيخ ، الشيخ نظر اليك ، الشيخ كان البارحة يذكرك ، الى نحو من هذه الالفاظ التي يخشون بها على العامة ويجلبون عقول الجهلة هذا ان سلم الشيخ وخادمه من الاعتقاد الذي غلب الان على متصوفة هذا الزمان من القول بالخلول او القول بالوحدة فاذا ذلك يكون منساجا عن شريعة الاسلام بالكليّة والمعجب لمثل هؤلاء كيف ترتب لهم الرواتب وتبني لهم الربط وتوقف عليهم الاوتاب ويخدمهم الناس في عروجه عن سائر الفضائل ولكن الناس اقرب الى اشباههم منهم الى

الى غير اشباههم وقد اطلنا في هذا رجاء ان يقف عليه مسلم فينتفع به »

انكار الامام ابي اسحاق الشاطبي المالكي

من اهل القرن الثامن

قال في كتاب الاعتصام (٢١١:١) - يصف « فقراء زمانه بالاندلس : « فهذا مجالس الذكر على الحقيقة وهي التي حرمها الله اهل البدع من هؤلاء الفقراء الذين زعموا انهم سلكوا طريق التصوف وقلما تجد منهم من يحسن قراءة الفاتحة في الصلاة الا على اللحن فضلا عن غيرها ولا يعرف كيف يقبض ولا كيف يستنجي او يتوضا او يقتسل من الجنابة وكيف يعلمون ذلك وهم قد خرموا مجالس الذكر التي تشاها الرحمة وتنزل فيها السكينة وتحف بها الملائكة فبانطاس هذا النور عنهم ضاوا فاقتمدوا بالجسهال امثالهم . واخذوا يقرءون الاحاديث النبوية والايات القرآنية فينزلونها على آرائهم لا على ما قال اهل العلم فيها فخرجوا على الصراط المستقيم »

انكار الامام القلصادي المالكي

من اهل القرن التاسع

قال في كتابه « لباب الازهار اليمينية طي الانوار السنية » ص ٣٥ : « ولم من سنة دثرت وبدعة اقيمت وتوصل عليها بدلائل وذلك بسبب علماء السوء لان البدعة في الغالب لا يحدثها عالم لكن اذا وقعت بنصرها من كانت له غرض فاسد وقيم الدليل على صحة ذلك ويحدث لذلك اتباع على ما هو مشاهد معلوم » وقال فيه ص ١٥١ : « وليس المراد بالذكور ادمته باللسان فقط وعدم التحلي به وذلك من تلبيس ابليس ويحسبون انهم على شيء »

انكار الشيخ عبد الرحمن

الاخضرى الجزائرى

من اهل القرن العاشر

لهذا العالم الصالح قصيدة تعرف بالقدسية مشهورة وصف فيها هذه الطائفة وصفا كافيا فاضحا صوره على الصورة التي يعرفها منهم كل من عرفهم ولا يستطيع ان ينكرها احد حتى المتعصب لهم . وما قال فيهم :

وظهرت في هذه البلاد

طائفة البلع والا زرداد الخ

انكار الشيخ عبد الكريم الفكون

القسنطيني

من اهل القرن الحادي عشر

قال في كتابه « منشور الهداية ، في التعريف بحال من ادعى العلم والولاية » فلما رأيت الزمان باهله تشر وسفائن النجاة من امواج البدع تتكسر وسعائب الجهل قد اضلت واسواق العلم قد كسدت واضمحلت فصار الجاهل رئيسا والعالم في منزله يدعى من اجلها خسيسا وصاحب اهل الطريقة قد اصبغ واعلام الزندقة على رأسه لائحة ، وروائح انسلب والطرود من مولى عليه فائقة - تمسكوا من دنياهم بمناصب شرعية وحالات كانت قدما للسادات الصوفية ، فاهموا على العامة باسماء ذهبت مسمياتها واوصاف تلاشت اهلها منذ زمان واعصار لبسوا بانتحالهم لها على اهل العصر انهم من اهلها - وربما صارت الطائفة البدعية مقطعا للحقوق وقسا يقسم بهم في الر والمقوق - اعلنوا بان سوابق الاقدار منوطه بارادتهم وتأثيرات الاكوان صادرة عن اختيارهم

(البقية على الصفحة ٧)

الاسلام والاسلاميون

شجون من الحديث عنها وعن الاصلاح الديني

للاستاذ البشير الابراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وحدة الدين واللسان

الامة الجزائرية هي قطعة من المجموعة الاسلامية العظمى من جهة الدين . وهي ثلثة من المجموعة العربية من حيث اللغة التي هي لسان ذلك الدين . والاسلام الاسلامي على اختلاف اجناسها واغانيها ما برحت تفاخر اسم الارض بذلك الدين وهذا اللسان وان كان بعضا ضعيف الحفظ فيها او في احداهما .

تفاخر بالاسلام لانه في حقيقةه الاصلية يجمع للفضائل الانسانية وتفاخر باللسان العربي لانه ترجمان هذا الدين وكتابه المبين وهو بعد ذلك مستودع الحكم ولسان الشعوب والخيال .

فالاسلام الاسلامي بهذا الدين وبهذا اللسان وحدة متماسكة الاجزاء يابى لها الله ان تنفرق وان كثرت فيها دواعي التفرق . ويابى لها ديبها . وهو دين التوحيد — الا ان تكون موحدة وتابى لها الفضائل الاسلامية الا ان تكون مظهرا للفضيلة في هذا العالم الانساني فاذا كان في تلك الامم من يضار القضية او يخونها في اسمها فما ذلك من الاسلام في شيء وانما هو انحراف مزاج سببه سوء فهم او غلبة وهم او عدوى طباع او هو تقليد وانسباع .

الاسلام والتاريخ

وان التاريخ شهد هذا الدين في عنقوان شبابه . ونها اسبابه وازدخار عيابه . فشده بالفضل الاتم والخير الاتم للبشر كلهم بله ابناءه المتبعين اشرائعه وشهد ان سلف هذه الامة ما لموا حاشيتي السعادة الا به وما كانوا اماتة الكون الا بهديه ولا دات لهم المشار والمغارب الا بالتأديب بأدابه والتخلط باعلائه ثم نشر تلك الاداب وتلك الاخلاق على الامم .

وان التاريخ لم يعرف دينا من الاديان لم يبق

على اساس الجنسية ولم يرجع على قواعدها الا دين الاسلام فهو لا يختص بجنس وهو صالح لكل جنس وهو موافق لكل فطرة وهو ملائم لكل نفس . وقد اندفع في سيرة الاول بسيرته الاولى الى جهات المور الاربع وانظم امسا مختلفة الاجناس واللغات والطباع والالوان فصبحت تلك الامم — على ما بينها من تباين خلق — امة واحدة مطبوعة بطابع واحد وهو طابع الاسلام ومصبوغة بصبغة واحدة وهي صبغة الاسلام فما هو السر في هذا ؟

السر هو انه دين فطري روحي يحمل في طياته نهاية الكمال الانساني وان اصوله بنيت على حكمة من خالق الحكمة فتجد في عقائده غذاء العقل وفي عباداته تركيبة النفس وفي احكامه رعاية المصلحة وفي آدابه غير المجتسع وان دينا ياخذ في شرطه التعلق بالاخلاق الشريفة وبعد الى الارواح مباشرة فيفسر فيها اصول الفضائل الانسانية وبعد الى الحيوانية فيهدب من خواشيتها ويكسر من حدتها ويقل ما فيها من شره وشراسة وبعد الى ما بين المستضعفين والمستكبرين من حواجز وفروق فيجعلها جذاذا — لحقيق بان ينظم تلك الامم ومثلها معها .

بل — وان التاريخ لم يشهد دينا جمع بين مطالب الروح والجسم الا هذا الدين ، وان السعادة لا تتم في الدارين الا بالتوفيق بين المطلبين ، وهذه عقبة العقبات في طريق السعادة وسبب الاسباب في استكمالها او اختلالها ، وابن تقع القوانين التي هي وضع البشر من التوفيق بين هذين المطلبين

واذا كان في الديانات السابوية قبل الاسلام ما لا يفي بحاجة البشر من تحصيل السعادة فكيف بالقوانين الوضعية ونحن نرى ارقاها في ارق الامم

وجهها الى اصلاح البدن وشباع شهاته رغائبه ونراها لا تحل من جرائم الاصلاح الروحي الا قليلا لا بشئ ولا بكفي .

هذا — وان — ما بقصه التاريخ من اضطراب الامم . تخطتها في سبل الحياة انما هو ناشئ عن هذا السبب وهو عدم التوفيق بين المطلبين ، وبهذا التوفيق تنفذ اصل الاديان وبه تنفذ حكمة وجود الانسان وسطا بين اتق الحيوان وبين الملا الاعلى وبه صككت الشريعة الاسلامية باخر الشرائع وكانت اكل الشرائع وكانت ناسخة لمجيع الشرائع نسخا لا هراة فيه ، ولهذا همت دعوتها ولهذا خاطبت العالم البشري بلسان واحد وباهجة واحدة ان كانوا لا يعرفونها فانهم سرعان ما بالفونها لانها تدعو الارواح لما يركبها وتدعو الاجسام لما يحفظها ويقيها كل ذلك من طريق الفطرة التي يشترك جميع الناس فيها .

الاسلام والبيان العربي

هذا الاسلام — فاما اللسان العربي فهو لسان هذا الدين الذي نزل به كتابه وهو — بعد — ترجمانه الحاذق الذي نقل الاسلام وما فيه من عقائد سامية وحكم غالية واخلاق عالية واسرار جليلة وآداب قيمة الى امم اجنبية عن لغة هذا الدين واخذهم بها اخذة السحر بكيفية تربيم ان الدين هو اللغة وان اللغة هي الدين فبيناهما دين ولغة اذا هما شيء واحد واذا تلك النفوس التي كانت بعيدة عن مزاج هذا الدين وعن مزاج لغته تعتقد ان معنى العربية جزء من معنى الاسلام واذا بهذا الدين وهذه اللغة قربان البعيد من تلك الالهواء ويؤلفان بين المتنافرين من تلك الميول . ثم تصحو الافئدة وينكشف الظهار عن حقيقة واحدة وهي ان تلك الجنسيات ثلاثت في هذه الجامعة الروحانية التي لا تعرف جنسا وجمسا وانما تعرف الانسان لانه انسان يترقى بمواهبه ويكرم بشقواه .

شيثان ارقيا بالعالم الانساني على مشرع السعادة : هدي الاسلام في البيان العربي ، تلك لغوى حقيقة لا ينكرها الا من غلب على عقله ، وتمت

كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ،

التربية الإسلامية والنقاظ البشرية

غير ان لهذا الطبع الانساني لدات رافقه في مراحل الوجود من اول التاريخ وكان لمن من مستقر العقل فيه ملاعب واحضان - هن التقليد والوم وهنات اخرى تمت لهذين بالنسب الوثيق فكان لها على الطبايع ما يكون للثرب على تربه من تأثير وتسلط . وقد باعدت حقائق الاسلام ما بينهن وبين الطبع البشري حقبة واقامت على صراط الفطرة السوي وكانها انتشأته نشأة مستانفة بما حررت منه من شوائب الاسترقاق لهذه الهنات وغيرها حتى اصبح لا يدين بالعبودية الا الله - ثم عاد المسلمين من ذكرى تلك الهنات عيذ وطاف بهم طائف من العصبية التي محاهها الاسلام لاول ظهوره - وان العصبية لاصل البلاء كله - فنشأت فيهم العصبية الى الجنس وان لم يعمر من التاريخ صفحة والعصبية الى الرأى وان تعلق به من السداد نفحة ، والعصبية للاباء وان لم يكن لهم في الصالحات اثر ، والتعصب للاشباخ حق فيها زاغ فيه الفكر وعشر .

بعدة العصبية صارت الامة الواحدة اما وصارت السبيل الواحدة سبيلا ان نشأت عن العصبية آثارها اللازم لها فصامت الحال وتراخت حبال الاخوة الاسلامية . وضعف اثر الوازع الديني في النفوس فضعف لضعفه اعظم ركن في الاسلام (وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) فطفت المحدثات على السنن حتى غمرتها - واصيبت العلوم الاسلامية بما اصاب به الاجتماع الاسلامي من فتور ولا يست حقائق الدين شبهات اعطل امرها وساء اثرها ، واتى التقليد ببيان الاستدلال من القواعد بجف العلم وعقمت العقول . وكان شر نتيجة لتلك المخدمات كلها بعد الامة الاسلامية عن هداية كتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح من امته .

بعد المسلمين عن الهداية الاسلامية

قد لمتنا - عن غير قصد - موضوعا واسع الجنبات مترامي الاطراف واعلمنا اوفق الى تعمير

بعض صحائف هذه الجريدة بفصول منها تفصل ما اجملنا هنا لان الكشف عن النواحي الذاتية من هذا الموضوع من اوكسد ما تتطلبه النهضة الاصلاحية الدينية . واوجب ما تجب معرفته على القارئ بها مناشي الملل واسبابها وتاريخ نشاتها ليزدادوا بصيرة فيما يحاولونه من اصلاح فاسد او تقويم معوج .

وقد يعجب الباحث المسلم المطلع على احوال المسلمين لهدنا هذا اذ يرى التقاليد والادام شائمة بينهم على اختلاف اجناسهم وتباعد ديارهم ويراها تشابه الآثار فيهم ويراهم في الاستسناك بها والمحافظة عليها وكانها يسيرهم الهام واحد او يسوقهم اليها قانون واحد - يرى ذلك كله - وهو واقع - فيرى ظاهرا من حال هذه الامة يدعو الى العجب ولكنه اذا تعمق في البحث يثر بالاسباب واضحة والملل معقولة فيزول العجب ،

وقد يرى ذلك بعينه الباحث الغربي او من يحمل عصبية على المسلمين او زراية بدينهم فيرد ذلك في منشاء الى دين الاسلام ويخرج من بحثه بنتيجة خاطئة وهي ان الاسلام يعمل في خبايا جرائيم التأخر والانحطاط والاستسلام للادام والخرافات ويخرج من ذلك الى انه لا رجاء للمسلم في الرقي وتجارة السابقين في الحياة الا بالخروج من دينه - شعوذة يهدون بها السبيل لمروق المسلم من حظيرة الاسلام ، ولم لعبت بهذه النفات اصابع على اوتار فلم يبال الاسلام بما وقع منها ولا بما طار

جناية المسلمين على الاسلام

وحسب التاريخ في نقص هذه الشعوذة ان يشهد بأنه سبق لهذا الدين في بعض فصوله ان كان سبب تقدم وعمران

لم يشهد نظيرها ، والسبب الواحد لا تنشأ عنه مسببات متناقضة . فالاسلام الذي كان سببا في الصلاح لا يكون سببا في الفساد ، والاسلام الذي من مقاصد اسعاد البشر لا يكون ابتاؤه اشقى الناس به والاسلام الذي حرر العقل سن قيوده لينفكر ويدبر لا يكون سببا في تقييده والحجر عليه والاسلام الذي شرم المساواة في حقوق الحياة لا تنشأ عنه الانانية والاثرة والتمايز . ولا والله حلفة بارآ ما جنى الاسلام ولكن جنى المسلمون وما جنى المسلمون جناية المتعمد الذي يقارب الجريمة وهو يعلم انها جريمة . ولكنهم اتوا - في جميع ازماتهم - من قبل امرأ مستبدن ورؤسـه جاهلين ومن ورثهم طائفة من علماء السوء تتبـع مساقط الدرهم والدينار وتتفيؤ ظلال الجلاء الكاذب والسمة الزائفة فكانت هذه الطوائف الثلاث في كل زمان إلـبا على الامة تقارض المصالح على حساب الامة ، وليتهم رزوها في مالها اذا لـهان الامر ولكنهم رزوها في اخلاقها وانسدوا فطرتها وزعموها يقينها بالله واقتلوا باهوائهم ووساوسهم وفرقوا منها ما جمعه الدين وادخلوا عليها مع الزمن دخيلا من التقاليد ودخلا من الطبايع جلاها . تعرف ما انكر دينها وتنكر ما عرفه .

شدة تمسك المسلمين بالنسبة للاسلام

وهي - على ذلك كله - امة مسلمة تزهر اذا وعظت وتذكر اذا ذكرت وان محل رجاء المصلحين في هذا الامة هو هذا الخلق المريق الذي ملك على المسلم احساسه وهو الاعتزاز باسم الاسلام والافتخار بالنسبة اليه والالفة من الخروج من هذه النسبة والرضى بالهون والدون في سبيل هذه النسبة ، وان من اوضح الشواهد على رسوخ هذا الخلق في المسلم

القرية . . وعليه فلا وجه لهذه المضجة التي اثبرت حول تلك الرسالة . . واننا ننزل الشيخ العيد بن احمد التيجاني واجابه ان يكونوا من الذين يحسبون كل صيحة عليهم . وانما نشأ هذا كله من سوء التفاهم . ومن الاعتقاد ان الواقعتين واقعة واحدة . واننا نتمنى من صميم افئدتنا ان تكون الحادثة الاولى لا اصل لها . كما فرحنا بان الواقعة الثانية وقعت قدرا وقضاء ونرجو للجريعين الشفاء العاجل . وللشيخ العيد منا تمام الاحترام

الزاهري

تصحيح آيتين كريمين
في رأس الاعداد الثلاثة الماضية
طبع غلطاً : ولكم في رسول الله اسوة
حسنة فنرجو تصحيحها بالقلم في جميع
الاعداد بلفظ الآية : لقد كان لكم الخ
وفي المدد الثالث ص : ٢ جاء «مهلك
القرى» والصواب «لبيهلك»

السنة

تطلب في المغرب

من السيد : محمد بن الحاج عبد السلام
مكوار بباب مولاي ادريس عدد ٢٠ فاس
: محمد القرى وكبل الجرائد العربية
- فاس

« ابوبكر القادري - بسلا

« عمر اشماو بطريق الحدادين عدد ٥١

- بسلا

في تونس

من مكتبة الاستقامة في نهج سيدي
ابن عروس عدد ٣٤

ادارة « السنة »

تطلب باعة في جميع البلدات والافطار

واعجب لدين تنلف القاوب عن وعي
حقائقه وتكمل السجوارح عن اداء
وظائفه وتتجرد النفوس عن حلالا وهي
مع ذلك كله على اشد ما عرفت من المعصية
والتشيع له والاعتزاز بالنسبة اليه ، وان
عنه لسرا لم اتبينه فلم احسن التعبير عليه .
تالسان البشير الابراهيمي
يتاولا الثاني

مراسلات وملاحظات

لما جاءتنا رسالة الشيخ العيد بادرنا بنشرها في
غير هذا المكاتب ليتحقق بزوجها في هذا العدد
وبعد مراجعة المراسل وبجيء بيانه والجريدة على
وشك اليوم بادرنا بنشر الرسالة التالية مع اعتقادنا
ببزاهة بلغة تاغزوت واهلها وغرهم وتدينهم
وسرنا بسلامة بلدتهم من كل سوء

جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل الشيخ
العيد بن احمد التيجاني شيخ التيجانية في
تاغزوت يصف فيها الواقعة التي وقعت في
الولاية التي اقامها احتفاء باحد ائجاله .
وهو يرد على ما كنا نشرناه في العدد الثاني
من السنة من رسالة جاءتنا من (تاغزوت)
ونحن قد راجعنا مراسلتنا في تلك
البلدة بهذا الامر فاجابنا بانه يعني حادثة
اخرى كانت وقعت منذ عشرة اشهر ، ولا
يقصد مطلقا حادثة الولاية التي حدثت
في هذا الايام . ويقول ان الحادثة التي وصفها
في (السنة) قد وقعت لقريب من اقربائهم ،
ونحن نقول ان الرسالة التي نشرناها
في العدد الثاني ليس فيها اسم فلان او
اسم فلان ، وليس فيها ما يدل على ان
الاثنين الذين ارتكبا هذه الفعلة هما
من اشياخ التيجانية بل يجوز ان يكونا
من ابناء الطريقة القادرية او الشاذلية او
المزوزية او غيرها ، ولما يدل على انها
من سكان تاغزوت بل قال المكاتب
هكذا : « من ابناء الزوايا في تلك
البلاد . » ولم يقل : « في تلك البلدة او

انك تقول لتأرك الصلاة . مثلا . انت
لا تصلي فيقول لك نعم وتعبير مانع الزكاة
بالشح وقبض اليد فيقول لك قد كان
ذلك ، وتقول للسبتدع انت سبتدع فلملم
ينصف ويمترف . ولكن اياك ان تقول
لواحد من هؤلاء . انت لست بمسلم ولو
قلت لرأيت النمر والتكرهت جمع الجافي
المكروه من القول .

قاعدة الدعوة الإصلاحية واسلوبها

هذه النقطة هي محل الرجاء فليخذها
بناء الاصلاح قاعدة يقيمون عليها هيكل
الاصلاح وليقولوا لهذا الاخ المعترف بنسبته
بارك الله عليك ايها الاخ انت مسلم
ولكن للاسلام واجبات يقضى بها عليك
وواجبات يتقاضاها منك واداب يروضك
عليها لتستحق بذلك منازل الكرامة في
ديناك واخركت وهو يريد تكميلك فلا
تنقصه ويريد ان تكون حجة به فلا
تكون حجة عليه . وانت منسوب الى
الاسلام ولكن هل يسرك ممن ينتسب
اليك - المقوق وتضييع الحقوق .
فصحح العقيدة ورض جوارحك على
الكاليف وقف عند حدود الشرم وخذ
نفسك بالصالحات ، واقض لاخيك بما
تقضي به لنفسك فاذا انت المسلم الكامل
واذا انت عبد الله وحده .

اية الاسلام في قوة رسوخه في القاوب

اني لو شئت ان اتي ببدع من
الرأي في معرض الاستدلال على حقيقة
هذا الدين لقلت : ان ما غم المسلمين من
تنكب عن هداية دينهم هو في عمومهم
من الادلة على حقيقة دين الاسلام وانه
الدين لادين غيره - فاعجب لدين ينتز م
الشواهد على صحته من حالتي الاقبال
والادبار واعجب لدين يسم طبام بني
بسمه التوحيد في حالتي الوفاء والجفاء .

احتجاج وبيان حقيقة

من ادارة الجعيم الى الشعب الكريم

(صكنا نشرنا للاستاذ مبارك المبلي مقالا قبا في استنكار جريدة «الجعيم» وسالفها ودعوة اهل الدين والفضل الى السعي في كشف شرهما . وكان لذلك المقال وقعا حسنا عند جميع الناس وحسبنا ان اول من ينتفع به هم اصحاب الجريدتين فاذا باليريد يصب علينا هذه المقالة تحت العنوان اعلاء فتعجبنا وتأسفنا ثم ما وسعنا الا نشرها انتفاء للشر ، وامتنالا لقوانين النشر ، ولا حول ولا قوة الا بالله)

هؤلاء الذين يمتدون على الاعراض والحرمان ويرمون المحصنات النافلات . ونحن نعتقد ان جريدتنا قائمة بركن عظيم من اركان الدين وهو النهي عن المنكر ، ونعتقد ان الله سيؤتيها اجرنا مرتين ، وسيجازينا جزاء عباد الصالحين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وجريدتنا بعد ذلك كله طاهرة عفيفة لا تجرج المواقف ولا توغر الصدور «حب من حب ، وكراه من كراه» ولا نسمح لكم بعد الآن بان تذكروا جريدتنا بكلمة سوء .

والرجاء ان تنشروا كلتنا هذه في العدد الآتي من جريدتكم الغراء وفي نفس المكان الذي نشرتم فيه مقال الشيخ المبلي وان لا تضطرونا الى اتخاذ الوسائل الشرعية لنحملك على هذا النشر ، والسلام ، الجزائر في ٢٧ ذي الحجة الحرام ١٣٥١ رئيس الزبانية بادارة جريدة (الجعيم)

رفع توهمهم

جاءنا من عند السيد محمد العيد بن احمد العجاني ما يلي : « على الساعة الرابعة من زوال يوم «مارس» الاخيرة اقت احتفالا بمناسبة اقتران بني حمزة وحسب العوائد واتباع السنة واتهما للسرور فقد وقع اطلاق البارود من اجل الحاضرين الذين كان من جملتهم احمد بن الحاج ابراهيم بن محمد الفانزوني احد اصدقاءنا المخلصين فقد ان اطلق عيارين من يدقيه ومن سوء الحظ لم يذكر انها محشوة بها ينشأ عنها يكدر ولقرب ابن هي محمد بن الطيب وابن اخي جعفر فقد اصيب الاول بجرح بخدة اليسرى والثاني بأسفل ساقه الايمن ، وبالاطلاع على هذا يعلم ان هذه الواقعة غير الواقعة التي ذكرها الكاتب العجاني بالعدد الثاني دون تسمية لشخص ولا تخصيص لتبديل . فكل حالة من كان في محل وذهب الى محل وهذه حالة قوم في برج وولية فكيف ان هذه هي تلك ولرفع كل توهم وقع النشر لما تقدم

بهذا الواجب جهم تعاونون المعتدين علينا وتطلبون ان نسكت وان لا ننهي عن المنكر . اننا لانسمح لكم ان تحملوا جريدة «الجعيم» كجريدة المياري . فنحن مظلومون اودينا في اعراضنا مدة عام كامل ، فلما قنا اليوم نحن ندافع عن انفسنا الظلم والاذى قتم انتم تاملونا بان «ناكلها» ونسكت . ان كلمة سوء اذا قالها الظالم البادي كانت منكرا من القول وزورا ، واذا قالها المظلوم وهو يدافع عن عرضه ودينه لم تكن كذلك . ولقد قال تعالى : «... ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ...» . وقال : «فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ...» . وقال : «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم» . وقال : «وجزاء سيئة سيئة مثله» . ونحن نعمل بما تبينه لنا هذه الآيات الكريمة . واما المياري فهو الظالم المعتدي بدأنا بالظلم واستمر يظلمنا سبعة اشهر كاملة . و «الظالم احق بالحل عليه» .

بقي غلط آخر ، وهو ان الشيخ المبلي يعتقد اننا موالون لكم ، ونحن نسأله : من قال له اننا موالون لكم . ومن اين له هذا ؟ فهل ذكرناكم في جريدتنا بغير او بشر ام هل اثبتنا على جميعكم او على عضو من اعضائهم ؟ ام بما ذا عرف اننا موالون لكم . الحقيقة اننا مستقلون تام الاستقلال عن كل احد . واننا انشأنا جريدتنا لثابة واحدة وهي دره مفاسد

سادتي اصحاب «السنة النبوية» الغراء» السلام عليكم ورحمة الله . اما بعد فاننا قرأنا بمزيد الدهشة والاستغراب في العدد الثاني من جريدتكم مقالا عنوانه : «بيان» وارشاده بقلم الشيخ المبلي عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين استنكار فيه خططنا في جريدة «الجعيم» وجعل جريدتنا هذه بمنزلة واحدة مع جريدة «المياري» ... ونحن نسأل اولاً حضرة الشيخ المبلي اين كان محتباً منذ عام كامل ؟ لقد قضى الجاهل الامي هذا العام كله يستكتب من يشتمنا ويشتمكم في جريدة البلاغ الجزائري اولاً ، ثم شتمنا وشتمكم في البيانات التي كتبت له ونشرها على الناس ثم اسس جريدة باسم «المياري» للولوج في اعراضنا ولتذف المحصنات النافلات المؤمنات . ثم في ورقة الاخلاص الواشية النمامة التي تقوم بمهمة «البوليس» السري في هذا البلاد . ثم ارسل دعاء يطوفون انحاء الجزائر ويقومون في اعراضنا واعراضكم ويسمون الافكار ضدنا وضدكم وضد كل مؤمن . لقد كنتم ترون هذا باعينكم ، وتسمعون به باذانكم ، فلماذا لم تتحركوا لتغيير هذا المنكر واذا كان هذا الجاهل الامي ومن «دار به» من الاذناب قد ولفوا في اعراض العلماء امثالكم ، فقد ولفوا ايضا في مثات من الاعراض البريئة . وجاءوا منكرا من القول وزورا . وكان من واجبيكم انتم ان تقوموا بتغيير هذا المنكر . فلم تفعلوا . فلما قمنا نحن

سلام من شهداء العالم على شهداء الجوع

مدرسة «سيدي بلعباس» الشهيدة
للاستاذ صاحب الامضاء العضو بالجمعية

موجبات اعطاء الرخصة
وقمت بهمة التعاميم لاداء الواجب الملقى على عاتق
كل من حصل شيئا من العلم ثم قيام لم ادخر في ذلك
نحو ابناء ديني وبلادي وانا ولا وسعا ملاحظا
في اثناء ذلك كله كل ما هو منصرف عليه في رخصة
الحكومة التي سمحت لنا بتعلم ميادي اللغة ديتنا في وطننا
وتقدم التلامذة بعض التقدم وظهرت عليهم
نعمة ربهم فلم يكفروها ولم يحسدوها فاعطوها
للناس في بعض الاحتفالات تنشط لاولياء التلامذة
وشكرا لله على ما انعم به عليهم من الهدى .
وكان قصارى امر التلامذة في احتفالهم تلاوة
سور من القرآن بتعريض في تلاوتها الى انهم
الناس شيئا من هديها واسرار معانيها ، والقاه خطب
موجزة في احتفاء الناس الى الاخذ بايدي الفقراء
من ابناء المسلمين الشرد المهمل في الانهج والاسواق
الى دور العلم ، ومناهل العرفان .

وهل يسمح لك الشرف الانساني ان عدسنا
الشرف الاسلامي ان نمر مرور الشبان على الفران
الجرعات ؟
وجاهت سكرة الموت بالحق فثبت سموها
على ابناء وبنات الفد فدهورتهم اخلاقا ، وآدابا ،
وصحة . ثم عصفت بهم عواصف المم الى حيث لا
نعلم الا الدوابين على اختلافها وتعدد صيغتها .
وهب سراة من رجال المدينة وفكروا في
تأسيس مكتب او قل مدرسة يختاطون فيها للغة
دينهم يزرعون مبادئهم في نفوس ابناءهم فما لبثوا
الا يسيرا حتى كانت المدرسة مؤسسة على تقوى
من الله ورضوان .
واقبل وجوه الناس بفلاذات الاكباد اليها
يتعلمون على رأيي ومسمع من الامة ، والحكومة
التي اذنت بذلك بعد تقديم كل ما يلزم بين يديها
من المطالب والرفائب . وبعد ككل ما يلزم من

مدينة سيدي بلعباس من اعظم ، وامم مدن
غرب هذه الجزائر : ذات جنات وعبود ، وزروع
ومقام كريم ، ونعمة كان المسلمون فيها فاكهين
. وتغيا ضلالها اليوم قوم آخرون .
جاعت وسطا ما بين تلمسان ، ودهران ،
نالا بعد عن احتياها الا بنحو الثمانين ميلا .
وتزلزلت اقدام الاعراب الضاربين بخيامهم
حولها بطبيعة حال من هبت عليه اعاصير المراحين
وجت المدينة بساكين المسلمين الفلاحين
هبة حالهم فلم تكن لتأويهم الا كما يأوى السبع
قريسته الى عربسته ، وما مأويهم اليها الا ماوى
لسعى لحفته بظلمته .
وما عساك تنظر بعينك اذا وقد انهال جيش
من فبين ، والبنات على الطرقات يستجدي الاكف
حطب خبزا ؟

المسلمين وامام كل المؤمنين والمرسلين
فكافيك التمسك بالقرآن والتمسك على
طريق سيد ولد عدنان ولا تفرنك - لو
فرض - خوارق العادات فانها كما تكون
للكرامة توجد لقصد الاهانة . فهذه
وصيتي اليك قد ذكرتها شفقة عليك
دعاني لذكرها رعاية المقام فتقبلها مني
وعليك السلام .

بان بهذا لمن عرف وانصف ان الحق
لم يدم انصارا في سائر الازمان وان
الارض لا تخلو من قائم لله بحجة على سر
الايام وان الطائفة القائمة على الحق التي
تحي من سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم
ما امانت الناس لن قول من على وجه
الارض ولا تزال ظاهرة لا يضرها من
خالقها او خذلها حتى ياتي امر الله والحمد
لله رب العالمين

انكار الشيخ مصطفى العروسي من اهل القرن الثالث عشر

هذا العالم هو محشي شيخ الاسلام
زكريا شارح الرسالة الشريفة قال -
بنقل الاستاذ المبلي في تاريخ الجزائر
(٢: ٢٦٣) :- « اني بذلا للنصيحة احذرك
من متابعة مشايخ هذا الوقت ممن لا يشر
الاجتماع بهم خلاف المقت اذ هم قطاع
طريق الله على عباده واعداء الاولياء
الداعين الى سبيل رشاد لا همة
لهم الا جمع العرض القاني ولا سعي لهم
الا في تجريد القاصي والداني ازا هم
الله من جميع البلاد واراح منهم الدواب
والعباد ... فملك يا اخي في مثل هذا
الوقت بخاسة نفسك وتباعد عن بهم
تزيد قاذورات رجسك وتابع هدى سيد

انكار العلماء المتقدين الخ (البقية من الصفحة ٢)

حدث بهم العامة شيئا الى شغبهم وتشويشا
دخل في قلوبهم واتخذت اتباعهم القابا
سمه شيخوخة - وزاد في افصاح احوالهم
وحمل على شها وابدائها ما احدثوا من ان
س مات منهم بنوا عليه وشيدوا بنايات
وجسوا عليهم قببا من العود والواجا
سقرشة سماتهم وما اختاروا من الالقاب
اتي لا تصاح لهم - وهي من اوصاف
سدت العلماء العاملين والعلماء الفاضلين
وصيرو ذلك لخابر الدهر بحيث انهم
سوى العامة في الحيا والو على من سيكون
سنت

وتألت هذه الاحتفالات حتى كنت لا ترى في المدينة الا رجلا واحدا مهتما بتعليم ابنه لغة قرآنه . واخذنا نذكر في بناء مدرسة جديدة تكون اوسع من الاولى لترضى الناس كلهم ولا نغفلهم حقهم في تعليم ابناءهم وانضمامهم الى المدرسة وما كنا نحسب ان في المسلمين من تحذنه نفسه بمحاربة كتاب الله ، ولغة محمد صلى الله عليه وسلم وفاننا ان في كل واد بنو سعد ، وان من الناس من لا ذمة له ولا عهد ، وان منهم من يسوء الله ان يفتح الله اعين هذه الامة ويحملها على القيام ببعض واجباتها .

فرا عاينا الا واذا بالطرق واحلاس الجبل الحادعين انفسهم بالعلم يقومون قومة رجل واحد صاخبين ضد المدرسة وضد كتاب الله ويزعمون ان هذا التعليم منافي للمصلحة ، ومناف للعبادة .

نعم انه منافي لمصلحتهم وعقيدتهم . مصلحتهم في ضلال الامة ، وفي عمائها . وفي بقائها بقرة حلوبا تدر عليهم باللبن الكثير .

ولو كانت في اخواننا هؤلاء بقية عفاف اراحوا العاملين في الحياة بالناكب ، ولا قلموا عن اكل اموال الناس بالباطل . اذ يكفهم ما يرون عليه ابناء جلدتهم وبناتها من البؤس والشقاء الذين يتأثر لها حتى الحجر .

اتسم بالله وآياته جبار كسر الشعوب لقليل مما تعانیه هذه الامة الجزائرية من احداثها يكفي لحقها من الوجود ، وان كانت المسألة ليست بمسألة قسم وانما مرجعها الى الاحساس والشعور القطري . بل الى المشاهدة ، والمعاينة .

ومع ما تقاسمه امتنا المسكينة لا تسمع لهؤلاء من محس الا فبا يزيد في تدهورها ، وكموتها ، والا لما رأيت لهم في كل مشروع اصلاحى افسادا وفي وجه كل حق اكبارا ، وعنادا .

وانتمى امرهم الى بسذل كل ما في وسعهم لتعطيل المدرسة بل لتعطيل الحياة في ابناء المسلمين بل لطمس معالم العربية ورسومها ، والشريعة وعزائنها في هذه الديار .

ففرعوا الى جمعية تسمت الجمعية الدينية وكانت احق باسم آخر فكشبت هذه الجمعية الى الحكومة بمساوات لها نفسها في شأن المدرسة وبرامج تعليمها ، وتقررت ما شاعت ان تقول في مديرها ، والقوانين عليها .

ووجهت هذه الجمعية الى الحكومة تطلب اليها ان توصل ابواب المدرسة بدعوى : اولاً انها ضد الدين ومخالفة في برنامج تعليمها الى المألوف

ثانياً انها ضد الحكومة . واستشهدوا على ذلك بنشيدها المتعارف عند التلامذة وعند اهل المدينة صفارا وكبارا . ذكرانا ، وانا . وقصارى ما يقول هذا النشيد :

(الاسلام دين كل مسلم فقله ان يحافظ عليه)
(والعربية لغة الاسلام ، والجزائر فلعليكم بها)
(والمصلحون هم هذاننا الى القرآن ولغته فكن من حزبهم . ولا يضيرك ان كنت مسلما عربيا جزائريا مصلحا كل ما يكيد الكائدون)

ورفعوا معرفتهم هذه الى الحكومة وعلنا نحن اصحاب المدرسة بذلك فقلنا معاذ الله ان تروج على الحكومات الرشيدة امثال هذه السفاسف والوشايات السافلة .

وما لبثنا الا يسيرا حتى شاع في المدينة ان المدرسة موصدة لا محالة الامر الذي جعلنا نشك في اسرار الادارة المحلية ونتمهما فيه بعدم الكتمان . والتواطؤ مع الجمعية الدينية

لأن المسألة تخصنا ولا تخص غيرنا معنا فلم يسمع بسبأها قبلنا من هو من الخصومنا ؟ لو لم يكن هنالك تواطؤ على الدين والعربية الشهيدين . ثم ما لبثت الا قليلا حتى دعيت خصوصا وانا مدير المدرسة الى ادارة المحافظة دعاء رسميا فذهبت ومعني الوطني القيور السيد أحمد لالوت ، والسيد احمد الحاج علال وهما من عيون المدرسة والناخبان البلديان الحران بلغني المحافظ امر الحكومة بتعطيل المدرسة بدعوى انني [رجل ملي (ناسيونليست)] وانني مخطر على الزوايا التي عبرت عليها

بالدين)

وستعرض في مقال تال الى هذين النقطتين ونوفيها حقها من البحث ، والتجسس كما نوفي الجمعية الدينية حقها من المناقشة اعترف ان تدخلها فيها ليس لها حق التدخل فيه محض فضول وغادر التلامذة المدرسة على اثر الفراغ من تفسير وكتابة قوله تعالى من سورة الانشقاق : « ان الارباب لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم . يصلوا ما يوم الدين وما هم عنها بغائبين وما ادرىك ما يوم الدين ثم ما ادرىك ما يوم الدين يرم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله)

غادر التلامذة المدرسة يشكون تصارييف الايام الى ربهم ، ويندبون حظهم من لغتهم وكتاب ربهم ، ويتعنى على الحقنة مروهم من الدين الذي باسمه يعيشون في نشء الاسلام فسادا :

واعتدق كل صاحبه يبكي ويدوع فيه العربية والشريعة الخنيفة ،

وصرخوا صرخة واحدة بقوله تعالى :

(ان الفجار لفي جحيم ، يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين

وذهبوا فرادى ونسى على وجوههم في الطرقات يحتلون اماكن اخوتهم شهداء الجوع والاهمال بالامس .

فسلام والف تحية من شهداء العلم على شهداء الجوع .

محمد الهادي السنوسي
مدير المدرسة

« السنة » لم تملك انفسنا — والله — لما قرأنا حال التلامذة عند الفراق ان فاضت عيوننا باجر الدموع واننا لا نشك انه ستفيض من القراء عند قراءة ذلك دموع كثيرة والله انها لدموع غالية لا تذهب بين الله والناس ، ولئن بكينا اليوم بكاء النساء فيسبكي يوما بكاء الرجال . فيا ويح الظالمين من دموع المظلومين واو كانوا من اقرب الاقربين وظلم ذوي القربى اشد مفاضة

على النفس من وقع الحسام المهند فانه المستغاث واليه المشتكى وبه المستعان

(ع)

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والناصري



من رغب عن سنتي فليس مني

ليسان حال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 8 Mai 1953

قسنطينة يوم الاثنين ١٣ محرم الحرام ١٣٥٢ تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

الامة في حاجة الى اصلاح

ولا يقدر على اصلاحها الا العلماء ...

للاستاذ العقبي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

لا يعقلون . وان خير الناس لمن علم القرآن وعلمه . وليس علم القرآن وتعليمه عبادة عن حفظه الفاظا وتلقوها . وتلقينه كذلك للتلازمة والقراءة . ولكن علم القرآن هو علم كل شيء نحن في حاجة اليه ومعرفة كل ما به سعادة الدنيا والاخرة ما فرطنا في الكتاب من شيء . والتخلف بغلق القرآن ذلك الخلق العظيم . وان من لوازم علم القرآن الاعتقاد في فهمه وتفسيره على سيرة وعمل من نزل عليه وامر بتبليغه فكان خير مفسر له وعامل به « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » فمن اخذ بهذين الاصلين وسار في طريق هدى اليه كل منهما قولاً وعملًا فقد صلح في نفسه لمعاملة ربه ومعاملة بني جنسه وساغ له ان يكون من المصلحين .

ومن لا فائدة به عن العلم النافع وعن الصلاح والمصلحين .

العلماء كما ذكرنا . والعارفون بدين الله كما بينا . والسالكون في طريق سيرهم تلك الطريق التي اخترنا . هم الذين يهمهم امر الامة وهم الذين يضربون انفسهم ليتقوا غيرهم . وهم الذين اذا دعوا الى الله دعوا اليه على بصيرة . وهم الذين تمنع الامة بارشادهم واصلاحهم . وترشد

ولصفات الكمال التي ميز الله بها الانبياء والمرسلين « وورثتهم من بعدهم » قامت الحاجة لله على العباد « وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا » فمن لم يستجب لداعي الله والرسول فقد قامت الله عليه الحاجة وبرئت منه الذمة وكان من الذين يحكمون على انفسهم بانفسهم « وربك الغني ذو الرحمة ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم آخرين » اما من آمن وعمل صالحا . ومن دعى الى الله على بصيرة فكل منهما من هدى الى سواء السبيل . والناس بين داع الى الله بحق ومدعو عرب الحق فوعاه وآمن به . وبين معرض عن الدعوة الى الله وهي واجبة عليه وضال لا يستغني الداعين ولا يحب المصلحين . وانا تجب الدعوة على العلماء العاملين وانا يستجيب لدعوتهم الذين يسمعون . اما العلماء الذين هم بعلومهم لا يعملون والموتى من افراد الامة فهم شر الدواب عند الله وعم الصم البكم الذين

حقا ان امة الجزائر لي حاجة شديدة وضرورة ماسة الى اصلاح . وحقيقة لا يقدر على اصلاحها الا العلماء . ونعني بهم عاملين بعلومهم الصالحين في اصلاحهم . لا علماء الانتفاعيين . ولا الذين يقولون ما لا يفعلون لان العلماء هم ورثة الانبياء وهم يرثون دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوه علمانا وارشادا وهداية الى طريق حق وصرط مستقيم .

ما كانت الانبياء يسألون الناس على تبليغ الدين اجرا ولا كانوا يطالبون بتبليغ لهم (دون تقديم الزيارة او الاجر) بخدمة لهم والقيام بمصالحهم الخاصة بهم . ولا كانوا هم في انفسهم الا صالحين مصلحين وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان يريد الا اصلاح ما استطعت (لذلك وذا فاعوا عليه من الهداية الكلمة والصلاح قدي ما بعد صلاح انبيهم من هداهم الله في سبيل السعادة والهداية والسلام : « تعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون »

إذا اقتدت بهم ، واهتدت بهديهم . وإذا كانت استنسا الجرائرية في حالة تذوب لها نفوس المصالحين حسرات وتقطع لها القلوب وتفتت الأكباد . أفلا يجدر بالعلماء الذين هداهم ربهم إلى صراطه المستقيم ودينه القيم — ان يقوموا بدعوة الحق ويبينوا للناس ما نزل إليهم من ربهم ليتبعوا ولا يتبعوا من دونه أولياء ؟ ..

الا يجدر بهم ان يبينوا لهم سنة نبينهم محمد (لا سنة فلان ، وفلان) ويشرحوا لهم سيرته وما كان عليه امر المساكين زمنه وزمن من شهد لهم بخير ؟ . الا يكون من الواجب المفروض والمتحتم عليهم ان يحذروا الناس من السبدع . والابتدام والتفرق ، والافتراق في الدين (وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة) ؟ . بلى ! والله : انه لو اجب لا مندوحة للعلماء عنه . كما انه لا مندوحة لمن يدعى الايمان عن قبوله . ولكن اكثر الناس فاسقون ، (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) . [وما اكثر الناس ولو حرصت بمومن .] ان كثيرا من الاحبار ، والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (فويل للذين يكتُمون الحق من العالمين ، وويل للذين لقاسية قلوبهم عن ذكر الله ، وويل للذين يصدون الناس عن سبيل الله ويبغونها عوجا ، وويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) .

الم ير الذين عرضوا عن دعوة العلماء المصالحين انهم كفروا بما عرفوا وكذبوا بتكذيبهم « هؤلاء المصالحين » الانبياء والمرسلين ؟ الم يروا انهم جحدوا آيات بعد ما استيقنت بها قلوبهم ؟ الم يعلموا انهم بمشاققتهم لمن لا يسألهم اجرا على

التبليغ = انما يشاقون سيد المرسلين وامام المصالحين والمرشدين = ؟ .. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ؟؟؟ ..

الا تستجيبون ايها المناهضون لما يحييكم ! الا ترحمون امة اعتمدتكم في دينها وعولت عليكم ! الا تخشون ايها المكذبون خالفكم وبارئكم يوم تدعون الى نار جهنم دعا ويقال لكم هذه النار التي كنتم بها تكذبون !؟

تعالوا بنا ايها المخاضمون لنا في ربنا ، والمعادون لنا في عقيدتنا وديننا : تعالوا بنا نؤمن ساعه ! ونفكر مشي وفرادي في اي الفريقين هو خير واهدى سبيلا ؟ .. تعالوا بنا الى العمل بما امرنا به القرآن ! تعالوا بنا الى الاخذ بدعوة الدين ودعاية الاسلام ! . (ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله) فان توليتم فاشهدوا بانا مسلمون نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر . ايمان العارفين . والعلماء العاملين « لا الجاهلين المتقليدين حتي في التوحيد » . وتدعو الى الله على بصيرة ونعمل لانهاض الامة من كبوتها واسماها كما امرنا الدين ووجب علينا رب العالمين . لا نريد من الناس على ذلك جزاء ولا شكورا . ولا نسألهم عليه اجرا ان اجرنا الا على الله .

هلموا بنا الى الاتحاد في (التوحيد) والاعتصام بعجل الله المتين والتمسك بالمروة الوثقى فنؤمن بالله وحده ونكفر بكل طاغوت . هلموا الى ما يبقى ودعوا ما يفنى ، وآثروا ما عند الله على ما عند الناس ! فما عندكم ينفد وما عند الله باق . (والاخرة خير وابق) وما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل ! هلموا الى الله ورسوله ، الى دين الحق ، وكلمة الشرف

الى الفوز الدائم ! الى النجاة من عذاب الله ومقته وخزيه ! (الى مغفرة من ربكم ورحمة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم . ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) . حي على الفلاح ! حي على الصلاح والاصلاح لامة لا يصلحها الا العلماء كباينا ، وبالصفاة التي وضعتنا . حي على خير العمل ! فان الامة في حاجة وضرورة الى الاصلاح لا من ناحية الدين فقط بل في مناحي شتى وجهات عديدة ، ولكن ناحية الدين عندنا اهم من كل ناحية لانها اذا صلحت في دينها ، واصلحت في عقائدها ، امكنها ان تصلح في كل اعمالها فتصلح في دنياها . والله الامر من قبل ومن بعد .

الجزائر الطيب العقبي

السعادة

اما السعادة « عندي » فالذة مستعاده قالوا « القناعة » منها وان منها « سيادة » وقد اصابوا . ولكن لها دواع وقاد ، العاملون لحب المتغوث الاجاده القانعون بعيش للنفع لا للبلاد الراضخون لحق عن راحة مستفاده يبنون لا قصد زهو ولا لاجل الاشادة لكن ولوعا بخير فالخير اصل السعادة الزهراء أبو شادي



كلمة الجزائر المسلمة الى النواب المسلمين

للاستاذ العربي بن بقاسم التبسي العضو بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قديماً جاء في تعاليم الدين الاثم ما حاك في الصدر ومن اعظم الاثم ان يسكت الساكت عن كلمة حق لا نها تسخط الله وعلا هذه الوصية المنبثقة من مشكاة النبوة سأحدث في جريدة السنة اليوم الى نوابنا المسلمين عن مواقف التي لا ترضي الدين في كثير من الحوادث ومن اسبق هذه الحوادث الى الازدهار حادثه ايجاد بعض مساجد القطار في وجه المرشدين وهذا الموضوع بما انه يزعم الاسلام ويهد كيانا كان الحديث عنه من اوجب الواجبات على الذين يعرفون الواجب ويؤدونه حتى لدائمه ولعمر الله الموضوع جدير بالاحاديث والشروح والتعليقات . ولو ان هذا الحادث الجلل لم طيفه الخفيف بغيرنا لكان النواب غيرنا مواقف تشرف بها الانسانية وتعد غرة في جبين العصر الحاضر ولكننا جوانبا وحياتنا وجدنا وجودا شاذا فكانت كل مظاهرة غليظة فائرة شاذة وفي ساناجي نوابنا رؤساءنا بكتبات ان لم اقلها انا كنت غاشا وان اغضبت فريقتهم عد غضبه برهانا آخر على انه ظلم كرسى النيابة واظن ان القراء وفي مقدمتهم نواب المقاطعات الثلاث في المجلسين المالي والمالي يرون معي ويوافقونني على قيمة نوابنا وعلى وقافتهم للاسلام والمسلمين وعلى اني معذور اذا اشدتهم قول شوقي دار النيابة قد صفت ارائكمها

لا تخلصوا فوقها الاحجار والحشبا واني انظر الى نوابنا كرجال لهم ناحيتان منازلتان ناحيتهم الشخصية التي انصهم وهذه اقدرها قدرها واحترما واحتراما لا اذكرهم بها الا بخير وناحية اخرى وهي ناحية انهم نواب الامة ولسانها الرسمي وترجمانها المتحدث عنها واسطنتها بيننا وبين حكومتها وهم من هذه الناحية معرض للتقد ومحلول الرضى والسخط ، واظن انهم ما دخلوا النيابة الا وهم شاعرون بهذه الناحية اذالية الموضوع في ميزان اعمالهم التي ان محاملوها جليوا على انفسهم اسوأ احسنه وانخال ان الناس كلهم يذهبون مذهبي

ويرون ان غايت بعض المساجد في وجوه علماءنا المسلمين بعد من اعظم الماري لنوابنا اللججيين بلجام التهاوت بوظيفتهم ومن ذا الذي لا يلقى عليهم مسؤولية هذه الحادثة النادرة في هذا العصر الذي يعد من اظهر نحاسه السامع الديني القاضي بحرية الاديان والمعتقدات والمذاهب والاعباد وان هذا النوع من الحرية المعترف به لكل امة وفرد في زوايا المعمورة قد اضاعه نوابنا ان لم نقل ان بعضهم ككفر به . واذا كانت الامم ترى التعرض لحرية الاديان وما اليها من معابد وميزات خارجا من نظام المدنية الحاضرة فان معابدا بسبب وشايات وسمايات قد يكون لبعض النواب فيها يد تدحيل بينها وبين اهلها واصبحت معابدا خارجة عن نظام الحياة الحاضرة ولنا بمن يذهب الى ان الحكومة الفرنسية القنينة دامت هذا الحق المقدس لانه اسلامي جزائري او استخفت بالمعابد الجزائرية والعلماء الجزائريين وانما نقول ببلاد الانواء ان طائفة لا تخاف الله ولا ترغب في تمكين الصلات الشريفة بين الامة الجزائرية والامة الفرنسية لان التقارب بين الشعبين تقريبا شريفا بأني على منافع هذا الرهط هي التي زينت للحكومة ما زينت وغشها باغشها به فكان من الحكومة ما كان وقد كان من سكوت نوابنا اكبر معونة للوشاة . وكيف لا بعد سكوتهم معونة وقديما قبل السكوت على الشيء رفض به . ولما حل معابدا وعلمائنا ما حل سارع اهل السقيرة والروء الى استنكار هذه الحادثة الشاذة في العلاقات الاسلامية الفرنسية وكان في مقدمة المستنكرين احرار الامة الفرنسية وصحافة الامة الفرنسية وقد شكر الناس للصحافة الفرنسية موقفها الشريف الدفاعي عن المعابد الاسلامية وعن العلماء المسلمين وعن ممعة فرنسا ايضا داخل القطار وخارجة تلك السمعة التي كانت طيبة لا تذكر معها الامة الفرنسية في الاوطان الاسلامية الا باحسن ما تذكر به الحكومة

المتمدنة ولم تبق هيئة او شخصية لها كرامة وفضيلة الا وقد رفعت صوتها مستنكرة لهذه الحادثة التي لم تاتها فرنسا في اول استعمارها وفي ايام حكمها العسكري فكيف استطاعت بعد مائة سنة اولا وشايات الراشدين ولنا في حاجة الى التذلل على صحة ان هذا الاستنكار كان عاما من عقلاء الامة الفرنسية والامة العربية وما البرقبة الحارة التي جاءت من طلبة شمال افريقيا بفرنسا ولا الكتابات التي تملأ اهر الجرائد والمجلات العربية والفرنسية الساخطة على هذه المعاملة بخفية وقد اصبح العقل والشرف والانسانية بجمرة على ان هذا المنع انما هو عمل يرضي فريقا خلاصا بالجزائر ليس ارضاء في مصلحة الجزائر ولا فرنسا واذا كان هذا المنع غير مرضي عليه ومحل استنكار من عقلاء الامتين فان في الجزائريين طائفتين طائفة النواب التي ساقطت الى الحديث معها وطائفة اخرى سمت زبدها جمعية علماء السنة وهذه الطائفة مزيج من عناصر لا يجمعها الا بغض العلم والحياة الصحيحة وهذه الجمعية قد علم الناس موقفها ازاء هذه الحادثة بواسطة رجالها المنبئين هنا وهناك المتجولين في المدن والبادي وبواسطة الجريدين المعيار والاخلاص اللتين هما لسان هذه الجمعية وقد سمنا هذا المنع باحب الاسماء اليها ورجنا الى الحكومة ان يعمم هذا المنع على الوطن كله ودعتنا تطهيرا للمساجد وآثرنا غسل المساجد من العلم والعلماء عن عمارتها وغدتا نريد ان هذا المنع نعمة شاملة لافراد حزبها الذين لا يعشون مع العلم وما اكتفت هذه الجمعية بكتابة الصحيفتين ولا باراجيف الدعاة المتعشبين بشل هذه الحوادث بل ان رئيس هذه الجمعية اذاع في الوطن الى اعضاء جمعياته دعوة حارة يدهوهم الى الاجتماع به في مقر جمعيتهم وظن من بقيت معه بقية من حسن الظن بهذه الجمعية ان هذا الاجتماع الذي سينعقد في ايام محنة الجزائر سيكون اجتهاءا تؤثر فيه مصلحة الاسلام والجزائر على كل شيء وتذهب فيه الاحسن

وتنسى فيه الحزازات لان هذا المنع كما يتناولون غيرهم يتناولهم وكما يضرب بالاجيال الحاضرة يتناولون سنة مديدة على الاجيال الآتية فاذا الجمعية تجتمع واذا رئيسها يقوم خطيبا باسمه واسم جمعيته واسم ولي نصته رافعا عقيرته مقرأ ان هذا المنع منية كالتحزبه يشدها منذ تالف وان معارضة الامة لهذا المنع معارضة ظالمة وان هذا القرار القاضي بمنع العلماء من الوعظ في بعض المساجد حق وان بناء واجب وان معارضته جريئة وخروج عن النظام والادب وان وفوضي يجب عليه وعلى حزبه ان يستنكرها مخالفا في ذلك لعقلاء الامة العربية والفرنسية حتى ان من يقرأ بعض جلساتهم الاولى بالاخلاص يعلم ان اجتماعهم انما كان اجتماعا لحادة الامة وتسفيها وعدا الهلما وكتابة كتابها سفها ومروفا عن القوالين والدين واظهار للبيان داخل القطر وخارجه موقف هذه الفئة ومناصرها وكونها لم تعد تستحي من شيء اعرض العلماء عن حجة هذه الطاقة وصار كثير من كتاب الوطن لا يصبرون بها يكتب في جرائدهم العبار البلاغ الاخلاص واذا تبين لنا وللخلق كلهم موقف جمعية علماء العبار والبلاغ والاخلاص فلننقل الحديث الى الفئمة الثانية وهي فئة نوابنا المسلمين في المجلسين المالي والمالي ولست استثنى غير ثلاث نواب نائباً عماليا بقسطنطينة ونائبين بهامة الجزائر ادمهالي والاخر عمالي فليس هؤلاء الا نازل الفلث ممن يستحق كلمة لوم او عتاب اذا أدوا ما عليهم وانما حديثي مع بقية النواب وانا باسم الامة الجزائرية وباسم المساجد الاسلامية وباسم علماء المسلمين وباسم الديانة الاسلامية اسأل نوابنا والم في السؤال اليهم عن سكوتهم عن هذه الحادثة من يوم اقتراح نائب القليعة اقتراحه المشؤوم الى اليوم بماذا يغفر سكوتهم في هذه المدة الطويلة . اهدم الشعور بالمسؤولية والواجب المنوط باخلاقكم امام الله وامام تاريخهم وامام عقلاء وطنهم ام بالواطأ والموافقة والرضى باقتراح صاحبهم وتعزيزهم له بالسكوت حتى اصبحت النيابة الجزائرية والنواب الجزائريون في نظر الناس آلة لا تصلح الا للهدم وسهما لا يستعمل الا لانهاء على الجزائر المسلة واننا نذكر

النواب بالنشور الذي وزعة جمعية العلماء في القطر كله يوم طعن نائب القليعة الشعب الجزائري في دينه طعناته التي ستسكون شعارا له في الدنيا والاخرة وطلبت منهم نصرتهم وابداء رايهم واستعمال وظيفتهم لرد كيد اقتراح زميلكم ذلك الاقتراح الذي يتم على ان وراءه شرا مستطيرا فانقضت الايام والشهور وطرات الحوادث وكادت تثير الموتى من قبورهم وانتم في غفلتكم ساهون وعن صوت الواجب معرضون وعن داعي الله منصرفون وانصرفت الحوادث المرة بعد المرة بان نيايكم ليست مباركة على الجزائر المسلة يا مشر النواب ان مكركم وتماذيكم في المكسكات مع الحوادث التي تخللت الايام الماضية والتي بثت كل ذي ضمير حي على اعطاء رايه وابداء شعوره عارلا يرضي الانصاف ولا يخدم الامة يا مشر النواب ان نجاهاكم الراجيات المحبوبة والوطنية فلا يحق بكم وانتم مسلمون ان تتجاهلوا وصايا نبيكم لامثالكم من لهم رعاية على الامة اذ في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يعطها بنصيبه الا لم يجد راحة الجنة) فاملوا ايها النواب ما يقول نبيكم واعرضوا موقفكم المعروف في هذه الحادثة المؤلة لتروا ان الله امرناكم هذه الامة بالنياية التي تقومون بها بين الشعب وحكومته فلم تنصروا الامة ولم تقهروا حكومتها فحقق الاسلام والعلم في المساجد ولم تدافعوا وشابة الواشين ولا اعترضتم على اقتراح صاحبكم ساعة تقديمه للمجلس فلو فقمتم الحكومة في تصرف بغضب المسلمين عليها في شكل ارض واوقفتم مساجد الاسلام في تعطيلها عن اداء وظيفتها وما وجدت له في الاسلام فعرضتم بتفريطكم في حقوق الاسلام والامة واستخفافكم بهذه الحادثة الى هذا الوعيد الشديد القاضي بان مصير من لم يحط متوبيه بنصيبه وجهوده كان من المالكين الذين لا يجدون راحة الجنة يا ايها النواب كيف رضيتم لانفسكم ان تحشروا في زمرة من دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

الذي اخرجه مسلم والانسائي من حديث عائشة اذ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيوتي هذا اللهم من ولي من امر امني شديتا فشق عليهم فاشقق عليهم وهذه دعوة نبوية مستجابة على من ولي من امر الامة شيئا فلم يرفق بهم ولم يعطها بصيحه ولم يدافع عن مظلومها ولم يذب عن دينها ولم يستعمل ماله من نفوذ وقوة لاحقاق الحق وابطل الباطل . نوابنا ايقظهم الله لم تكن اعمالهم مرضية في هذه الحوادث وكانوا فيها غير محمودي الفعل ولا مرضي المثلة وكان موقفهم يدعو الى الاستغراب ويحلمهم كانهم من اهل وطن آخر لا يهمهم ما يجري في الجزائر شيئا وخفاما ارجو الله ان يوفقنا وايام الى توبة تنحو السبيل وتنسي العار وتجعل نوابنا اصحاب اعمال تدعو العقلاء الى الاسوة لا اصحاب مواقف تكون عبرة للمعتبرين

العربي بن بلقاسم التبيسي

كلمة

برناردشو في الاسلام

محمد منقذ البشرية

لا حاجة الى تعريف قراء « الفتح » بالرجل العظيم والكاتب الشهير الطامس العيت في العالم المستر برناردشو هذا الرجل من احرار الغرب الذين لم يكتفوا ما اتكشف لهم من انوار الاسلام ونبيي الاسلام عليه من الله الف سلام فاينما حل برناردشو اشاد بذكر الاسلام وادى الامانة العلمية وكانت خطبه قرعا على كبد القسيسين المتمصبين والمتفرغين الحونة وقد رأيت له كلمة نشرتها بجلة « ذي مسلم دفيو » (١) وهي مجلة دينية تصدرها باللغة الانكليزية مدرسة الواعظين لافاضل الطائفة الجعفرية ولكن مصحوبة بصوته، وهذه ترجمتها :

(١) في جزء مارس

انني دائما احترم الدين الاسلامي غاية الاحترام لما فيه من القوة الخيوية . فهو وحده الدين الذي يظهر لي انه يملك القوة المحولة التي تغير صورة الكون ، ذلك لانه يوافي كل جيل ويتمشى مع مصلحة البشر في كل زمان . لاشك ان العالم يقدر تكهنات رجل مثلي . انا طي يقين ان دين محمد سيكون دين أوروبا في عهد «المستقبل» كما انه قد اخذ الاوربيون يقبلونه من اليوم

لقد طبع رجال الكنيسة في القرون الوسطى دين الاسلام بأشعث طابع ولونوه بلون اسود حالك اما جهلا واما تمصبا انهم كانوا في الحقيقة مسوقين بعامل بنض محمد ودينه . فمنذ ان محمد كان مدوا للمسيح لقد درست سيرة محمد الرجل المجيب وفي رأيي هو بعيد جدا من ان يكون عدوا للمسيح . انا ينبغي ان يدعى «منقذ البشرية» لاريب انه او كان في أمريكا رجل مثله قد تولى ديكتاتوريتها لنجح اعظم نجاح في حل مشكلاتها بطريق يضمن لها السلام والسعاد التي هي في اشد الحاجة اليها . وقد رأى عظماء المفكرين من اهل النزاهة مثل كارليل وغوتي وجيبون في القرن ١٩ وجوب تقدير واجلال دين محمد وقد احدث رايهم شيئا من التغير في سلوك الاوربيين مع الاسلام . لكن اوربا هذا القرن «المشرين» قد تقدمت في ذلك قدما بعيدا الشاو . وقد اخذوا يقعون في الهيام بعقيدة محمد وفي القرن التالي سيكون اهل اوربا اكثر معرفة بفائدة اعتقاد محمد في حل مشكلاتهم . وبهذا يمكنك ان تفهم ما تكهنات به . وقد انضم كثير من قومي والاوربيين الى دين محمد ويمكن ان يقال ان اسلام اوربا سيكشف النقاب

الى العاميين

الراحل والنازل

غشي الليل ام جلا ؟

است ادري بما تالا

قد مضى العام مدبرا

واتى العام مقبلا

قد هوى العام كوكبا

بشراذ مسديلا

ساء ما ساء في الاخير

سوان سر اول

جد كالنوب واعترا

على اللابس البلى

وسقى الناس غب حل

والا سماء فجدا

محمل القول انه

كانت حولا محولا

ايها العام سؤت في

نما مقاما ومرحلا

لم تكن مجملا فخذ

عني التنب مجملا

انا بالرغم منك لم

انسو الا التناؤلا

على في عامنا الجد

يد ميازا مؤملا

جل من ركب ابن

دم جسيما وعدلا

وبرى القتل جوهر

بالمعاني موكلا

وطوى الغيب دونه

فتقفى وأولا

عن قضية كمر « الخطاب للشرقيين »

الخاصة

لكنو ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١

«الفتح» محمد تي الدين الهلائي

غمر تدبيره على كل عبد واشكلا

ايها الزائر الذي

لا ادى عند معدلا

بر بالزائر امرؤ

في التحيات ماغلا

انت تصننا فرجا

او تمكنا بنا فلا . . .

محمد السيد

جريدة «النور»

فوجئنا . والجريدة تحت الطبع . بغير تعطيل السلطة لهذه الرصفة الكريمة فوقم علينا ذلك النبا وقما مؤلا ، ولا يخفف اسفنا عليها الاعلنا بان الاستاذ ابا اليقظان لا يلبث ان يتحف عالم الصحافة باختياره قد هودنا انه العامل الذي لا تمدها التكميات والمصاحف الذي لا تقطعه عن الصحافة توالى التعطيلات

عين مليلة

في سبيل الدعوة والا رشاد

بدعوة خاصة من اعيان عين مليلة وضواحيها لبي حضرة الاستاذ المحقق رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الدعوة ورافقه في رحلته حضرة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف التظري وحضرة الاستاذ الشيخ الشريف الصايغي وحضرة التاجر المشهور السيد حسين بن شريف والعامل النشط السيد عمر بن السقي وكتاب هاته الاسطر ع . ج . وهؤلاء كلهم من اعضاء الجمعية ومن مؤيديها وبجرد وصول هذا الوفد المبارك الى عين مليلة ، وجدوا في انتظارهم صاحب الدعوة السيد عمر بن شلال والذي ناب عن اخوانه السادة المؤيدين للحركة اصلاحية بعين مليلة وجمعا كبيرا من العلماء والموظفين والتجار والفضلاء — فصدروا المسجد العامر وبعد اداء تحية المسجد ، ذهب رئيس الجمعية العالم الهام الاستاذ عبد الحميد باديس والعضوان العاملان الاستاذ عبد اللطيف والاستاذ الشريف الصايغي ومعهم جميع من الفضلاء الى دار الحاكم لقيته قائلهم نائب

التخليط والتغليط آفة في الدين والاجتماع

حذار ايها المسلمون من المغلطين والمغلطين

بذر الشقاق بين بني الانسان عموما وبين اخوانهم (زعماء) المسلمين خصوصا بالتخليط مرة وبالتخليط اخرى . ومن هذا النوع الممقوت قام افراد في ناحيتنا القبايل آخرا يعاربون الدين باسم الدين ويذكرون للناس اشياء ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله المذئاب ثم ينسبون ذلك الكذب المبترى على الله وعلى عباد الله الصالحين الى حزب المصلحين قاصدين غرس البغض والمداوة في قلوب العامة بل والخاصة من الاشراف وغيرهم على علمائهم الناصحين المضحين بنفوسهم ونفائسهم لاجلهم . ومصاييحهم الوفاة المستنيرة لهم — ليتوصلوا الى مقاصدهم السيئة التي جعلها الله سببا لافتنائهم في الدنيا وسيلقون ما هو ادهى وامر في الآخرة ولعذاب الآخرة اشد وابقى

ولما كانت هذه الشرمة هي والحق على طرفي نقبض ورأوا ان لا سبيل

الاستاذ وجماعته عين مليحة وكل الناس تهتف بحياة وحيمة الجمعية هذا وانا نشق الثناء الجم على السادة الافاضل الذين آزرنا السيد عمر بن شعلال بالمال ليقوم بالنيابة عنهم وفي داره ايضا بواجب الضيافة للرئيس وجماعته وغيرهم من سكان البلد ونخص بالذكر منهم حضرات الامام السادة : القائد بوديشة والقائد بن اسماعيل صالح بن الحاج صالح واخوته ، وخليفي العمري والاستاذ مرجعك عبد الرحمان والاستاذ مبارك ومحمد الشريف قرايبي والمذوق وحيش وابناء اعمامه وغيرهم من عرش السقبة ونطلب من الملك العلام ان يطيل حياتهم في العز والرخاء ويجعل محبتنا ومحبتهم خالصة لله بحمد سيد ولد عدنان

ع ج ٠٠٠

فلسطين

ما اكثر المغلطين وما اصحهم وجوها فكأنني بهم لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا اذ لو يعتقدون ان لهذا الكون اخرا ولهذا الحياة نهاية وان الذي انشأها اول مرة قادر على ان يخلق مثلهم وقد جعل لها اجلا لا ريب فيه ليجازي المحسن على احسانه ويعاقب المسيء جزاء اساءته لتاملوا ولو قليلا بما اودعه الله فيهم من العقل الذي هو سبب في تكليفهم ولادركوا بدهية انهم ملاقوا ربهم (لا محالة) طال الامداد قصر وانه محاسبهم على كل ما تخفيه صدورهم اليوم مهما كان هينا في نظريهم . وان تلك مقال حبة من خردل فتسكن في صخرة او في السماوات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير

ولكنني اظن ان هذا الصنف المتكلم عليه هو افسد الناس ضميرا واضعف العباد اربانا بذلك اغرتهم نفوسهم الشريرة على

امته ، ثم فقاء حضرة الاديب الفاضل السيد احمد ابن المولود السقبي بخطاب جبل بين الحاضرين فيه نصيح الاستاذ وتعليبه الذي يقضي فيه بيباض نهاره في نفع طلبته ثم اظهر للقوم ان لاجلهم لا بالعلم وذكر الجمعية بخير وحرض المناصرين لها في كل مكان — ان يدوها بانكارهم واموالهم لتكون جمعية ثابتة بحول الله على مر الادوار ، وبعدة شكر الاستاذ الخطيبين واثني على الامة وعلى حكائما واوصى بالتعاون والتحاسن بين جميع اصناف السكان

فكان يوم الخميس ٤ ماي — والحق يقال — يوما مشهودا في عين مليحة بتكاتف اهله وسرورهم العظيم برئيس الجمعية وبما سمعوه منه من وعظ وارشاد ، وعلى الساعة الرابعة بعد الزوال فسار

الحاكم السيد دونيك مقابلته حسنة . وبعد التحية كلمه رئيس الجمعية عن مقاصد الجمعية فقال له نائب الحاكم بهذا الحرف : « ياسيدي الرئيس » المسلمون لو علموا بمقتضى مبادئ الاسلام لكانوا خير الناس ، فاجابه الرئيس بلطف سحر لب نائب الحاكم : ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اسست لهذا الغرض الحسن الذي اشرتم اليه ، ولشتر الفضيلة والعلم بين الانام ، هنا اجابه نائب الحاكم ايضا بهذه الكلمة : اني فرح بجمعكم وبقدومكم فاتى درسك بين الناس

خرجوا من عنده وقصدوا المسجد وآذاف الظهور قد ارف ، فرجعوا المسجد غاصا بمخاوفات الله من شتان وشيب تعلمهم المهابة والجلال وحسن القبول لما ياتي

وبعد الفراغ من صلاة الظهر اعلى الاستاذ باديس منصة الخطابة فحمد الله واثني عليه وصل على النبي المختار ، ثم شرع ينثر الدرر الغالية بلغة دارجة يفهمها العام والخاص وافتتح الخطاب بقوله :

يا ايها المسلمون الغفلة

استعملوا عقولكم وافهموا الاسلام واعملوا به وبني على هذا محاضراته القليلة التي اشرت على حبة فؤاد ابنا ما زبغ وقحطان ، فكنت ترى ابنا الاعام قلوبهم واعية وآذانهم سامعة حتى تمنى الاخوان من المحاضرات لا يسهكت طول النهار لشدة ما تهكمون في اندتهم الطاهرة وادمتهم الصافية من حب تعاليم الدين الاسلامي وراميه السامية وعلى كل حال فالرئيس الجليل قد عرفهم بالاسلام وحبيبهم فيه فشكرا شكرا له احسن الله من اماله وايقاه حصنا حصينا لنا

ثم انبرى بعدة حضرة الامام المصلح التقي السيد محمد الابراهيمي والقي خطابا نفيسا شكري الحاضرين فيه ووصف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باوصافها وعرج على مقاصدها الجارية ، واثني على مؤسسيها الكرام وبين العراقيل التي منبت بها جمعيتنا الصادقة على اهلها من الوشايات والدعابات الكاذبة هوها لدى الامة والحكومة فابعد واجاد فبارك الله فيه وجوزي خيرا عن

لدهضه الا بطريق التخليط والتخليط
تعاطوا مدارسة هذا الفن حتى اخذوا
منه اوفر نصيب وكان لهم (وسيكون
فيهم) اسرع وقودا واقوى حرارة من
النعم الحجري . فاخذوا التخليط بيد
البنى والتخليط بالسرى والا ببض يقود
في الامام وعزازيل يسوق ويخدر
من خلب . وعند استحكال الشروط
شخصوا الحق الذي هم سائرون الى مشاهدة
مأتمهم في صورة بموضة او ذبابة فاصدروا
الحكم باعدامه غير قابلين رفع الدعوى لمجلس
الاستئناف !! ياله من دهاء ! وباله من بسالة
وان تعجب فمجب !! ابك واستبك يا من له
صداقة واتصال بالحق فاب صاحبك قد
مات وقبر وضربت عليه قبة سوداء مربعة
البناء من اجور التخليط ومحضصة بجيبس
التخليط . ولكن هل انت آخذ بثارة ؟
ام انت غير مصدق لهذا النبا رأسا ؟ مادام
الخبر لذاته يحتمل الصدق والكذب ومادام
الحق هو الذي عرفكم صاحب الشريعة
ام تريد الاستطلاع على مذهبي في ذلك
فاما انا يا اخي والله ما كنت (وان
ازال) لا اعتقد ان الحق يصاب بادنى شيء
او تعمل فيه العوامل التغليطية فضلا عن ان
يموت ويدفن كما هو مزعوم « وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم » اذ الحق اسم
من اسماء الله تعالى القدسية الكائنة قبل الباطل
والمبطلين والتغليط والمغلطين ، شاء المغلطون
ام ابوا رضوا امر سخطوا ولا اخالهم الا
ساخطين والماقية للمخلصين والتائبين
ولقد ذهبت بك ايها القارى المحترم
في هذه المقدمة اللازمة لاثارة موضوعنا
وارجع بك الى بيان بعض اعمال واوصاف
شرذمة التلطيظ والتخليط .
فلقد استعبدتهم نفوسهم الامارة بالسوء
واستعوز عليهم الشيطان ودعاهم ليكونوا
من اصحاب السعير . فاستسلموا لسلطان

الهوى ولبوا دعوة صاحبه . وحقا انه
صاحبه والا لما اغواهم اذ يقول الله حذابة
عنه لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين . ويقول جل جلاله « ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان » ولما لا بليس من
المهارة في السياسة والدهاء في الامور
التغلطية اقترح عليهم ان الامة ثلاثة
رجال فقط . رجل جاهل مقلد في الامور
كلها ورجل متوسط يتبع تارة ويتبع اخرى
ورجل عالم والشان فيه ان يتبع دائما وعليه
المسؤولية الاكيدة في اصلاح ما فسد
وترقيم ما خرق . فامرهم بالمبادرة الى تغليطهم
والتخليط عليهم قبل ان يتفاهموا والا
يفوت التدارك فاجابوا بالسمع والطاعة
فاخذوا ياتون هذا بوجه وذلك بوجه سنة
المذبذبين ، وجموا من العقائد عدته مسائل
هي محل انظار وابحاث وتفاصيل . مع
ان عقول الامة اقل من ان تدرك هذا زيادة
فمنحت لهم الفرصة وانتهزوها وطغسقوا
يتقولون على علماء الاصلاح بانهم ينكرون
الاولياء ويهينونهم وينكرون الكرامة
والزيارة والتوسل والقراءة على الاموات
واوا وما الى ذلك مما شأنه ان يفاط
ويخلط وتساوا ان فيهم وحدهم من ينفي
ويثبت بين عشية وضحاها واما من تقولوا
عليهم بالزور والكذب فحاشا ان يرضوا
عما تمتقده قلوبهم وتطمئن اليه عقولهم في
دين الله لمجرد امر حذر او مواساة
الكرام ! تأمل كثيرا
فقد عرفنا علماءنا الناصحين المرشدين والحمد
لله بواسطة كتاباتهم وحضرنا دروسهم
وشهدنا مذاكراتهم فاعلمنا لهم جيدا عن
جادة الطريق قيد انملة . اما ما جماله
المغلطون ذريعة لبذر الشقاق والنفاق مما
تقدم ذكره وغيره من ذلك الطرز فقد
كتب فيه اولئك العلماء بما يشفي القليل
ويريح الغليل وانهم الكلام بالنص والدليل

ولم يخلوا بالموضوع لا بالكثير ولا القليل
لخسبك مادبجه اخيرا يراع العالم المستدل
والمطالع الناقل الشيخ عمر بن البسكري
قامت بحث واصاب وبين واجاد ونتمنى
له الرجوع الى الميدان لكشف ما بقي
من ضنف الاسناد ويظهر سوء التباهر
من العناد . ولنصف الى ما كتبه هذا العالم
ما يهل علينا في غرة كل شهر على افق
مجلة الشهاب من نور مجالس تذكيرها التي
كانت « ولن تزال » نبراسا يستضيء منه
الشعب كله ودواء يستطب به كل سقيم .
ناهيك ان تلك الجواهر لصاحب الفضيلة
العلامة المحقق المفسر الشهير والمفتن الكبير
الاستاذ عبد الحميد باديس
واني منذ اعوام لم يغني عدد من هذه
المجلة العلمية التي هي لسان المصلحين ادام الله حياتهم
ما رأيت فيها تفريطا ولا اقراطا . ان هي الا صراط
مستقيم لن لم ينظرها بعين النبط والتغلط .
فصكيف بعد ذلك يحاول المخط ان يلحق باهل
العلم الصحيح ما هم يريون منه سرا وعلاية عند
الله ومند اهل الحبا من العباد .
حذار ايها المسلمون من المغلطين ولا تصدقوا
جميع ما تسعوله الا ما كن من مصدر وثيق مع
استعمال العقل فيه حتى تصحكونا على بصيرة من
امر دينكم (ان جاءكم فاسق ببيبا فقبضوا ان
تصبروا قوما بحالة فتصبروا على ما فعلتم نادمين)
واصرقوا جميع ما ينقله اليكم الرشاة الى الاحسان
وانزكوا الخروج الى ما لا يلبق باهل العلم
والفضل مع ترك التفكير فيما يورى بحالكم
وحالهم معا واباكم والتغلط فانه لا يترك مودة
الا انسدها ولا ضغينة الا اوقدها ، ثم لا بد لمن
عرف به ونسب الى مقارفته من ان يحترس من
مجالسهم وان لا يوتق بمودته وان يزهدي في مواصلته
ومعاشرته ذلكم خير لكم واظهر — ، ربنا لا نزغ
قلوبنا بعد اذ هدانا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب الغني القياي
عضو بالجمعية

التاريخ يعيد نفسه

(فتحنا هذا الباب لننشر فيه — ما لمكننا النشر — قصصا من حياة رجال السنة المصلحين مع دعاة البدعة المبطلين ، تزيد العالم المصالح ثباتا على الحق ، والقارئ الصادق تبصرة في الامر و «تقد كان في قصصهم عبرة لا ولي الا للباب» ولستاقصد في وضع قصصنا الى وضع تاليفي ولا نخص هذا النقل بكتاب معين او كتاب مختص)

الامام البخاري

بين علماء السوء ، وامراء الجور
نقل القصة التالية من كتاب (الكمال)
للخطيب صاحب المشكاة ص ٤٣ طبع
الهند وقد ذكرها ايضا السبكي في طبقات
الثامية (٢ : ١٤)

« قال ابو سعد بن منبر بمث الامير
خالد بن احمد الذهلي والي بخارى الى
محمد بن اسماعيل البخاري ان احمل الي
كتاب الجامع والتاريخ لاسمع منك فقال
لرسوله : اننا لا اذل العلم ولا احمله الى
ابواب الناس فان كانت لك الي حاجة
فاحضر في مسجدتي او في دارتي وان لم
يجبك هذا مني فانت سلطان فامتنعني من
المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة
فاني لا اكتم العلم لقول النبي (ص) من
سئل عن علم فكتمه الجحيم بلجام من نار ،
وقال خير ابي سعيد : انت سبب مفارقة
البخاري بخارا ان خالدا ساله ان يحضر
له فيقرأ الجامع والتاريخ على اولادنا فامتنع
عن الحضور عندنا فراسله ان يعقد مجاسا
لا ولا دلا لا يحضرا غيرهم فامتنع عن ذلك
ايضا وقال لا يسعني ان اخص بالسماح
قوما دون قوم فاستعان خالدا بلاء بخارا
عليه حتى تكلموا في مذهبه فغلا عن
البلد » اه

آثار واخبار

(ننشر هنا من الاحاديث وآثار
السلف الصالح واخبارهم ما يدل على فضل
العلم والرغبة في تحصيله . وما يدعو الى
السنة والمحافظة عليها ، ويحذر من البدعة
ومقارقتها .

ولسنا لنلزم هذا الموضوع في كل عدد
بل ننشر منه ما وجدنا للنشر سمعة ولا
نريد تنسيقه على اسلوب تصنيفي ، بل ننشره
نشرا كيفما اتفق ، ولا نجعله وقفا على
كتاب خاص بل هو مباح لكل كاتب بشرط
ان ينسب ما يرسله لنا في الموضوع الى
الكتاب الذي نقل منه مع بيان عدد الصفحة
والجزء لتكون الادارة على بينة مما ينشر
باسمها)

٤ — قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه : لموت الف عابد قائم الليل صائم
النهار اهون من موت العاقل البصير يعلال
الله وحرامه . ذكره ابن عبد البر ٢٦ : ١٥
٥ — قال عمر بن عبد العزيز
«ض» من عمل في غير علم كان ما يفسد
اكثر مما يصلح . رواه ابن عبد البر بسنده
٢٧ : ١٥

السنة والبدعة .

١ — عن الرباض بن سارية «ض»
قال : « وعظنا رسول الله «ص» موعظة
بليغة ، وجلت منها القلوب ، وذرفت منها
العيون . فقلنا يا رسول الله فانها موعظة
مودع فادعنا . قال اوصيكم بشقوي الله
والسمع والطاعة وانت تأمر عليكم عبد
جشبي . وانه من يشمئذكم فسيرى اختلافا
كثيرا . فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين . عضوا عليها بالواجد . وياكم
ومحدثات الامور . فان كل بدعة ضلالة .
رواه ابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح .

٢ — عن جابر بن عبد الله «ض»
قال : « خطب رسول الله «ص» الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان افضل
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم .
وشر الامور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة .
رواه مسلم مطولا ، ورواه مختصرا
بهذا اللفظ الحافظ محمد بن وضاح المالكي
المتوفى سنة ٢٨٦ في كتابه البدع والنهي
عنها (ص : ٢٣) ، وكل ما نقله عنه من
غير عزو الى كتاب فنه

٣ — عن ابن هريرة «ض» ان
رسول الله «ص» قال : « سيكون في
امتي دجالون كذابون ياتونكم ببديع من
الحديث لم تسمعوا اتم ولا اباؤكم ، فياكم
واياهم لا يقتلونكم »
رواه ابن وضاح ٢٧ : ٢٧ واخرجه مسلم
في صحيحه

اعلان

في المغرب الاقصى

تطلب هذه الجريدة من السيد محمد
ابن الحاج عبد السلام مكواري بنهج باب
مولاي ادريس عدد ٢٠ فاس
في تونس

تطلب من مكتبة الاستقامة بنهج
سيدي ابن عروس عدد ٣٤
في الجزائر

تطلب من السيد باش طمجي حسان
بنهج شارطر عدد ١٣

في قسنطينة تطلب من :
السيد الشريف بن الحاج مصطفى بنهج
فرانس عدد ١٥ و ٢١

السيد بن الجاوي احمد بن نهج داريمون
السيد الحاج احمد بن زرناجي بالشط
بلاس مولير
وببركة السيد ابن الجاوي عبد
الله بباب الوادي

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
رأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنراهري



من رغب عن سنتي فليس مني

ليس ان يحال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 15 Mai 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قنطينة يوم الاثنين ٢٠ محرم الحرام ١٣٥٢

الصوفي السنني

بين الحكومة السننية ، والحكومة الطرقية
للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

حكومة مصر ويسبها الى منعه من دخول مصر في الحالة التي يرثي فيها العدو لعدولا ولو كان كعداوة ايطاليا للامام . ذلك ان الامام لما مرض مرضه الاخير واشتد به الالم لم يرغب في التداوي بمصر فطلبت حكومة الحجاز من حكومة مصر السماح له بذلك وكانت الحكومة المصرية في انتظار قدوم ملك ايطاليا فاطلت ولم تعجب حتى مات الامام دون ان تسمح له بالدخول لاجل التداوي نحن لا نتكلم على هذه المسألة من ناحيتها السياسية وانما نتكلم عليها من ناحيتها الانسانية، ومن ناحيتها الدينية على الخصوص . فالحكومة السعودية التي ظهرت الحجاز من البدع والضلالات والخرافات ورجعت اتباع الطرق التي تسمى نفسها الطرق الصوفية الى عقولهم ودينهم لما جاء هذا الصوفي السنني اكرمت وفادته وانزلته المنزلة اللائقة به . وحكومة مصر التي تؤيد الطريقة وبدعها وخرافاتا وتشويهها لما كان عليه الجنيد وامثاله وما كان عليه ائمة الهدى كلهم تعامل هذا الصوفي السنني هذه المعاملة القاسية الحشنة الحالية من كل لطف ومراعاة وفي هذا الموقف من هاتين الحكومتين

بدع المواليد وتؤيد تاييدا رسميا الاجتماعات الصوفية بما فيها من مناسكر وقبح مظاهر وسوء مناظر مما تضح منه صحافتها كل يوم فضلا عن العلماء المصاحين من امتها . ويواطؤها على هذا علماؤها الرسميون بسكوتهم واقرارهم واحيانا بدفاعهم وتاويلاتهم

اما كيف كان هذا الامام بينهما فهناك الخبر لتنظر وتعتبر: لما رجع الامام من الاناضول بعد ما انكر الكيالوت حيله واستنقلوا بقاء ما آوته الاحكومة السننية حكومة ابن سعود فاقام عندها في الحجاز مكرما مبعلا . واما الحكومة المصرية الطرقية فانها ابت عليه ان يدخل مصر مراعاة لوعده فانت اخذته عليها ايطاليا في شان الامام . ولم ينته احترامها لهذا الوعد القاضي بحرمان امام عظيم من دخول ارضها عند هذا الحد الاعتيادي عند من لا يراعي الا جهة واحدة وان اغفل جهات عديدة ، بل تجاوز تصليب

اما الصوفي السنني فهو الامام المجاهد السيد احمد الشريف السنوسي الذي توفاه الله منذ اشهر بالمدينة المنورة فقد كان على جانب عظيم من التمسك بالكتاب والسنة والتخلق باخلاق السلف الصالح وكانت دعوته الى الله وارشاده للمباد بهدايتها وكانت تربيته لا تباعه مبنية على التفقه في الدين وال التزام العمل به والزهد والصبر وحفظ الكرامة .

واما الحكومة السننية فهي الحكومة السعودية القائمة على تنفيذ الشريعة الاسلامية بمقتضاها وآدابها واحكامها الشخصية والعمومية حتى ضرب الامن اطنابه ومد العدل سرادقه على جميع تلك المملكة العربية العظيمة بما لم تعرفه دولة على وجه الارض غير دولة الامام يحيى المضارعة لها في السنة واقامة عمود الشريعة الاسلامية

واما الحكومة الطرقية فهي حكومة مصر التي تشارك المشاركة الرسمية في

الافليحيش المصلحون

وليسخسا المبطلون !...

الاستاذ الطيب العقبي المصو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كنت نشرت تحت هذا العنوان نفسه في العدد الثالث من (الاصلاح) مقالا قبل اربع سنوات . وبها ان الطوائف تتجدد فيتجدد معها الكلام (والتاريخ يعيد نفسه) ونحن في دورنا الحاضر مع خصوصنا (غير الشرفاء) في حاجة الى الكلام معهم بمثل ما كنا نكلمنا به من قبل ان يرمونا بها كانوا يتوعدوننا به . ولكي نكون الامة على بينة من امر هذا الحزب - نعيد نشر ذلك المقال في جريدتنا [السنة النبوية المحمدية] اذ هو بموضوع اليوم اولى وبخطاب القوم البقي . عساهم عن غيبيهم يرجعون فيهدون : ولعلم اذا ذكروا يند كرون ، وها هو المقال بنفسه :

يتوعد حزب المبطلين الحاضر - حزب الله المفلح الفاتر - ويتهدده بأنه سيفيق في طريق اصلاحه - الامر بالمعروف ، الناهي عن المنكر الداعي الى الله وحده ، العامل في حال التنازع معهم بقول الله عز وجل : فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاريلا ، والمتكلم مع كل خصم بالحجة والبرهان لا بالسيف والسنان ..

فهل كان هذا شان الحق الذي يعبد الله على يقين وهو في دينه : دين الحق على بينة من امره ؟ وهل دينهم الذي هم عليه وتقائهم التي قالوا عنها انها مبعث الصلاح والسادد وداعية الهدى والرشاد - هي التي تجيز لهم استعمال كل وسيلة ولو كانت وسيلة تزوير وكذب ورمي بانك وبهتان في محاربة الاصلاح وحزب المصلحين ، فيقولون علينا باننا لا نحب الاولياء والصالحين . واننا ننكر

البرهان القاطم على ان الحكومة السعودية ما طاردت الطرق لانها تصوب وانما طاردتها لانها مدعية بالباطل اه ومتصفة بضدلا . وان الحكومة المصرية ما نصرت الطرق لانها تصوب وانما ناصرتها لان غالب علمائها الذين يعيشون على روايتها وعلى رضا العامة وتعظيمها واستغلال جهلها اقروها على ذلك وحسنوه لها فاقرتهم والامة عليه

وهل انسد الناس الا الملوكة واحبار سوء ورهبانها وقيل الحكومة السعودية قد كان

الكرامة . واننا لا نحترم الرسول صلى الله عليه وسلم واننا نسميه موزع بريد (فككرو) ومنهم من يقول عذا اننا لا نؤمن الا بنصف كلمة الشهادة فنقول لا اله الا الله ، فقط ونمنع من يكون على مذهبتنا من ان يقول محمد رسول الله ، كل هذا واكثر منه يتقو لونه علينا وتاركة السننهم اذا غبنا عن مجالسهم وهم يعلمون ويقرون بان الكاذب ملعون ومع هذا يدعون الله عقلاء علماء اولياء الخ

وهل اجاز العلم يوما ما از العقل او الدين محاربة الناس في اشخاصهم او اعراضهم او ابدانهم لا لشئ سوى عقيدة اقتنعوا ببرهان احقيتها فاعتقدوها ودعوا الناس اليها . دون ان يحاربوا احدا في عرض او بدن او مال . وبدون ان يكذبوا من الكذابين ولا المزورين ؟

الله ان الدين والعلم والعقل ثلاث تعصم المراء

علماء الاسلام المصلحون يقبلون طريقة الحق وينكروا طرق الباطل وقد ذكرنا جميعا منهم من القرن الخامس الى القرن السالف في عدد مضى وهم قدوتنا انهم بهم من قدوة . وقبل الحكومة المصرية وعلمائها قد كان من يقر ما اقرت دون بينة ولا برهان . وسيتبقى كذلك على الدهر من ينصر السنة ويؤيدها ويدافع عنها . ومن ينشر البدعة وينفخ في بوقها وينصر على طبعها . ولينصرف الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

من مثل هذا الحطال والخطا ولا تجوز ذلك بوجه من الوجوه وهذا كتاب الله الناطق بالصدق يقول في واجب الدعوة الى دين الحق ولا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغات ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ، يجد القوم علينا في انفسهم حجارة لا يجدونها على مخالفتهم من اهل اي دين كانوا ، ويضربون لنا عداوة لا موجب لها سوى دعوتنا للاصلاح التي نحاول بها تحرير الامة من رق الخرافات والالوهام واعداها لان تكون كما قال الله خير امة اخرجت للناس لا شر امة تكون كلا على كامل الغير نجعل ولا تعلم وتكسل ولا تعمل ، وتناخر عقليتها في هذا الزمن الذي تقدم فيه كل شئ الا نحن معشر المسلمين

هذا ما جعلهم يترصصون بنا الدوائر (عليهم دائرة سوء) وليقتضونا كل هذا البغض كاننا وقرانهم اعز شي لديهم وسليانهم كل ما بين ايديهم ونحن لم نناقشهم في مال ولا جاه ولا شرف وانما همنا تنوير العقول بنور العلم الصحيح وتأبيد الحق بواضح محجته وتزييف الباطل بالبرهان القاطم والدايل الساطع فلماذا تغادى ونقض ونقاوم من هؤلاء القوم ؟ وهل كان هذا منهم بداعي الفسرة الدينية وحجة المصلحة العمومية كلا وربك فلا تقوم على الدين يفارون ولا هم من سبه وشتمه يتاثرون . ولا لمن خالفهم فيه يعادون ولكن حملهم على مناصبتنا العدا (دون غيرها) ومعاملتنا بكل واسطة يرونها تؤدي الى القضاء علينا وعلى مشروعا - حبه لانفسهم فقط وانانيتهم ومصالحهم الدنيوية الخاصة لا غير . فقد رأوا ان سيادتهم على الامة لا تكون الا بتجليلها واعطائها من عقائد الباطل واعمال الضلال ما يبيت شعورها ويسلب منها كل قوة استقلالية [في الرأي] او استقلالية (في الفكر) وبذلك تبقى منومة خامسة بخدرة مسلوقة القوى المعنوية فتدوم لهم السيادة عليها ويتم لهم استعبادها دائسا واستعمالها بما يحبون ويشتهون اذ هي مورد ثروتهم الخاص ومنبع كل ما هم فيه من اناية وابهة ومظاهر فخخة وعظمة وعزة وشرف ولولا افعالهم

الشيخ الحافظي

قبل الترهيس ، وبعد الترهيس

اما قبل الترهيس فما هو كما نراه في كتابه
الاني المحفوظ عندنا بخطه والذي سنشره مصورا
في الآتي .

واما بعد الترهيس فليسأله من يريد ان يعرفه
في البلدان التي يمر عليها هذه الايام في رحلته
وهاك نص كتابه :

حضرة المحترم صديقنا

الشيخ عبد الحيد بن باديس حفظه الله
بعد السلام الكثير عليكم وعلى اقدار
ادارتكم نفيدكم ان مسالة التوسل
بالاولياء قد اخذت جدالا عنيفا في مجلة
نور الاسلام وقد كنت من القائلين
بامتناع التوسل فاخاف ان يتخذ الناس
ما نقله النجاح بعدديه ١٢١١-١٢٢١
حجة على جوازها

ولهذا بادرت الى تجديد القول فيما
بابطل جميع ما نقله النجاح من المجلة
المذكورة بادلة علمية وبآداب جميلة
فارسلت به الى مجلتكم المباركة لانها اولى
بحفظ الموضوعات العلمية دون الجرائد
فارجوكم نشرها بالعدد الذي يصدر
بالشهر الاتي والسلام

من صديقكم المولود الحافظي

تحريرا ببني حافظ في ٢ جمادى الثانية ١٣٥٠

١٥ اكتوبر ١٩٣١

و «الشهاب» نشر مقال الشيخ
الحافظي في الجزء ١٢ من المجلد السابع
بهذا العنوان :

تحويل القول في ابطال التوسل
والاستغاثة بالاولياء

فليراجع

الاشرار ضدنا هو سلاح مفلول وكل تدبير يكبروقا
به فانها يكيدون به انفسهم وسيرجعه الله سيث
نحورهم ولو بعد حين . وتعلم انه ليس لهم من قوة
يتمسكون عليها فيما يوعدوننا به مبرقين ومزعين
ودين بطانتهم الخاصة بمجاهرين . سوى قوة واحدة :
هي الزور والبهتان الذي يرموننا به عند الحكومة
وهم وان وجدوا اليوم وفي بعض الدوائر من يستجيب
لهم وينفذ اغراضهم فانهم لا يجدون غدا او بعد غد
من يسمع لقولهم او يستجيب لادعائهم . لان الحقائق
تظهر نفعها بنفسها (طال الزمان او قصر) وسوف
تعلم الحكومة -- وهي التي تقار على الانسانية
وتشفق على المستعبدين وتحاول اخراجهم من رقهم
الى فيسح مستوى الحرية والعدالة -- اننا نحن انصارها
واعوانها والعاملون بحق على تأييد هذا المبدأ الحق ،
ونشر مذهب الفضيلة الانسانية والحرية بين عباد الله
ومحبة الجميع من بني الانسان شفقة ورحمة
بالانسان واحتراما وتقديرا لشرف هذا النوع من
الخلوقات ، كما تعلم ان هؤلاء الخصوم هم اعداء لها
وللامة ولكل فضيلة احباب لانفسهم وشخصياتهم
ومنافعهم الخاصة ، لا يهمهم مصلحة الامة ولا
الحكومة ولا مصلحة اي كان ، وانما همم الوحيد
ان يملأ الرجل منهم بطنه وجيوبه ويجمع الدراهم
بأي واسطة وعلى اي حال وبأي كيفية تكون
هذا هو مبدأ القوم وهذه هي غايتهم لا اقل

ولا اكثر

ومن كانت الدنيا اكبر همهم فاننا لا نباليه
باله ولا نعبأ بتهديده ، ولا نهتبرث بوعده .
ونعتقد ان الله معنا وناصرنا عليه ، مادنا على الحق
وهو على الباطل ، وسيدنا على الارض ما ينفع
الناس ، واما الزيد فيذهب جفاء ، وهالك بنادي
في عرض البلاد وطولها الا فليمش المصلحون
ولينسأ المبطلون !

[الطيب العقبي]

هذه في اغنامهم تلك ، لما تسفي لهم استغلال هذا
الجمهور العظيم الذي اصبحوا بامتلاكه كسلوك على
الاسرة تخشاهم حتى الحكومات والملوك وتدار بهم
وتصانهم وتجار بهم . لئلا ينقضوا عنها فتتأقض
بالتبع لهم عبيدهم المطيعة التي اجازواهم واجاز لهم
من شاركتهم في باطلهم من غيرهم امتلاكها حتى
في عصر المدنية والفر الذي حرم فيه العلم استرقاق
وامتلاك البشر للبشر ...

هذا هو الامر الذي من اجله عرديننا وبسببه
اودينا مر اياما العاقل الرشيد من اي ناحية في اي
بلدة او قرية كنت بفرق من هذه الامة المباركة
الطيبة العاملة باوامر القوم ونواهيهم فانك نسمع
سب الدين جهارا وشم النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر جبريل وعزرائيل وهم جرا بها بغضب الله
ورسوله والمؤمنين

ولكن هل عودي او اودى فاعلو هذه المناكر
وقتلوها كما عودينا نحن ؟ وهل جاءهم من متوعد
او مهدد كما جاءنا نحن ؟ وهل حاول فرد واحد
من هذا الحزب الخاسر الضرب على يد واحد من
سب الدين والله والرسول والمسلطنة لا لا لا .
ما كانت ذلك وما وقع ولكن نحن وحدنا
الذين نؤذي ونهادي ونهدد وتستباح عند القوم
اعراضنا واموالنا والاعتداء حتى على اشخاصنا ويحكم
علينا بالكفر والزندقة والالحاد وتقدم بنا الوشائيات
الكاذبة والتزويرات المخترعة الى بعض الدوائر التي
تسح لهؤلاء الاولياء الصالحين وتنتلتي افواههم
وشاياتهم بالقبول والتسليم ... وما حجة القوم
في كل هذا ؟

محبتهم الداحضة عند الله وعبادة المؤمنين ،
هي قولهم علينا اننا اعداء الدين ! كانه لم يبق من
عدو للدين في بلادهم هو الاحق بسب كل عقوبة
على رأسه والاولى بالانتقام منه غيرنا نحن معشر
المصلحين لما علت وعرفت ...

وليت شعري ايباغ القوم فينا متنياتهم وبنالونا
بسوء كما هم قائلون ، ام درك ذلك خرط القناد
وقطع اغوار وانجاد ؟؟

نحن نعتقد ان كل سلاح يستعمله هؤلاء

حول مدرسة (سيدي بلعباس)

« وعظائم سيدي ياسين »

للاستاذ محمد الهادي السنوسي العضو بالجمعية

فلا وربك ما كانت مدينة « سيدي بلعباس »
لتنسى مدرستها حتى يفتح الله ابراهيم لابناء المسلمين
من جديد ، وثالثه يفتأ سلامتها الذين ما زجرت
حلاوة الايمان قلوبهم يحنون اليها حتى يتعلموا
لغتهم ، وشريعة ربهم اللتين ما لهم عنهما من محيد .
وسيدي (بلعباس) الرجل الصالح غرنا المدينة
وصكتها ، وبجر المكرم وعساها . هيهات ان
تبرح من سماء مجده ذكرى قدوم الاستاذ الجليل
العلامة البشير الابراهيمي .

وتنحو بنات اللبالي ما تنحو من ذاكرة
الاستاذ فبحال ان تنحو ذكرى التشيد الذي انرف
دمعه ، وملا سمعه .

وما عساك لتكتشف من دمع يبرق لذكريات
مؤثرة ماجدة اسفرت عن غورها في تشيد مدرسي
حي يترنم به نشء حظي برش من لغته ، بعد
فترة من الزمن ، وطفت من الحن

لقد اهتز النادي ، الزاهر بالحاضر ، والبادي ،
ووقب الاستاذ البشير ، للتشيد الاسير ، وتقال
مرغلا . (لو ان سيدي بلعباس كان حيا ما رضي
بعد اليوم ان يسمى بهذا الاسم ، ولربما له من
ابنائها ما تها لنا من سماع هذا التشيد لسمى نفسه
(ابا الضحاك) .

اي والله لقد كانت حقا علينا ان نبر آباءنا
والجدود . ونسير سيرتهم المثلى في دنيا هذا الوجود
(وقبيل بنا وان قدم الله)

سد هوان الابهاء والاجداد)
ولكن ما كاد ابو العباس بضحك حتى انبرى
من لا يعرفون له من كرامة الا في الدجل على
الناس باسمه ، فاحدثوا من الاحداث ، ما ارتاع له
عالم الاجداث

ويا لله لسيدي بلعباس وامثاله من صالحى
المؤمنين الذين باسمهم — وهم البراء — ارتكبت
الجرائم ، وانتهكت المحارم

نعم ما كاد سيدي بلعباس يستجمع امره لمرحان
نشء مدينته الذين بهم آباءهم استأنقوا سفر الحياة
ورحلة الايام ، شادين في لغتهم . يرم منها كل مرام
— حتى ثارت نائرة الجمعية الدينية ، وهل ثورتها
الا نزغات شيطانية ؟

يقول ابطال الجمعية في تقريرهم ان هذا
الرجل — يعزوني انا — « ناسيونليست » اي ملي
وطلبوا للحكمة لهذا الاعتبار ان توصل المدرسة
وانا حتى الان لا ازال الورك هذه الكلمة ،
واردها على سمعي لعل انهم مدلولها فيها جيدا ثم
اضربهم بها او اقرم عليها فما فعتما .

ولعلم كما رموني بسها يرموني ايضا بالفهم
او يحدون بالعلم لا فهم كما يفهمون ، واعلم كما
يعلمون . وما ذلك على جمهم العلمي بعزير
فان كانوا يعنون بكلمة (ناسيونليست)
ايهاني ، واصلاحي

فسانا الذى آل النبي فخره
والسنة الفراء والقرآن

ديني هو الاسلام غير مذم
من جانبيه نفجره العرنا
ماضى مثلى ان يقول زعائف

قولا قصارى شأنه بهات
وانا الذى الايمان ملء جرائحي

هيهات ان يثأر الابهات
قوم على قنن المكرم جدنا

شاد اقلاص وتشهد الارمان
است الا . سلنا ومؤنا فقط ، والله لولا
هذا الاسلام الذى جعلنا له من اخواننا ودمائنا
ولمونا كل شيء ما كان من الصعب علينا ان نردى
على رؤس الجبال ، نخلصنا من هذه الحياة الشقية
والعبثية الرذيلة .

وهل اخواننا هؤلاء غير مسلمين حتى يحاجونا
عند حكومةنا باسلامنا . وهل فرنسا الا حكومة
لعظماء رجالها الفخر كل الفخر بكثرة رعاياها المسلمين
الهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم . ولا الضالين .

وان كانوا يعنون انني عربي فانا كذلك .
ومن ذا الذى يتترع مني هذه النسبة .
وسيلبنى شرف هذا الانتساب ؟ وهل في استطاعة
اي هيئة كانت ان تدخل على قلوب الناس من
بين جندهم فتطمس على جنسياتهم والتي فطرم
فاطر السموات والارض عليها ؟ اللهم كلا .

او ما يعلم اخواننا هؤلاء ان حكومتنا انما يجل
شرفها في المحافظة على عيقات الشعوب من دين
ولغة وغير هذين بما يعتز به كل شعب على حدته .
ورجال فرنسا يعلمون ان شرف فرنسا انما هو في
بقاء العربى على عروجه . واليهودى على يهوديته
والفرنسي على فرنسيته . ثم تشمل الجميع بالرعاية
والاحسان .

وان كانوا يعنون اننى جزائرى فانا جزائرى
من آباء جزائريين منذ اربعة عشر قرنا اخلصوا الله
النصيحة في هذه الجزائر . واخلصوها لدينهم ولغتهم
ولست الان مع هذا بالذى لا تشلني امومة
فرنسا ورعايتها . وقد شملت شعوبا وقبائل في
الشرق والغرب بجبايتها . وما انا الا من غزية على
كل حال .

وبعد هذا وذاك اليس من المروءة ان لا
تشتغل هذه الجمعية بهذا الفضول ؟

او ما كان من الالقي بها ان كانت ربة الكلمة
المسومة ان تصمد لواجباتها في دائرتها وتقوم بها
وتدع عنها الوشاية التي لا تليق بكرامة جمعية دينية
او ماترى المسجد في حاجة اكيدة الى اصلاحات
جدة وهى لاشغالها بالسقايف عنه في غفلة .

ومنى سمع الناس قبل يومهم هذا ان جمعية
تنسب الى الدين تشى بمدرسة لا هم لها ولا عمل
غير تعليم ابنا المسلمين مبادئ لغتهم ودينهم في هدوء
وسكون تامين .

ولقد راق لاعضاء هذه الجمعية ان يكثروا من
سوادابناء المسلمين الخفاة العراة الذاهبين على وجوههم
في الطرقات يستجدون الاكف على هيئة تقشعر
منها جلود بني الانسان اجمعين

وهل يروق لهم ايضا ان ياتي السائحون
الاجانب ويرون هذه الفضائح عدا فضائح بنات
المسلمين ويرجعون الى اوطانهم وفيهم كثير ممن في
قلبه حرج من دولتنا يتحدثون عن ابنائها بما لا
يتفق مع سمعتها ؟

هذه احدى سيئات هذه الجمعية التي طربت
ايها طرب يوم غادر النلامذة المدرسة وملائكة

هذه كلمات شيخ العروبة احمد زكي باشا

افتقوا لوت انه وهابي ايضا

فقت مجلة « الاسلام » سنتها الاولى تنشر ما يتفق مع الاسلام الحقيقي وما لا يتفق الا مع ما يدعيه المدعون على الاسلام وهو منه بريء. وكأنها ادركت خطأها في آخر الامر فالتفت عن مجارات الخرافيين والجامدين وانضمت بتاتا الى دعاة الحق المصلحين فدخلت في سنتها الثانية وهي عازمة على الدعوة الى الله ونشر سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما صرحت بذلك في فاتحة سنتها. وقد نشر فيها شيخ العروبة الاستاذ احمد زكي باشا المقال التالي بمناسبة سنتها الثانية ولا على ما فرط منها في سنتها الماضية وحمل حملة الابطال — كما ترى — على البدع والضلالات واعلمها، مثلاً يجعل عليها المصلحون في كل زمان ومكان هذا وهو العالم الجامع بين المعارف الاسلامية والمعارف الغربية المعروف بالاستقلال في الفكر والصرافة في الرأي، قول يقول فيه المنقولون مع ذلك انه وهابي مثلاً يقولونه على كل من ينكر بدعهم وضلالا نعم؟

وبعد هذا فانا نهنئ مجلة « الاسلام » الهادية بعامها الثاني وبانضمامها الى حزب الله المصلحين وبتأييدها بشيخ العروبة وبطلان المغوار

بسم الله الرحمن الرحيم
(وبسم نقسني)

على الدين لاجل استبعاد الفوغا والدهما في سبيل ابتزاز المال الحرام، وما ياكلون في بطونهم الا النار. تولى نبي الاسلام هذه الحرب العوان بعزيمة ليس تكلمها عزيمة، وثبت في موقفه من البداية الى النهاية ثباتاً ما رأينا له ولا رأى الناس شبيهاً في التاريخ القديم او الحديث.

عظام الاموات التي قام بتجهيزها اعضاء الجمعية الدينية.

وتسأل الناس عن هذه العظام. اعظام بني آدم؟ ام عظام بهائم؟

فان كانت عظام آدميين فقد صلى عليها يوم دفنوا من دفنها، وان كانت من بهيمة الانعام فما اغسناها عن صلاوة بني آدم. ونهادى الاعضاء الفقهاء في جهام حتى اصطدموا بامام المسجد الذي ابي عليهم هذا العبث وهذا التويع.

ونظر اعضاء الجمعية بعضهم الى بعض كالذي يفتش عليه من الموت. والناس من حولهم ياقون نهذه الما زل اشفاقا عليهم وعلى اربعينهم العظمية. لعمرك لم يفخر عليك كفاخر

ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

محمد الهادي السنوسي عضو الجمعية

وصلى الله على سيدنا محمد، النبي العربي، الذي اختاره الله لهداية الخاسر بقول الحق، ولا شيء غير الحق.

رأينا قبل يوم الهجرة يتما وحيداً يعاهد طواغيت الشرك والضلال، ويجادل عباد الاضنام والاوثان، وينافح الجامدين على ما تنهى اليهم من اساطير الاولين، ويكافح المدلسين الذين يفتلون الاكاذيب

رمضان يضربون وجوه الكافرين وادبارهم، وهم عليهم يوم القيامة بين يدي ربهم من الشاهدين يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئاً.

وكأن اعضاء هذه الجمعية شعروا بتكبر الامة عليهم، واستقبح ما اقترفته ايديهم من هذا الاثم فارادوا ان يثأروا لانفسهم من شيطان الوسواس لعلهم ياخذوا بفضل من زمام قلوب الناس الذين هيئات ان ينسوا لهم سيرتهم ضد مدرسة العلم، والدين

وكان حول المدينة ضريح رجل صالح يدعى « سيدي ياسين » ويقال ان ما حوله كان مقبرة وهو اليوم مدرسة فرنسية كبيرة ذات اقسام عديدة وما شعر الناس في المدينة ذات يوم الا ومناد ينادى ان هلموا ايها الناس للصلاة على عظام الاموات بعد صلاة الجمعة.

انه صبر على المكارة بينما هو يبعث نور اليقين الى القلوب. احتمل الوان الاذى، وهو يسحق شياطين التذجيل والتضليل بالدلالات الدوامية والبرهانات القواطع.

واراد الله ان يجعل فيه احسن الاسوة. فامر به بالهجرة في مثل هذا اليوم اي الميقات المسطور في اللوح المحفوظ — هجرة ارجو ان يتدبر اهل الاسلام معناها ومغزاها، وان يتفطنوا الى خفواها وممرها، عساه ان يرجعوا عما تنالوا فيه من تطاحن وتناحر، يغير الله ما بهم من سوء وذلة ومقام وضع.

ذلك لان جنود الافك والبهتان كانت في مصر النبوة تتماخض حول المصطفي لاحقاق الباطل، وتتصافر عليه صلى الله عليه وسلم لازهاق الحق الصراح وهذه ظاهرة عمرانية تتجدد، ثم تتبددت لثمود سيرتها الاولى.

فكما كانت الحال على عهد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا كانت الحال من بعدا. وهكذا نراها في يوم الناس هذا. « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً »

فالحق في صراع دائم مع الباطل. وقد ينتصر الباطل ولكن العاقبة للهقين وللباطل انصار في كل صقع على اختلاف الازمان.

وان اكثر هؤلاء الانصار ضرراً بالاسلام هم اولئك الذين نراهم في ثياب الورع الحلاب. يتظاهرون بالتقوى التي تفعل بالا لباب، الباب البسطاء. يخادعون ضمافا العقول باسم الدين، وتحت ستار الدين وما ينسبونه كذباً الى الدين. ليكون لهم جلاء، وليكون لهم سال. وهما سحت وحرام.

تراهم في كل بلاد الاسلام يتميدون

الاحجار ، ويدعون الى عبادة من يتخيلونه مدفونا تحت الاحجار من اشخاص غير معروفين او موهومين . بل يلغ من اكاذيبهم انهم يجعلوا الرجل مدفونا في مكانين متباعدين بل في اماكن كثيرة في امصار تفصلها جبال وبحار ، بل جعلوا للحسين رضي الله عنه رأسين احدهما بالقاهرة والثاني في كربلاء . وما له رضي الله عنه سوى رأس واحد مدفون بالقيع في المدينة المنورة .

أولئك المدلسون هم اكبر فعلا من اعداء الاسلام فيما ينصب على الاسلام . وعندي ان اشد الناس عداوة للاسلام هم الملحدون والمدلسون والمتاجرون بالدين وبرفات اهل البيت النبوي الكريم .

الى محاربة هؤلاء وهؤلاء امرنا قرآنا المجيد بقول الله في محكم التنزيل: « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمنون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . »

ابتهاى الى الله ، ورجائي عند رسول الله ، واميتي من هذه الجريدة التي اخترنا لها « الاسلام » اسما ان تكون للاسلام حصنا ، وان يكون له فيها حجة الله ولدين الله على اهل الاتحاد والتدليس . لعلها تكون حربا على المتاجرين بالدين في سبيل الدنيا القاذية !

لعلها تكون اساسا وطيدا للدعوة الى الحق بقول الصدق ! لعلها تكون منهلا عذبا يتزاحم عليه المتعششون الى صواب اليقين .

ان صفاء الاسلام قد تكدر بسا توالي عليه من ادراك الاسرائيليات القديمة وما اضافها يهود المساهين او مساكوا اليهود من اسرائيليات جديدة . نحن في حاجة الى درء هذه المفسد

القائمة او المروثة . فما ظنك - يا مسلم - بقوم ينتسبون الى الاسلام (ان صدقا وان كذبا) ولا يتورعون عن اختلاق الاباطيل او التصديق بها والعمل على ذبوعها وشيوخها لاضافة اضلوة جديدة على تلك الاضاليل التي انهكت الاسلام واضاعت المسلمين ، مثل التمسك بها في بعض المساجد من احجاز وعتبات وجدران ونحوها ، ومثل اختلاقتهم اوثانا مكذوبة يجعلون فيها هذا السيد او تلك السيدة من اهل البيت الابرار الاطهار او اولياء الله ويستخذمون شياطينهم المشاركين لهم في الانتفاع بهذا السحت والحرام ، لا يهام العامة بان السيدة زينب الكبرى ورأس الحسين مدفونان بالقاهرة فانها تلك الفاظ منقمة

لخدمة الجاهل الحوشي ، حوشيتا !

ان كانت قد تخلفت هذه المجلة اشياء من هذه الضلالات (١) فانما كان ذلك تمحيصا من الله ليطهرها تطهيرا تاما وليعيدها لخدمة الاسلام بما نرجوه لها ولها من احقاق الحق وازهاق الباطل . فاقام الاسلام على حديث خرافة او اسطورة مكذوبة ، ولا على عبادة عظم رميم اورفات خلقها الوهم بطريق التدليس والتدليس

ليس للاسلام من عماد صادق صحيح سوى قول المسلم باسانه واعتقاده بقلبه ان « لا اله الا الله محمد رسول الله »

لقد اكتملت هذه الجريدة عامها الاول . وها هي قد استقبلت عامها الثاني في يوم الهجرة النبوية وارى في هذا المصادفة تجديد

(١) يريد سعادة الباشا بهذا التعبير الاذع الرد على الذين اكثروا هذا الموضوع - موضوع السيدة زينب رضي الله عنها واتسعت المجلة لآرائهم

لحياتها . وبعثا لقوتها ، وتنشيطا لشبابها . وفي كل اولئك ما يؤذت بحسن قيامها بالخدمة المرموقة منها لنصرة الاسلام والدعوة الى فضائله واعلاء كلمته مثل ما كانت الهجرة النبوية بشيرا بما افاض الله على العالم عامة وعلى العرب خاصة من نعمة الظهور وقوة السلطان فلعل الزمان يدور واهل الاسلام يعود لمجد القديم . وما ذلك على الله بعزيز . « عن دار العروة » احمد زكي باشا

آثار وأخبار

السنة والبدعة

من أسد الى اسد
روى ابن وضاح عن غير واحد ان أسد بن موسى كتب الى أسد بن القرات :

اعلم اي اخي انما حملني على الكتاب اليك ما ذكر اهل بلادك من صالح ما اعطاك الله من انصافك الناس وحسن حالك مما اظهرت من السنة ، وعيبك لاهل البدعة وكثرة ذكرك لهم ، وطعنك عليهم ، فقمهم الله بك وشدد بك ظهر اهل السنة وقواك عليهم باظهار عيبتهم والطعن عليهم فاذلهم الله بذلك وصاروا ببدعتهم مستترين

فابشري اخي بواب ذلك واستند به افضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج والجهاد وابن تقع هذه الاعمال من اقامة كتاب الله واحياء سنة رسوله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من احيا شيئا من سنتي كنت انا وهو في الجنة ككاتبين » وضم بين اصبعيه وقال : « ايها داع دعا الى هذا فاتبع عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيامة » فمن يدرك اجر هذا بشيء من عمله ؟

وذكر ايضا ان الله عند كل بدعة كبد بها الاسلام ولي الله يذب عنها وينطق بعلمائها فانغمم يا اخي هذا الفضل وكن من اهل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن واوصاه وقال : لان يسدي الله بك رجلا

حول منع الوعظ والارشاد في المساجد

عاشرته أكثر من قرن ومع ذلك يقولون لنا ان الدولة الفرنسية دولة اسلامية كبرى وفات دولتنا ان الشرقي عامة والمسلم خاصة يسعى بروحه ولا يوجد بدينه وعوائله التي لا تصادر عقيدته .

وعلى ذكر الشيخ تاليرا نقول ان فرنسا ، لما احتلت القطر الجزائري تمهدت باحترام الدين الاسلامي وعولت اهله التي لا تصادم فقه الحنفية ، وبغدر التدخل في شؤونه فينبغي لها ان لاتجرح عواطف الاهالي بقرارات غير معقولة المبني ولا المعنى ولا يخفي على دولتنا ان فكرة الله كثيرا ما تخفف ويلات الانسانية في هذه الحياة المملوءة بالاكذار (« لقد خلقنا الانسان في كبد ») فاملنا وطيد بان الدوائر العليا تلغي القرار المشؤوم فتكذب العالم الانكليزي مسيو مدرياقا المدرس بجامعة اكسفورد القائل في كتابه « نفسية الشعوب » « الانكليزي يتساهل في السياسة ولا يتهاون بالشرف والفرنساوي يتهاون بالشرب ولا يتساهل في السياسة » وذلك صيانة لشرفها ورحمة بامة لا ذنب لها سوى ان قالت ربي الله لا اشرك به احدا . فاذا فملت نكون لها من المعترفين بالفضل والشرف رغما عن انب العالم الانكليزي

كيور الجيلاي تاجر
نهج بن خلدون رقم ١٢ سميدة وهران

في هذا سنة في الثاني فيفري اطمانا على مقالة في جريدة « البوبولير » الاشتراكية هذا ترجمة عنوانها المكتوب باحرف غليظة : « انتهاك حرية حرية الضمير بالمغرب او الحق في اعتناق المسيحية لا الاسلام » وماخص المقالة ان يهوديا اسمه حرار كوهين اسلم فاضطهد بسبب اسلامه . فقلنا لا نصدق بهذا الخبر لان من عادة الاشتراكيين محاربة الاديان فكيف اشتغلوا بهذا القضية التافهة الدينية الصرفة ، فبينما نحن بين تصديق وتكذيب في هذه الاشاعات النير ... بصحتها في زعمنا واذا بالجرائد الجزائرية تزوب لنا اخبارا غريبة لاعهد للجزائريين بها من قبل الا وهي المظاهرات فقلنا الامر جلل وتساؤلنا وكلنا ياهل ترى من ذا الذي احيا الموتى ؟ فهل نزل المسيح الى الارض ؟ ام بدلت الارض غير الارض ؟ وعند الاستقصاء تبين لنا ان سبب هذه المظاهرات هي محض غلطة من غلطات الادارة الاهلية والتي هي اختصاصية في شؤون الاهالي فسبحان من لا يغلط فئن كانت هذه الغلطة بسيطة في ذاتها فهي في نظر السياسة الاهلية جريمة كبرى ولا عجب قال السياسي الخطير تاليرا قور : « اشد من الجناية : فهي غلطة »

فالزوجة التي اثارها قرار مسيو ميشال ارتنا ان الادارة الاهلية لا تعرف نفسية شعب

« السنة »

متعمد هذه الجريمة بالبييم والترويض في الوطن الشقيق المغرب الاتصى هو السيد : محمد بن الحاج عبد السلام مكوار بنهج مولاي ادريس عدد ٢٠ فاس

خير لك من كذا وكذا واعظم القول فيه - غنم ذلك وادع الى السنة حتى يكون لك في ذلك الفة وجامعة يقومون مقامك ان حدث بك حادث فيكونون ائمة بعدك فيكون لك ثواب لك الى يوم القيامة كما جاء الاثر

فعل على بصيرة ونية وحسبة فورد الله لك المبتدع لتفتون الزائع المائر فتصكون خلفا من نبيك صلى الله عليه وسلم فانك لن تلقى الله بعمل يشبعه واباك ان يكون لك من اهل البدع اخ او جليس او صاحب فانه جاء الاثر (من جالس صاحب بدعة نزع منه العصمة واكل الى نفسه ومن شئ الى صاحب بدعة شئ في هدم الاسلام) وجه « ما من اله يعبد من دون الله ابغض الى الله من صاحب هوى »

وقد وقعت العنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع وان الله لا يقبل منهم صرعا ولا عدلا ولا فريضة ولا تطوعا وكلما تردوا اجتهادا وصوما وصلاة اوردوا من الله بئنا نرضى مجالسهم واذلم وابعدهم كما ابعدهم الله وتغم رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى

(السنة) هذا مثال من رسائل الاوائل يريك حاجة شلت بالسنة والذب عنها ، وبغضهم للبدعة وعجزهم لاهلها ومن عرف مقام الاسدين المخاطب ولغضب عرف مكانة تلك الرسالة

نخطب (بالكرس) هو اسد بن موسى بن راجع ابن الحليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان . كتب ثقة حافظا بلبق باسم السنة . استشهد به لبحري واحتج به ابو داود والنسائي .

ونذكر الحافظ الذهبي في الميزان انه لا يعلم « ما وان ابن حزم الظاهري ضعفه وتضعيفه مرمود . وكانت وفاته سنة ٢١٢ »

ولغضب (بالفتح) هو اسد بن القرات بن سن . تفقه باحباب مالك ثم ارتحل فسمع من سالت موطاة وغيره وأخذ عن اصحاب ابي حنيفة . نقل في قدح : « وكان ثقة لم يزل ببدعة » وتوفي غريبا بعقبة سنة ٢١٣

قضية الاستاذ الطيب العقبي

[عن مجلة (ليزنال افريكان) في عددها الصادر يوم ١٥ ابريل] ان مقالة الصادر في ٣ مارس كان له صدى عظيم ذلك لاننا انفردنا ما بين الصحافيين الجزائريين بنشر الحقيقة بكل انصاف وجوابا لمن سالنا عن موقفنا في هاته النزالة نقول : اننا نفعل الواجب ساكنين طريق العدل باحثين عن الحقيقة رغم الاخبار المتناقضة التي ترد علينا من وسط حي فيه وطيس الشحنة

ان الصحف العربية لازالت مهتمة بهذه القضية اما غالب الصحف الاربوية فقد سكنت عنها اما امتثالا لامر سري او ظنا منها ان المسالة انتمت عند اقتراح النظاريين غير ان اصوات الحق لا زالت تصاعد وتذكر رغم سيانها والمسالة خطيرة جدا . ان قرار ادارة العمالة قد هيج غالب المسلمين ضدنا وسعر لهيب الشقاق والتفرقة واجيج ضغائن الاحزاب والعناصر ، وبعد ما نشأت عنه المظاهرات المذكورة فانه قد يخشى منه النفرة

فهل هناك داع مقبول حتم على الحكومة اصدار هذا القرار ذي العواقب الوخيمة ؟

لقد قدما ان المسالة مشكوك فيها والبحث حقيق لنا هذا ، فمن جهة نعرف ان جما غفيرا من اعيان المسلمين وفيهم كثير من النواب لا يؤيدون — اختيارا — حركة ضد فرنسا كما ان هؤلاء القوم لا يهتجون ثقتهم بالاستاذ العقبي من غير اطلاع على حقيقة الرجل ومن جهة اخرى قد بلغنا من مصدر صادق ان الاستاذ العقبي قد ابد من تملقاء نفسه مدة الحرب القنبية الفرنسية بكل قوة وبغزير فصاحته وحث مسلمي افريقيا الشمالية على تعضيد فرنسا ضد تركيا ولما شاهدت الولاية العامة الجزائرية لكلامه تأثيرا حسنا امرت بواسطة حكام الاحواز ان يقتفي اعيان الاهالي اثر كلام الاستاذ العقبي ، غير ان هناك اناس عرفوا بالرزانة اخبرونا عن الشيخ العقبي بانه موبج خطير وشاطر في حركة سوريا ضد فرنسا وتحت بد عامل العمالة حجاج خطيرة .

نتاسب ان قرار ١٢ فيفري لم يذكر هاته الاسباب بل تتر وراء تحر مريب ، قد اخبرت من اماكن مختلفة يقول المسيو اتجير :

نرد ان يحقق لدينا ان السيد البريقي لم يكثف باقوال بعض الوشاة الرسميين بل اجرى بحثا دقيقا في المسالة

ذكر القرار ان هناك حركة يقوم بها رجال على شكل الوهابيين بكثرة وهم اما من الحجاج الجزائريين الذين خامرت عقولهم فكرة العصبية الاسلامية او من بعض الجمعيات لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهذه الحركة قد تسعى وراء غاية سياسية وتريد ان تفسد بسوء القضية الفرنسية

نحب ان نعتقد ان عامل العمالة لم يقل ، وانما تحقق صدقه ، فلما ذاك كانت عبارات القرار تعرب عن الشك وقد قد وكأنها تعبر عن خوار لا عن حقائق كما نتأسف ان هذا القرار مصدر لحفظ الامن العام ولحفظ بعض حقوق شخصية ايضا ٢٠٠ وهو يصرح بهذا المعنى قائلا : ان غالب رؤساء الطرق وعائلات مرابطية معظمه لدى الاهالي ومخلصة للسيادة الفرنسية يطلبون اعانة الحكومة على جمعية اصبحت تهدم وتجلب لنفسها الاعضاء المؤيدين من كل جانب وخصوصا من الشبان المتفريجين من المكاتب القرائية

فاجاب السيد عباس فرحات بحق قائلا في مجلة [صوت الضعفاء] : اننا نحتاج بكل قوانا ضد كل ما يس بدينا وبحرية اعتقادنا ولا يسوغ الا للمسلمين وحدهم ان يفصروا مسألة العلماء والمرايطين وكلهم مع العلماء ضد المرايطين والمسايد لله وتبقى مفترحة لكل واحد منا والاسلام للمسلمين وهو آخر ما بقي بيدهم في الجزائر وادارة العمالة لا تتدخل في مسائل البيعة والكنيسة فلم تتدخل في شؤون المسجد ؟

والاصل ان جهود ريتنا اللادينية لا يلزمها باي وجه كان ان تتحزب اطائفة في حرب دينية

ولا ان تدافع على الاستبداد الديني الذي حررت نفسها من ريقه منذ قرن ونصف فهل عضدت الحكومة الآباء الكاثوليك ضد الحركات الموجودة المضادة لها من اصحاب الانجيل او من الجمعيات المقاومة المسيحية ؟

وعلى كل حال فان قرار عامل العمالة فيها غار وضعف ، اما الغار بان الاسلام مسوغ لكل فرد فرد من المسلمين ان يقوم بالازشاد في المساجد فينبغي قبل ان تمنع مسلما من التكلم ان نراعي هذا الحق ، اما الضعف فان غايات المسجد في وجه الخطيب لا يمنع هذا من التكلم في اماكن اخرى ٠٠٠ ولعل الضرر منه يكون اقوى فان كان الشيخ العقبي وجماعته مبهجين ويسعون لنشر فكرة العصبية الاسلامية فلتقم الحجة عليهم وليبرهن بالحقيقة للرأي العام وليعاقبوا حسب ما تقتضيه الظروف اما ان اعطيت بعض الاتارييل حظ الاهتمام او سمحت بعض الشكوى باذن الرضى فليعترف بهذا وليصدق به ، او وقعت غلطات فليعترف بها ولترد الظالم بلا تأخير فقد مضى في هذا القطر عصر الاستبداد ، وحقن القوس وراء السار

قد انقضت مدة شهرين والمنافسة والمشاغبة والاضطراب سائدة بغير فائدة فلتحسم النزالة وليكن ذلك بلسان عدل في رابعة النهار حسب عادة فرنسا

المطبعة الجزائرية الاسلامية بتسنطينة
مستعمدة لخدمتك بتقديم ما يلزمك من
المطبوعات التجارية
شمارها : النظام والاتقان
ادارتها :

بتهج اليكسيس لامبير عدد ١٣ قسنطينة
تيليفون : ١٥٠

اغتم هاته الفرصة وقدم طلبك يصلك في مدة ثمانية ايام وفق مرادك ان شاء الله من اجوبة واستار (غلافات) وفتورات وحوالات بنكية (تريت) واوراق التهانى العمدية والزيارة والمرضات مذهبة وبجميع الالوان فاقدتها تكن فرحا مسرورا

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ٥٠١٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والراهري

السنة

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسنا حلال
جميعنا الخلاء المسلمين الجزائريين

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 22 Mai 1935

تسبطينة يوم الاثنين ٢٧ محرم الحرام ١٣٥٢ تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تعالموا نسائكم

لكاتب نقاد من اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ةلة (والنية) فلندع انفسنا بالعلماء وان
ابسنا من الجهل سراويل ولنسم انفسنا علماء السنة
ان كنا نخوض في البدعة خوفاً — بفناء هذا
اسم كما ترى وليس في الاساءة كذب منه ولا
د منافرة لمساءة .

واذا كان في افعال العباد ما لا يتم الا بتوفيق
من الله فان فيها ما لا يتهيأ لصاحبه الا بخذلان من
الله ايضا ومن امثلته ما تهيأ لاصحابنا من دعويهم في
السنة دعوى مال حرب في زياد .

ولو كان للسنة معان يضع بيننا القصد وتختلف
وجوه التأويل لقلنا هم علماء السنة الدرهمية او
الكسكية ففسرنا لها بها هو الاشبه بهم او لكان
لنا عذري السكوت — ولكن القوم دلونا بكلامهم
الذي اذا عول وببرائهم الذي وضعوا وزعمهم الذي
اجدعوا انهم يريدون هذه السنة النبوية التي تضر
اعمارهم في الكيد لها ومكائرها ببدعهم المضلة —
لعمري انه لا اسخف من هذه الاضافة المتنافرة
الجزمين واذا حلت في ذوق فانها هو ذوق من يسمى
ابا جهل عدو الشيطان .

فهل يحسن بنا — وقد انضينا قرائنا في تعلم
هذه السنة المطهرة وبذلنا في العمل بها جهده المستطيع
وركبنا المخاطر في الدعوة اليها هل يحسن بنا بعد
هذا كله ان نسكت لهؤلاء عن هذه الدعوى
الباطلة ونوليهم منها ما تولوا ونبلغهم ريقهم وهل
يحسن بنا ان لا يكون لنا في الدفاع عنها ما كان منا

الشعب الجزائري المسلم بفطرته ، الكريم في عنصره ، الجاهل بمخاتق دينه في اكثرية — واقع
قيوم بين قوتين تتجاذبان : قوة العلماء المصلحين الداعين الى الله والى الاسلام كما جاء به محمد صلى الله
عليه وآله وسلم لا يغيرون على ذلك جزء ولا شكورا ، وقوة الشيوخ الطرقيين الذين وقفوا — الا اللهم —
سدا حائلا بين العلماء وبين اتباعهم من عامة الامة ثم هم والمذعن للدفاع عنهم لا يألون جهدا في تشهير
العلماء من العلماء بالتقول فيهم والتزويد عليهم والتشويه لسمتهم حتى ليتول قائلهم في كل مشورة عندهم :
بالعلماء مصابيح . ونحن مرادهم . يعنون انهم يطفئونهم وما علموا ان الله منهم نوره وار كره الكارهون .
فكان من واجب الفصح للامة ان تعرف بحقيقة هؤلاء الشيوخ تعريفا يتركهم امام الامة على حقيقة
حلم دون أي زيادة عليهم ولا تنقيص لشخصياتهم لئلا من هلك عن بينة ويحيى من حبي عن بينة .
وعلى هذا القصد نشرنا المقال التالي الذي نعد فيه كاتبه الصراحة لاجل ذلك البيان والكشف المقصودين ،
وان هذا المقال هو آخر ما ينشر من نوعه لانه آخر صفحة من كتاب . وان الجريدة بعد تمام نشره
تعرض عن القوم اعراضا كلياً وتوجه هماً الى بيان السن النبوية وتوضيح المسائل العلمية . والله المستعان .

فنتقول ارادت شيئا واراد الله ضده — واذا عذرنا
الحكومة فبين تسمية عدلا وتشفع لها الرسوم
الاصطلاحية فنقول راعت ظاهر الشهادة ولم تراعي
باطن الحقائق — اذا كان ذلك كذلك فما بال اصحابنا
علماء السنة يتسمون باسم لا يلتصق مع معناه في
طريق ولا يقوم عليه شاهد من اقوالهم ولا يتترع
عليه دليل من افعالهم — — اولا انها الشعوذة ليستهم
فانكرناهم نسبها فلبسوها فانكرناها عليهم فخرجوا
من باب اللباس الى باب التلبس وقالوا نحن قوم
اصحاب اساءة قد اسقطنا الواقع من اعتبارنا واسقطنا
الاعمال من حسابنا فلا نرفع بها رأسا ولا رجلا
وما دمنا بهذه الصفة وما دامت في الامة بقايا من

اما ان الحق لا يثبت بالدعوى ولكن بالدليل .
وان العبرة بالمسيات لا بالاساءة وبالافعال لا
بلاقوال . وان كل من سمته امه صالحا كان
صالحا على الحقيقة . وكل من سمته الحكومة عدلا
في الحكومة كان عدلا على الحقيقة لكننا سمعنا بكثرة
الصالحين والعدول فينا ولو ان كل من تسمى
حسنا لا ياتي لمكان اسمه الا الفعل الحسن اطم
الحسن على القبح . ولكن من وراء هذه الاساءة
نخبة افق الواقع تتماهى فيه هذه الاساءة وتتفانى
فلا نجد الا الحقيقة من فعل يصدق او يكذب .
واذا عذرنا الام تسمى ولدها باسم جميل ثم
نفي افعال الولد مكذبة لاسمه فيشفع لها القال

في الدعوة إليها أنا إذا أقصرون .

إن هذه السنة المطهرة تأتي علينا إن نحن مع هؤلاء الأدياء أو نلن لغزائهم أو نتساع معهم أو نفرهم على باطلهم أو نخلي لهم الميدان ليهبوا من هذه الأمة ما أصلحه الدين ويقطعوا من حبلها ما وصله الدين ويفرقوها بكثرة النسب بعد أن وحد الله نسبها وينحطوا بها إلى أسفل الرتب بعد أن رفع الله رتبها .

وإن هذه السنة المطهرة تأتي لنا إلا أن نسبهم بأسمائهم وإن نفضح مخازيهم ونكشف سوءاتهم وننزع عنهم هذا الثوب المستعار ونظهرهم للأمة كما هم في الحقيقة والواقع لا كما هم في الزعم والدعوى . ويومئذ يتبين للناس أن بين هؤلاء وبين السنة بعد المشركين .

إن نسبة هؤلاء القوم إلى السنة كنسبة عمرو الذي قال فيه الشاعر

أرفق بعمرى إذا حركت نسبته

فإنه عربي من قوارير لا جرم أنهم سنيون من قوارير لكننا لا نرفق بهم على النحو الذي دعا إليه ذلك الشاعر المازي فإن هم لم يضربوا بأدعائه النسبة العربية وهؤلاء أضربوا بل أضربوا فمن الرفق بالأمة وبهم أن تكسر القوارير فينكسر معها الضلال والإضلال

إننا لنعلم حقاً أن هذه الطائفة التي سميت نقمها علماء السنة ترجع في أصولها إلى ثلاثة : شيخ (مزور) وعالم مأجور وعامي مغرور فاجع أنت هؤلاء الثلاثة وأخبرنا هل يكون الحاصل هو [العلم بالسنة] لا شك أن الحاصل يكون شعوة [غالبة] من الأول يؤديها علم (رخيص) من الثاني كل ذلك لا يقاوم الثالث في الفتح فهو الذي يدفع ثمن الثاني والرخيص وهو المذنب أولاً وأخيراً .

بالرؤية إلا يكون علم هؤلاء إلا أداة لتعشيت الباطل في الطرفين والأشهاد زور ولكنهم زور (علمي) ولذلك يؤخذ بها من مبطل أبطل . ثم لا يكون حفظ العالم إلا ما يأخذ شاهد الزور

على شهادة الزور . ثم لا يكون الثلاثة إلا من [علماء السنة]

تعالوا أيها القوم نصارحكم فنقارضنا صراحة بصراحة البس هذا العامي السكين هو محل النزاع بيننا وبينكم ؟

دعونا من التسبب على السنة والتلبس باسم السنة ودعونا عما ترموننا به من الوهابية ودعوى الاجتهاد فقد علمنا وعلم العقلاء أن ذلك كله منكم نحامل وتداء تريدون أن تبعوا به عن محل النزاع وتستجرونا مما نحن فيه إلى ما أسنا منه بسبيل .

نقول لكم دعا هذا العامي (١) على فطرته ليتلقى الهداية الدينية على يد أهلها سليمة كفطرته بيضاء كقلبه لقبة ~~مسفرة~~ ونحاضكم في هذا إلى كتاب الله وسنة نبيه وهدي السلف الصالح من أمته فلا تسلمون ولا تجادلون بالحسنى بل كلما قرعتمكم الحجة وعرضكم الدليل رجعت بنا إلى أصول من طابعكم هي المباهمة والمغالطة والقول بغير علم وهي شر ما يتخلق به متخلق وأوهن ما يعتمد عليه مجادل

ونقول لكم سلوا العلم بالكتاب والسنة وهدي السلف إلى من مارسها بالعبادة النافذة وتدارلها بالذهن الوقاد والفرجة الحية وانفق فيها من عمره مثل ما أنفقتم في اللهو واللغو والتطبيل والتزوير = فهارون ، تسرون وتسكرتون .

فويحكم أن (التسليم) من أصول طوائفكم فيها تزعمون ... فهل يجب التسليم عندكم للمتخير إذا تخير فبعت بالمقامات العليا من نبوة وملكية والوهية ، ويجب التسليم عندكم للشعور إذا شعور وللشيطان إذا استحوذ وللجهنم إذا احتلت أصابه وضاع صوابه وسال لهابه ولا يجب التسليم لكتاب الله إذا قام دليله ولهدى نبيه إذا اتضح سبيله وهل من محادة لله ورسوله أعظم من هذه وهل في مراتب الاستخفاف بالدين أسفل من هذه فهاتوا مخلصاً من هذا وهيات أن تجدوا ولو كان الشيطان لكم نصيراً .

ولسنا نسدري إعلم علمائكم هذا أم يحيلونه

(١) ال فيه للجنس في ضمن فرد بهم

ولكن الذي ندرجه انكم لغير هذا اجرتوهم . وإذا كان علمائكم من الطراز الذي كانت تعلن عنه جريدة البلاغ فجمعت الواحد منهم بأنه مدرس بقرية كذا وإن عنوانه بتهوة كذا فلا تصدق إلا في الأخير النعتين — فقد أضفتم إلى الاستخفاف بالدين الاستخفاف بالعلم .

إن محل النزاع بيننا وبينكم هو هذا العامي . نريد أن نحرق من استبدادكم ونطلقه من أسركم وتريدون أن يبقى عبداً تستفلون خراجة ولا يستقيم لكم هذا منه إلا بجعله وغفلة فأنتم تجهلون في تجهيله وتضلوه ومن ذرائعكم لذلك أن تبعوا ما بيننا وبينه فعلاء واحدة هي أقرب إلى النصفية والمعادلة وهي أن لا تضلوا إذ لم تهدوا وأن تتركوا له ماله إذ لم تملحوا حاله .

نريد لهذا العامي أن يؤمن بالله رباً وبالاسلام ديناً وبالكتبية قبله وبالقرآن أمناً وبمحمد رسولاً وأن لا يرجو النفع إلا من ربه ولا يستدفع الضر إلا به وأن لا يستعين بعد الأسباب الكسبية إلا بقوته . وتريدون منه أن يؤمن مع ذلك أو قبل ذلك أو بعد ذلك بأنكم أولياء الله وأن استبجتم الحرمات وركبتم المحرمات وأن يشرككم مع الله في الدعاء أو يدعوكم من دونه وأن يلتجئ إليكم حتى فيما هو من خصائص الألوهية وأن يشد الرحال لديونكم كما يشدها لبنت الله — فاجبهونا بالكذب أن استطعتم .

البس فيكم من ببيع الأولاد للمقيم وببيع الراحة للسقيم ؟ اليس فيكم من يهدو المسلم بخراب البيت وموت الأولاد وهلاك الحرث والماشية إذا هو قطع عادة أو قصر في شيء من رسوم الخدمة ؟ اليس فيكم من كتب على قبر أبيه .

هذا مقام إبراهيم • ومن دخله أماناً

لا يخشى من الجحيم • ومن النار الحاميا

فأضاف إلى تلك الشعاء شعاء أخرى وهي تحريف آية من كلام الله ؟

اليس فيكم من يقول في صراحة أنه يتصرف

في الوجود ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء ثم

التخليط والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذار ايها المسلمون من المغلطين والمغلطين

٢

قد سبق الكلام حول المغلطين والمغلطين فقد عرفتم الآراء بالشرح . والتعريف بحضراتهم لأن لاداعي اليه انما الذي جر القلم الى اعادة الكتابة فيهم هو سرد نوادرهم التي جعلت الناس في حيص . بيض وادهشت عقولهم وهيجت افكارهم لا لاجل ذنب اقترفوه سوى انهم من امة محمد (ص) يحسنون الظن بمن ياتيهم في صورة ناصح [وتحت جلد الضان قلب الاذوب] بناء على هذا فالواجب الكفافي يقضي بمقارمة المغلطين اشفاقا بؤلاء البؤساء الناعسين اذا . اقول مالي ارى المغلطين قد اصبحوا (والعباد بالله) لا يقبلون بالكتابة ولا يرضون بالسنة استسلاما لمسوى النفس الامارة بالسوء ورضى بالعاجل القليل مستندين في ذلك لوم هو ارم من بيت العنكبوت او تخليط هو اسرع تشويها من وحل الشاة ذات الامطار الماطلة في ارض عشتاه نجسة

شأن المغلطين والمغلطين سامعهم الله ما داموا يؤمنون برب القرآن العظيم . وصاحب السنة الكريمة

انهم يقولون الآيات القرآنية الواضحة البينة والاحاديث الصحيحة النيرة الظاهرة — عند تعارضها مع كلام المتصوفة ولا تسمح له عقيدتهم برد ما قاله المتصوفة خصوصا متصوفة الزمان الذين عقدوا معهم شركة حسبا تعطيه ظواهر الحال . فيلتجسروا الى التخليط والتخليط ويتهاقون كالفراش المبثوث حتى لا يدروا في كتابهم ما يقولونه في اول المقال ويناقضوه بنفسه ظانا ان مسقطهم تكفيه كما يشاؤون . وغافلين او متغافلين ان للناس عقولا لا يؤثر فيها التدليس والتبليغ ولا يورهما التشبيه بالصوفية زورا بمجرد (البقية على الصفحة ٦)

الدار لقرصه وكانت اسباب المداوة بينكم مستحكمة تمدها اسبابها الطبيعية وما اسبابها الا المزاجية في المصالح الدنيوية والمفاسد على الرئاسة والمكانة بالاتباع فكنا نراكم على باطل ولكنه باطل موزع القوى وذلك او هن له . سكتنا لذلك نرجو لكم الرجوع الى الحق ونرجو منكم معاونة الداعين اليه — فما راعنا في وقت نحن ننتظر فيه منكم الانابة الا تألبكم ضد الحق واجتأكم لحربه فقلنا ان ذلك الباطل الموزع بعضه من بعض وان هذه هي غايته لاما . به المدعوون منكم

فاجعوا امركم ثم كيدوا الحق فما انتم ببالغين الا ما يبلغه من يريد ان يغطي على الشمس بكفه وهو لا يدري ان وراء كفه ارض الله الواسعة .

اجمعوا امركم وجددوا عقد الاجارة مع علمائكم واستوثقوا منهم ولا تاملوا فقد خانوا الله واهربهم ان يخذلوكم وانما هم قوم مع الدرام كثيرة او كلة لا مع المبادي حقا او باطلا ومع البطون ملأنا وفراغا لا مع الآراء صوابا او خطأ .

اما نحن فوالله ما نبالكم مجتبعين ولا متفرقين وما رهبتكم وامركم الى اقبال والدنيا لكم تبسع واهلها لكم شيع فكيف نرهبكم وامركم الى ادبار وقد ضجت الدنيا من خفاياكم وخباياكم وزواياكم وبلاياكم ورزاياكم وقد اشتكت منكم الجيوب الى علام الغيوب .

والله ما وهنا في شأنكم يد ولا كذبنا الحقيقة وما انتم اليوم الامن عرفنا بالاسم بجمع

رجاء

لرجو من السادات الكتاب ان يكتبوا مقالاتهم على ورق لا يجاوز عرضه ٥ سنتيمتر وعلى وجه واحد ويخط مستقيم ولم الشكر حال المطبعة الحزازية الاسلامية

ينحل هذا التعريف غيره لتكون له اسوة ؟ ان وجودا يكله الله الى تصرفكم لاهون وجرد وهل بلغ هذا الكون البديع من الهوان على الله ان يكله الى تدبيركم ايها الحق ونحن نربكم انجز الناس عن تدبير (خبرة) فلا تبلغوها الا بدفع دينكم ننسا لها .

البس من الشائع في معتقدات العامة التي هي من وضع ايديكم ان من زار مقام فلان ثلاث مرات كسبت له حجة وهل في التعطيل لاركان الدين اشنع من هذا .

لكم الويل اكل هذا في سبيل اشباع بطونكم

بلى كل هذا فيكم وفيكم غيره مما نعد منه ولا نعدده وانما لنعلم ان منكم من ينكر هذا في نفسه ويبرأ منه ولكن لما ذا لا يمد يده اليها ويرفع صوته معانا بالانكار لهذه الشائعات التي صارت لكم حجة ونعتا وعرفتم بها وعرفت بكم ؟ لما ذا لا يعض البنا فيكون لنا من بعضكم الصالح عون على بعضكم الطالح لولا انكم تتقارضون سكونا بسكون لان ضلالكم (مصلحي) والمصلحة انواع

ان الحق ما بعضه حق وبعضه باطل . وفي الاوصاف ما ان وصف به فلان بن فلان كان خيرا وكاف حسنا وكان فضيلة وكان بحيث يحد ولا يغم ويشكر ولا ينكر وان وصف به فلان الآخر كان شرا وكان معصية وكان ذليلة وكان وكان — اولا فقيم نزاع الناس في ان هؤلاء لصوص ؟ ان فارقوا اللص في هيئته وفارقوه في انه باخذمال الناس غلابا وباخذونه بما يشبه الرضى وفارقوه في طرائق الاحتيال للتخلص من القانون — يريدون منا ان لانسبهم لصوصا كلا انهم لصوص ويزيدون على اللص العادي بواحدة — وما يزيدون بها الا النقص — وهي انهم يتلصصون باسم الدين .

ولقد كاف الظن بكم غير ما هو الآث اذ سكتتم فرادى يعمل كل واحد منكم في دائرته الخاصة ويسير في طريقه ويحمي مناطق نفوذ ويجر

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

للاستاذ الطيب العقبي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الحاق كلهم عباد الله من حيث الابداد وعباده . واحبهم اليه ابرهم بعباده . ولكن الذين « يستحقون شرف النسبة اليه على التحقيق » ومقام الخصوصية بالاقترب منه انما هم الصالحون منهم فقط . والصالحون لفظ يشمل اهل المقامات العالية كالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وكل من صلح في نفسه امامة ربه وبني جنسه معاملة يرضاها خالقه وخالق كل شيء . والذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى .

وقد امرنا الله ان نكون من الصالحين وكما سلم على المرسلين بقوله « وسلام على المرسلين » وعلى عباده الذين اصطفى علمنا كيف نسلم على انفسنا وعلى عباد الصالحين من اهل الارض والسماء : « انسا؛ وجنا؛ وملائكة » ؛ بل جعل لنا هذا السلام ذكرا في صلاتنا وعبادة نتقرب بها اليه في كل تشهد من صلاة الليل وصلاة النهار ومن ذكر الصالحين في افضل حالاته وتقرّب الى الله بالسلام عليهم في دعائنا وصلاته ؛ طالبا لهم من الله ما يطلبه لنفسه لا يمكن ان يكون عدوا لهم ومبغضا لهم بحال من الاحوال . اللهم الا ان يكون في ايماننا من الكاذبين وفي صلاتنا ودعائنا من المنافقين وغير الخالصين

فا يقوله عنا خصومنا من اننا اعداء للاولياء . والصالحين — والحال انهم لا يقدرّون على اخراجنا من زمرة المصلين كما انهم لا يجزؤون على القول باننا نصلي ولكن لانسلم على الصالحين في تشهدنا — هو محض بهتان وانك وباطل من القول تحرمه الشريعة الاسلامية على الصالحين ، ومن يحاول ان يكون في الصالحين . ولا تجزى لهم بحال من الاحوال

ان يرموا به المصلين والمسلمين على الصالحين . بقى علينا بعد هذه المقدمة ، ان نعرف من هم عباد الله الصالحون ؟ وهم الذين يسلم عليهم جميع المسلمين ويعرفهم المصلحون الداعون الى دينهم والسالكون طريقهم اكثر من غيرهم ...

عباد الله ، هم غير عباد الشيطان ، والمراد بهم في هذا المقام « مقام النسبة والخصوصية » . عباد الطاعة لا عباد الخلق والابداد ، وهؤلاء الذين سماهم الله اولياء ولم تثبت ولن تثبت الولاية في وقت من الاوقات لغير عباد الطاعة ، (وما كانوا اولياء ان اولياؤه الا المتقون) واولياؤه وهم (المؤمنون المتقون) لا خوب عليهم ولا هم يحزنون ، لان لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، وهم عباد الله ليس للشيطان عليهم من تسلط ولا سلطان لانهم عصوا وكبروا به واطاعوا الله وعبدوه وحده مخلصين له الدين ، فغابهم من الشيطان الرجيم ووقاهم كيده بصديق قوله : « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان » اما من اتبع من الغاوين فان له عليهم قوة عظيمة تسمى بالسلطان يجلب عليهم معها بغياه ورجله ويشاركهم بها في الاموال والاولاد يامرهم بيطيعون ، ويوسوس لهم فيخذلونه شريكاً مع الله وله يدعون ، ويمدحهم ويمنيهم فيخذعون ويفترون ، وبما يسول لهم ويملي عليهم يصدقون ، فهم عباد الشيطان ، لا عباد الرحمن ، وهم اولياء الطاغوت ، لا اولياء الله ، ومن « يتخذ الشيطان ولداً من دونه » فقد خسر خسرانا مبينا يمدحهم ويمنيهم وما يمدحهم الشيطان الا غرورا » وهؤلاء يخافون

كلما اخافهم الشيطان وعدا يحزنون في الدنيا وفي الآخرة وليست لهم بشيء الا بالعباد الا ليم « اولئك ما واهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا » ولو كان هؤلاء من الذين هدوا الى الطيب من القول والى صراط الله المستقيم لعلموا ان الشيطان ليس له عليهم من سلطان الا ذلك السلطان الذي جعلوه له عليهم بطاعتهم له واستجابتهم لدعوته .

وليست عبادة الشيطان وطاعته منحصرة في عبادته بذاته ودعائه باسمه . بل قد تظهر واضحة جليلة لدى العارفين بدين الله في كل مخالفة لا وامر الله ونواهي . وحسب الشيطان من العبادة له ان يتبع المرؤ هواه . ويمصى مولاه . لانه بذلك يخرج عن عباد الله الصالحين . ويكون من المشركين المؤهلين لهواه ، لا لحالهم ومولاهم « افرايت من اتخذ الهه هواه » ؟ اذن فن هم عباد الله الصالحون على التحقيق . واولياؤه المتقون بحق ؟ ... اولياؤه الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وهم الذين تنزل عليهم الملائكة بالبرى ولا خوب عليهم ولا هم يحزنون ذلك لانهم عملوا في هذه الدار ما هو الواجب المفروض ولم يقصروا في عمل الصالحات فلا حزن ، — والحزن انما هو التأسف على محبوب فات بفوات وقته — ولحقوا يوم توفى كل نفس ما عملت اجرهم عند الله فلا خوف . — والخوف انما هو توقع امر مكرو ولا يخشى نزوله — وهؤلاء قد لقوا من الجزاء وحسن المثوبة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم يظلمهم ربهم وما ربك بظلام للعبيد فكيف يخافون؟

الصالحين هـ الذين بينهم الله لنا بصفتهم
وعلاماتهم المذكورة في كتابه التكميل
وشرح نبيه المستقيم ، واعملوا على الحقوق
بهم مع الماملين ، وقولوا مع الماملين
المعارفين : السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ،

(الجزائر) « الطيب المقيمي »

انتشار الاسلام

مبشر في العراق
يعتق الاسلام

ارسل القائلون بادارة التبشير يوسف افندي
سعد الله الى (اراء الحلة وناحية الكفل) وعند ما
درس الاسلام وبعض الكتب الاسلامية واخذ
يناقش رماءه بها ظهر له الحق وعلم درجة الضلال
الذي كان عليه فاقى الى بغداد واجتمع برجال
جريد الصراط المستقيم وازداد ايمانا بعد حديثهم
ثم طلب منهم اجراء المعاملة اللازمة لاطهار اسلامه
فذهبوا به الى المحكمة فاعلن اسلامه على يد فضيلة
قاضي بغداد محمد قانع

وابان ان اسلامه لم يكن الا من درس
وتتبع ورغبة ولما علم المبشرون بذلك قامت قيامتهم
فارسلوا اليه الوفود واغروا بجميع المغريات فلم
يخدم ذلك نفعا ثم رأوا ان يثيروا نائرة زوجته
فقدت عليه شكاية طالبة بها اعطاء نفقة فقدمت
جمعية الهداية الاسلامية اليها ذلك المبلغ كما انها
اخذت تعنته وتمده حسب استطاعتها وسعت الى
ان وجدت له وظيفة في شركة النفط العراقية
لانه يحسن الانكليزية جيدا زيادة على تفقيهه العالي .
والآن وقد سافر الى حديثة لتسلم وظيفته فنهشته
بهذه الموقفة التي فيها خيرا ، الاولى والاخرة .

المستر : م بول دار

اعتنق الدين الاسلامي المستر (م بول دار)
واسرته ، وهو صحفي شهير كان من مدة سبعة اعوام
يشغل بالتحري في جريدة الاجبيسيان جازيت في
الاسكندرية ، ومن هذا الوقت بدأ يدرس تعاليم
الدين الاسلامي ما كفا على دراسة القرآن وتفسيره
حتى اعتقد اخيرا ساحة هذا الدين الحنيف ، وقد
نقل الى بومباي كوكيل لرئيس تحرير التيس
الهندية وهناك اشهر اسلامه على يد الحاج كاسم علي
جزائر بهاي من كبار المهتدين وخبرائها

شيطانية . فكان جزاؤهم عند الله تعجيل
البشرى لهم في هذه الدنيا بقوله : (بشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب) هذا ديننا دين الحق . وهذا
اعتقادنا في عباد الله الصالحين فهل نحن اعداء بعد
هذا كله لاولياءه والصالحين ام احباب واصدقاء ؟
وهل نحن انفسنا (وهذه عقيدتنا
وهذا ديننا) داخلون في زمرة الاولياء
والصالحين وسعداء بدين الاسلام . ام
اعداء الله ورسوله وصالح المؤمنين واشقياء ؟
ايقنوا ايها المخاضون لنا والمعادون ا
وتصفونا في الجواب والفتوى ان كنتم
من المؤمنين . وكنتم من المذمومين ومع
الصادقين . ولعنة الله على الكاذبين ولا
عدوان الا على الظالمين .

لا تحسبوا ايها الجاهلون والاغرار
المخدوعون . ان محبة الاولياء والصالحين
هي تقديس تلك القبور التي بنوا عليها
المساجد واتخذوها آلهة من دون الله او
مع الله اولا احترام تلك الاحجار التي
نسكوا لها النساءك وقربوا لها القرابين
بدعوى انها تنصرف في الكون وتعطى
وتمنع وتضر وتنفع ! ولا تعظيم تلك
الاشجار بالقاء الحرق عليها وايقاد النار
لتبخيرها بطيب البخور واسراج الشموع
حواليها ، واجتماع النساء والرجال في
حالة تمجيد الطباع وتنفر منها الاذواق
عندها ولديها ؛ مع ما يتبع ذلك ويصعبه
من ضرب الصدق و « البندير » والشر
المستطير والفساد الكبير . . .

لا تحسبوا هذا وما انتم فاعلون عند تلك
القبور وتلك الاسماء التي يسميتموها انتم
وأباؤكم وما انزل الله بها من سلطان ،
من الولاية والصلاح ومحبة الصالحين في
شيء . بل كونوا انتم انفسكم من الصالحين
وكونوا مع الصادقين ، واعلموا ان

وعلام يحزنون ؟ وهم الذين آمنوا بالله
ايهانا صحيجا . وكانوا يقيمون . وقد قالوا
ربنا الله عن علم واعقاد صادق واستقاموا
كما اسروا ، وتولوه وحده ولم يتولوا غيره
من الطواغيت ورأسهم الشيطان الرجيم ،
هؤلاء ، صح عباد الله الصالحون ، واولياءه
المتقون ، وهم عباد الله المخلصون له دون
عدوه وعدوهم « ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا » والله يدعو الى دار
السلام والشيطان انا يدعو حربه ليكونوا
من اصحاب السعير ،

فنحن نسلم على عباد الرحمن الصالحين .
ولا نسلم اعداء الله اولياء الشياطين . بل
نستعبد بالله منهم ونقاومهم ولا نخافهم
ولا نحسب اي حساب لمكرهم وكيدهم
عملا بقول الله عز وجل : (انما ذلك الشيطان
يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان
كنتم مؤمنين .) وقوله : (فقاتلوا اولياء
الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا .)
وايس للشيطان علينا من سلطان لان الله
قد اخرجنا من ظلمات الكفر والشرك الى
نور الايمان الصحيح والدين الخالص فهو
وليننا ومولانا نعم المولى ونعم النصير لانوالي
من عاده ، ولا نتولى الا من تولاه (انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكون) وهؤلاء المؤمنون الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكون .
هم عباد الله الصالحون الذين نسلم عليهم
ونتولاهم (ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) وهؤلاء
هم عباد الرحمن الذين لهم البشرى لانهم
كأذكروا ربنا في وصفهم . اخر صورة الفرقان .
ولانهم يتطابرون الحق ويبعثون عنه واذا
اتي اليهم الكلام استمعوا له واتبعوا احسن
ما فيه واحسن ما يسمعون . غير محكمين
في ذلك اغراضا نفسانية ولا اهواء ونزغات

(البقية من الصفحة ٣)

الانتساب اليهم والاستدلال بكلامهم المدسوس عليهم : اما غيره من الكلام اثبات عنهم بالاسانيد الصحيحة فقد يتعمدون عنه كقول الجنيدي [ض] (كتابتنا هذا : يعني القرآن سيد الكتب واجمعها وشريعنا اوضح الشرائع وادقها وطريقنا : يعني طريق اهل التصوف شديدة بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن ويحفظ السنة ويفهم معانيها لا يصح الاقتداء به اه قلت ما ارحمه وما اشقاه من رجل اذ يقول شريعنا اوضح الشرائع وادقها ولم يحوجنا قط . الى الكليات والجزئيات والموضوع والمحمول والدلالة اللفظية والمعنوية والجنس والفصل والعرض والنوع والخاص وكون الكل هو المجموع المحكوم عليه كقولك اهل الازهر علماء : اذ فهم من لم يشم للعلم رائحة . والكلية المحكم على كل فرد كقولك كل انسان قابل للفهم ...

وقول الجنيدي رحمه الله تعالى طريقنا مشيدة بالكتاب والسنة الخ صريح بانهم لا يقبلون الا ما جاء به الكتاب او السنة . او ما هو مأخوذ ومستنبط منها ولا يستبدون رأيهم ولا يقدسون قول كل مخلوق وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب (ض) ربما كانت يوم بالامر ويعزم عليه فيقول له بعض الناس ان رسول الله (ص) لم يفعل ذلك ولم يامر به فيرجع عما كان عزم عليه ، قيل وهم مرة ان يامر الناس بنزع ثياب كانوا يلبسونها فقال له شخص ان رسول الله (ص) لبس منها ولبسها الناس في عصره فاستغفر الله ورجع وقال في نفسه لو كان عزم لبسها من الورع لما لبسها (ص) هذا عمر بن الخطاب (ض) على جلالة قدره وهو الخليفة الثاني الذي قال فيه رسول الله (ص) كان فيها قبلكم من الامم اناس محدثون فان يكن في امي احد فانه امر — بهم بفعل امر ويعزم عليه ولكن اذا جاءت السنة بطل لديه كل شيء ، وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي (ض) (من اخلاق السلف الصالح (ض) عنهم ملازمة الكتاب والسنة) كلزوم الظل للشخص ولا يتصدر احدهم للارشاد الا بعد تبصرة في علوم الشريعة المطهرة بحيث يطلع على جميع ادلة

المذاهب المندرسة والمستعملة ويصير يقطع العلماء في مجالس المناظرة بالحجج القاطعة والراجحة الواضحة وقال ايضا ان تقوم لا يكفون في احوالهم وافعالهم بمجرد عمل الناس بها لاحتمال ان يكون ذلك القول والفعل جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب ولا سنة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتي تصير السنة بدعة فاذا تركت البدعة يقول الناس تركت السنة وذلك لتوازي الفروع البدع عن اصولهم فلما طال زمن العمل بالبدع ظن الناس انها سنة مما سنة رسول الله (ص) وقال الشيخ الرندي الصوفي في شرحه على حكم ابن عطاء الله بعد كلام طويل في تركبة النفس وتطهيرها من الارذال (كل ما كان من ذلك بحسن سياسة الشرع وصدق المتابعة لرسول الله (ص) الا الورع تزد سننه وعند كتاب ربه ، ثم قل كلاما لابي عثمان المغربي الصوفي هذا نصه (الحق يطلب منك الاستقامة وانت تطالبه بالكرامة ١٢) ثم بعد هذا بقليل قال (وقد يفتح على الصادقين شيء من خرق العادات وصدق القرامطة) وبين ما يستحدث في المستقبل وقد لا يفتح عليهم ذلك ولا يقدح في حالهم عدم ذلك وانما يقدح في حالهم الانحراف عن حد الاستقامة وما يفتح من ذلك على الصادقين يصير سبب مزيد انتفاعهم والداعي لهم الى صدق المجاهدة والمعاملة والزهد في الدنيا والتخلق بالاخلاق الحميدة وما يفتح من ذلك على من ليس تحت سياسة الشرع يصير سببا لازيد بعده وغروره وحمافته واستطائته على الناس وازدراءه بالخلق ولا يزال به حتي يخلع ربة الاسلام من عنقه وينكر الحدود والاحكام والحلال والحرام ويظن ان المقصود من العبادات ذكر الله تعالى وترك متابعة الرسول ص ثم يتدرج من ذلك الى تلحد وتزندق فهوذ بالله من الضلال وقد يروح لآثرام خيالات يظنونها وقائع ويسمونها بوقائع المشايخ من غير علم بحقيقة ذلك اه

انظر الصوفية المصلحين كيف يشددون الذكر على من يريد الخروج عن سياسة الشرع ومتابعة الرسول وهم مع ذلك لا يثبتون شيئا بمنام

ولا ينفونه بكشف

وافاسقت هذه الفقرات من كلام الصوفية عونا على الحسم الذي يريد ان يتحل قبل ان يتحل وليس ثوب الصوفية مقلوبا ولا فخذنا من القرآن والحديث ما يفيدنا عن هذا كله ، من ذلك قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (لقد كانت لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) (فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) (قال العلماء معناه الكتاب والسنة) (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم)

واما الاحاديث فسن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما يشئ الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا . واصاب طائفة منها اخرى انها هي قيدان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من نفعه في دين الله ونفعه ما يشئ الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اه وعن الرباض بن سارية [ض] قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فماتت يا رسول الله موعظة مودع فاصناه قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وانتم تأمر علىكم عبد حبشي وانه من بعث منكم فسيرى اخلافا فعلبكم بسني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة اه وغير هذا مما لا تسعه صفحات الجريدة

الفق القبائلي
عضو بالجعية

بريد «السنّة»

(جاءتنا الرسالة التالية من اخ تاجر به عن نفسه باحد تلامذة «الشهاب» ويقول انني بفضل الشهاب ورجاله اكتسبت روحا شريفة وضميرا صادقا . فنشرناها له دليلة واضحا عن روحه الشريفة وضميره الصادق .)

مرحى وبشرى بجريدة السنّة النبوية المحمدية وشكرا لاعضاء جمعية علماء المسلمين الجزائريين برزت بجريدة السنّة النبوية المحمدية في القطر الجزائري المسكين المتألم من داء الجهل الفتاك ولطالما اشتاقت الانفس لجريدة مثلها ولرجل مثل مؤسسها وان الجزائر لفي حاجة عظيمة الى التبشير بالسنّة النبوية المحمدية استغاثت الجزائر من داء الجهل الذي كاد يفتك بها فبعث الله اليها رجلا حكيما مصلحا عاملا فجسوا نبضها وعرفوا انذارها فاطلوا على علانها وتحقق لديهم ان ذلك الداء ناتج من الغفلة والسيان (نسوا الله فانساهم انفسهم) نسوا ماضيهم وشرفهم وادبهم واخلاقهم وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان هم ذهب اخلاقهم ذهبوا وتفاقموا عن وجودهم ووطنهم فمئذئذ تمكن منهم الداء وذهبت منهم القوة وصار دأؤهم منهم وهم لا يشعرون فمئذئذ قام هؤلاء المصلحون بنشر العلاج بالذكر ونزع الغفلة عن القلوب فكانوا معالجين باحسن علاج عاجل به الاوانت وهو : (لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها) تابعين للسنّة (من رغب عن سنّتي فليس مني) وعاملين بقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) بائين للدواء بالذكر الحكيم (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) فكان لدأؤهم لما يحبه الله ويرضاه الى الاصلاح الديني والديني الى الرقي والسعادة الابدية الى احباء السنّة وقتل البدعة وقد جاءوا في ذلك ببرهان عظيم وادلة صحيحة من كلام رب العالمين ومن كلام سيد الانبياء والمرسلين ومن كلام الخلفاء والائمة الراشدين فاليكم ايها المسلمون السنّة تدعوكم لذلك وموا بواجبكم ايها الشباب

الناهض قد بعث الله فيكم رجلا عالما وعاملا بكتاب الله وسنة رسوله فالواجب عليكم الافئدة بهم والعمل باقوالهم ، لقد علمتم ان الامة رعاياها حين من الدهر وهي في نومها العبيق ، لايها الحالك حالمة بالبدع . الحرافات التي ما انزل الله بها من سلطان . مثل تعظيم الاحجار والاشجار وكم في الجبل وتقدس ما لا يقدر وتظم مالا يعظم حتى الطيور وبعض الحيران وتركها للمهات والسنان فهذا كله وفتح حقيقة والناس عن غفلة من حال كون مذهب (سلم ندم) الخيري الاعتقاد لا في الانقياد فما سمعت بانسان قام خطيبا او مرشدا ضد ذلك ولا رأيت مكرورا في اي جريدة سوى في جرائد المصلحين او تلك هم الرجال الذين يهتم الله لهذا القطر المسكين فنفخوا فيه نفخة من روحهم النورانية المحمدية الطاهرة الزكية فمن ذلك بدت تدب فيه روح الحياة كما تراها اليوم فليس امس واليوم سوى (وليس سواء عالم وجهل) وهل عمل اعضاء جمعية علماء المسلمين الجزائريين غير واجبه ؟ كلا بل ما عملوا سوى واجبه اقول السنّة (الدين النصيحة) (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده او بلسانه او بقلبه وذلك اضعف الايمان) وقالت السنّة (لا يكمل ايمان المؤمن حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه) وما عملوا سوى واجبه رعبهم اقول السنّة (كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته) وما هم الا رجال خافوا عاقبة ربهم لقول السنّة (من سئل عن علم فكتمه الجحيم بلجام من النار) وما هم الا رجال دعو الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة هم رجال تاخذهم في الله لومة لائم لا يريدون من الامة جزاء او شكرا بل علمهم الله ورسوله لالدينار واحتسابه فشكرا لهم قد جاهدوا في الله حق جهاده ونصروا الله نصرهم الله قتلوا البدعة واحياوا السنّة خطبوا فائروا وعظروا فدمعوا وكتبوا فامسروا وكيف لا فان الشمس مما تطلع على الوجود جميع الازهار تميل اليها وهكذا الحق لم يخل من انصار والنهار اذا ظهر لا يحتاج الى دليل لمن عنده بصير يبصر به ودقل يدرك به و (ان الله يحق الحق ويبطل

الباطل ان الباطل كاذب زهوقا) فيا ايها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دوموا في مساعاكم لانت الامة علمت انها كانت على شفا جرف هار فانقذتموها فالامة بسكم وثقة وعلى اثركم لاحقة وللسنة قابعة فتمت ندائكم ودعائكم لها لما يحبه الله ويرضاه فجزاكم الله عن الامة خيرا فاعضتكم على سنة نبيه بالواجب .

م ع س

مسلمو رومانيا

نقلا عن « الجامعة العربية »

يتراوح عدد المسلمين في رومانيا بين ٧٠-٨٠ ألف نسمة واماكنهم في الوبه « بازارجق » و « كوستنجه » و « سيلسترة » و « طولجة » وفي قضاء « مجيدية » يحترف اكثرهم الزراعة وقليل التجارة يتكلمون التركية ولكن يكتبون حروفها العربية لم يقدروا الكمالين في اللاتان . تعليم الرومانية اجباري ولهم محاكم شرعية حرة لانتدخل فيها حكومة رومانيا لهم عدد من الحامين والاطباء ويرتقون كثيرا في الجندية ولهم جوامع عديدة منها ١٠ في « بازارجق » يصرف عليها من اوقاف المسلمين وكثير غيرها اما النساء فمحتجيات الا النادرات ولهم صحف ومجلات مما يبشر بالرقى .

انتظروا !

في العدد القادم صورة كتاب الشيخ الحافظي الذي نشرناه في العدد السادس من السنّة بخطه ويحرضنا فيه على نشر مقالته في ابطال التوسل بالاولياء والاستغاثة بهم

آثار وأخبار

العلم وتعليمه

١- عن أبي الاحوص قال قال عبد الله :

« ان الرجل لا يولد عالما . وانما العلم بالتعلم » رواه ابن عبد البر (١ : ١٠٠)

٢- عن عبد الله بن عباس (ض) قال قال

رسول الله (ص) « من جاءه اجله وهو يطلب علما ليحيي به الاسلام لم تفضله الملائكة »

رواه ابن عبد البر (١ : ٩٥) وروى نحوه . مرسل الحسن وسعيد بن المسيب (١ : ٤٦)

٣- عن ابن عباس (ض) قال :

« لما قبض رسول الله (ص) وانا شاب قلت لشاب من الانصار يا فلان ! لم تأسأل اصحاب رسول الله (ص) ولستم تعلم منهم فانهم كثير . قال العجب لك يا ابن عباس ! اترى الناس يحتاجون اليك وفي الارض من ترى من اصحاب رسول الله (ص) قال فتركت ذلك . وانبت على المسألة ، وتنبع اصحاب رسول الله (ص) . فان كنت لاني الرجل في الحديث ببلغني انه سمعه من رسول الله (ص) فاجده قائلا . فأتوسد رداي على بابه ، تسفي الريح على وجهي حتى يخرج فاذا خرج قال : يا ابن عم رسول الله (ص) مالك ؟ فاقول بلفظي حديث عنك انك تحذنه عن رسول الله (ص) فاحببت ان اسمعه منك . قال فيقول فهل بعثت الي حتى آتيك فاقول انا احق ان آتيك .

فكانت الرجل بعد ذلك يراني وقد ذهب اصحاب رسول الله (ص) [ص] واحتجاج الناس اني . فيقول كنت اعقل مني .

رواه ابن عبد البر (١ : ٨٥-٨٦)

(السنة) ان هذا الخبر جليل وانه يشتمل على فوائد تنبيه القارئ الى اثنين منها خشية ان لا ينتبه لها .

اولها حسن أدب آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم مع العلم واهله وعدم اعتزازهم بشرفهم واعتزازهم بقراباتهم القربية المحققة .

ثانيها سعي ابن عباس في العلم ذلك السعي وهو الذي روى عنه البخاري في صحيحه انه قال :

« خفي النبي [ص] الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة » فلم يتكل على دعاء رسول الله [ص] وهو يؤمن بقبوله لانه يفهم ان الدعاء بالشئ دعاء يتيسر اسبابه . فالدعاء لا يتأني تعاطي الاسباب . بل لا يحسن بالداعي او المدعو له ان يتأمل الاسباب اسكتفاء بالدعاء .

العلم وتعليمه

١- عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال : « بلغني انه اذا كان يوم القيامة توضع حسنة الرجل في كفة وسبائة في الكفة الاخرى . فتشيل حسنة . فاذا ايسر وظن انها النار جاء شيء مثل السحاب حتى يقع في حسنة . ويشيل سبائة . قل فيقال له اتعرف هذا من عملك ؟ فيقول لا . فيقال هذا ما علمت الناس من الخير فعمل به من بعدك .

رواه ابن عبد البر (١ : ٤٦) وحماد هو ابن ابي سليمان وابراهيم هو النخعي .

٢- عن معاذ بن جبل (ض) مرفوعا ومرفوعا . تعلموا العلم فان تعليمه لله خشية . وطلبه عبادة . ومذاكرته تسبيح . والبحث عنه جهاد . وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة . وبذله لاهله قرية . لانه معلم الحلال والحرام ومنازل اهل الجنة . وهو الانس في الوحشة ، والصاحب في القرية ، والمحدث في الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الاعداء ، والثرين عند الاغلاء . يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير نادرة وأئمة تفتخرونهم ويقتدى بانفسهم وينتسبون الي رؤسهم . ترغب الملازمة في خلقتهم وباجتنابهم . ثم يحرم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتات البحر وهو انه وسباع البر وانعامه .

ولان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم . يبلغ العبد بالعلم منازل الاختيار والدرجات العلا في الدنيا والآخرة .

والثمة كبريه يعمل الصيام . ومدارسته تعذر القيام . به توصل الأرحام . وبه يعرف الحلال من الحرام .

وهو امام العمل . والعمل تابعه . وبها يسهل السعداء ويعرهم الاشقياء .

رواه ابن عبد البر (١ : ٥٤-٥٥)

٣- عن كعب قال :

« أوحى الله الى موسى (ص) تعلم الخير . وعلمه الناس . فاني متور لعلم العلم وتعلمه قبورهم حتى لا يسودحشوا لمكانهم .

رواه ابن عبد البر (١ : ٦١)

العلم وتعليمه بالمساجد

١- في البخاري اخرج كتاب العلم :

« باب ذكر العلم والفتيا في المسجد »

٢- عن علي الازدى ، قال :

« سألت ابن عباس عن الجهاد ، فقال الا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد ؟ تبني مسجدا تعلم فيه القرآن وسنن النبي (ص) والفتنة في الدين .

رواه ابن عبد البر (١ : ٦٢) وروى نحوه (١ : ٣١)

٣- عن ابي بكر بن عبد الرحمن انه كان يقول : « من غدا أو راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا أو ليعلمه ثم رجع الى بيته كانت كالجهد في سبيل الله رجع غائما .

رواه مالك في الموطأ (١ : ١٣٤) ط مصر (١٣٤٨)

العلم واحترام اهله

١- عن ابي الحسن المدائني قال :

« خطب زياد ذات يوم على منبر الكوفة . فقال : ايها الناس اني بت ليلتي هذه مهتما بخلال ثلاث . رأيت ان اتقدم اليكم فيمن بالصبيحة :

« رأيت اعظام ذوى الشرف واجلال ذوى العلم وتوقير ذوى الاسنان ، والله لا أوتى برجل رد على ذى علم ليضع بذلك منه الا عاقبته ، ولا اوتي برجل رد على ذى شرف ليضع بذلك منه الا عاقبته . ولا اوتي برجل رد على ذى شبة ليضع بذلك الا عاقبته ، اما الناس باعلامهم وعلمائهم وذوى اسماهم .

رواه ابن عبد البر (١ : ٥٣)

٢- عن الشعبي قال :

« صلى زيد بن ثابت (رض) على جنازة ، ثم قربت له بقلة ليركبها ، فجاء ابن عباس (رض) فاعخذ بركابه ، فقال له زيد خل عنه يا ابن عم رسول الله (ص) فقال ابن عباس هكذا يفعل بالعلماء والكبراء .

رواه ابن عبد البر (١ : ١٢٨)

٣- روي عن النبي (ص) انه قال :

« ارحموا من الناس ثلاثة . عزيز قوم ذل ، وغني قوم افتقر ، وعالما بين جهال .

ذكره ابن عبد البر (١ : ١٣١)

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ٥-١٥

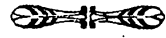
الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس
برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنراهري



السنة

من رغب عن سنتي فليس مني

لبيك يا محمد
جميع علماء المسلمين الجزائريين

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 29 Mai 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسطينة يوم الاثنين ٤ صفر ١٣٥٢

جواب جمعية علماء المسلمين الجزائريين

عن الدعوة الى الصلح التي اذاعتها جريدة النجاح بعددها الصادر يوم ٧ ماي سنة ١٩٣٣

نحن لا نرفض الصلح ، ولكن نرفض (شروط الحافضي) - اخضم ام حكم -
هذه شروطهم فاين تقع شروطنا

نحن نرى انه لا خلاف بيننا وبينكم في حقيقة الامر الا في اشياء نسميها بدعا وننكرها ونشتد في انكارها وتسمونها سننا وتاتونها وتصرون عليها وتلتزمون لها الخارج والتاويلات ونحاكمكم في هذا الى كتاب الله وسنة رسوله وهدي السلف الصالح من امته اذ كان ما نحن فيه من الدين الذي مداره على هذا فتلتجشون الى رأي فلان وقول فلان وقرار العامة ومتى كان رأي فلان وقول فلان واجماع العامة حجة في دين الله . والحجة في هذا قائمة عليكم فلم يبق الا الاعتراف بعقبة الرجوع الى الحق او المكابرة والبهت فا معنى الدعوة الى الصلح في شيء قام دليله ؟ ولماذا تشترط في هذا الصلح السكوت عن (شيخ التصوف وطرائقهم

للطرق الا لما علمنا ان من اثارها اللازمة تفريق كلمة المسلمين فثارتنا رضى الله على رضاها فبعد هذا يشك شك في اننا لا نريد الصلح ؟
ولكننا نعلم مع هذا ان الصلح لا يكون صلحا الا اذا لم يحرم حلالا ولم يحل حراما ولم يمت سنة ولم يحي بدعة ولم يعرف منكرا ولم ينكر مerroفا -
فا بالذات يا استاذ تدعو الى الصلح وتقيدها بشروط من معانيها اقرار البدع والمنكرات والسكوت عنها ومن معانيها تثبيت الضلال واعانتته بالفساد والمال . ومن معانيها تمطيل النظر والاستدلال وكل واحدة من هذه المعاني سيئة في ذاتها تؤثر في الصلح ما تؤثره الشروط الفاسدة في المقود فكيف وقد اجتمعت

الى الاستاذ الفاضل الشيخ المولود الحافضي .

نحن معك - ايها الاستاذ - في كلمة واحدة من مقالك الطويل . هي «الدعوة» الى الصلح . انت تدعو الى الصلح ؛ نعم ونحن ندعو الى الصلح ونحي كل داع اليه ونتهمل نه سرورا ونبتهج به ونعلم ان اصلاح ذات البين من افضل القربات عند الله وان الله تعالى قرن الامر به بالامر ببقوا ونقبض الخلاف ونشأه ونعرف ضرره وسوء اثره في الامة ونعلم ان الاسلام رحم يجب ان توصل وتبل ببلاها وان المعنى الذي وقفنا عليه انفسنا من اصلاح الديني يرجم في غايته الى ازالة الخلاف بين المسلمين وما وقفنا موقف الخصم

في ساوكمهم ولا تشترط تغيير هذا السلوك اذا قام الدليل على انه باطل وبدعة ومخالف للدين . وأي الشرطين أزم لتصحيح عقد الصالح ؟

ولماذا تشترط السكوت عن (عادات الناس في افراحهم واتراحهم واحتفالاتهم ومثاتهم) ولا تشترط تغييرها وإبطالها ومحاربتها لانها من المنكر الذي اوجب الله تغييره وانتهي عنه وانت تعلم انها من الوجهة الاجتماعية مفسدة للاخلاق وانها من الوجهة الاقتصادية مضية للاموال .

وهنا وصلنا من الخذلان الى درجة ان نفر ما انكره ديننا انلا يكون عندنا من الهمة ما يحفزنا الى انكاره من جهة افساد الاخلاق ثم هبنا وصلنا في انحطاط الاخلاق الى حد نستطيع معه ان نريد تجريدنا من داعية حب المال وصونه ان يصرف في تلك الاحتفالات والمثام انما لنجد في هذا الشرط اثرا من حزم جماعة تعهم تلك الاحتفالات وتلك المثام فما انحصه من شرط على هذه الامة المسكينة .

هذا خلافتنا معكم في حقيقة الامر فاما في ظاهره فالخلاف بيننا وبينكم في مسائل علمية يحكم فيها الدليل لنا اولكم ونحن نرى ان هذا النوع من الخلاف لا يخلو من فائدة . وان من اثاره حفز الهمة للمطامعة والمراجعة والموازنة بين الادلة وكاها اثار تقوي ملكة الاستدلال في نفس عالم وهي بعد منبهة للناشئة على طلب العلم بدل اليه وباعثة لهم على النشاط في طلبه فما معنى الدعوة الى الصلح في هذا ؟ ولماذا تشترط في هذا الصلح السكوت عن (المسائل الدينية ذات اقوال (كـذا) بين العلماء) ولا تشترط تحكيم الدليل في هذه المسائل . وكذلك القول

في اشتراطكم السكوت عن (اقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء من السلف الصالح) ان لم يغطي فهمنا ان هذا الشرط من الحشو والتكرار الذي يراد منه تكثير العدد . نقول الحق اننا لم نفهم معنى حقيقيا لهذا الصلح بشروطكم التي ذكرتم وان فهمنا مغزاه .

والآن : فهل ترضى يا استاذ بان نضرب بمقالك الطويل وشروطك الكثيرة عرض الحائط ونقف عند حد هذه الكلية الجميلة «الدعوة الى الصلح» فنقول وتقول متجربين عن المؤثرات التي ولدت لنا ذلك الشرط الفاضح شرط السكوت عن الاحتفالات والمثام ؟

ولكننا لم نعد انك لا ترضى بهذا المقامرة لانك عودت نفسك بشر ما يعود به امرؤ نفسه وهو ان يكون خصما وحكما في ان واحد .

وما دنا في الافتراض فافرض اننا جارينك وحققتنا معك هذا الشرط وبعد حذف المكرر منها وبعد حذف الشرط السياسي واخبرنا اي معنى ييسق لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد فرضت عليها السكوت عن البدع والمنكرات وهي الفصل الاول من الباب الاول مما تنكره وتحاربه . ام اي معنى ييسق لجماعتك وهي تسمى بجمعية علماء السنة ومعني هذا الاسم في الظاهر انها تعلم السنة او تعمل بالسنة وكيف تعلم السنة وانت قد فرضت عليها السكوت (البات) حتى عن اقوال السلف الصالح وكيف تعمل بالسنة وانت قد فرضت عليها السكوت (البات) عن البدع ومن معنى السكوت عليها اقرارها .

لقد كان واجبا عليك يا استاذ ان تزيد على شروطك شرطين هذا نصها : ١٤ نحو جمعية العلماء المسلمين من الوجود اذ لا فائدة في بقائها مع الشروط

السابقة

١٥ تبديل اسم جمعية علماء السنة بجمعية علماء البدعة وظهورها بمظهرها الحقيقي لان الجو قد صبا لها ان شاء الله بفضل الشروط السابقة اه

قرأنا يا استاذ ما كتبتمولا من اوله الى آخره مما نتجوز في تسميته دعوة الى الصلح ولو اجملت لكان شاننا غير شاننا الآن وارجوننا لذلك الاجال تفصيلا تشترك فيه عقول وآراء وذيات غير عقلك ورأيك ونيفك ثم لا ينكشف التفصيل الا من صلح او عما يقرب منه .

ولكنك ايت انت تترك التفصيل لتترك فقط وتامليت الشروط كما يقول السياسيون فما صنعت شيئا وما زدت على ان غمرت جانبنا من الجريدة بركام من القول فيه الحق وفيه الباطل وقد غمر باطله حقه — وقد قرأنا وقرأنا فنشهد الله اننا لم نر في مقالكم كلمة حق الاورينا من بين يديها او من خلفها ما ينقضها ولا لحنا فيه خيلة مدق الا وكشفت لنا عن غمزة او سفاطة . ورأيناكم لا تسيرون في وعوة القول الا تعثرتم بعزته ورأينا الغمزات تخرج من خلال كلامكم وانا لنعلم مواقعها ومرد ذلك كله في نظرنا الى قصد المدخول والنية المريضة . واذا كانت من ذنوبنا عندكم اننا نفهم المعارض وتعمق الى ما وراء الالفاظ فانت من عيوبكم عندنا تطبيق ما لا ينطبق من الحقائق الواقعة على القواعد النظرية ومن امثلة ذلك تسمية جماعتكم فلا زلت تكابر وتقول انها ليست تعريضا باحد مع ان واضعي الاسم والقرائن التي كانت محيطة بالبكرة يوم الوضع يشهدون على القطع بانها حيكت عن قصد للتعريض وصيغت بعد التدبير للهمز واللمز . وانهم تعمدوها

تعمدا واين واضعوا الاسم من عليك وقواعدك على انك لم تشهد يوم ولدت الفكرة ولا يوم وقعت التسمية . وفيهم اعتذارك عن شيء لا تملك صدره وفيهم دفاعك بك انت لا تملك صدره وفيهم دفاعك بالقواعد العلمية النظرية عن قوم لا يعرفون الا مقاصدهم

لو لم تكن لنتائج كلامكم معنا او كلامكم علينا مقدمات ولو لم تكن لهذه الواجق سوابق بينها مثل شوابك الارحام - لا وشكنا ان سحلمكم من امر لم على ظاهره . ولكننا نظرنا في شروطكم باذا لكل فرم منها اصل من طباعكم وطباع من ترأسونهم او يرأسونكم وما من اصل من تلك الاصول الا وقد فرغنا منه انكارا ودفعنا وفرغتم منه تصليا وعنادا .

الم تكبوا يا استاذ في عدد من جريدكم فصلا ملائموه حتى اتحم بتهويل امرنا على الحكومة واغرائها بمقايينا والالحاح عليها في التشكيل بنا وايها ما انه لولانا لكائنات السعادة شاملة لهذا الوطن والهاء مادا رواقه عليه ولقد كدنا ننسى ذلك الفصل او نتناسا ونقول انها هفوة عارضة لولا ان ذكرتمونا به في شرطكم الثالث عشر وهو (الكب عن التداخل في السيادة) فلما ان هذا من ذلك وعلما ان الحق الذي املى ذلك الفصل هو الذي املى هذا الشرط .

ولقد - والله - قلبنا ذلك الشرط على ما يمكن من وجوه التاويل فلم نجد له مدخلا في هذا الباب . وعرضنا على الاذواق كلها بمكانه من تلك الشروط فما وجدنا ذوقا يستيفه الا ان يكون ذوق واضحه

لا معنى لادخال ذلك الشرط في الشروط الارمينيا والتريض بنا واذا كانوا

وامنين من عواقب ما تضمنه ذلك الشرط تعين المراد .

افيد هذا كله نلام اذا حملنا نداءكم للصلح على انه خدعة وتمثيل لرواية حمل المصاحف على رهوس الرماح او بعد تحليلنا لتلك الشروط واعتدائنا لمرذلة المعامل المختلفة التي صيغت فيها ننخدع او نفتر يا قوم اسكنكم ما املتم تلك الشروط الا وانتم تلبون ان خصومكم في الميدان لا يقرونها لكم ولا يقرولكم عليها فكانكم اردتم استغفال الامة بالعنوان لا غير وكانكم تقولون ندعو الى الصلح بهذه الكيفية وبهذه الشروط فان استجابوا كان ما نريد وان ابوا قامت عليهم الحجة عند الامة لان الامة في نظر لم امة بلهاء لا تنظر الا الى (طلب الح) وقد وقع منكم والى (عدم قبوله) وقد وقع منا ولا تنظر الى تلك الشروط التي هي هدم لما وقع منكم وهي العذر القائم لما وقع منا ، ان كان هذا مرادكم فما اسمع وما اسخف .

أمن عليك بالجدل يا استاذ تعمد الى محل النزاع فتشترط على الخصم ان يسكت عنه لولا انها فتنة الراي وان فتنة الراي لا تضر الا الخطأ فيه .

ولقد كنا نمج لك ايها الاستاذ ولهذا الحجة التي ركبتهك وهي ظهورك بمظهر الصلح بين الناس كما شجر بينهم خلاف وكنا نمجب لحيبتك في كل مرة حاولت فيها ذلك وكنا ادر كنا سر تهافتكم على ذلك ولكننا لم ندرك سر خيبتكم فيه . الا هذه المرة .

ودعنا من الاخفاق والنجاح فقد دلنا كل ذلك منك على انك تمسك لفظ الاصلاح ولكن هما مرتبتان - ايها

الاستاذ - اصلاح الناس والاصلاح بين الناس وان اولاهما لا قرب للثقوى وانها لا حسن عائدة وانها كذلك لا صلح لثانية فلو صلح الناس لما اختلفوا ولو لم يختلفوا لما احتاجوا الى الاصلاح بينهم - فعلام تنفر من الاولى وتبذل في الثانية كل هذا الجهد المنهك ولم لا تحيب وقد دعوناك - بقصد سليم ونية خالصة وبلا قيد ولا شرط - لمشاركنا في الاولى ثم انت الآن تدعونا الى الثانية وتشترط وتشتط .

يا حضرة الاستاذ اذا كان الله قد ابتلاك باحتمال هذه المكاره التي ينفذ الصبر دونها وبالترأس عن قوم لا يعرفون الا بخراب الدين ولا ينفذون الا بسا يضر الناس - فاعلم ان الله قد عافانا من ذلك كله وله الحمد والمنة وان من اراد ان ينطق وحده اسكته الحق ومن اراد ان يفرض كلامه على الناس فرضا او سوعا امراضا ورفضا ولو الى الحق دعوتنا لقدتنا اليه بشمرة ولكنك تدعونا الى السكوت عن عوائد الناس في افراحهم وارتاحهم واحتفالاتهم ومثائمهم ثم لا ترضى منا بالسكوت حتى يكون بانا فهلا بعض الانصاف يا استاذ ان كان لا مطمع لنا منك في كله .

نحن في الحالين نشكرك على ذلك التصدير الذي صدرت به المقال ولو لم تجاوزه لوقفنا معك عند براءة مقطعه . ونمذكرك فيما تنزع اليه من هذه المنازع المتفاوتة ونعتقد انها آثار عوامل متفاوتة واننا لانزال نذكر انكاركم للتوسل وذهابكم في الانكار الى اقصى حد يوم كنت تناظر شيخك الدجوي في المسالة ثم نقارنه بسكوتك اليوم واعراضك لما انتقلت من شيخ الى شيخ ومن حال الى

حال ومن الحافظي الازهري الى رئيس جمعية علماء السنة ومن مجلة الشهاب الى جريدة الاخلاص فسبحان الله كأن هذه المسائل عندكم (صناعة يد) لا مسائل علمية يثبت فيها الدليل وما بني عليه وتنهار الشبهة وما بني عليها .

ثم نشكركم شكرا كثيرا على جميل اسديته من غير شعور ويد اسلمتها من غير قصد وخدمة للحقيقة ما كنا ننتظرها منك لولا شروطك - نشكرا لشروطك وان المتنا - وذلك ان كثيرا من الناس كانوا يظنون ان النزاع بيننا وبينكم كله من نوع النزاع في مراتب العبادة ومسألة المكوس اذ كانت الحقيقة لم تظهر بعد . وكنا ناتي في اقناعهم نصبا فنقول لهم ان هذه المشادة من القوم ليست للخلاب العلمي بيننا وبين علمائهم ولكنها لا نكران البدع على مبتدعهم - نقول لهم ذلك فيرتابون ولا يستيقنون حتى جاءت شروطكم مترجمة للحقيقة فاستيقنوها وعلموا ان هذا الشرط بمثابة صك حماية لازوايا وشيوخها وسلوكمها والبدع ومن ابتدعها والمحدثات ومن اخترعها ولعوائد الافراح والازواج والاحتفالات والمآتم - فالان - والفضل لشروطكم - علم من لم يكن يعلم سر مشاقتكم لنا وسر هذه المشادة منكم وهذا الدفاع وهذه الاسماتة فيس .

ما كان من غرضنا التطويل ولكننا نكاليكم تفصيلا بتفصيل واذا تناولنا النقاط الكبيرة من شروطكم بالتحليل فليس في سكرتنا عن سائرنا دليل على اقرارها ونحن نشرحها الان على ترتيبكم لها ببيان مقصدكم منها وبيان رأينا فيها حتي نعرض صورة كلية من قصدكم ومن رأينا .

نبي جديد !!!...

بهذا العنوان نشرت جريدة «السالي بربليك» التي تصدر في مدينة ليون مقالا من مكاتبها بعاصمة الجزائر وهو مقال من المقالات العديدة التي كتبها الكتاب الفرنسيون في الحوادث الاخيرة التي يسميها البعض «بمسألة الديانة» والبعض «بقضية العقبي»

ونحن عربنا هذا المقال كما عربنا ونعرب غيره - لاسباب اهمها غرابته عنوانه ولا غراض منها رغبة في اعلام قراء العربية بشيء مما كتب في هذه القضية التي اصبحت حديث المجالس والنوادي في القطر الجزائري وخارجه وليس في عزمنا ان نرد عليه او ننقض فضوله فصلا فصلا كما لم نفعل ذلك لغيره قبله بل هذا الوحيد ان يطلع عليه القراء وان ينظروا ما يؤدي اليه سوء المقاصد من قلب حقائق وتصور الاشياء بغير صورها وغير ذلك مما يحدث اضطرابا في الافكار وتشويشا في العقول وها هو المقال بنصه -

الحياة الاستعمارية

في العالم الاسلامي الجزائري (نبي جديد)

هو متوسط القامة يميل الى القصر وعمره على ما يظهر يتراوح بين الخمسة والثلاثين والاربعين عاما - له لحية سوداء قصيرة تظهر كمال صفرة وجهه والنعيف المستطيل على رأسه الهامة المألوفة وهو ولنا في الختام كلمة نوجهها الى اولئك السادة الافاضل الذين توسطوا في الاصلاح والى امثالهم وهم كثير فليتنظروها مجلس ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

مرتد برنوسا ازرق ضخا لاشيء من ظواهره في الحقيقة يميزه عن غيره من بني البشر الا انه «طالب» اي عالم من علماء الاسلام وهو مع ذلك متدين وورع والاحسن من ذلك كله انه خطيب مقدس ذو صوت حار عامل لفكرة الرجوع بدين النبي الى اصوله الصحيحة

اسمه الشيخ الطيب العقبي واصل من سوريا ويقال انه كان كاتب لابن سعود ملك الحجاز ومنذ عامين انتقل الى مدينة الجزائر وصار ينشر الكلمة الطيبة النافعة في الاوساط الاهلية وفي يوم الجمعة من كل اسبوع وقت الصلاة الثالثة يتكلم من اعلى منبر الجامع الا عظم ويخطب في الجماهير المؤلفة من تلاميذ وغيرهم المزدحمين على دروسه الجالسين بخشوع على الزرابي المعروفة ويدعوهم بغير توان ولا فتور الى الرجوع الى الدين الخالص ما ذا يقول ؟ تقريبا هكذا :

«ايها المسلمون اذا اجتمعتم لعبادة الله ولساع آي الذكر الحكيم فاختراروا انتم انفسكم من بينكم من ترويه اغرر علماء واشد تقوى واقدر على تفسير وشرح كلام الله - لا تكونوا كالعوام الجهلاء الذين يدعون ويصلون على قبور المرابطين وان المرابطين يعيشون من بله و «نية» المومنين وان القراءات لم يذكرهم ولم يعترف بوجودهم قط

ويقول ايضا «اذا اردتم دفن موتاكم فلا يلزمكم ان تستدعوا وتستأجروا لذلك موظفي المساجد الرسميين بل اصرفوا على نساكم واولادكم ما يتقاضاه منكم هؤلاء الموظفون في مقابلة عملهم لا مراة ان هذا هو ما اتى وامره القرآن وهذا ما يعتقده المسلمون الحقيقيون الذين يعتبرون المرابطين واضرحهم - ان اقتصرنا على ذكر هذين الامرين المسبوبين الى الاسلام - امرين

على هامش الحوادث المستشفى الفرنسي الاسلامي

بباريس

لا يخفى على احد ما قامت به ولاية مقاطعة لاسين نحو سكان شمال افريقيا من حيث تأسيس المؤسسات التي تتعلق بهم في دينهم ودنيائهم وقد عزمت اليوم على تنفيذ مشروع المستشفى الفرنسي الاسلامي الذي شرعت في تنفيذه في نوبينسي وسيكون رئيسه م. جبرولا مبر وبه اربعة من الاطباء معاونهم كثير من المرضى والمرضات يلقون علومهم في مدرسة وقع تأسيسها حديثا ومن جملة ما يتعلمونه من العلوم الجغرافيا والتاريخ واللغات التي يتكلم بها سكان افريقيا الشمالية وسيقوم م. اوكناف ديبيرون بتعليم اللغة العربية والبربرية وقد نشر كتابا في اللغتين العربية والفرنساوية لهستعمله طلبة وطالبات هذه المدرسة وصدره بمقدمة ضمنها الدرجة التي بلغها علم الطب عند العرب ولا يخفى عظم الفائدة التي سيحصل عليها طلبة المدرسة في اداء وظائفهم بهذا المستشفى الذي ستكسب منفعته عظيمة جدا

« السنة » : نشرت هذا الخبر صحيفة الزهرة الزاهرة فلما وثقنا عليه شكرونا لحكومة باريس وولاية مقاطعة لاسين عنايتهم باخواننا المسلمين هناك مما يجب رعايا الدولة فيها ويثقله جميع المسلمين بالتجديد والتقدير . واننا نعتز علىهما ان يجعلوا في هذا المستشفى الاسلامي من يباشر المرضى من حاجتهم الدينية بتخفيف آلام المرض والغربة وتقوية الثقة بالله واطمئنان القلب اليه وتلقيهم كلمة الاسلام في وقت الاحتضار . وكل هذا مما ينفعهم في تركيبة أنفسهم وتطوير قلوبهم سواء اصحروا فعادوا الى العالم الفاني او ماتوا فعادوا الى العالم الباقي وان انجاز هذا الذي اقترحنه لهما نستوجب عليه حكومة باريس وولاية مقاطعة لاسين اعظم الشكر فوق ما اسوجبتاه بهمسلمها الانساني الجليل .

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بناء على الفصل التاسع عشر من القانون الاساسي للجمعية الذي يقول : « ينعقد الاجتماع العام لسائر الاعضاء العاملين مرة في السنة و ينعقد هذا الاجتماع بمدينة الجزائر باعتماد من الرئيس » ويقول ايضا : « وبمد ان يتفاوض اعضاء الجمعية في انهاء الاجتماع العمومي العادي في برنامج الجمعية وتعرض عليهم اعمال الجمعية وما قرره في السنة السابقة تنعقد جلسة ثانية يحضرها الاعضاء العاملون والاعضاء المؤيدون ويعلم هؤلاء الاخيرة بحالة الجمعية الادبية والمالية . ثم يباشر الاعضاء العاملون فقط انتخاب الهيئة الادارية ولجنة العمل الدائمة » — فان رئيس الجمعية يدعو جميع الاعضاء العاملين والمؤيدين الى حضور الاجتماع العام الذي يكون على الساعة الثامنة صبيحة يوم الاثنين الاول من شهر ربيع الاول الآتي التي توافق السادس والعشرين من جوان الآتي بمركز الجمعية : نادي الترق الكائن ببطنحاء الحكومة عدد ٩ بمدينة الجزائر .

ويرجو من الذين تكون لهم اعذار شديدة في التغلب ان يكتبوا باعذارهم قبل تاريخ الاجتماع الى رئيس لجنة العمل الدائمة العلامة الشيخ ابو يهـ الى الزواوي بمركز الجمعية المذكور والسلام

من الكاتب العام للجمعية :
الامين العمودي



مخالفين تمام المخالفة لقواعد الدين الصحيح الا انه يجب التساهل فيها نظرا لضعف عقول النساء منذ عامين اخذ النبي الجديد يرشد الناس مرة في الاسبوع في الجوامع الاعظم بالجزائر . يحظه على التمسك بدين الله — وكذلك يفعل خارج المسجد في المآدب ومختلف الاجتماعات حتي انه حصل وما زال يحصل بخطابه البالغ المؤثر على اقبال هائل خصوصا من الشبان تلاميذ المدارس والكتليات والمستخدمين وبسطاء العملة

لكن « ما تنبأ نبي في قومه » وقد عرف الشيخ العقبي حقيقة هذا المثل بالتجربة وادرك ان مذهب مرتكزا على المبادئ المتقدمة ذكرها بصادم التقاليد الدينية المتسك بها منذ قرون او بعبارة اصح : بصادم الاسلام الذي اقرته العوائد في هذا الوطن ، وهذه المصادمة جلبت له اعداء كثيرين لان اقل ما ينتج عنها حدوث تفريق والتقسام في الدين واضطراب في افكار المؤمنين وعلاوة على ذلك فان لم يكن الشيخ العقبي عدوا لفرنسا فلا يمكن على كل حال ان يقال ان « اسلامه » المظهر مما الصق به بعد من موطدات ومؤيدات الفكرة الفرنسية في القطر الجزائري ولهذا الاسباب اصدرت ادارة عامل العمالة في هذه المدة الاخيرة امرا بمنع كل شخص اجنبي من حزب الموظفين الرسميين من الكلام مطلقا بالمساجد وان النبي الجديد هو المقصود بهذا المنع لانه ليس بامام ولا بفت وهو لم يقل شيئا الا ان الناس الذين تعودوا سماعه تظاهروا في الشوارع وابدوا بشدة وقوة استيائهم من هذا الامر الذي يعتبرونه عدوانا وعدم تسامح في الدين هل يلزم ان نقول ان الامر المذكور لم يبطل؟

رجاء اكيد

نرجو من السادة باعة هاته الجريدة ان يوجهوا حساباتهم الى الاستاذ الشيخ مبارك المبلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بهذا العنوان :

Cheikh M'barek Elmili
Professeur
à LAGHOUAT (Alger)

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

بفرنسا

الحمد لله سادتي اصحاب جريدة
« السنة » الغراء تحية وسلاما

اما بعد : فنحن نشكركم كل الشكر على اهتمامكم
بامر جمعيتنا التي تعمل لخدمة الثقافة والبلاد من
ارسالكم اعداد جريدتكم الغراء لنادينا بباريس
وهذا دليل على تقديركم لاهمال الطلبة المغربين عن
اوطانهم في طلب العلم ومعاضدتكم لها ، جازاكم الله
كل خير وابقاكم لخدمة المشاريع ورفع لواء الدين
والوطن الى علياء السماء ، ونطلب من الله ان

يكون نادينا بباريس من احسن الدعاة لجريرتكم
والافكار التي علمت على بنينا حتى ينتصر الدين الصحيح
— الدين القويم الذي لا يدنس شي — على كل
اعدائه الذين يخادعون شعبنا باسم الدين
هذا ونحن نطلب منكم اليوم ان تنشروا الفصل
الذي تجدونه صعبة هذا على صفحات جريدتكم الغراء
وهو يحتوي على برنامج المؤتمر الثالث لطلبة شمال
افريقيا المسلمين مع بعض التعاليم الخاصة في الموضوع
ولكم جزيل الشكر سلفا
وتقبلا منا اركي التحية واعطر السلام

المؤتمر الثالث لطلبة شمال افريقيا المسلمين

كل يعلم ان جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين
بفرنسا تعقد كل سنة مؤتمرا تجمع فيه كاتبة طلبة
الشمال الافريقي من طلبة الكليات الاربوية وطلبة
المعاهد القومية وذلك باحدى عداصم بلادنا ،
والغاية من هذا المؤتمر النظر في كل المسائل المتعلقة
بالعلم والتربية ودرسها بكل ايمان ودقة حتى
يتجلى كل ما يعارضها من نقص وخلل ، ثم البحث
عن الوسائل الناجحة التي يجب ان تتخذ
لاصلاحها وبقوة يدوم وتكون نتيجة اعمال هذا
المؤتمر ان يستظهر باقتراحاته وقراراته لدى الشعب
ويدعو الحكومة الى الفات نظرها اليها ويطلب
منها ان تعتبرها كل الاعتبار وتعمل بها حتى يكون
اصلاح التعليم ببلادنا موافقا لرغبتنا كلها ، وقد
وجب عليها ان تعمل بما قرره المؤتمر لانه لم ينتج
عن نظرة بسيطة سطحية ، بل كل مسألة تدرس فيه

الا وتأخذ قسطا من البحث والتحصيل وذلك انه
يشغل بها اولامقرر يقع اختياره من بين ذوي
الخبرة والدراسة ويدررس المسألة بنفسه ويجمع
الارشادات ويجري بحثا دقيقا حتى ياتي بتقرير كامل
الشروط ، ثم تنظر في هذا التقرير اللجنة المحلية المعنية
في كل من الاقطار الثلاث ، فاذا رأت نقصا
تستكملها ، ثم عند انعقاد المؤتمر تنتخب لجنة لكل
مسألة من المسائل التي يدرسها المؤتمر تنظر في كل
التقارير الخاصة بتلك المسألة ثم بعد المناقشة تنفق على
اقتراحات وقرارات تقدم الى الجلسة العامة لتتخذ
فيها مرة اخيرة ثم يقع التصويت عليها ، لرى من
هذا كله ان مطالب المؤتمر هي نتيجة بحث طويل
ودرس دقيق ولذلك وجب على ارباب الدولة
اعتبارها والعمل بها في اصلاح حالة التعليم الموجود
اليوم بشمال افريقيا .
وهناك غاية اخرى لهذا المؤتمر وهي غاية

تطلب جريدة « السنة » من هؤلاء السادة في هاتم البلدان

بو زيبه الحضر الصحراوي	بسكرة	زغنون عدة بن قانه	بخاري
ابراهيم بن العربي خلوفي	بسطيف	محمد بن بلس الكتني	بنساف
ونيسي الشافعي بن احمد	تبسة	ميمون مصطفى	بغاية

ادبية لم تكن لنقل عنها وهي تقرية الروابط
الودادية التي تجمع كافة طلبة شمال افريقيا المسلمين
فيصنوا صفوفهم تحت لواء الاخاء والتضامن
وتتألف قلوبهم وتجتمع كلهم ويكون بذلك
نجاح كل اعمالهم ، وزيادة على ذلك فان هذا المؤر
سيمكنهم من الاجتماع للباحثات والمقالات
ويبادل الافكار فينشأ عن ذلك توحيد آرائهم
وثقتهم فيصبرون لا يرمون الا لغاية واحدة
بوجه من كل جهودهم نحوها حتى يصلون اليها
باسهل الطرق ، لان الاتحاد اصل نجاح كل الاعمال
هذا وقد وقع اول مؤتمر بتونس في شهر
اوت ١٩٣١ — والمؤتمر الثاني بعاصمة الجزائر في
شمار اوت ١٩٣٢ وسبق المؤتمر الثالث بمدينة فاس
— وقد عين تاريخ افتتاحه الى يوم ١٩ سبتمبر
من السنة الجارية وسامتد جلساته على اربعة ايام .
اما المسائل التي سيجب فيها هذا المؤتمر فهي الآتية:

- ١ تحسين حالة طلبة التعليم العالي بشمال افريقيا الشمالية والخارج
- ٢ تنظيم البعثات الصلبية لاروبا والشرق
- ٣ تحضير المعلمين والمدرسين بشمال افريقيا
- ٤ التعليم الابتدائي بالمغرب الأقصى
- ٥ تعليم العربية بالجزائر
- ٦ النظام الجديد لجامع الزيتونة وجامع القرويين
- ٧ المصادقة على القوانين الاساسية

ثم بعد ختام المؤتمر تقع زيارة اشهر المدن
بالمغرب الأقصى .
وتدعى مجلس ادارة جمعيتنا معيا حثينا
لتسهيل سبل المشاركة على كل طلاب وذلك
بفضل معاضدة اللجنة التحضيرية التي سميت اخيرا
بمدينة فاس فتكون الاقامة مدة المؤتمر مجانا .
اما مصاريف السفر فقد خصصت الجمعية قسطا من
المال لاعانة المسافرين من اعضاء المؤتمر العاملين
وهنا وجب علينا ان نبين شروط العضوية
في هذا المؤتمر حسبما جاء في الفصل الخامس والقصل
السادس من القانون الاساسي « يتركب المؤتمر من
١ اعضاء مسلمين وهم طلبة الجامعات والمدارس
والمعاهد العليا — وطلبة الطبقة العليا بجامع الزيتونة

ايها المفلطون وارتكبتم شططا ثم حاب سبكم فان المصلحين احرص الناس على كلام الائمة واشهد احترامنا للعلماء واكثر ادبا مع الاولياء فلما حرصهم على كلام الائمة فان مالكا يقول كل واحد يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القبر يعنى به النبي (ص) وكان ابر حنيفه رضي الله عنه يفتي الناس ويقول هذا اكثر ما قدرنا عليه في العلم فمن وجد اوضح منه فهو اولى بالصواب وكثيرا ما كان يقول هذه فتوى النعمان فان كانت صوابا فمن الله وان كانت خطأ فمن النعمان، ومثل هذا للائمة كثير فيه تعلم انهم اذنوا للعلماء بل امرهم ان يستعملوا عقولهم فيها يرد عليهم من كلامهم ولم يلزمهم باخذة بجملا وهو ربما كان غير ممكن الا ترى انهم يقتضون بشيء ثم اذا ثبت عندهم ضده رجعوا عنه وبقي الاول محفوظا على ذمهم فكيف العمل بعد ونحن نجعل رجوع الامام في المسألة مثلا غاية الامر لنا وجدنا كلاما من متابعين للامام فحسب ولم ندر انهما اصلح للعمل فلا بد من النظر فيها وتوجيهها الى الاصل والا تطلعت الاحكام مثال ذلك قول مالكا رحمه الله تعالى ورضي عنه في الموطا (فاما الزنا فانه لا يحرم شيئا) ثم تجد قوله في المدونة ضده تماما ونص كلامه في المدونة هكذا:

(وان زنا بام زوجته او بنتها فليقرها) وقد يقال هنا . هذا غير مسلم لك لان كلام الائمة تناولته ايدي العلماء فشرحوا وحشوا وقرروا ورجحوا واعتمدوا واستظهروا ولم يبق لمثلك كلام . فاقول تعالى معي لنتحاكم عندهم ولكن اذا وجدناهم متفقين فرفضت حكمهم فكفر ولا حرج والا فان اختلفوا فالرجوع الى الاصل اسلم . لان اختلافهم يقضى (لا محالة) بتفضيل هذا عن ذاك ونحن لا نفرق بين احد من رسله ولا نفضل احدا على احد من دلائله . ولا يقال ايضا ان رواية ابن القاسم مقدمة عن غيرها دائما في المذهب فتأخذ بها وتجر من الخلاف . لانا نقول اننا فقهاء المذهب انفسهم يعتمدون غيره كثيرا . ولنضرب مثلا لاختلاف الفقهاء واعتمادهم غير ابن القاسم . (قال

قيل الخامس عشر من شهر اوت وذلك ليتمكنها ان تنظر فيه قبل انعقاد المؤتمر . ولا يقبل تقرير بعد هذا الاجل

والمرغوب ايضا من يريد ان يشارك في هذا المؤتمر كمحضر عامل او مساند او مستشار ان يعلم بذلك اللجان المحلية من الآن (الجزائريون جمعية الجزائر والمؤتمرات) كاتب اللجنة المحلية التونسية الحبيب نامر الى مقر الجمعية بباريس RUE 16 (V°) ROLLIN PARIS وذلك ليطهر تعالجا خاصة في شأن السفر والنحضرات التي يستلزمها من الآن . وستعلمهم عما قريب بمعلوم الاشتراك وغير ذلك من المسائل

وفي النهاية لا نرى من الفائدة تحريض اخواننا على المشاركة في هذا المؤتمر اذ كل يعلم ان نجاح هذا المشروع الجليل لا يحصل الا بفضل مساعدة عدد كثير منهم .

الكاتب العام للجمعية الحبيب نامر

التغليط والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذار ايها المسلمون من المفلطين والمخلطين

٣

ثم ان هنا شيئا دقيقا خفيا جدا لو لم ننبه عليه لصنع منه المفلطون دسيسة يستغلون بها عقول الفقهاء الغافلين كما وقع منهم فعلا وهو ما اتنا نطالب الناس بالرجوع الى الكتاب والسنة في خصوص العقائد وبعض الفروع التي هي محل الخلاف والنزاع والخصام وعدم التسليم — فهم يلقون هذا في آذان الناس جزافا ويتركونه على اطلاله ثم لا يألون جهدا في التعليق عليه بكل تغليط وتخليط وتفسير وتقرير ويصرحون للامة والخاصة بان هذا من المصلحين العجائب بانفسهم حتى اصبحوا لا يحترمون اماما مجتهدا ولا عالما مؤلفا ولا وليا صالحا وحسبوا ان فهمهم اولى من فهم الائمة ، كلا ككذبهم

وطلبة السنين الثلاث النهائية يجامع القرويين وتقدم العالي من مدارس الجزائر الثلاث ٢ اعضاء مساعدين وهم تلاميذ الدور انشائي من التعليم الثانوي بجميع المعاهد ٣ اعضاء مستشارين وهم المدرسون والمعلمون واطباء مجالس الجمعيات التي تهتم بالتعليم الاعضاء العلماء لهم وحدهم حق تقديم التقارير والمناقشة والاقتراح والتصويت وللعضاء المساعدين والمستشارين حق حضور الجلسات فقط على انه يمكن لاحدهم ان يبدى رأيه برخصة منتشية من رئيس الجلسة ، ولهيئة المؤتمر ان تستدعي من ترى فيه الكفاءة فيما يرجع لمسائل المؤتمر لمشاركتها في العمل كاستشار فني .

وقد اهتم مجلسنا هاته السنة بمسألة المؤتمر صفة خاصة ووضعها في طابعة برنامج الاعمال التي لزم اتيامها فمضى لجنة حضرت له برنامجا كاملا وشروط ولجنة اخرى حضرت له قوانينا اساسية لهذا المؤتمر وقوانينا داخلية وذلك لتجري اعماله على احسن نظام واكمله . ومن جملة المسائل التي نظرت فيها اهاون الداخلي هي تسمية « لجان مهينة » في كل من اقطارنا الثلاث — « لجنة تحضيرية في قطر المنعقد به المؤتمر » و« لجان محلية » في بقية الاقطار . اما وظيفة اللجنة التحضيرية فهي اعانة المجلس الاداري على تهيئة المؤتمر من جميع النواحي . واما وظيفة اللجان المحلية فهي : بث الدعاية المؤتمر وتحضير سفر الوفود وتعيين المقررين والنظر في تقارير قبل سفر الوفود .

هذا ومن اراد من اخواننا الطلبة ان يقوم بتقرير او يطلب ارشادات اخرى فالمرغوب منه ان تتخير مع كاتب جديتنا . اما فيما يخص الجزائر فمغبرة تقع مع اخوتنا جميعتنا جمعية طلبة شمال تروجا المسلمين بالجزائر وعنوان مقرها :

فريج ايزلي عدد ٦٥ (عاصمة الجزائر) . وآخر اجل يجب ان يصل فيه اليها مطلب القيام بتقرير هو الخامس يوم من شهر جوان المقبل — ويرفض كل معبد بعد هذا الاجل . ويشترط على كل من اراد ان يقدم بتقرير ان يسلمه الى اللجنة المحلية

شارح الرسالة ابو الحسن في قول مالك المتقدم [فاما الزنا الخ وفوله وان زنا بام زوجته الى ان قل فليفرقها جعل اكثر الشيوخ هذه الفارقة على الوجوب وعليه يختلف الكلامان فاكثروا الشيوخ رجح ما في الموطا وصريح ابن عبد السلام بشهوريته ومنهم من رجح ما في المدونة لما ذكره ابن حبيب عن مالك انه رجح عما في الموطا واقفي بالتحريم الى ان مات اه وقال تحثيه الهدوى (قوله فاكثروا الشيوخ رجح ما في الموطا) وهو المعتمد لان كل اصحاب مالك عليه خلاف ابن القاسم اه قلت نظر باخا العرب هل يمكنك ان تأخذ حكم الله في المثلة بها تقدم ويطعن اليه قلبك مع هذا الخلاف العجيب واهل الخلاف كلهم علماء ثقات محترمون مبدلون معظومون ناصحون مجتهدون ليس الرجوع الى الاصل اسلم وهذا معنى قولي انفا ان المصلحين اشد احتراما للعلماء اذا استوت اقوالهم في فرع من القروع رجعوا الى اماله ولم يجمعوا لهذا دون ذلك .

وجلة القول فان المصلحين محترمون سلفهم الصالح بقلوبهم والتشبه بهم قولاً وعملاً ، خلافاً للمفطنين الذين جعلهم عرضة لعبثهم والاستعانة بهم على مصالهم الشخصية واما ما يستدل به المخطئون من ان المصلحين يرون كتب الفقه بعين الاحتقار والاستخفاف فانه باطل ، فكبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذباً والواقع اعدل شاهد ليس في برنامج الاستاذ ابن باديس في كل سنة كتابات في الفقه لا يتجاوزان من مختصر خليل او الرسالة او ابن عاشر او العاصمية او اقرب المسالك وفي العام نفسه رأيتاه في برنامج تعليمه قد افرد للطبعة الاولى والثانية رسالة ابن ابي زيد والطبعة الثالثة كتابين من مختصر خليل ولا خصوصية في هذا المعنى للاستاذ باديس فان المصلحين كلهم على منهاج واحد وهو الصراط المستقيم الذي ارشدنا اليه القرآن بقوله عز وجل (هذا صراطي مستقيماً) فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) انها الخصوصية التي نشكره عليها ويضعف الله له عليها الاجر ويعطيه جزاؤها الحسن والزيادة —

هو قيامه بنشر الهداية الاسلامية ووقف حياته في سبيل ذلك بين قوم هو يريد حياتهم وهم يريدون قتله هو يريد احكامهم وهم يريدون اهانته وقد نحل اذامهم ولم يزد ذلك الا ثباتاً واخلاصاً لله درة من رجل يتفق امواله في سبيل الله لا يريد جزاء ولا شكوراً ويرمي بنفسه التي هي اعز شيء عنده وعند ذوي الغيرة من المؤمنين الى المهالك لاجل المسلمين ، راراً وتكراراً فطوبى له . ولا ياله وويل للمفطنين ثم ويل ، بقي لنا ان نبين ان المصلحين اكثر ادبا مع الاولياء فالولي عندهم هو من آمن بالله وحده واتبع اوامره واجتنب نواهيه واخاض له في جميع اعماله ورائبه في سره وعلايته وقد اعد الله له في الدنيا رتبة وكرامة وفي الآخرة درجة عالية ومنزلة سامية وهو في كل ذلك ليس الا انساناً لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، بخلاف المفطنين فانهم يرون هذا اهانة للاولياء والحق عندهم ان تعتقد انهم ينفعون ويضررون ويعطون وينتفعون ويعزون ويذلون حاشا الاولياء ان يقولوا على هذه الاباطيل المخالفة للدين والله لو كانوا معهم وهم مصرون على هذا لتبرؤا منهم وقادومهم حتي يتوبوا الى بارئهم ، وكيف يعرض الانسان عن ربه ويلجأ الى مخلوق عاجز عن جلب النفع لنفسه ودفع الضرر عنها يسأله مالا يستطيع وبطلب منه مالا يقدر عليه ويبذل له من التذرع بسخاء وكرمه مالا يستفيد الولي منه وما يجب ان يذفقه على نفسه او على الفقراء ان كان في غني عنه فان قال المخطئون اننا نجد في كتب من عرفوا بالعلم والصلاح وشهد لهم بالخبر والفلاح . سواء في ذلك الصوفية وغيرهم — ما جيت انصرف للاولياء وببدهم النفع والضرر الخ قلنا لهم الآسف يجب علينا وعليكم الرجوع الى الكتاب والسنة وان يكونوا الحاكين ببينا بمقتضى ما تقدم من الآيات والاحاديث وكلام الصوفية انفسهم الذين اكثر عليهم الكذب في هذا الباب ثم ان قالوا لم لا تحسنون الظن باهل العلم والصلاح من الصوفية وغيرهم حتى الجأتمونا الى عرض كلامهم على الكتاب والسنة ، قلنا لهم بسبب ما دسه امثالكم

من المفطنين في كتبهم وهم يريدون منه وقد نهوا عن ذلك بالفعل . من ذلك ما ذكره الشمراني في كتابه تنبيه القاريين عند ما اراد الشروع في المقصود ، قال رحمه الله : جملة الله تعالى يصني كتابه خالصا لوجهه الكريم واعبده بكلمات الله التامات من شر كل عند وساسد يدس فيه ما ليس من كلامي بما يخالف ظاهر الكتاب والسنة كل ذلك لاجل ان ينقر الناس من مطالعته ويحرمهم مما فيه من الفوائد كما وقع لي ذلك في كتابي المسمى بالبحر المورود في الماثيق والعمود وفي مقدمة كتابي المسمى بكشف الغمة عن جميع الامة وحصل بسبب ذلك فتنة عظيمة في الجامع الازهر وغيره وظن غالب المتوربين ان ما دسه من العقائد الزائفة والمسائل الخارقة لاجماع المسلمين من جملة ما اعتقدته وتديت به الخ ومن ذلك ايضا ما ذكره الشيخ البيهقري في شرحه على جوهره التوحيد كتنبيه على ما دسه الداسون على الامام ابي حنيفة في حق والدي المصطفي (ص) وهو انما حكم بكفرها وهذا نص كلامه : واما ما نقل عن ابي حنيفة في الفقه الاكبر من ان والدي المصطفي ماتا على الكفر ، فمدسوس عليه وحاشاه ان يقول في والدي المصطفي ذلك ، ثم قال ومن العجائب ما نسب له مع ذلك من ايمان فرعون

وعليه اذا جاز ان يوجد هذا القسم من المفطنين الدسائس في دين الله ما ليس منه بشهادة من ذكر من اهل العلم والتقى والزهد فلم لا يجوز ان تكون تلك المسائل التي لم يشهد لها كتاب ولا سنة ولا اثر صحيح من جملة صنيعهم الفتناء ؟ واذا جوزتم هذا فلم لا تكون الكتاب والسنة بيا شجر بينكم ثم لا تجدون في انفسكم حرجا مما قضوا وتسلمون تسليما ؟ اجيبوا ان كنتم صادقين وان كان لا تنفع الشفعة في الوادي الرغب فان اول القيث فطر ومقدمة كل شيء منه شطر وسياتي يوم لا ينفع من مكر الله مكر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا

يرى
الفقير القبايلي
عضو بالجمعية

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
برأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والناصري

السنة

لبيان حال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 5 Juin 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ١١ صفر ١٣٥٢

تعالوا نسائلكم

لكاتب نقاد من اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢

(كان للقال السابق صدى في جميع الطبقات، لما رأوا فيه من الحقيقة الواضحة والبيان الناصح، ووجهنا الناس والكتب يتساءلون عن هذا الكاتب النقاد البليغ الذي تركهم يلسون الحقائق لسا وشاهدونها عيانا. وما هو اليوم مقالته الثاني يزيدهم بصيرة بالحق ويعرفهم بقوته وان بقي اسم الكاتب محجوبا. وهؤلاء هم رجال الجمعية وهذه منزلتهم في العلم والدين والبيان.)

واحسوا بانعطافها الى معنى السنة الحقيقي لما جاءوا بهذه الكبيرة ولما اتخذوا من هذا الاسم حيلة يطيلون بها زمن التخدير وخدعة شيطانية يتأفون بها الشارذ وجباله يصطادون المثقات وما اكثر المتفلتتين. ولعل هذه الحيلة هي آخر حيلهم.

ونحن - والله - فقد اصبحتنا تجارا حاذقين لا يخفى علينا ما يدق وما يجل من اباطيلهم واوهامهم التي قادوا بها الامة زمنا فاقادوها الى الهلاك - ولكن رأس مالنا الحق نقوله وندفع به عنه ونرشد هذه الامة المسكينة اليه وندأوي منها ما جرحته تلك الايدي القاسية وفرق ما بيننا وبينهم اننا ندعو الى السنة وهم يدعون الى البدعة ونحن ندعو الى اخوة

عهدنا ادعاء السنة تجارا حاذقين لا يخفى عليهم ما يروج وما يكسد وعرفنا من رأس مالهم التدجيل وعرفنا ان بضاعتهم هي هذه الامة المسكينة التي احكموا خيعة في تخديرها بالرؤى والمنامات والفدا ونكفرت وزعزعوا عقيدتها في الله بما يتنول لانفسهم من التصرف في الكون حيا ومواتا ومن مشاركة الخالق فيها تفرد به من الخلق والامر وافسدوا فطرتها الدينية بما ابتدعوا لها من عبادات ميكانيكية هي ما زيادة في الدين او نقص منه وغيتها الانحلال من هذا الدين، وبسطوا يديهم الى خلق الشهامة والايباء من نفوسهم فقتلوا واستباحوا منها المحرمات واتخذوا من ذلك كله ذريعة لاجتياز اموالها. ونولوا انهم علموا ميل الامة الى السنة

الاسلام نشد بكتاب الله حياها ونجم بسنة رسوله اوصالها وهم يدعونها الى الفرقة والفرق وخلاف الطرق. وفرق اخر بيننا وبينهم اننا نذكر الآية بكتاب الله وما صح من سنة نبويه وهم يذكرونها بالطبل والمزمار. واننا لانسألها اجرا على ما اوجب الله علينا من ارشادها ولا نرزأها شيئا من مالها ولا نبيع لها الادعية لئلا لنا الاوعية ولا ننورها بالمغفرة ولا نهون عليها مصيبة الله واطراح دينه بالفتا والمكفريات في مقابلة لقم محدودة او دراهم معدودة ولا نغريها بترك الاسباب. اتكالا على الانساب. ولا نقرها على الاستسلام والخضوع لغير الله ولا نقارضها سكوتا عن باطلها بنطق في مدحنا ولا نشرع لها من الدين ما لم ياذن به الله. اتدرون عواقب ما صنعتهم بهذه الامة؟ انكم اقتلتم ببدعكم كل ما غرس الاسلام فيها من فضائل فكنتم فيها لا عراض الانحلال والتفكك والسقوط. واتيتم على ما فيها من ذكاء ونشاط وعمل فأصبحت بين الامم وهي مضرب المثل في البلادة، والجور والكسل. ولو كنا وحدنا في ارض الله لكان الامر في الجملة ولكن من ورائنا الاجانب عن

هذا الدين يترصون به الدوائر فيأخذونكم في عداد ابنائه ويأخذون اعمالكم في عداد اعماله . فهل في اعمالكم ما يبيض وجه الاسلام ويدفع عنه عادية الالسنه والاقلام - وان منكم من يرقص امام اولئك الاجانب رقص القروود وتلبسهم شيطانيته فيلتهم الزجاج والحديد والحيات والافاعي وهم يضحكون ولا رأي لهم الا ان هذا هو الاسلام وهذه تعاليمهم وهذه اثاره ولا منطق لهم الا ان هؤلاء اتباع طريقة كذا - وطريقة كذا من الاسلام فهذا هو الاسلام . - ونحن نقول لهم ان الاسلام لا يعرف طريقة كذا ولا طريقة كذا فهو بريء من هذا البهران والتاسيح وهو من افعلهم ابراً . فاي الفريقين اصدق تعبيراً على محاسن الاسلام واحسن تصويراً لفضائله في نفس الاجنبي ؟ انحن باقوالنا ام انتم بافعالكم . ارايتم كيف تلجئنا للضرورات الى البراءة منكم الجاء وتدفعنا اليها دفماً لا تملك معه الارادة اذ كان لا يستقيم لنا الدفاع عن هذا الدين الابذللك وهما امران ما من احدهما يد فاما ان افعلكم حتى فالاسلام بكتابه وسنته وهدي ائمه باطل واما ان الاسلام هو الحق فانتم واعمالك تكونون ما ذا ؟

واخرى - الا تدرون ان هناك محاضرات تاتي وخطباً تنلى وكتباً تطبع وتنشر وجميعات تقوم بجميع ذلك - كل ذلك للطن في الاسلام بكم وبافعالكم واتخاذكم حجة عليه .

ثم اتدرون الغاية من ذلك كله ؟ هي حمل العالم المتحضر على اعتقادكم واعتباركم فيهمج الرعاع الذين لا يصلحون لصالحه ولا يستقيمون على ما يريدون بل على ما يراود منهم - وحمل الجمهور اللاهوتي منه على اقتحام مأسدة

الاسلام لان فيها تعالب . . فما انصركم على الاسلام .
ان للاهوتيين من العالم المتحضر ان ينتزعوا من اعمالكم حجة مدارها على هذا القياس : ما دامت العبادة بالبندير او بالبيانو فالبيانو ارشقى وما دام الامر بين اكل الافاعي وبين اكل الخبز المقدس فالخبز افضل وما دامت المفردة تباع بالدرهم عندنا وعندكم فنحن سواء . فما اعظم جنائيتكم على الاسلام .

اني قلت - ولا زلت اقول - ان محاسن هذا الدين كونت له اعداء من غير المنتسبين اليه يرمونه بكل تقيصة . وان حقائقه ومقاصده انسانية كونت له اعداء من المنتسبين اليه يرمونه بكل معضلة . وان عداوة الاولين منشأها سوء القصد وعداوة الاخيرين منشأها سوء الفهم وليسوا سواء في القصد والقرض ولكنهم سواء في ال اثر ونقطة التلاقي بين الفريقين هي التعطيل المحض لهذا الدين اذا قدر لهم ان ينالوا منه نيلاً - ولو رزق الاولون شيئاً من الانصاف ورزق الاخرون شيئاً من صحة الفهم وصدق النظر لاصبحنا معهم في وفاء ولاصبح الاسلام الحقيقي ديناً هاماً يطوي في ملاءته النوع البشري كله .

ايها الناس ان نقطة النزاع بيننا وبين هؤلاء هو ما علمتم هو هذه العامة التي اضلواها واذلواها وغاية الشيطان ان يضل . وارادوها على ان تبدهم من دون الله وهو ما يش منه الشيطان بنص الحديث فان كان بعد ذلك بيننا وبينهم نزاع في شيء فهو في وسائلهم انني يمهدون بها لهذا القصد فان كان بعد ذلك خلاف في شيء - كراتب المباداة واباحة كراء الاسواق

فتلك اغشية يريد علماءهم المأجورون ان يحجبوا بها الحقيقة ويستجرونا بها للخروج عن محل النزاع . فان كان بعد ذلك شيء فهو لا شيء الا انهم يقولون عنا بنير فهم انهم وهابيون وكذا وكذا ولنا نستغرب صدور ذلك عنهم فان من لا يستحي ان يقول على الله بفهم علم لا يمسر عليه ان يقول على المخلوق بفهم فهم .
الا لا يرتابن بعد هذا البيان مراتب ولا يشكن شاك بعد اليوم في ان اجتماع اصحابنا وتآبشهم حول اسم السنة انما هو للدفاع عن (الخبزة) المشتركة .

ان موقفنا معكم قد اصبح يتقاضانا الصراحة وتسمية كل شيء باسمه قد طال ما سكنتنا عنكم فتجراؤهم وطاماً كنيانا ولم نصرح وحوشنا ولم نرد استيلافا لكم وطمنا في استصلاحكم فلم يزدكم ذلك منا الا اعتوا واستكباراً حتى حانت حولنا الظنون واصبحت الشبه تتساقط بساحتنا فاصبح من المتحتم علينا ان نشرحكم شرحاً يحل المشكلات ويفك المقفلات وقد فتح الله علينا في فهمكم حتى لا يفض علينا منكم معنى ولا تلتوي عبارة . وحتى لو ان الله مسخكم جملاً يضمها كتاب يكتب عليه (تأليف ابن قشوط بشرح الحافظي) لما كل لنا ذهن ولا قدمت بنا قريحة عن فهمكم وان كان لا يصدر عن الرجلين الا البسطة والثرثرة وتلفيق شيء .

وسبعان الفتاح . . .
وان هذا القلم الذي خط الالف من هذا الموضوع لا يجف ولا يكف حتى يخط الياء منه وان صاحب هذا القلم قد ابتلاه الله بدرس التعميدات الانسانية وهو يزعم انسه زعيم بتحليلها وارجاع كل عنصر منها الى اصله وقد اتى من اول هذا المقال بلهجة ان لم تكن

مصدقة لهذا الزعم بهي منبهة على قيمته وهو ماض بعد في جريه حتى يحال الموضوع وما وضعتم بهوامشه من تهديدات وصبرا ايها القواء الكرام فان هذا القلم ما بعد بكم عن عنوان هذا المقال الا ليقربه اليكم فارتقبوا ولا تمجلوا وما الحيلة وقد ابى أصحابنا الا ان يكونوا موضوعا تضطرب فيه الافكار وتزدحم عليه الاقلام. وان من تمام الحل لهذه العقدة ان ناتي على جميع ما يقولونه عنا ونشرحه شرحا يكشف عما بين اقوالهم وبين مقاصدهم من بعد ونبين للناس انهم غلطون في بعضها ومغالطون ببعضها ثم ناتي على ما يقولونه عن انفسهم وما يدعونه لها ونعطى القراء عهد الله اننا نخرج من هذا الشرح ونحن في كفة من الميزان وخصوصا في كفة — وما هو الا ميزان السنة الصحيحة — لينظروا اين ارجح.

فهم يقولون: لو سكت لنا المصلحون عن كذا وكذا لسلمنا لهم الباقي او — على الأقل — لم تكن منا هذه الطيرة وهذا التآلب وهذه القضية. ونحن نعلم اننا لو تساهلنا معهم وجاريناه على الظاهر من قولهم فسكتنا لهم عن هذا (الكذا) لقانوا ايضا لو سكتوا لنا عن كذا آخر حتى نسكت لهم عن الجميع فالقوم لا يرضيهم منا الا السكوت البات كما يقول رئيسهم في شروطه المعروفة للقراء ولا يرضيهم الا كم الافواه وتكسير الاقلام ثم لا نحصل منه على الرضا التام حتى نرقص رقصهم ونفحص الارض بارجلنا فخصهم ونضرب معهم البندير ونبلغ الزجاج والمسامير. ولو كان ما يقولون حقا وكانوا على شيء من الانصاف لسلموا لنا شيئا من شيء واعترفوا بما يسهل عليهم الاعتراض به ولم ينعوا من الدفاع على

الباطل في الانكار للحق. واذا لكانوا معنا في اهون الشرين. على اننا قد سكتنا عن كثير من اباطيلهم فسكتنا على ما لا يجوز السكوت عنه حتى لنحسب اننا بذلك السكوت شركاؤكم في الباطل وان الله سواخذنا عن ذلك

قد سكتنا — يا لئيم الله — عن كتب ابن عليوه وما فيها من البلايا والجرائر وكبار الاثم والفواحش وان من يسكت على كتب ابن عليوه يسكت على عظيم من الشر وشنيع من المنكر لا تترك الا بل به. وان انتشار هذه الدفاتر في هذه الامة المسلمة يفوق انتشار الابنية والطواغيت فيها وان الواجب على علماء هذه الامة ان يعموها من تلك الكتب بما يحصى المريض من بعض الاطعمة وبعض المياه التي تمد المرض وتزيد اعضالا وان اسير ما تستحقه تلك الكتب هو الاحراق.

ويقولون عنا اننا وهابيون — كلمة كثر تردادها في هذه الايام الاخيرة حتى انست ما قبلها من كلمات عبد الوهابين واباضيين وخوارج. فنحن بحمد الله ثابتون في مكان واحد وهو مستقر الحق ولكن تقوم يصغوننا في كل يوم بصفة ويسموننا في كل لحظة بسمة. وهم يتخذون من هذه الاسماء المختلفة ادوات للتنفير العامة منا وابعادها عنا واسلحة يقاتلوننا بها وكما كنت ادوات جاءوا باداة ومن طبيعة هذه الاسلحة الكلال وعدم الفناء. وقد كان اخر طراز من هذه الاسلحة المقلولة التي عرضوها في هذه الايام كلمة « وهابي » ولعلهم حشدوا لها ما لم يحشدوا لغيرها وحفلوا بها ما لم يحفلوا بسواها ولعلهم كاثفوا مبتدعها بلقب

(مبتدع كبير)

ان العامة لا تعرف من مدلول كلمة « وهابي » الا ما يعرفها به هؤلاء الدأبوت. وما يعرف منها هؤلاء الا الاسم واشهر خاصة لهذا الاسم وهي انه يذبح ابديع كما يذبح النار الحديد وان الماقل لا يدري مم يعجب! امن تنفيرهم باسم لا يعرف حقيقة المخاطب منهم ولا المخاطب ام من تعمد تكفير المسلم الذي لا يعرفونه نكايته في المسلم الذي يعرفونه! فقد وجهت اسئلة من العامة الى هؤلاء المفتريين من (علماء السنة) عن معنى الوهابي — فقالوا هو الكافر بالله وبرسوله كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا.

اما نحن فلا يسر علينا فهم هذه العقدة من أصحابنا بعد ان فهمنا جميع عقدهم واذ قد عرفنا مبلغ فهمهم للاشياء وعلمهم بالاشياء فاننا لانرد ما يصدر منهم الى ما يملكون منه ولكننا نرد الى ما يقصدون به وما يقصدون بهذه الكلمات الا تنفير الناس من دعاة الحق ولا دافع لهم الى الحشد في هذا الا انهم موتورون لهذا الوهابية التي هدمت انصابهم ومحت بدعهم فيما وقع تحت سلطانها من ارض الله وقد ضج مبتدعة الحجاز فضج هؤلاء لصجيجهم والبدعة رحم ماسه = فليس ما نسمعها هنا من ترديد كلمة وهابي تنذب في وجه كل داع الى الحق الا نواجا مرددا على البدع التي ذهبت صرعى هذه الوهابية وتحرقا على هذه الوهابية التي جرفت البدع فما انفض الوهابية الى نفوس أصحابنا وما انقل هذا الاسم على اسماعهم ولكن ما اخفه على السنتهم حين يتوسلون به الى التنفير من المصلحين. وما اقسى هذه الوهابية التي فجعت المبتدعة في بدعهم البقية في الصفحة ٦

لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها

اتركوا العلماء يعملون أربعا المشاغبات ١١
للاستاذ الطيب العقبي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

«ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام
لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا» (قرآن كريم)

(واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا تكذبونه) فكان حقا عليهم وازاما في حقهم ان يقوموا بهذا الركن المهم من الدين والراجب الاكيد المتحتم عليهم ، وكان حقا على من فقه هذا الدين ان يفقه به غيره وينذر الفاسقين عن امر ربهم بعذاب اليم ، وان الله لرائع درجات العلماء ومعل مقامهم وشأنهم احب من احب وكرة من كره وليبصرن الله من ينصره ولو حاول المشاغبات في احباط مساعيهم كل محاولة وجماعا في تغليب الناس بكل فرية وكل افك بين حل باسنا الجزائية ما حل بها ونزل باسنا من ضرورب الرزايا وانواع الخطوب والكوارث ما هو معلوم لدى كل الناس ولا يستطيع انكاره الا من سلب العقل والتعقل ، فتبقى لها الحبوب ، وحاول الخلفون ان يتقذروها من هذا البلاء او يخففوا على الاقل من شدة وطئنه عليها ، فسلكوا في ذلك سبلا شتى وطرقا متعددة ما جاءت ولن نجني بالنتيجة المطلوبة منها سوى طريق واحدة ، وهي طريق الرجوع بها الى الله ، الى دين اختاره لخيرامة وارضاءه ، الى هدي السلف الصالح وسيرة محمد واصحابه ، تلك الطريق التي استقام عليها من هدام الله اليها فسقوا ما غدا وكانت لهم في هذه الحياة الدنيا زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق كما كانت خالصة لهم يوم القيامة ، وكان لهم ذلك الفضل من الله وذلك الرضوان الاكبر . ذلك لما تقرر عند اهل هذه الطريق المنجية من انها هي وحدها سقينة نوح ، والتي فيها وحدها الضمان للسالكين ، والتي لا يخاف من التحق باهلها دركا ولا يخشى ، (وذلك جناء من تركي) كيف وقد جرب العلاج بها فصح السقيم وبرئ العليل ، ورجع الى اهل البعيد

تحقيق دعوى اسلامك) اللهم الا ان تثبت البينة العادلة كقوله البواح وخروجه عن دائرة الصلاح والاصلاح والا ككنا من المعتدين (ومن يتعد حدود الله فانك هم الظالمون)
بين لنا ديننا احكام الحلال والحرام كما امرنا اذا نحن شككنا واشتباه علينا وجه الحكم في اي امر كان ان ننقي الشبهات خوف الوقوع في حرمي الحرمات
فما بال اقوام يدعون الورع والتقوى يرمون المؤمنين الموحدين ودعاة الحق الى الحق ودين الهدى والصدق بكلمة الكفر غضا منهم وحطا لانذارهم ما بالهم ؟؟ (ككبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا) وما لهم يتولجون هذه الوليعة ويرمون بانفسهم وبين يرمون بكلماتهم الناقصة وغير النامة في هذا المأزق المرجع والطريق الضيق محاولة الانتقام عن يؤمنون بالله العزيز الحميد الذي له (وحده دون شريك) ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد) ما لهم ؟ اعيت عليهم الانباء او سدت في وجوههم الطرق والمسالك فلم يجدوا حجة ولا دليلا سوى دعوى ان من يدعوهم الى الاصلاح هودى في الاسلام وغير محقق اسلامه ؟ انها لسخافة في اللجاج وبوت في اللجاج ، وحق في الطريق ، وسلوك غريب لا يحمل باهل الطريق واهل السلوك
من اصول هذا الدين المعامرة بالضرورة لدى المسلمين والتي لا تتغير بتغير الزمان والمكان ، الدعة اليه وتبينه بالحجة والبرهان ، لهذا التمدد الى هذه المهمة العلماء الذين هم وحدهم القادرون على بيان الشيء بدليله والعارفون دون غيرهم بحججه وبيئاته وامرهم ببيئاته واخذ عليهم العهد والميثاق كما اخذوه على الانبياء في ذلك :

انا مسلمون ، انا مؤمنون ، انا موقنون ،
نلقى السلام . والسلم لمن سالنا ، ولا نحارب الا من حاربنا . ونؤمن ونؤمن عن بينة من امر ربنا بدين الحق ، ونكفر بكل ضلال وباطل لا يظاهرة الدليل ولا يؤيده برهان الصدق ، ونؤمن ايقان من ملك عليه اياته الصحيح وعلمه الاستدلال قلبه ولبه وكل جوراحه ، وتفضل الى اعماق نفسه فزكاه ، وارجاء روحه فصعد بها الى الملا الاعلى ورقاه .
واسما من يعتقد ما يعتقد ككثير من الناس بجملة لغيرهم واتباعا لهم فيها هم عليه ، وترضبة لهم وواقفة لمن يسوقهم اليه . كلا ! بل ما اعتقدنا الا ما عرفنا ، ولا شهدنا الا بما علمنا ، ولا عملنا الا بما ككنا به عالمين وعلى بينة وبصيرة فيه و(هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ؟
ما انتة صل محمد (ص) الى الرقيق الاعلى الا بعد ان اكل الله دينه واتم به النعمة على عباده الصالحين واوليائه المؤمنين . وقد تركهم على طريق محبته البيشاء (وليلها ككناها) فمن زاغ عنها الى طريق غيرها او حاول السلوك بالمسلمين الى سواها فهو المالك الضال . والمخادع المحتال ، نلبذ الشيطان الرجيم وخليفة الدجال ...
ومن يؤمنه واصل الدين والعقائد كاملة غير ناقصة وموضحة مبينة غير خفية ، كما ان احكامه العملية وفروع تلك العقيدة الاسلامية معلومة لدى اهل هذا الدين بالضرورة ، فمن التي البنا السلم وسالنا وصل صلاتنا واستقبل قبلتنا ، ولم ينقض اياته بكفر ولا توحيد بشرك كان له ما لنا وعليه ما علينا ، ولا يجوز انا ونحن مؤمنون (او سالكين مسلكون واولياء صالحون ومصاحبون) ان نقول له : (نحن في حاجة الى

والجمل المركب بقربها في اذهان العامة . العلم
النازع مفقود وفيه ضعف مستمر واهل العلم على
قلوبهم يفرج جرب واكثرهم منفسون في حسنة
هذه العوائد يمثلها بحالة شنيعة وصفة ذميمة فانلكم
الله ايها المفترقون هـ اه ص ٤٧٩ ج ٦٨ .

واما بعد الترتيب فوصاحب (شروط الحافظي)
المشورة التي منها السمكوت على عوائد الناس
في افراحهم واتراحهم . مع تسميته لها : دعوائهم الدينية
فيالله للسلبين من هذا الذي يقول عن هذه العوائد
بالاس الهامة مكررة ، ويقول عنهما اليوم انهما
دينية . نعوذ بالله من فتنة الجاه والمال .

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

يكون - اب شاء الله - صبيحة يوم
الاثنين الاول من شهر ربيع الاول الآتي السني
توافق السادس والعشرين من جوان ، بمرکز
الجمعية : نادي التري الكائن ببطنها الحكومة عدد ٩
بمدينة الجزائر

فريس الجمعية يدعو جميع الاعضاء العاملين
والمؤيدين للحضور في الزمان والمكان المذكورين
ويرجو من الذين تكون لهم اعدار شديدة في
التخلف ان يكتبوا باعتذارهم قبل تاريخ الاجتماع
الى رئيس لجنة العمل الدائمة العلامة الشيخ ابو يعلى
التراوي بمرکز الجمعية المذكور

والسلام

من الكاتب العام للجمعية :

الامين العامودي

تصحيح :

ص ٥٥ ج ٣ س ٣١ العدد الماضي الصواب دام ماتراه

صاحب الامتياز : احمد بوشمال

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

على نالهم حول ذلك اليوم من القمطير . يوم
تولى السرائر ويحاسبون على التقيير والنقطير . وقد
استحلوا منا كل ما حرم الله ولم يرعوا لنا أي حق
توجيه الانسانية راحة والمروءة وشرف من له
شرف وذمة كما يوجبه الله فما هو ذنبنا وما هي
جناياتنا عند هؤلاء المشافين راقوم الآخرين ؟؟
ذنبنا الذي يعلو العارفون أننا دعونا الى الله
وحده . ولم ندع الى شيخ من المشايخ وطريقة من
الطرائق . ذنبنا أننا دعوناهم الى النجاة بجنابهم
بدعوناهم الى النار دعوناهم الى كتاب الله الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . بيننا
هم بدعوناهم الى كتب المخوفين . وأقوال قوم غير
معصومين ، دعوناهم الى العمل بالسنة النبوية المحمدية
(وهي واضحة جليلة . وببساطة نقية) فدعونا الى
صفة آباؤهم الاولين وعوائد السابقين وسابق السابقين
من المبتدعين والجاهلين ، واننا بمقاصدهم يلد عالمين
ومشاغبين ، وشايباتهم غير مكترئين ولا عابئين ،
فيما اعظم مصيبة الامة الجزائرية ا . وبما اشد ما
نزل بها من هؤلاء الفاتنين المشافين ا . وما اكبر
رزيها ان هي لم تنبه لكيد هؤلاء الكائدين فتوقهم
عند حدم وتصفهم بوصفهم وتجببهم بلسان حالها
ومقالها قائلة لهم : اتركوا العلماء يعملون ،
ايها المشافون !! ..

(الجزائري) والطبيب العقبي

الشيخ الحافظي

قبل الترتيب وبعد الترتيب

اما قبل الترتيب فقد نشر في جزء ذي الحجة
من الشهاب ١٣٤٨ وجزء ٤٩ محمد ٤٩ وجزء ربيع
الثاني ٤٩ - مقالا طويلا تحت عنوان : العوائد
المقوتة والاحكام الشرعية . وختمه بقوله :
هكذا تجري العوائد المقوتة قابضة على رقاب
الرجال بارادة النساء مدفوعين باهوائهن وما اكثر
تلك الاهواء فلا تقف عند حد والنساء نساء نموت
الرجال ونموت والعوائد المقوتة حية لا نموت
بل هي في نمو وازدياد وضعفاء الارادة تؤيدها

الشارد ، وانجبر الكسير ، صالح الفاسد ، ولا يصلح
آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ، ولم يصلح
اول هذه الامة (باتباع الهوى ولا بتصرفهم اندين
في اغراضهم) وكما انه لم يصلح نفسان الممانات
وعمل الموقبات لم يصلح ايضا يرقص الرافضين ،
وغناء المغنين ، والبدع الكثيرة من قوم آخرين
ولقد كانت دعوة المصلحين وعلماء الجزائر
العالمين لا تخرج عن هذه الطريق : طريق اتباع
كتاب الله وسنة رسول الله الموصلة على التحقيق
والنتيجة لم تبعها تلك النتائج التي رآها وتمتع بها
سلفنا الصالح الرشيد . ولم يدعو الناس الى غير
معروف من الدين ولا امرهم الا بسلك صراط
الله المستقيم . ولكن الذين سلب قلوبهم مرض ولهم
ما رب اخرى لا يصلون اليها الا من طريق اخرى
وسلك غير سلكهم ابوا الا مشاغبة العلماء
ومشافة الله والرسول في هذا السلوك الراضح
والهوس القويم فما ذا عملوا . وبما ذا جاءوا الى
الامة ؟؟

لقد عملوا على ان اصبحوا آلة هدم وتخريب
لا يستعملها الا اعدى عدو للاسلام في القضاء على البقية
الباقية من مجد الاسلام وعقائد دين الحق التي جاء
بها الاسلام . ولقد جاءوا الى الامة بفائرة الظلم
ومسكنة القفر او القبر ...

جاءوا بخلق المساجد في وجوه العلماء
المرشدين والتحرش بشعهم والاغراء عليهم
والاستنجاد بالقوة المساحة والحكومة القاهرة
لتريحهم من هؤلاء المصلحين وتقضي عليهم . كما
سعوا ولا يزالون يسعون في ايجاد المدارس الحرة
وتشريد تلامذتها عساهم يكونون في يوم ما من
تلامذتهم المؤمنين بعوائدهم التي سموها (العوائد
الدينية) ونسبوا الى الدين وهم غير عجلين ولا
وجلين . ولم يكتفوا بهذه المشاغبات وكل
هذه الجرائم والموقبات بل جاءوا منكمرا من
القول وزرا ورمونا نحن معشر المصلحين بما يعلمون
هم انفسهم براءتنا منه . وبعدنا بعد ما بين الساء
والارض عنه ولم يخشوا من بارئ الخلاق والنسم
ولم يذكروا يوما يعرضون فيه على الله . ولم يخطر

البقية من الصفحة ٣

وهي اعز عزيز لديهم ولم ترحم النفوس
الولھانة بحبها ولم ترث للمبرات المراقبة
من اجلها .

واذا لم يفهم اصحابنا من معنى الوهابية
الا انه محو البدع فتقد استقام لهم هذا
المنطق الغريب على هذا النحو الغريب
وهو انه ما دامت الوهابية هي محو البدع
وما دامت وصفا لا رجلا وما دام كل
وصف ككل كسوة عسكرية كل من
يلبسها فهو عسكري يعرف بها ولا
تعرف به وما دام المصلحون ينكرون
البدع فهم وهابيون وان لم يؤمنوا للعجاج
سيبلا ولم ياتوا بان سعود وقومه قبلا
اه من كتاب ابن قشوط .

ونحن نقول لهم على هذا النمط من
المنطق الغريب ما دامت جريدة الاخلاص
مكتوبا على وجهها الاول ولتكن منك
امة — وما دام مكتوبا على وجهها الثاني
يجب السكوت البات على عوائد الافراح
والاتراح والاحتفالات والمآتم . وما
دامت هذه العوائد بعضها منك وبعضها
غير معروف وما دامت الجريدة وجاردها
كالجريدة وثاردها ياكلها ولا تاكله فاصحاب
جريدة الاخلاص ليسوا (منك) وليسوا
(امة) !... اه بتخليط

هذا فهم دازسي التعقيدات مثلي
واما الفهم السطحي فهو ان دين اصحابنا
هو البدعة وما تفرع عنها ومن كفر
ببدعهم فهو الكافر في اصطلاحهم وعليه
فالوهابيون كبار والمصلحون كافرون
الم يقل لنا الحافظي نفقه الله مرارا
ان لكل قوم اصطلاحهم !...

يا قوم — ان الحق فوق الاشخاص
وان السنة لا تسمى باسم من اسيها وان

الوهابيين قوم مسلمون يشاركونكم في
الا نسب الى الاسلام ويفرقونكم في
اقامة شعائرا وحدوده ويفرقون جميع
المسلمين في هذا العصر بواحدة وهي انهم
لا يقرون البدعة وما ذبحهم اذا انكروا
ما انكروا كتاب الله وسنة رسوله وتيسر
لهم من وسائل الاستطاعة ما قدروا به
على تغيير المنكر ؟

أإذا وافقنا طائفة من المسلمين في
شيء معلوم من الدين بالضرورة وفي
تغيير المنكرات الفاسية عندنا وعندهم
والمنكر لا يختلف حكمه باختلاف
الاطان — نسبوننا اليهم تحقيرا لنا
ولهم وازراء بنا وبهم وان فرقت بيننا
وبينهم الاعتبار فنحن مالم يكون برغم
انوفكم وهم حنبلون برغم انوفكم ونحن في
الجزائر وهم في الجزيرة ونحن نعمل في
طريق الاصلاح الاقلام . وهم يعملون
فيها الاقدام وهم يعملون في الاضرحمة
المماول . ونحن نعمل في بانيها المماول
وما رأيكم في اوربواي لم يفرق
اوربواي الامة واحدة طار فيها بطيارة
فوقعت به في الهند فرأى هنديا
يصلي ثم طار بها او طارت به فوقعت
به في مراكش فرأى مراكشيا
يصلي فقال له انت هندي لانك تصلي
الاتدون هذا القياس منه سخيفا ؟ الا لا
تعدوه كذلك فقد جئتكم بأسخف منه في
نسبتنا الى الوهابية .

اننا نجتمع مع الوهابيين في الطريق
الجامعة من سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وننكر عليهم غلوهم في الحق كما
انكرنا عليكم غلوكم في الباطل فقعوا او
طبروا فما ذلك بضائرنا وما هو بنا فكمكم

ومن المضحكات ان جريدة
« الاخلاص » وضعت فوق اسمها اية

وتحته حديثا كانها شعار لها ولكنك
لا تكاد تجاوز الاسم وما فوقه وما
تحته حتي تجد نفسك وكانها خرجت
من بحر لبر ولا تجد اثرا ولا رائحة من
معنى الآية ولا من معنى الحديث ولا
تذوق لها طعما وتمر على صحائفها الاربع
بانهارها وسواقيها فلا ترى الادعاء للشر
لا للخير ولا ترى الا بدعا تشهر وتنصر
ومنكرا لا يغير . ولا ترى من اصحاب
الجريدة الا طائفة قائمة (نائرة) على
الحق تهذمه وغاكمة على الضلال تقويه
وتبرمه وتعظمه وتكرمه . وعذرهم
القائم في ذلك انهم لو حققوا من انفسهم
معنى الآية والحديث لا صبحوا وهابيين
حقا ولا صبحنا نعيمهم بهذا الاسم كما
عبرونا به والنار ولا العار . يتبسم

ختم الدروس العلمية

مساء الخميس ختمت الدروس العلمية التي كان
يلقبها الاساتذة : ابن باديس ، الشريف الصافي ،
عبد العلي الاخضري وبعد صلاة العشاء اجتمع
الطلاب كلهم بسجدة سيدي قروش والتي عليهم
الشيخ عبد الحميد نصائح وارشادات ووصايا دينية
فما قال لهم :
اشعروا بانكم جند الله في نشر العلم والهداية
سلاحكم الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح
من قبل منكم فهو اخوكم
ومن ابي فلا تعدوه عدوا بل هو اخ في الاسلام
لا تكونوا كذوي فكرة يريدون تنفيذها
كونوا كدعاة للخير يحبون لغيرهم ما يحبون
لانفسهم

لا تر منكم الامة الا الاستقامة في اقوالكم
وامالكم
لا يرمنكم حكم بلدانكم الا السيرة النظيفة
افتصروا على نشر العلم والهداية
لا تتدخلوا في امور الحكماء والخزن
من تعرض لاشخاصكم فساخروا
من تعرض لنشر العلم والهداية وبالحق قاموا
احترموا القوانين
ثم تلا عليهم اجازته في القراءات السبع وسرد
اسانيد فيها يتنا بها وبذكر الصالحين تنزل الرحمة
وودع الجميع بعضهم بعضا الى السنة الآتية
ان شاء الله والحمد لله رب العالمين

البدعة ضلالة

جاء في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي (ص) قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد متفق عليه ، قال الحافظ ابن حجر الصقلاني في الفتح وهذا الحديث معدود من اصول الاسلام وقاعدة من قواعد فان معناه من اخترع من الدين مالا يشهد له اصل من اصوله فلا يلحق اليه ، وقال النووي هذا الحديث مما ينبغي حفظه واستغفاله في ابطال المذمومات واشاعة الاستدلال به كذلك ، وقال الطوخى هذا الحديث جليح ان يسمى نصف ادلة الشرع لاثبات الدليل جركب من مقدمتين . والمطلوب بالدليل اما اثبات الحكم او نفيه ، وهذا الحديث مقدمة كبرى في اثبات كل حكم شرعى ونفيه لان منطقته مقدمة كلية مثل ان يقال في الوضوء بانه نجس هذا ليس من امر الشارع وكل ما كان كذلك فهو . وردود هذا الفصل مردود ، فالمقدمة الثانية ثابتة بهذا الدليل واما يقع النزاع في الاولى ، ومفهومه ان من عمل عملا عليه امر الشارع فهو صحيح فلو اتفق ان يوجد حديث يصحكون مقدمة اولى في اثبات كل حكم شرعى ونفيه لاستقل الحديثان بجميع ادلة الشرع لكن هذا الثاني لا يرجد فاذن هذا الحديث نصيب ادلة الشرع ، والمراد بالامر هنا واحد الامور وهو ما كان عليه النبي (ص) — والرّد — قال في الفتح يحتاج به في ابطال جميع العقود المنية وعدم وجود ثرائها المترتبة عليها وان النهي يقتضي الفساد لان المنهيات كلها ليست من امر الدين فيجب ردها ، وبضاد منه ان حكم الحاكم لا يغير ما في باطن الامر لقوله ليس عليه امرنا — والمراد به امر الدين ونفيه ان الصلح القاسد منقضى والمأخوذ عليه مستحق الرد

وهذا الحديث من قواعد الدين لانه يتدرج تحته من الاحكام ما لا ياتي عليه انصر — وما اصرحه وادله على ابطال من قسم البدع الى اقسام اذ يكفى في البدعة قول الشارع صلى الله عليه وآله وسلم (كل بدعة ضلالة) نقل الامام الشاطبي في

الاعتصام ان المزين ببد السلام نقل الاجماع على ا — كل بدعة ضلالة ثم قسمها الى خمسة اقسام وتبعه في ذلك تليد هذه العلامة القراني ومن جاء بعدها من العلماء ونظر في تقسيمها — واجاب بما حاصله ان البدعة اما ان تكون حسنة او سيئة فاذا كانت سيئة فامرها ظاهر وان كانت حسنة فمن الحسن لها ان كان الشرع فليست ببدعة وان كان العقل فليس بمذهب اهل السنة والجماعة واصحاب الحديث ومن اراد ان يشفي اغييل فعليه بكتاب الاعتصام فانه انيس كتاب الف في السنة والبدعة ولا يعزب عن كل من رزقه الله مسكة من العقل ان البدع التي الصفا المذبذبون بالاسلام ليست من الاسلام في شيء وان الاسلام ما جاء الا لتطهير الانسانية من الاعتقاد في الحجر والحرق والاشجار والتعصب والعظام النخرة والاجساد البالية التي كانت لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا ولا دفع بعوضة في حياتها فضلا في ماتها والخير كل الخير في اتباع من سلف والشر كل الشر في اتباع الخلف الذي اضاع الصلاة واتبع الشهوات ومرق من الدين مروق السهم من الرمية وتزوي يزي الغيبار ولا يبالي بارتكاب المناكر ويات الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومع هذا يدعى انه صاحب الوقت وانه المتسكك بالسنة وانه على صراط مستقيم (افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون) ولا عجب من هؤلاء بل العجب من ينتسب الى العلم ويحشر نفسه في زمرة العلماء العاملين المتسككين بلباب الدين وهو يميل الى البدع ويزيها في قلوب الذين استحوذ عليهم القرو لئلا يشا من اوساخ الدنيا التي تاتهم عفوا من غير مشقة ولا تعب بيد ان هذا المسكين لا ينال الا اللل والموان ولا يحق الا المقت والحذلان

وما افند الدين الا الملوك

واحيار سوء ورهبانها

قاتل الله علماء سوء اما الضالون فذلك مبالغهم

من العلم

لم يكف علماء سوء بشخصين البذع بل صاروا يزعمون بدور الفساد ويدعون الصدور وهم يعلمون علم اليقين ان المولى جل وعلا يقول في كتابه العزيز (ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور وليصبرن الله من بفسره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وامسروا بالعرف وانما عن المنكر والله عاقبة الامور) بسكرة الطرابلسي العضو بالجمعية

انتشار الاسلام

في يوم واحد فتحنا البريد الشرقي فوقفنا في جريدة « الصراط المستقيم » العراقية على اسلام احد المبشرين النصارى وفي مجلة « الاسلام » المصرية على اسلام مبشر آخر وقد نشرنا اسلام الاخ العراقي في العدد الماضي وما نحن ننشر اسلام الاخ المصري في هذا العدد شاكرين الله على هدايتهما مهتدين لها بالدخول في دين الله الذي اصطفاه لعباده المؤمنين

وما لا يجوز ان يغفل عنه ان اسلام هذين الآخرين كان بعد الدرس والتحليل والمقابلة بين الاسلام وما كانا عليه . وهكذا دائما ينتصر الاسلام بسلاح الفكر والنظر . وتنتقل اشعته في سما العقول بقدر انطلاقها من قيود الاوهام الباطلة والتعصب الذمير ، قالت مجلة الاسلام :

« اعتنق الدين الاسلامي حضرة الاخ فوهم افندي كامل نصر (احد اعضاء جمعية التبشير المسيحية) بعد درس وتحليل لما جاء به ديننا الحنيف من المبادي السامية والاحكام المتينة ، والبراهين الساطعة على يد سيد الوجود الرسول الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ونطق بالشهادتين بين يدي حضرة صاحب الفضلة الاستاذ الكبير رئيس محكمة مصر الشرعية بتاريخ ٦ ذي الحجة سنة ١٣٥١ موافق اول ابريل سنة ١٩٣٣ وحررت الاوراق الرسمية بذلك في حفل رائع شهدته من عدول الاسلام فنهضته ونرجوه له التوفيق »

يا حسرة على العباد

(الاخ صاحب المقال عالم قائم على حفظ القرآن العظيم وانتدبه فيه والاستدلال به مع المشاركة في المعارف الاخرى والاطلاع على الاحوال العالمية . وهو شديد التمسك بالكتاب والسنة والدعوة اليهما والرجوع الى حكمهما . فشكر الله له سعيه وكثر من امثاله)

مقتضى حكم الشرع والعقل ان الامة الاسلامية ابعد الامم عن السفوية والاعتزاز او على الاقل من الذي في الغرور والاسترسال مع الهوى وذلك للخصائص التي اختصت بها من بين بقية الامم

١- منها كونه اقرب الامم عهدا بالوحي فكانت الحجة عليها بذلك اعظم

٢- ومنها كون كتابها لا يزال غضا طريا محفوظا في ذاته من كل تبدل وتعريف محفوظا في الصدور فاستوجب بحق ان يكون مهيئا ورقبيا على الكتب السابقة وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئا عليه . وما كان مهيئا على الكتب السابقة فلا يكون مهيئا على ما دونها من بقية الكتب كيفما كانت وكيفما كان اربابها ؟

٣- ومنها كون نبيها صلوات الله عليه وسلامه ما لحق بالرفق الاعلى حتى عبد لها المحجة وولى في الارض سلطان المحجة . وبعد ان زود الله بركي واطيب ما زود به نبي الله بها القاء لها في بحر هذه الحياة من جوامع الكلم وذخائر الحكم بثباتها بها اشياء الواح للنجاة بها غدت امه آمنة من الفرق تناهض الزمان وتصابر هجمات المحدثان في هذا التراث النبوي الذي زود الله به الدنيا من يوم بعثه الى ان تحط الرحال في دار البقاء يجد المصطفى ما يرتفع به الى اعلى ابلاك الكلمات البشرية ويجد السياسي ما به تستظم الشؤون وتقبله النفوس احسن قبول ويجد الفقيه اثبت اساس وابدع منوال اوضح الاصول وتفرغ الفروع ويجد المؤمن ما يستنسب به شفوفا يكاد ياتحق فيه بعبارة الملكوت . ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة . ويجد الضعيف اقوى عمدة والبن منكبا يستمد اليها كلما نامت به اثقال هذه الحياة وبعبارة اشمل يجد فيه ارباب البصائر القدر الفصل والدواء الثاني في كل منزع من منازع الحياة امة برأها الله هذا المقام المحمود مقام الامام لا الورا فلا يتعجب المتعجب من نسبها او تناسبها لعظم المسؤولية التي على عاتقها

بانتسابها لكتاب سماوي مهيمن على ما بين يديه من الكتب واني صد من ورائه باب الوحي على اهل الارض ؟ فلا تذهب نفس المصلح حسرات عند ما يرى اعراضا عن نفسه ما فيه الدواء الذي ظلت وباتت تشده (كالحبس في البديهة بقتلها الظلمة والما فوق ظهورها محمول)

ليس من الغيب وغالب الشقاء جزاء ياكل لحم الميت ، ومكي لا يحج البيت ؟

ياولي الالباب من امي التقدم اليكم بواحدة ان تقوموا لله مشق وفراى ثم تنفكروا فبا يدعكم اليه المصلحون يدعونكم الى انزال القرآن في المنزل التي انزل الله فيها وهل هذه منزلة الا اشرف المنازل وارقاها باطابق الامة عالمها وجاهلها سليم القلب منها ومريضه ؟

اراكم تكاثرت بينكم الدعاة والزعماء واذا كثر الملاعون قل ان تسلم السقنة فما هي الطريقة ياترى لمعرفة اولي الزعماء بالاتباع واحق الدعاة بالاجابة ؟ هذه الطريقة اعطاها القرآن المجيد في قوله : اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون حيث عاق الاتباع على شرطين : عدم سؤال الاجر وكسب الداعي مهتديا في نفسه ، يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا ، افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم مثل من اخلقوا المودع مع الكليم عليه السلام ؟ اما علمتم انكم الخلف لمن كانوا يقولون : لو أن عندنا ذكرا من الاولين لكان عباد الله المخلصين ، انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا (اليهود والنصارى) وان كنا عن دراسهم لغافلين ، او تقولوا لو اننا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم . والآيات .

يا قوم انتم مبركون لموتكم بازاء الامم المجاورة لكم ؟ موقفكم تجاه كلنا الطائفتين من اهل الكتاب موقف مسابقة ورهان في ميدان دار الاجلاء والاختبار قل تعالى في حق اليهود : انما انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والرايين والاحبار بما استوفوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وسجل عليهم بقوله تقدس اسمه : ومن لم يحكم

با انزل الله فاولئك هم الظالمون ثم نبي النصارى . وقفنا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتينا الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وسجل عليهم بقوله جل اسمه : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ، ثم ثلث بسكم معشر امة الاجابة : وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئا عليه ، الى ان قل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا واوشاه الله بكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيها آذانكم فاستمعوا للحيثات ، اليس موفقهكم موقف مسابقة ورهان ؟ ما هي يا ترى رتبكم في هذا المضمار وباي وجه تردون على نبيكم يوم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ، بماذا تبرؤون ساحتكم من عهدة انتسابكم للقرآن يوم ؟ وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها .

طالما والكتاب يسمع من اتباع الشيوخ ان في يوم الحساب كل طائفة تدعى باسم شيخها اخذا في نظرم من قوله تعالى : (يوم نعدو كل اناس بامامهم)

غفوك اللهم لاناس يقولون في الآية من غير استحضار للاشياء والنظائر وبدون نظر في السابق واللاحق بل يخطفون الحطفة ويستفنون من الآية بقدر ما به حاجتهم وعلى نسبة ما فيها من المحجة لهم كلا ان المراد بالامام في الآية الكتاب فان الامام في عرق القرآن يطلق على الكتاب قال تعالى : ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة مكررا في سورة هود وفي الاحقاف وبهذا تفنق الآية مع نظيرتها في الجاثية : وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها . ومن وراء هذا اما استوقف انظار هؤلاء وهؤلاء فقولهم قوله تعالى : يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ، كيف يتوهم مفهوم بعد هذا ان الناس يدعون بامام مشائخهم ومشائخهم هم الذين يقولون الجواب عنهم ؟ هذه من احدي المسائل التي يطلب رئيس جمعية علماء السنة ترك الحوض فيها . . . نكل الامر في ذلك الى مله حين يغسل بقله والى ما يعسره من احوال جل القوم والى ما يوجب على كافة العلماء قوله تعالى : والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا موثقين .

ابو العباس احمد بن الهامشي

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ٥-١٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والراهوي

السنّة

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس أن كان
جميع علماء المسلمين الجزائريين

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

Constantine le 12 Juin 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٨ صفر ١٣٥٢

حول شروط الشيخ الحافظي

للعالم المفكر صاحب الامضاء العضو بالجمعية

مشر به ٥٥٥٥

المطاع على ما دونها وهذا القول يبني عليه لزوما
اطراح الكثير ما ينقله مثلا صاحب تفسير روح
البیان تارة عن كشف الاسرار والتاويلات التحية
وتارة بصيغة يروي عن بعض علماء بني اسرائيل او
يحكي عن بعض اهل الكشف او اهل الحقيقة
الى كثير من اشغال هذه المجازفات المجهولة
المصادر التي يدرف قبول الكثير منها على تعطيل
موهبة العقل الذي فطر عليه جنس من يعقل .

والفتنة الاخرى تجيب بان امر الله يتناول
واسع مدلوله جميع ما تلقيناه من الآباء يعنون
بذلك الكتاب والسنة وكتب التفاسير وجميع
كتب الاشعرية والماتريدية واكسداس كتب
التصوف والانظمة الطرفية وترايبها بها يتبع ذلك
من طبول ومزامير وشطط وجوار ومكاه وتصديده
كما يؤخذ هذا كله من جل الشروط ١٣ المتضمنة
للمسائل التي يطلب الحافظي ترك الخوض فيها (راجع
المسائل ٢-٣-٤-٥-٦-١٠٠)

هذه الشروط عند من تأملها وعرف مرماها لا
تصدر الا من احد رجلين رجل لا يفرق بين
سعادة الشعوب وشقاوتها اورجل رجل يرى رأي
الحكيم الانجليزي القائل : ينبغي لصاحب الدنيا ان
يكون مثل الماء ياخذ شكل الاناء الذي يعيه .
احاشى الشيخ الحافظي ان انزله في المرتبة الاولى
لان تعاسة الشعب صارت منذ زمن بعيد غير
قريب لطبيعة البلاد من جملة العناصر الطبيعية :

والفريق الثاني - وهم الاقلية حتى عند الامم
المالكة امر نفسها - هم القراء العارفون بوارد
الكلام ومصادره الذين عندهم من الشكوف
والعلوم ما يجعلهم دائما متيقظين لما قد قد ينطوي
عليه الكلام من خطأ وغلل فهذا الفريق لا يدورق
طويلا في الحكم على ذلك النداء بانه الفاظ ومصره
من حيث الافكار لا اكثر ولا اقل واليك البيان
ايها القارئ المفكر :

صدر الحافظي دعوته الى الصلح بعدة آيات
واحاديث نبوية وفاته ان الصلح المرغ فيه ليس
على اطلاقه بل بقيد القيمة الي امر الله (فان فاحت
فاصلحوا ببينها بالعدل واقسطوا) وامر الله هذا
الذي علق امر الصلح على القيمة اليه هو محل الخلاف
ومادة النزاع فنية تقول وتعتقد ان امر الله هو
ما جاء به الكتاب والسنة الصحيحة سندا ومتنا
ومستندهم في هذا ان الكتاب العزيز اعطاه الله
رتبة الهيمنة والمراقبة على الكتب المنزلة بحكم :
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمن عليه ومن كان مهيمنا ورقيبا
على الكتب السابرة فحقق بان يكون له السلطان

ان نفاوت الناس في المعرفة والتربية جعل
قراء الجرائد فريقين فريق يقرأ ما توافيه به الجرائد
جوانية فراءة سطحية استرسالا مع الفاظ لا يتنبه
في غلب آحواله لما عسى ان يكون من تناقض
وتعارض بين آراء الكاتب في نفس المقالة الواحدة
وهية في ذلك احد امرين اما ان لا يكون عند
القارئ من المعلومات القطعية من كتاب او سنة
لغيرها من الاصول المعتمدة ما يصلح ان يكون
معبرا لديه ومرجعا يرجع اليه في التمييز بين الآراء
تصححة من الفاسدة ، واما ان لا يكون عنده
من الاستعداد ما يقدر به على استحضار السابق عند
فرجة اللاحق فهو ينظر الى اقوال الكتاب آمادا
مفضولة غير موصولة . وبسبب ذلك يفوته التمييز
بين الرأي الصائب من الخاطئ لعدم تمكنه من
مقابلة بعضها ببعض . ولذلك لا تراه في غالب
الاحوال يستنتج من نفسه شيئا ما يقرأ ولا ترى
نه حكما باننا في مسألة من المسائل ، تصارح بجراة
تغير في الاستحسان والاستهجان . فمن كان من
هذا الفريق يوشك ان يتخذ لنداء الشيخ الحافظي
وتن يجر به الحصار بدون ان يشعر خصوصا اذا
وجد في هذا النداء ما يوافق هواه ويسلام

الحرارة والبرودة والقبلي وما في معناها فلم يبق الا كون الحافظي يذهب مذهب الحكيم الانجليزي وهي نحلة كثيرها من النجل لا نلوم الحافظي ان ارتضاها لنفسه بل هو معذور من جهة . نظر نظرة السياسي المحتاط المتدبر للعواقب الى اي فئة يتعين . يمر له ان القوة الحسية والمعنوية الى جانب اهل الزوايا باصطف تحت اعلامهم وتربع في حلقاتهم اسوة ببعض المتقدمين فيما يروى عنه انه كان في اوقات العبادة دائما في جماعة علي وفي اوقات الاكل وامور الدنيا مع معاوية وعند التحامر القتال بين القائدين يتنحى جانبا الى كدية على الحياض فليل له في ذلك فاجاب : علي للاخرة اضمن . ومعاوية للدنيا اضمن . وهذه الكدية للسلامة اضمن وهذا هو الشأن في البشر في الغالب من ذلك ما كتب به اليوناني كليوس الى سيبرون : ما دام الامر مقصورا على الكلام فاننا مع الاختيار فاذا افضت الحال الى الملائكة تحيزت الى الفئة التي تحسن الضرب .

اذا كانت الالفاظ تدل على معانيها والنتائج تابعة لمقدماتها فاول نتيجة تسبق الى ذهن القارئ لتلك الشروط هي انه لم يبق موضوع للجمعيتين معا لانه اذا اوصدت ابواب البحث في المسائل الدينية واعتقادات الناس ومذاهبهم وشيوخ التصوب وطرائقهم وعواطف الطوائف واتباعهم وعوائد الناس بمعنى ان تترك الامة مضطجعة على الجنب الذي هي عليه وان لا يكدر عليها هادي، نومها فقيم يبق الكلام اذن ؟ اليس من وظيفة المصلحين القيام باصلاح الافراد بثقيف عقولهم وتهذيب اخلاقهم وتصفية مسا معقاداتهم في دائرة السنة الصحيحة تحت ظل الكتاب الهادي التي هي اقوم ؟

اليس العلم يطلب للعمل والعمل يطلب العلم للنجاة واي نجاة ترجى من علم لا يمكنك ان تجيب به يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها خصوصا في المسائل الدينية التي يطلب الشيخ الحافظي الكف عن الخوض فيها

ان للعلم كرامة حسبا يرشد اليه حديث : ان من العلم جهلا . هذا الزمخشري على علو كعبه في العلم وحدة ذهنه في التحقيق والانتقاد يحشو كشافه الممدود من اجل التفاسير بمثل هذه القصة عند تفسير قوله تعالى : على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا . ونص كلامه : وعن بعضهم خرجت حتى جاوزت الصين فسالت عن هؤلاء . فليل بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغتهم فاذا احدهم يبرش اذبه ويلبس الاخرى ومعني صاحب يعرف لسانهم فقالوا له جئنا ننظر كيف تطلع الشمس قال فبيننا نحن كذلك اذ سمعنا كهيفة الصلصلة فنمسي على ثم اقتت وهم يمسخونني بالدهن فلما طلعت الشمس على الماء اذا هي فوق الماء كهيفة الزيت فادخلونا سربا لهم الخ .. ايرضيك ايها الحافظي من المدرس ان يغذي عقول التلامذة بمثل هذه الاخلاط التي ما اظنها وجدت عقلا يسمها وتسمه . ائتلتهم هذه القصة مع روح الوقت وشيوع الاكتشافات في الوقت الحاضر ؟

نصرف الآن البصر لتلقا ارباب الزوايا بمد استثناء السادات المعروفين منهم بالصلاح والاصلاح . كيف يفعل الحافظي ان طلبنا منه يوما تفسير قوله تعالى : اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون يرى القارئ ان الآية علقت الاتباع على شرطين عدم سؤال الاجر وكون الداعي مهتديا في نفسه . اينفي الحافظي ان تبق الامة عبيدا وعباد الجميع الشيوخ

استقاموا ام اعوجوا نصبحوا لله ورسوله ام خانوا ؟ ايجهل الحافظي ان عددا من هؤلاء . عند من وقف على جليلة امرهم اناس اتخذوا لانفسهم ناموسا اذا فكر فيه المفكر وجد محصل معناه : «اعبدونا وارزقونا» يسلبون البقرة من الناس برسم الزيارة ويتصدقون عليهم باذرعها .

جد الجد ايها الشيخ الحافظي وتبلي الصبح الذي عينين وسالت الشباب والخطاب بالكتب والمجلات والمطبوعات فلم يبق ملجا ولا مزارات ولا مدخل ومن ذا يسد مصب هذا الوادي الجارف بحشية من تراب ولو كانت من جوارب الاضربة التي يتسمح بها

وختم الكلام ان الشروط التي اشترطها الحافظي غاية ما يقال فيها انها كرامة ضيقة اراد ان يقيسها على افواه الآسرين بالمعروف الناهين عن المنكر في زمان اصبح فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الركن الاعظم الذي يتوقف عليه اصلاح حال الامة . وعليه ما دامت هذه الشروط فلا صلح الا بعد رجوع الحق لنصابه واستقامة المشائخ على الطريقة بالنصح لله ورسوله في امتهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وان الله لسميع عليم . ابو العباس احمد بن الهاشمي

انتقال

انتقل الاستاذ الشيخ الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى صور الغزلان - مدة الاستراحة الصيفية . وهذا عنوانه

M'barek ben Mohamed El-Mili
à Aumal (Alger)

احسن واتقن المطبوعات هي عمل : المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

لا يصلح آخر هذه الامم الا بما صلح بي اولها

اتركوا العلماء يعملون أيها المشاغبون !!

للاستاذ الطيب العقبي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٢ «ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام (قرآن كريم)
لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا»

الذين لا يفتنون وفي حال الامة وأمرها لا يتفكرون ولا ينظرون .

فلماذا قامت في بلادنا هذه طائفة من العلماء قليلة تعمل واجبا وكؤدي ما فرض الله عليها بازاء امنها وحالتها النفسية . وقد جاءت دعوتها المباركة بشراتها الطيبة . وما اخذت الامة تدس نتائجها ونجني من نفعها وخبرها حتى قام اولياء الشيطان ودعاة الفتنه والشر يدعوننا الى المحافظة على عوائلها القديمة . وسنة آباؤها الاولين . ونادوا في وجوه هؤلاء العلماء المصلحين يصدون الناس عنهم ويردونهم عن اتباع صراط الله المستقيم الى ما سئوه بالعوائد الدينية

ولم يستحيوا ولم يخجلوا لا من الخالق ولا من المخلوق حتى سموا هوام وعوائدهم هذه التي نسبوها الى الدين باسم السنة ...

ويشهد الله ورسوله وعباده العارفون بدينه (ان السنة النبوية المحمدية) بريشة منهم ومما نسبوه لها من سننهم وسنة آباؤهم الاولين

كل هذا وقع والناس في بلادنا هذه على علم منه وبرأى وسمع من القائمين به والداعين اليه . وليس هذا في بلاد كهذه وزمن كازمن الذي نحن فيه بالعجب ولا الغريب . فقد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ، ولكن العجب كل العجب في ان يرمي هذا التبريق الخاسر . والحزب الضال المكابر ، دعاة الحق القائمين بهذا الواجب وهذا القرض بانهم غير مسلمين ، ويطالبهم بتحقيق اسلامهم ... والحال انه لا موجب لكفرهم (في نظره) الا انهم قالوا : ربنا الله . ولا حامل لهم على تكفيرهم وصد الناس عنهم وتكفيرهم منهم غير هذه الدعوة التي قاموا باعبائها وضروا بكل (البقية على الصفحة ٦)

عباد الله المؤمنون واوليئنا الصالحون ... علم العلماء هذا الحكم الالهي ونحوها امانة التكليف وشعروا بعظم مسؤوليتهم بين يدي الله ان هم فرطوا في اداء ما اوجب الله عليهم ، فكانوا في كل وقت وحين داعين الى الله منبهين للامة ومرشدين ، لا يصد (وهم العاملون بعلمهم المطيعون لربهم) خوف ذي عزة وسلطان ، ولا طمع في حطام من تراث هذه الدنيا التي زهدوا فيها بحق ، فكانوا لا يتناولونها الا بحق ، ولا يصرفونها الا في واجب وحق ، غير ان هؤلاء العلماء العاملين والهادية المرشدين لم يكونوا اكثرية في كل وقت ولكنهم كانوا كاللحم في الطعام ، وقد صاحت بهم كل طائفة كانت قابلة للاصلاح ، اما اموات القلوب فسواء عليهم أأنذرتهم العلماء ام لم ينذروهم ؟ ... ذلك لان الله تعالى ختم على قلوبهم وعلى سمعهم كما جعل على ابصارهم غشاوة . فقلوبهم في اكنة عن سماع الحق وفي آذانهم وفرع كل دعوة به وكل مصلح يدعوا اليه . ولم يكن هذا الصنف : صنف موتى القلوب بل ولا المرضى بكثير وقت وجود العلماء العاملين وقرب العهد من عصر الصالحين . ولكنهم اليوم وقد فسد الزمان وأصبح الكثير ممن يدعون الصلاح والولاية والسلوك والتسليك من أفسق خلق الله وابعدهم عن ولايته واعظم اهل الفساد افسادا للمجتمع — كثيرون وكثيرون جدا . والعلماء الصالحون المصلحون أقل من القليل . وقليل من هؤلاء من يتحمل كل ما يلحقه من أذى في سبيل الدعوة الى الحق وهداية الخلق فافضى الامر بالامة الى حالتها التي هي عليها . ولا شك انسا اسوأ حالة . وقد ابصر هذا كل ذي بصيرة وسع به كل ذي سمع — اللهم الا اولئك الذين ماتت قلوبهم فهم الصم البكم العمي

العلماء هم قلب الامة النابض وركنها المفكر . وهم لسة امراضها ، والعارفون بكل عللها وادوائها ، وهم المسؤولون عنها قبل كل احد والماخذون بحريرة اخطائها وسقوطها اذا هم لم يعملوا واجبه في انتقاذها من كل تملكة ونخذيها عقبى كل ذنب ترتكبه وجريمة تقتربها ، واذا لم يقوموا بتبليغها عند عروض الفتنة لها وايقاظها حين الرقاد والسبات كلف وزرم عند الله عظيما ، واثم المقصرين منهم وهمي وراء صلاحها واصلاحها انما ككبرا هذا استحق الذين لا يعملون بعلمهم غضب الله ومقته . ولهذا لعن الله الذين يكتمون ما انزله من البينات والهدى كما لعنهم اللاعنون ، ولم يقبل لهم توبة الا بعد الرجوع الى اصلاح ما افسدوا وبيان ما كتموا ، لان افساد العالم بكتمه العلم وعدم العمل به لا يكون خاصا به بل يعمد ويتجاوز الى غيره من افراد الامة التي هو مسؤول عنها ، ومن تغلق به حق نفسه وحق غيره كان حريا بان لا نقبل له توبته حتى يبين ما كان كتمه عن الغير ، ويصلح ما افسد في هذا المجتمع انني هو مسؤول عنه بقدر ما اوتي من علم ومقدرة وكل هذا في قوله عز وجل : «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه لناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله وبلغهم فلاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبيئنا قلوبك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » وان في ختم الآية بقوله (وانا التواب الرحيم) ما يستلفت النظر قوي القم لشديد غضب الله على العلماء غير العاملين بعلمهم والكاظمين لما انزل بديانا للناس وهدى للعوام وان من لعنه التواب الرحيم وابي قبول توبته الا بفنك الشرط الذي يرجع به حق الامة على العلماء نفي الامة لجدير بان يلعنه اللاعنون ويتبرأ منه

لا شيء يقف في سبيل الحق

للاستاذ الهادي السنوسي العضو بالجمعية

ولما اخذ الذين يهدفون عن آياته بالانوف
واوردوا موارد الخوف .

وانك لا تلبث ان ياخذ منك العجب كل
ماخذ عند ما تستقر في تاريخ هؤلاء المبطلين فنجدهم
من قديم الدهر الى يومك هذا متواطئين على قلب
الحقائق يرددون صدى كل ناعق . لا يرجعون
في شيء الى عقلم ولا الى تجارب قلعت عليها
الدلائل من شرع ربهم ، وقصارى ما يلوكة كل
منهم ، ويحاجك به : انا وجدنا آياته على امسة ،
وانا على آثارهم مقتدون . قل اولو جئتمكم باهلى
مما وجدتم عليه آباءكم ؟ وما ذلك الا لانهم صلوا ما
به امتاز الانسان ، عن عالم العجوات من التمييز
بين الضار ، والنافع والجدي ، والمردى فهم لا يفترون
الى الحق ليرفضوه ثم ليجعلوا معيارا لما يعرض
عليهم من الاشياء ويظهر لهم من الخواطر والشبهات
وميزانا يزنون به الحق من المبطل من الرجال .
ولا ينظرون الى الاشياء الا نظرة نمجية .
فان كانت من فلان والى فلان طاروا بها وفرحوا
والا اعرضوا وفرحوا . وما ذلك الا لانهم اسراء
او همام واحلاس احلام . صلوا شرف النفس
فاصبحوا عبيدا فما انفكوا عن ظلمات اليهودية
التي اغشتمت فهم لا يبصرون .

ايه ايها الانسان . ما غرك يربك الكريم
الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء
ركبك ، خلقت في احسن تقويم ثم انت ترضى
ان تكون من خلق غير سليم . اين شامتك
انتي تاتي عليك ان ترمي الكريم . على كلمة غفم
يعينك بها اخ لك او صديق حميم ؟ الا تتجاوز عن
كلمة . وتتجاوز عن سلبوك ارادتك واختيارك .
وانسائيتك . ونور عقلك ! ما ذا يريدون لك
المصلحون ؟ يريدون لك استقلالا في الارادة التي
لا تخرج عن دائرة الانفاذة وعبادة لا تحيد بك
عن مناهج السعادة يريدون منك ان لا تجعل بينك
وبين الله في عبادتك من واسطة ما انزل بها من
سلطان . وان لا تهدي بغير العلم الذي لم يرثوا عن
رسول الله غير المحسنة والهدى والكتاب النير .
وهم لا يستلونك اجرا الا الودعة في القربى . ان

وشبطانه الذي اغواه . وما رأينا مبطلا ثابت الى
عقله بحواسه بقي في تاديبه على باطله لان العقل نور
اذا سلطت اشعته على الاشياء اجلى حقائقها ،
وكشف للنفس عنها غطاها . وتدلنا بترب في
الظاهر ، وان نجعل له من الحق ما نجعل ولكونه
في قرارة نفسه ، يعلم انه في موضح من رجسه .
والعباد بالله من الجاحدين .

واما الحق فانه قوي في جميع اطواره ، ولولا
انه كذلك ما احسناله بذلك الاثر العميق في
نفوسنا . ولوانه ككشف لك عن نفس الصاد
عنه لوجدت لكلمة الحق فيها اثرها رغم اعراضه
في الظاهر وتاديبه في القبي الخاسر .

وللحق من القوة ما لا يحتاج معها الى التقية
بأي شيء آخر ، لذلك ترى حزبه في جميع اطوار
التاريخ في حاجة اليه مفسدين تحت جناحيه متخذين
منه الحجة ، ساكسين منه وضيع الحجة ، فالحق
يحادل عن اصحابه ، وهم اذا جادلوا خصومه فانما
يحادلونهم به ، بخلاف الباطل فانه في حاجة الى
من يحادل عنه فلم يكن يستغني عن نصير ، ويظهر
بلا ظهير ، وقبل هذا فهو في حاجة الى من يكونه
والى قوام على كيانه ، ولذلك ترى الباطل اذا
دفعته حجة الحق يارز الى المبطلين يحتمى بهم ،
ويتقي الحق واوليائه بترهاتهم .

واظهر مظهر لضعف الباطل انه يبدو بادي
بدء قويا ثم لا يلبث ان يضمحل في شباطينه الخفية
من الناس ، والجنة .

والحق يبدو ضعيفا وهو القوي ، ويخذولا
وهو المنتصر ثم هو في اجناد من ابناء ، واحفاد لا
يقف في سبيله من الجبايرة واقف . ولا يؤثر
عليه من غوغاء الضالين يخالف يدعو الله الباطل .
ويحق الحق بكيانه ولو كره الجرمون .

ولو لم يكن الحق في كثرة من وحدته
وقوة من حجته ، لما تحدى المبطلين الكثيرين من
البشر في اطوار حجة من العصر بآيات ربه الكبرى

« لقد رأيتني وانا صانع سبعة مسع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق السمرة حتى
تفرحت اشداقنا وانقطعت برودة فشققناها ببسني ،
وبين سعد . فما منا من اولئك السبعة من احد
الا وهو ابر مصر من الامصار ، » (١)

عتبة بن غزوان رضي الله عنه
لا تنزال هذه الارض منذ دحاها الله ميدانا
لاصطدامات عنيفة بين الحق والباطل ، وبساطا
فسبحا تنوع ونروج عليه وفيات من البشر تنوع
رغائبها بتنوع اجناسها ، بيد ان هذه الفئات
مهما تعددت فانها لا تتجاوز فئتين اثنتين : فئة
الله ، وفئة للشيطان

وللباطل في كل عصر ومصر انصار واي انصار
ركبوا في سبيله كل مركب خشن ، وخاضوا
لارضاء شبطانه غرات الفتن حتى يظن من لا اعلم
له بسن العسائر انهم ما اعدوا للشر هذه العدة ،
وشدوا على مخالفتهم هذه الشدة الا وهم على بينة
من امرهم ، وطريق لاحب من رشد . واما من
لاحظته من السعادة عين فانه لا تسترله شياطينهم
حتى يرى رأي العين بآية غسبية يؤب المبطلون .
والباطل في زيه كاشباح اللاعب تحسبها في
جيشتها وذهاها اشباحا بارواها ، ولو انك طلبت
لها جسما لتلاشت بين يديك كما تتلاشى دعوى
المبطل بين يدي شريعة الله العادلة في حكومة
قانون عادل يقضي فيها بين الناس قضاء بصراء
مدول .

والباطل ضعيف ، وضعفه مستند من هبولته
ومادته ولذلك لا تجد مبطلا يعترف بباطله بل
على الضد نجده يحاول بكل ما ادنى من غواية ستر
فضبحته يرداه يوم الاغرار انه على الحق انطوى
وغيره ما حوى .

والباطل انما يستمد ثباته على باطله من هواه ،

(١) الجزء الرابع من تاريخ ابن جرير الطبري
السنة الرابعة عشرة

من كلام الشيخ الحافظي

قبل الترييس

(السواد الاعظم من العامة قد ابتل بشقايد فاسدة وعوائد معقولة كلها ضد الشريعة وضربة فاضية على احكامها ، والخاصة قد اصبحت ببعض هذه العوائد وبجرب الرياسة والتظاهر للذين ينعانها من الوقوف عند حدود الاحكام الشرعية والخضوع لها والرجوع اليها ونحو ذلك في حوادثهم كما قيل (آفة العلماء حب الرياسة ، وآفة الرعايا ضعف السياسة)

فتمكن ذلك المرض الوخيم او الداء العضال من نفوس هذا الفريق حتى امانها عن الاحساس والشعور بالانقص فضلا عن تنبيه القوة الحساسة والمتصرف الى ان الخير فيها اختاره الله وهو ما شرعه في حكم كتابه عند من رزق فيها صائبا او وفق الى ان يسأل اهل الذكرفيا لا علم له به فاذا كان من المستحيل - ان يستقيم الظل والعود اوج فمن رابع المستحيلات ان تصلح النفوس البشرية صلاحا شرعيا وهي ملازمة لهذه الادواء والامراض ، فليس من سبيل الى تطهير هذه النفوس مما علق بها وتعودته من اشغال الرذيلة واللوان العوائد المعقولة وضروب البدع الضالة - ونحن في آخر الامم - الا ما صالح به اولها من اتباع السنن والاداب الشرعية وميرة السلف الصالح كما يدل عليه الاثر الصحيح : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عرضا عليها بالواجب) اه من الشهاب ص ١٩ - ٢٢٠ ج ٢٤٦ في ذي الحجة ١٣٤٨

ومن كلامه بعد الترييس :

٥ عوائد الناس في ديانتهم ومواسمهم الشرعية
٧ عادات الناس في افراحهم واتراحهم واحتفالاتهم وما آمنهم
ويدعو الى اصلاح ذات البين بالكف عن الخوض في المسائل المذكورة اه من النجاح الصادر في ١١ محرم الماضي

هذا الدين الذي غاض السلف الصالح لاجله القمراة هو الذي اصبح العربة عند هؤلاء الرشاة وهم هم الذين زعمون انهم مندون ، كلا ورب انهم لضانون .

لا حجة بينكم وبين هؤلاء المبطلين ايها المصلحون وثقوا من انفسكم بقوة حاكم ، واصمدوا الى واجبك الذي عاهدتم الله على الماضي في سبيله الى النهاية ، وشرف الغاية ، لقد اشترى منكم ربكم نفوسكم وانعم اجر العامين .

وحذر ان تؤثروا القوة على ما جاءكم من البينات . او كفت في سواعدهم التهديدات لا خير فانا الى ربنا مدقرون .

وان اخوانكم الذين يحادلونكم بالباطل لا يلبث الكثير منهم ان يقب الى رشد ، وينيب الى عهد . وان كان منهم من لا يؤمن حتى يرى العذاب الاكريم .

ولقد كنتم في قلة فنصركم الله في مواطن كثيرة بدها ، وكذلك كان رسول الله لا يوجد الله معه في شعاب مكة غير قليل من الناس فكفر الله بجنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ولكم فيه الاسوة الحسنة وفي اصحابه البررة ، واذكروا دائما وابدا كيف كان طغاة قريش يستخرون منهم ويقولون لهم في معرض السخرية عند ما يرونهم مقبلين يشون مع رسول الله : خلا الطريق للملوك الارض ، نعم . والف الف نعم هم الملوك الربان منهم من قضى نجبه ومنهم من ينظر وما بدلوا تبديلا .

ومتع طرفك ايها المصلح الكريم وشنف سمعك بها اخبر به عتبة بن غزوان رضي الله عنه بين عليك ما تلاقي في سبيل الله كما هان على اصحاب رسول الله ما لا فوا ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب .

محمد المهدي السنوسي



اجرم الا على رب العالمين .

يرسلون منك ذلك ، ويدعونك اليه ، ولا يفترون عن الدعاء فان انت اجبت داعي الله كنت عبدا لله وحده ، وكان حقا على الله ان يتقبل منك كلمة ولا اله الا الله ، ويدخلك بها الجنة ، لان كلمة لا اله الا الله لا ترضى ان تشاب في قلبك وفعلك بفير الله ، لتكون حرا ، وانسابك برا وان انت صدقت ، وعن الهدى اعرضت فان كل مصلح لا يألو جهدا في انتشالك ، من احوالك الى ان يهديك الله ، او يكون كل منهم ادى الامانة ونصح لله ورسوله ولعامة المسلمين ، في هذا الدين الذي اعز الله به هذه الامة بعد ما كانت الامم تنخطفها ، وتترصص بها حنقها .

ولا تجسد من المصلحين من يحمل اسم الله شراكا تصيد به دماء هذه الامة بل هم والحمد لله أشجع الناس بشرفهم عن طلب المعروف ، وهم من يوم طردهم على هذا الوطن ما بين معلم بصير ، وحكمهم خبير ، يسرون الجروح ليعفوا عليها مرمهم العلم الصحيح .

وهات ثم هات واجبت في المدائن حاشرين يجمعون لك ما شئت ان يجمعوا عن يدعون باطلا انهم معاريج الخلق الى الله ، وانهم احباء ، لري الناس ماضيه المظلم . بادلة تاريخية تفهم ولا تفهم . وحاضرم الذي كاد ان يبرأ الى الله منهم ، فمن وشابة شائنة ، الى افعالي خائنة ، الى وقوف في سبيل العلم ، الى صد عن اوار الفهم ، وما ذلك الا لان المبطلين في أي عصر لا يكون لهم في وسطهم من غم الا اذا ختم الجهل على القلوب ، وغشيتها من دجلهم خطوب .

لم يسعم هدي محمد صلى الله عليه وسلم الذي وضعه القرآن ، ولا هدي الخلفاء الراشدين الذين انجزت الايام ان تنجب مثلهم ، ولا هدي اصحاب رسول الله والتابعين لهم باحسان الذين وسعهم النيرة وشربة الماء في طعامهم وشراهم في ساعات الخطر ، يناهون عن هذا الدين ، ويجادلون بحجة الله القاوين ، اولئك الرباب بالليل ، انسلوك بالنهار فبهدهم اقتده .

(البقية من الصفحة ٢)

عزيز في سبيلها . ولم يكن لهم في دعوتهم من شعار سوى قول امامهم مالك : لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صاح به اولها . ولا هم يدعون الا الى ما كان قبل هذا اليوم . وديننا وصدق عليه اسم الدين يوم أكل الله الدين . وقد علموا ان الامام مالكا يقول : « من أحدث في الاسلام بدعة براها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة . لان الله يقول : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ، فما لم يكن يومئذ ديننا فلا يكون اليوم ديننا . » ولقد علموا ان المؤمن الذي يلتقي السلام الى المؤمنين ويسألهم ويسلم على عباد الله الصالحين — لا يجوز بحال من الاحوال الاعتداء على ماله ولا دمه ولا عرضه فضلا عن رميه بالكفر والزندقة والنفاق والحكم عليه بأنه ليس من المسلمين . وانه الى اليوم وعند هؤلاء (الاولياء الصالحين) لم نحقق دعوى اسلامه

فلت شعري ما الداعي الى هذا كله ؟ وما الحامل لهم على كل هذا ؟ أجعلهم بحكم الله ونبيه عن تكفير من السقى الى المؤمنين بالسلم أم اجتأؤهم عرض الحياة الدنيا وتكذيبهم بأن عند الله مقام كثيرة ٩٩ ..

تركوا القيام بواجب تدعوا اليه الشريعة الاسلامية وتشتد اليه حاجة الامة اليوم . وقد يعذرون بلهملهم . وقد يعتذرون بعدم شعورهم بهذه الحالة أو عدم مقدرتهم على القيام بهذا الفرض الاكيد . ولكن ما عذرهم في محاربتهم لمن قاموا بواجبهم وصددهم لهم عن أداء ما فرضه الله عليهم ؟ بل ما عذرهم في الحكم عليهم بانهم لم يحققوا اسلامهم . بل ولا دعوى اسلامهم ؟ فما أعمى هؤلاء وما أجراهم على الله وما أعظم جنايتهم على الامة واجراءهم على الدين الاسلامي والمسلمين ١١ .

إن حقا على الامة الاسلامية ان تفرق وتبين بين أعدائها الخائنين وعلماؤها الخلفين الناصحين ، وبين كل خبيث وطيب من اقوال الفريقين وكلم المتخاضعين . وان تعلم (في الفارق بين الدعوتين) من هم الذين يعملون لصالحهم الخاص ، ويسعون

على هامش الحوادث

« الغيث النافع » !!

كانت هذه الجريدة نقلت عن جريدة « السعادة » التي تصدر في رباط الفتح بالمغرب الاقصى خبرا مفاده : ان طائفتين من الطوائف الطرقية في اليمن قد وقع بينهما تصادم سالت فيه الدماء . فاصدر امير المؤمنين جلالة الامام امره السامي بمنع هاته الطوائف من الاجتماع على البدع والمنكرات . فاذا بجريدة طرقية هنا قد انبرت لنا تسبنا وتشتمنا ظلما بغير حق . وحتى لو لم يكن للخبر نصيب من الصحة ، فان مسؤولية ذلك لا تقع علينا ولا على هذه الجريدة لاننا قد ذكرنا نقلا ، وذكرنا سندنا في هذا النقل . ولكن هاته الجريدة الطرقية التي تظلمنا وتفتري علينا هي مغرورة بسوء القصد وبقلة الانصاب . فهي لا تستطيع ان تتعف ولا ان « تعني نيتها » .

وقد زارنا اليوم جماعة من اهل اليمن الكرام منهم حضرة السيد فارح نعمان وحضرة السيد سيف علي الشرجبي وغيرهما وهم يحتجون بشدة على ما نشرته الورقة الحلووية من الاخبار الزائفة التي تشوّل سمعة اليمن . ويحتجون على ما زعمته

وراء غاية معينة ، ترجع الى جهة وناحية معلومة معروفة . ومن الذين يضررون بانفسهم لينفعوها ويتقدمون بانفسهم الى الموت لينقذوها مما هي فيه ويجيئها . وليس لهم من ناصر ولا معين . غير قوة رب العالمين واله الناس اجمعين . ثم نقول للعلماء القائمين بهدئهم المفروضة عليهم : اعلموا واجسكم ايها العالمون وتقول للآخرين : اتركوا العلماء يعملون ايها المشاغفون

(الجزائر) «الطيب العقبى»

الجريدة الطرقية من ان اهل اليمن — بما فيهم جلالة مولانا الامام — كانوا في غفلة من دينهم ، حتى جاءتهم الطريقة الحلووية التي انشأت هذه الورقة الضالة كلسان لها ، ونزلت منهم نزول « النيث النافع » !! ويومئذ دخل في قلوبهم الايمان ، وعلمتهم هذه الطريقة الحلووية من ايمانهم ما لم يكونوا يعلمون . قلنا لهم ان سعيد سيف الذبحاني قد ذكر قائمة باسماء العظماء والوزراء والعلماء اليمانيين الذين اهتموا بسبب هذه الطريقة . ونشرت الورقة الحلووية ذلك كله فهل هذا صحيح ؟ وهل اطلع فضلاء اليمن وعلماءها ورجاله على ما تنشره عنهم الورقة الحلووية ؟ فاجابوا بان هذه الورقة (الحلووية) غير معروفة في اليمن ، ولا يقرأها الا سعيد سيف الذبحاني

وبعد فهل آن لتلك الورقة الضالة ان ترموي وتكف عن الشر والاذى ونشر المفتريات ؟ وهل آن لها ان يدركها الحجل او الحياء ؟

الزاهري

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

يكون — ان شاء الله — صبيحة يوم الاثنين الاولى من شهر ربيع الاول الآتي التي توافق السادس والعشرين من جوان ، ببركة الجمعية : نادي الترقى الكائن ببطحاء الحكومة عدد ٩ بمدينة الجزائر

فريش الجمعية يدع جميع الاعضاء العاملين والمؤيدين للحضور في الزمان والمكان المذكورين ويرجو من الذين تكون لهم اعذار شديدة في التخلّف ان يكتبوا باعتذارهم قبل تاريخ الاجتماع

الى رئيس لجنة العمل الدائمة العلامة الشيخ ابو يعلى
الترعاوي ببركة الجمعية المذكور .
والسلام
من الكاتب العام للجمعية :
الامين العودي

ترتيب الاجتماع

صبيحة الاثنين

خطاب الرئيس في بيان حالة الجمعية في
تسعة الماضية واعمالها فيها . وبيان موقفها في
الجنة المحاضرة وما تنويه من اعمال حسب قانونها
الاساسي في المستقبل .

خطاب امين المال في بيان حالة الجمعية المالية .
تعيين لجنة من العلماء تتولى تقبيل اسماء
الاعضاء العاملين واعطائهم الاوراق التي يتقدمون
بها لانتخاب مجلس الادارة الجديد .

عرض مادة مجلس الادارة على الهيئة العامة
للجمعية لتوسيع نطاقها بزيادة عدد اعضاء المجلس .

مساء الاثنين

في منتصف الساعة الثالثة تشرع اللجنة في
تقبيل واعطاء الاوراق .

صبيحة الثلاثاء

على الساعة التاسعة تشرع اللجنة في تكميل
عملها .

مساء الثلاثاء

على الساعة الثالثة تعيين لجنة الانتخاب
ويشترط الاعضاء العاملون .

التغليب والتخليط

آفة في الدين والاجتماع
حذر ايها المسلمون من المغلطين والمخلطين

ع

من يغفل عن التغليب والتخليط ما سلاح الجبناء وقوة
لصته وان شئت قلت ما التفاف بعينه او التفاف
دون ذلك لان المنافقين اتخذوا ايمانهم جنة واذا

قاموا الى الصلاة قاموا اكسالى وقاروا ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا ولكن مع ذلك كله يعترفون
بالدين ظاهرا . ويذعنون لاحكام الشريعة وان
خروفا وقهرا فكيف ضررهم لازما لا يتعدى الى
غيرهم واذا تعدى لا يتجاوز من في قلوبهم مرض
وهم في حكم المنافقين . بخلاف المغلطين والمخلطين
فانهم يريدون ان يوقعوا الناس كلهم في الشرك
بدون استثناء ومن يشرك بالله فكأنما خر من
السما فمخطفه الطير او نهوي به الريح في مكان
سحيق . وبذلوا النفس والذنب في سبيل ذلك
ليكونوا آلهة من دون الله يعبدون بدعوى
انهم يدفعون ويضرون ويعطون ويمنعون

الم بان الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله وما نزل من الحق فان الذين تعبدون من دون
الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق
واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ، واتبعوا من
لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فانكم لو اطعتم على
ما في طوايا المغلطين من الحبابا لوليتهم منهم فرارا
ولملتهم منهم رعبا . واني ان شاء الله ساطعكم
بالخصوص على تلك التفتيح المنصوبة باسم الدين القيم
الذي اصبح العوبة في يد المغلطين والصابدين من
ذلك ما نراه من تلك القبح الزخرفة التي ينسق
عليها ما لو انفق في المشاريع الخيرية لانقض المسلمين
من وهدة الجحول والجهل والجمود . الى قبة التفكير
والعلم والعمل وفي ذلك شران لامية فيها ، شر

التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ،
وشر ايقاع الناس في ورطة لاخلاص منها الا من
رحم ربك وهي الشرك او ما يقرب منه من ذرائعه
على الاقل ، ولكن اذا قلنا للمغلطين حاسبوا انفسكم
قبل ان تعاصيوا فان ما ترونه من البناء على
القبور هينا هو عند الله عظيم ، قالوا انتم معاشر
المصلحين تسبون الاولياء وتبهنون الموتى (فلجنة
الله والملائكة والناس اجمعين على من يسب الاولياء
وعلى من يبهن الموتى والاحياء معا) واني اهانة
يا هؤلاء الناس للموتى اكثر من اتخاذكم قبورهم
رحبة للبيع والشراء ، والقبور حبس لا يمشى عليه ولا
يمش على صريح الشيخ خليل الذي نرحم من

انكم من اتباعه في السراء والضراء ، واما اذا قلنا لكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نرى منكم
الا القيامة قد قامت والساء قد انشبت . واذا
اربها وحقت والمحقوق قد خلطت والناس قد غلظت
بدعوى (ويا لها من دعوى) ان البخاري ومسلم
وغيرهما قد جدها الاحاديث في صحاحهم لاجل
التبرك لحسب ، لا لاجل العمل هذا ما يفهم من
معاملتكم لهم ، كلا افترقتم عليهم وعلى الله الكذب
والله ما القوا ولا جمعوا ولا صنفوا لغرض دون
العلم والعمل .

وان كنتم ولا بد غير قابلين بالحديث الواضح
البين الذي لا يحتمل التسخ ولا التقبيد ولا التخليط
ولا التغليب كالذي اورده الاستاذ الشيخ عبد الحميد
ابن باديس في مجلة الشهاب فان العلماء العاملين
مثله لا يصرفون اوقاتهم التقية في مجاراتكم التي لا
تستفي الا بانهاء الدهر ولكن ها انا اذا ابرع بوقت
قياسا بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وان كان الراجح عندي انكم لا تراعون ونظرا
للمصلحة العامة لان كثيرا من الناس لا يفهمون
الا بـ (الفلاني) — ايسر لكم الكلام في البناء على
القبور بسطا حتى لا يتيق للمغلطين حض ولا للمخلطين
نصيب . ثم اذا تبتم وانتم كذلك ما كنا نهضي
والا فقد بلغت الواجب علي . وحسبي قوله تعالى
(يا ايها الذين آمنوا حليكم انفسكم لا يصركم من ضل
اذا اهتديتم)

وعليه فان سنة الله في البناء على القبور من
لدى آدم الى محمد عليها وعلى من بينهما الصلاة
والسلام — المنع والحرمه ومن محمد عليه السلام الى
يومنا هذا والى حد الان لم يقل بجوازها — ان
تقصد به المباهاة — وهي مقصودة لا محالة — احد
غير المغلطين والمخلطين والبيئة على من ادعى واليهين
على من انكر . والبك البيان على قاعدة اللغ والنشر
على الترتيب .

فابتداء بابي البشر آدم عليه السلام فانه لم يبين
على قبرة شيء والدليل على هذا ما رواه ابن رشد
في المقدمات المهديات ان آدم (ص) لما توفي اتى
بحنوط وكفن من الجنة ونزل الملائكة فسلموه

وكفونوه في وتر من الثياب وحطاه وتقدم ملك منهم فصرى عليه وصفت الملائكة خلقه ثم اقبروه والحدوة ونصبوا اللبن عليه وابنه. ثبت معهم فلما فرغوا قالوا له: هكذا فاصنع بولدك واخوتك فانها سنستحكم اه الا ترى انهم لم يزيدوا على اقبارة والحاده ونصب اللبن على القبر. ثم انظر اخبار الملائكة لابنه ثبت ان ما تراه من فعلنا هذا هي سنبتك وسنة اولادك واخوتك فبان بهذا ان آدم لم يبين على قبره كذلك اولاده واولاد اولاده لا فهم يابون له اذ هي سنبتهم باخبار من الملائكة. اما شريعة سيدنا نوح عليه السلام فيكفينا ما حكمه الله تعالى عن قومه من اتخاذهم صلحاهم وعبودات من دون الله — بقوله تعالى حكاية عن قادتهم وزؤسانهم — (ولا تدرن آلهنكم ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويسوق ونسرا الخ) وقد روي في الصحيح عن ابن عباس (رض) في قوله تعالى (ولا تدرن آلهنكم الخ) قال هذه اسماء رجال من قوم نوح لما هلكوا اوحى الشيطان الى قومه ان انصبوا الى مجاسمهم التي كانوا يجلسون عليها انصبابا وسماها باسمائهم ففعلوا فلم يعبدوا حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت. وقال غير واحد من الساف لما ماتوا عكفوا على قبورهم هذا ما نشأ عن مجرد نصبهم الانصاب الى مجالس صلحاتهم انظر او تأنقوا في تجصيص قبورهم وبنوا عليهم قببا شاذة لكاتب الكفر ربها اشنع اذ مع عبادتهم للصالحين يعتقدون ان ثم الها فوقهم والا لنفوز.

واما شريعة سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام فدليلنا فيها على منع البناء على القبور ما روي في الصحيحين عن النبي (ص) عند موته انه كان يقول: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وقالت عائشة (رض) يحذر مما صنعوا اي لعنهم تحذيرا للمسلمين ان يصنعوا مثلهم. فيستفاد من هذا الحديث بصراحة ان البناء على القبور في شريعة من كان نبيا لليهود والنصارى حرام اذ لو كان مباحا لما لعنهم الله بسببه. وهكذا كل من قبلنا من غير من ذكر من آدم ونوح وموسى

وعيسى عليهم السلام لم يشرع لهم البناء على القبور اصلا بدليل ما اخرجه مسلم عن جندب بن عبد الله انه سمع رسول الله (ص) يقول: ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد اتي انما تم عن ذلك، فانه اخبر (ص) في هذا الحديث الاخير عن قبلنا ولم يعين فاستفيد منه التعميم.

هذه سنة من قبلنا من آدم الى محمد عليهم السلام. واماسته هو (ص) في المسألة فالتدريج بدليل ما تقدم من الاحاديث وفي هذا الباب احاديث كثيرة وفيها التصريح بان من اتخذ القبور مساجد مع انه لا يعبد الا الله. وذلك لقطع ذريعة التشريك ورفع وسيلة التعظيم لقبر الله، اخراج مالك في الموطأ ان رسول الله (ص) قال (اللهم لا تجعل قبوري وثنا بعدد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد) وبالغ في ذلك حتى لعن زائرات القبور كما في حديث ابن عباس قال (لعن رسول الله (ص) زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) قال بعض العلماء ولعل وجه تخصيص النساء بذلك لما في طبائعهن من التقصص المنفذي الى الاعتقاد والتعظيم بادنى شبهة. ولا شك ان علة النهي عن جعل القبور مساجد وعن تسريحها وتخصيصها ورفعها وزخرفها هي ما نشأ عن ذلك من الاعتقادات الفاسدة كما ثبت في الصحيحين عن عائشة (رض) ان ام سلمة ذكرت لرسول الله (ص) كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال (اولئك اذا مات فيهم الرجل — او العبد — الصالح بنوا على قبره مسجدا او صورا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله) وكل عاقل يعلم ان لزينة الزخرفة للقبور واسباب السطور الرائعة عليها وتسريحها والتألق في تجصيصها تأثيرا في طبائع غالب العوام بنشأ عنه التعظيم والاعتقادات الباطلة وهكذا اذا استعظمت نفوس شيئا مما يتعلق بالاحياء وبهذا السبب اعتقد كثير من الطوائف ما لا يليق الا بالخالق في اشخاص كثيرة.

ورأيت في بعض مکتب التاريخ انه قدم رسول لبعض الملوك على بعض خلفاء بني العباس

فبالغ الخليفة في التهويل على ذلك الرسول وما زال اعوانه ينقلونه من رتبة الى رتبة حتى وصل الى المجلس الذي يقعد الخليفة في برج من ابراجه وقد جعل ذلك المنزل بابهي الآيات وتعد فيه ابناء الخلفاء واعيان الكبراء واشرف الخائفة من ذلك البرج وقد انخل قلب ذلك الرسول بما رأى فلما وقعت عيناه على الخليفة قال لمن هو قابض على يده من الامراء: اهذا الله؟ فقال ذلك الامير بل هو خليفة الله. فانظر ما صنع ذلك التحسين بقلب هذا المسكين.

وروي ان رجلا وصل الى القبة الموضوعة على قبر الامام احمد بن الحسين صاحب ذي بسن رحمه الله فراها وهي مسرجة بالشمع والبخور ينفخ في جوانبها وعلى القبر الستور الفاخرة. فقال عند وصوله الى الباب. امسيت بالخير يا ارحم الراحمين. هذا ما تحذركم منه ايها المسلمون وهو واقع اليوم باضعاف ما كان يقع بالامس وبقدر ما انتشر الجهل في وسطنا لان الجهل يعمل بصاحبه ما يعمل العدو بهدوء بل يزيد الجهل عليه ان اصحابه يخربون ببوتهم باليديهم لما لهم من الثقة بانفسهم حتى صار الزعيم منهم يسعى لحشفه وامته بصفقه كن عرفتم. بخلاف العدو فان له ما لصاحبه من الاستعداد للمقاومة والدفاع.

فيا ايها الذين آمنوا انفسكم واهليكم لاراء فارب الساء والارض انه ملحق مثل ما انكم تنطقون. وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين.

انظروا في التالي الادلة في البناء على القبور من كلام الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين والفقهاء المتقدمين والمتأخرين والصوفية الصالحين المصلحين وليس واحد منهم من العبدانيين ولا من الوهابيين وعلى الله اعتماد المؤمنين والمؤمنات اجمعين.

الفتى القباطلي

عضو بالجمعية

Le gérant Bouchemal Ahmed

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ٥-١٥

الاشترابات
من سنة ٣٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها

الاستاذان

العقبي والناصري

السنة الأولى

ليسانس محال
جيجيئة الخلاء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 19 Juin 1935

تصدر يوم الاثنين ٢٥ صفر ١٣٥٢

تسبطينة يوم الاثنين ٢٥ صفر ١٣٥٢

حول نفسها لتتصر نفسها بنفسها فننصر
مدبرا بهدبر وتدافع ما لا يدفع بها لا يدفع
ويكون من اول اكاذيبها على الناس ان
تكذب في اسمها .

ان اسوأ سوء في اصحابنا انهم يقدمون
على الامور الكبيرة بالانظار القصيرة .
وانما لانجاوز هذا المقام حتى نكشف
للقراء الكرام عن حقائق تجب معرفتها
لعلهم يفهمون بها العقد المتلوية من شيوخ
الطرق بالامس وعلما السنة اليوم ويطلعون
على مواطن الضعف من ادراكهم . واذا
افهمنا المستعدين للفهم فما علينا ان لا يفهم
اصحابنا . وهل نحن معهم الا كما قال ابن
الرومي :

وما انا المفهم البهائم والطي

س سليمان قاهر المردة
ان المتبع لتاريخ هؤلاء الدجالين
يجدهم لم يخلو من التعرق على الاصلاح
والتنكير له في جميع اطوارا وعلى اختلاف
مظاهره فقد كانوا متفكرين له وهو
جنين فلما ظهر في الافراد ازدادوا له
تنكرا وعليه نعمة فلما ظهر في شكل جمعية
اجموا امرهم وشركاءهم لحربه بهذا
المكائد - الم تملوا انهم - قبل ان يظهر
الاصلاح بهذا الوطن وتلهج الالسننة

تعالموا نسائكم

لكتاب نقاد من اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٣

يا قوم - اظهروا ما تجمعون به
وتالموا نسايط على الكيف لاعلى الكم
كما تريدون ونحن تسعة كما تقولون وانتم
تسعة آلاف... فوشك ان نعلم ان لا
يسقط منا اثنان حتى تسقطوا جميعا لان
نسبتكم من العمل الذي تدعونه نسبة
الزوان من القمع وعند الغربال الخبر اليقين.
انها لخدعة الصبي على اللبن كما يقول
علي كرم الله وجهه .

على ان المسالة ليست مسالة اشخاص.
فنحن نرى ان الاصلاح مبدأ وفكرة
وانتم ترونه زيدا وعمرا . ونحن نرى ان
هذه الفكرة او هذا المبدأ ان لم يتم بفلان
قام بغيره وانتم ترون انه ان لم يكن
فلان لم يكن مبدأ ونحن نرى ان فرقا
بين جمعية تتكون حول مبدأ اقتضالا
تدبير الاجتماع الانساني فهي مترابطة
بجاذبية المبدأ وهي ذائبة في المبدأ وهي
دائبة في العمل للمبدأ - وبين جمعية تتكون

وهم يقولون هنا لو اسقطوا من
حسابهم فلانا وفلانا... ولا باتون في
جواب (لو) هذه بشيء سديد . ونحن
يعق لنا ان (نكاشف) ولو مرة في العمر .
فدعوني اخذ نوبتي في المكاشفة عن
جواب (لو) هذه وهاكم تركيب الجملة
« لو اسقطوا من حسابهم فلانا وفلانا
« لاثنين » قلنا لهم اسقطوا فلانا وفلانا
لاثنين اخرين حتى لا يبقى
وفاتهم اننا تسعة » كما يقولون « وهذا
الاسقاط الذي يطلبونه يتناول اثنين اثنين .
فلا بد من بقاء واحد . والسر في ذلك
لواحد وما قولكم في ذلك الواحد
اذا صاح صيحة الحق فاجتمع عليه تسعة
وابتدا الامر باشد مما انتهى به . الا
يكون ذلك انكم عليكم ؟ ام تظنون
ان ثنويكم ضرب على المشاعر الحساسة
كلها وان ذكركم ملا الاذان حتى لم تمد
تسمع صيحة الحق . ومتي انار الدنيا هلال
المنع ؟

باسمه - كانوا يلعدون ابن تيمية وابن حزم ومحمدا عبدا وغيرهم من ائمة الاسلام الذين جهروا بانكار البديع فلما ظهر الاصلاح بالمظهر الفردي ثاب امضى سلاح يقاومونه به قولهم تيمى . عبداوي هذا ما نعلمه من حالهم ونستيقنهم ولكن القوم ظهوروا في الدور الاخير باقوالهم واقوال خطبائهم وعلماهم وكتائبهم وشعرائهم بمظاهر مختلفة لا تتفق مع تلك الحقيقة وقل هو الجاهل او قل هي الشعوذة

فترام يتخذون الاشخاص هدفا ويرمون حتي تنهد النبال ويطاعنون حتي تتكسر الاتصال على الاتصال فتقول انت ان القوم لا يقاومون اصلاحا وانما يحاربون اشخاصا لهم معهم ترات وذحول وترام - كذلك - يقولون الاصلاح المزعوم . الوهمي ، الكاذب . فتقول انت ان القوم ينشدون اصلاحا واقبأ حقيقيا صادقا . ولكنك ترام - مع هذا وذاك غرق في البدع الصماء والمنكرات العمياء وترام يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق ويشترطون السكوت عن تلك البدع وتلك الاباطيل لان لهم وحدهم فيها فائدة وان اهلكت الامة كلها - فتقول انت وحدك ومن غير غناء - هذا غير الاول وهذا ليس من ذاك وهذا ليس

يتفق مع الاصلاح المزعوم ولا الحقيقي . هؤلاء هم اصحابنا ببردين من تمويه ومغالطة . ونحن - فقد تعلمنا منهم قليلا من التمويه والمغالطة نستعمله عند الحاجة فان افاد فالفضل لهم . فلنسأل اصحاب تلك الالسة الكاذبة وتلك الاقلام الكاتبة مؤالا هو في الابهام من نوع علومهم . وفي البساطة على قدر فهمهم فنقول لهم اي هدف ترمون بهذه الشتائم المصنوعة . واي غرض تصعدون بهذه المكائد

المصنوعة ؟

فان كنتم تريدون الاشخاص الذين ترحون باسمائهم . وتمرضون بنمواتهم وسيئاتهم . فقد خلطتم .

وان كنتم تريدون المبدأ مبدأ الاصلاح حتي تموت هذه الفكرة وتنطفئ هذه الحجرة فقد غلطتم .

وان كنتم ترمون الاثنين لمامكم ان موت المصالحين موت للاصلاح « والمكس » فقد تهتم في الماية وخبطنتم ثم نقول لهم بشيء من التفصيل اذا كنتم ترمون الاشخاص لدوا تهم كما

يظهر من كلامكم . لانهم مصالحون وليسوا بصلحاء كما يبدر لافهامكم . فظالما ظهرتم بمظهر الناصح لبا لم ينتصح فيه والواعظ بما لم يتعظ به والمعلم لما هو

اجهل الجاهلين له والكاذب على الله ورسوله وصالح المؤمنين فلم يبق لكم محل تحملون عليه في هذه الافش لامة محمد

والفش لها مدرجة الخروج منها واخسر بها صفقة ثم اية نتيجة تظفر بها ايديكم من وراء رمينا بالتهم والشناعات ؟ ان كنتم تريدون بذلك تقيص حفظنا من

الاختبار الدينيوي والجلال الكاذب فقد بعنا حفظنا منه بخردة الا ما كان في حق الله حتي يقضى او يفي نصر لدينه حتي يرضى .

وان كنتم ترمون البكرة فكرة الاصلاح فقد طاش سهمكم فان فكرة الاصلاح حق وسغالب الحق مغلوب ومحاربه محروب = نعم ان الاصلاح حق وما وراء الاصلاح الا الافساد وانتم اهله . وهل بعد الحق الا الضلال وانتم خيله

الموجفة ورجله ولكن الحق لا يقلب . وان كنتم ترمون المصلحين ليوموت الاصلاح بموتهم فهذا محل الضمب من ادراككم فان الاصلاح لا يموت بموت

المصلحين الذين تعرفونهم . وان الاصلاح امانة الهية تنتقل من صدر الى صدر ولا تدخل مع الميت الى القبر . فلم يبق لكم محل تحملون عليه في هذه الامحادة الحق وقد حقت عليكم الكلمة ويوشك ان ياخذكم الله بمدله .

ثم نقول لهم ما هو ابدع عن افهامهم واشد منافرة لتصوراتهم واوهامهم وهو ان هذا الجمعية التي تصاربنها في اشخاصها ومبدئها قد كونتها الامة وانتم منها .

فهل تكذبون انفس او تماندون الحس ؟ نقول ان هذه الجمعية (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) كونتها الامة ونزيد القول بان جميع افراد الامة انصار لها

شعروا او لم يشعروا . ومعنى هذا انه ما تهيأت وسائل تكوين الجمعية وتهيأت اسبابها الا بعد ان صارت حاجة من حاجاتها والا بعد ان استلزمها ضرورتها الاجتماعية واقتضتها

سنة تعاقب الاطوار ، ولما ذالم تنشأ في اول القرن الرابع عشر الهجري او في اول القرن التاسع عشر الميلادي مثلا ؟

السري في ذلك هو انها دفعت الى التكوين دفعا بموامل اقواها الشهور بحق كانت مهجورا وبحال امثل من الموجود كان مقبورا

لعل في هذا التقسيم غموضا وسببه امران الاول انه مأخوذ من حال اصحابنا وأحرر بها اخذ من النامض ان يكون غامضا ، والثاني انني (بوجادي) فيها تعلمته من اصحابنا ومن المؤسف ان كانت التجربة في هذا الفعل فعالم الحقيقة في موضوعنا ،

اسباب تكوين جمعية العلماء المسلمين طبيعية ، ان مما لا يفهمه اصحابنا علماء السنة ان

العمل في هذا التقسيم غموضا وسببه امران الاول انه مأخوذ من حال اصحابنا وأحرر بها اخذ من النامض ان يكون غامضا ، والثاني انني (بوجادي) فيها تعلمته من اصحابنا ومن المؤسف ان كانت التجربة في هذا الفعل فعالم الحقيقة في موضوعنا ،

اسباب تكوين جمعية العلماء المسلمين طبيعية ، ان مما لا يفهمه اصحابنا علماء السنة ان

العمل في هذا التقسيم غموضا وسببه امران الاول انه مأخوذ من حال اصحابنا وأحرر بها اخذ من النامض ان يكون غامضا ، والثاني انني (بوجادي) فيها تعلمته من اصحابنا ومن المؤسف ان كانت التجربة في هذا الفعل فعالم الحقيقة في موضوعنا ،

لان النصح فيها لا ينفق مع مصاحبتنا -
فاسمعوا .

ان من طبيعة هذه الجمعيات التي
كنتم منها في اوسع عافية لولا ان الجأكم
اليها (هم الزمان) انها تمططي على الاسماء
والالقب وهي رأس مالك .

وانها تقضي على الشهرة والصيت
وهي حباثكم وشباكم التي تصطادون
بها العامة .

ومن مزاجها انها تسوى بين الناس
في السمة . حتى يصير القنديل كالشمعة
ويوازن البحر بالدمعة . وهذا شيء لا
يوافق مزاجكم المعجون بالانانية والاستئثار
ومن الوانها التي تصبغ بها الداخلين
فيها — المناوبة في الكلام ، والسؤال
والجواب والاخذ والرد والايراد والدفع
والمواجهة بالكذب وقول لا ، ولماذا ؟
وهذه كلها اشياء ثقيلة على مزاجكم
اللطيف لم نتمودوها ولم توطنوا انفسكم
عليها ، وانما تصنعون من هذا كله نوعا
مخصوصا في مقامات مخصوصة مع قوم
مخصوصين رضىتم على ان يجتمعوا
حولكم ويستمعوا قولكم فتقولون اهر
قال الله فيما تقولتموه ، وقال رسول الله
فيما قاله مسيلة ، فلا يمتقدون الا ان ذلك
كما قلتم ،

ولقد قال رجل منكم — وكلكم
ذلك الرجل — لا تباعه وهو يحضهم على
دفع المرم للزاوية : يا لاخوان قال الله
لا تنالوا البر والبحر حتى تنفقوا ، فقالوا
جميعا صدق الله .

ان مزاجكم — ايها الشيوخ —
ومزاج الجمعيات شيان متمايزان وانما
اتفقون معها في واحدة هي اغيظ اكم
عما نافرتموها فيه — وهي انها مثلكم
تاخذ من اتباعها ولا تمطيهم ، ولا اثقل
من اشتراكات الجمعية الا طلبة جابيا على

الجمعيات التي تؤسس لبقاء قديم على
قدمه وحال على ما هي عليه كمن يؤسس
جمعية بني فلان لانهم بنو فلان لا لغني
واخر زائد على ذلك يجب لهم نفعا جديدا
او يملهم عملا مفيدا . او يدفع عنهم
ضرا مبيدا او يقضي لهم من الكمال مزيدا
وكن يؤسس جمعية الفلاحين لانهم فلاحون
فقط لا لغني اواخر جديد يصلح فاسدهم او
ينقلهم من صالح الى اصلاح . وكمن يؤسس
جمعية للاميين ليقبوا اميين او جمعية الضلال
ليبقوا على ضلالهم او جمعية العمي ليقبوا على عمى
لالشيء اخر زائد على ذلك فثل هذه الجمعيات
التي ضربنا بها الامثال لا تدوم اذ وجدت
لحلوها من عنصر الجدة المتقضى للتمو
والتكامل . وقد وجد منها نمط على
سبيل المثال وهو جمعية علماء السنة .
فكان ذلك النمط مثالا للمعوم وكان ذلك
النمط شاذا في بلاد الشذوذ والاستثناءات
وقد اراد اصحاب ذلك النمط الشاذ ان
يرضوا فرضا على سنن الله في كونه وان
سنة الله كقضية بطرحهم وطرح عظمهم
فليترقبوا ...

واذا كان في العلم ما يفيد فان في
بعضه ما ينكس ويفيظ وهو ما نعلم به
اصحابنا شيوخ الطرق من طبائع الجمعيات
وامزجتها وما تفرغه على الداخلين فيها
من الوان فهم يجهلون هذا كله ولولا
جهلهم به لما اقدموا على الدخول في جمعية
علماء السنة ولفروا منها فرار السليم من
الاجرب ولكان اهلون الشرين عليهم
شر الاصلاح ولكن لا بد من مصداق
لقول الشاعر : يقضي على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن فاسمعوا
ايها الشيوخ الفضلاء نعلمكم احتسابا ولا
نسالك على هذا التعليم اجرا ولو كننا
نضمر لكم غشا لنفشناكم في هذه النقطة

الاسباب الداعية لتكوين جمعية العلماء
المسلمين طيبعية وان رجالها القائمين عليها
ادوات ليست مقصودة بالذات وان جماعة
يؤخرها الانتخاب ويقدها ويوجدتها
الاختيار ويمدنها من فكرة خالدة خلود
الجيل

جمعية العلماء المسلمين ومبدؤها
الاصلاح الديني هما في الحقيقة شيء
واحد . هما فكرة متمصرة من حال
الامة الجزائرية المسلمة في اجتماعها ومن
حيث انها امة قابلة للتطور . وقد اقتضتها
الوجود فوجدت واستلزمها التطور .
فظهرت وقد حان حينها وشبت عن طوق
الحفاء فتكونت كالنبته يراها الراي
ضميعة طرية لينة ويراه مع ذلك تشق
الارض الصلبة والتراب المتعاسك في
طريقها الى الكمال وما لقوة النبته خضعت
الارض الصلبة ولكن لقوة الحياة وسلطان
الوجود . ومن يسد طريق العارض المظلل ؟
وعلى هذا فلو لم تقم هذه الفكرة
بهؤلاء الاشخاص لتامت بشاخرين مثلهم
فلذا رماهم الزمان بطائفة مبطله مثل
اصحابنا رماها الله بخذلان من عندا حتى
يبلم الحق مدالا وتتم كلمة الله فيه .

ان الجمعيات لا تبقى ولا يضمن لها
الدوام الا اذا كان في المعنى الذي استست
لاجله عنصر من عناصر التجديد لطائفة
او لامة وتكون قواعد العمران واصول
الاديان مقتضية له في حياة تلك الامة
الروحية او المادية . وما من جديد في
حياة الامة الا وله اصل اندثر وذهبت
منه المين او الاثر فتقوم الجماعات او
الجمعيات باحيائه او تجديدها فيكون المعنى
الاجتماع — وفيه قوة — موازر من معني
للجدة وفيه قوة اخرى فتصير القوتان
لجمعية بمثابة جناحين تطير بها الى الكمال
وليست بهذا القوة ولا بهذه المثابة

نفوس تعودت ان تجبى اليها ثمرات كل شيء .

هذه حالتكم التي نعرفها لكم ونعرفكم عليها فهل تنزلون من عاليا مساواتكم حين تدعون الى الحضور في جمعية علماء الكبرياء والا تانية فتنازلون الى المساواة مع بعضكم والى مساواة الواحد منكم لا تباعه اذا قدر لهم ان يشربوا بالحضور معه خصوصا اذا جاء وقت الانتخاب ، وقيل فلان « الخوني » فاز وفلان « الشيخ » خاب ،

وهل توطنون تلك النفوس المدللة التي تعودت ان تامر ولا تؤمر وان تقول ولا يقال لها وان لا تجاب الا (بنعم سيدي) وتلك الآذان التي البت سماع (ياسيدي معروف دعوة الخير) وتلك الايدي التي الفت التقبيل من المهد — على الفطام مما آلت وتعودت ومن العناء رياضة الهرم ***

لحنى على تلك الاسماء التي كانت ترن في الآذان . وتنادى من (قاسي الاوطان) وتحدى بها الركبان . وتهنم بها الرهبان — وقد ذابت في اسم واحد وهو جمعية علماء السنة كما تذوب البدعة في الوهابية .

ولحنى على تلك الآراء التي كانت كانها التنزيل تقابل بالوجوم والاطراق ولا تعارض ولا تراجع — وقد صارت في هذه الجمعية السخيفة تعارض بقول مخيف : (ينظرو لي ياسي الشيخ رأيك هذا ما يصلح شي بنا وراك غلط فيهم ويلزمك تسحبو)

له الويل .. وفيه الحجر ... وما معنى (يسحبو) ... وهل لم يجد من يقول له هذا الكلمة الامن لم

على هامش الحوادث

« مهزلة » الصلح !!

ما بالكُم ايها « اقدم » ؟ وما تريدون منا ؟ قد تركناكم وشأنكم ، فانركونا وشأننا ، فانه لا حجة بيننا وبينكم .

لقد بذنم كل مجرود للقضاء على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وذرتم كل مكيدة لنفسها من اسماءها ، فلما رد الله كيدهم في نحوركم ، وغيب سميتكم ، خرجتم عنها ، وخرجتم عن هذه الامة التي لا تجدون لكم منها وليا ولا نصيرا . وقد كننا نحب لكم — والله يعلم — ان نكونوا لجمعية العلماء اول هذه الامة التي نناصرها اعوانها على الخير ، وانصارها الى الله ، ولكنكم ابينتم لانفسكم الا ان تكونوا من المشقين ، على انه ما نأسف احد « لفراقكم » ، وما يكت عليكم الساعات والارض .

يتعود ان (يسحبو) ...

اولى لك يا ابن البربرية ولو غيرك قالها ولو في غير هذه الجمعية المسخوطة قلتها اذ لتناول تلك الهراوي من يد العربي والشاوي ...

لا تظنوا ايها الفضلاء انني ساخر بكم لا وحسبكم انني لجاد ، ولقد اخذني من الرقة لكم في هذا المقام ما لم اعهدلا من نفسي ، وانفت لتلك الاسماء المشهورة ان تصبح في جمعية علماء السنة مقبولة وتلك الاوامر المطاعة ، ان تصبح بين امثال ذلك السخيف مضاعة ولكنكم انزلتم انفسكم بهذا المنزلة فسلوا من جركم لما ذا جركم أليفكم ام ليبيدكم ؟

واني لا ارجو منكم على هذه النصيحة ان تشكروني بلفظه ، ولا ان تنظروني (بلحظه)

يتبع

نحن لانكره لكم ان تجملوا لانفسكم جمعية ، كما للعلماء جمعية ، ولكننا كرهنا لكم ان جعلتموها جمعية ضارا ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله . ونحن نحب لكم ان تكونوا من الذين يصلون الصالحات ، ويسعون في خير البلاد ، ونهمل العباد ولكننا كرهنا لكم ان كنتم من الذين يجترحون السيئات ، ويسعون في الارض فسادا ، فقد حملتم حملة منكورة . صيفة على جمعية العلماء بغيا وعدوانا ، وحملتم على ما تدعو هذه الجمعية اليه من الدين الصحيح ، وحملتم على ما في هذا الدين من الفضيلة والحق القويم ، فولقتم في الاعراض الطاهرة النقية ، واعتديتم على الحومات البرية ، وانتم في ذلك كله انما تسببون على خطية رسمتها يد فوق ايديكم ، ا

ويون الامراواتكم وقضتم عند هذا الحد ، غر انكم اصبحتم « آلات مسخرة » في « يد خفية » — وحاشا لايدي القبرلية الحرة الشريفة — فتنآرتم على المدارس القرآنية الحرة حتى اغلقت السلطة القائمة كثيرا من هذه المدارس والكتاتيب وبقي اطفال المسلمين يقيمون على وجوههم في الشوارع والطرق ، وآرتم على المساجد فاغلقتها الادارة الحاكمة في اوجه العلماء الهادين المهتدين ومنعتم ان يقوموا فيها بواجبهم بان يعلوا الناس امور دينهم اذ ان يؤدوا فيها واجبهم من الوعظ والارشاد ، وكبر على هؤلاء المسلمين ان يحال بينهم وبين ان يعلوا دينهم ، فقاموا بظواهر دينية كبرى احتجاجا واستنكارا ، وكان الظن فيكم — لو كان في قلوبكم ذرة من الايمان — ان تنحبزوا الى اممكم ، وان تختجوا على ما احتجت عليه ، وان تستنكروا ما استنكرته وان نطالبوا — معها — بحرية التعليم الديني في المساجد ، وبفتح الكتاتيب القرآنية ، وان تكونوا لها ومنها

ولكنكم بكل اسف كنتم حربا عليها وعلى المساجد وعلى كتاتيب القرآن الكريم . فبررتم الموقف الشاذ الذي وقفته السلطة بازاء المساجد وكتاتيب القرآن . واغريم السلطة ورجالها بالعلماء المسلمين ونشرت ذلك في جريدكم الحادثة المخدولة ،

مسئلة برلمانية كتابية

الانتزاع لا يكون الا بامر دولي -
واخيرا كيف يسوغ لامل عمالة كائنا
من كانت ان يسمي من تلقا نفسه وعلى
مقتضى مشيئته جمعية دينية عوضا عن
الجمعية التي اعددها بخرق سياج القانون
وان ساغ له ذلك فهل يسوغ له حتى
فيما يخص الديانة الكاثوليكية ؟

(عن جريدة لاديبش الجريان)

عدد يوم ١٥ جوان ١٩٣٣
« السنة » لا بعد الحق انصارا . ولا نعدم فرنسا
ذات الجهد التاريخي رجالا احرارا من ابناءها
يحافظون على مجدها ويحبون فيها الناس ويصاحرون
بسياستهم الرشيدة ما يقصده الآخرون

الوسائل الفاشية التي تتبعها الادارة
بتهيتها والزم على ارتكابها منذ ايام
نوجه نداءنا الى فرنسا وإلى ممثلها بجميع
الوجوه ومن جميع الطبقات ونشكروا الى
والي الدام الفرنسي بهذه البلاد وفرنسا
نفسها اعمال ومساعدى الذين لا ترد في
اعتبارهم اعداءا حقيقيين

في ظننا اننا قنا بواجبنا حيث وجهنا
هذا النداء الى الرأي العام الفرنسي ولنا
الامل الوطني ان تصادف اذانا صاغية
وقلوبا واعية

(عن جريدة الاقدام)

عدد فاتح جوان ١٩٣٣
« السنة » قد طلت الجمعية كل هذا ولكنها تمسكت
ازاءه بحبل العبر واليقين مصصبة بالفتنة بالله ثم
باستقامة سلوكها ونيل غاياتها ثم بعدل فرنسا
والصانها . ساكنة عنه الى حين ولكن كثيرا
من المفكرين الحريين لخير الجميع رأوا ان لا يسكتوا
عن هذا الحال فرفعت جريدة « الاقدام » الصادقة
في خدمة المصلحة الجزائرية الفرنسية صوتهم
في هذا النداء . وحسنا فعلت وواجبا ادت نحو
فرنسا ونحو المسلمين .

سأل الميسر موديس فيوليت وزير
الداخلية كيف رضي بمخالفة عامل
عمالة الجزائر لقانون فصل الكنائس
عن الدولة بامر الصادر يوم ٢٧ فيفري
سنة ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية
الاسلامية بالجزائر والحال ان المادة ٢٣
من قانون الفصل لا تعترف بحق حل
هذه الجمعية الا للهاكم الشرعية - وكيف
أذن لامل عمالة الجزائر حسب امر صادر
باليوم المذكور بان ينتزع من الجمعية
الدينية بالجزائر حق التصرف في المساجد
والحال ان المادة ١٣ من قانون فصل
الكنائس عن الدولة يقضى بان هذا

نداء

الى م . شطوان وزير الداخلية

ان الحالة بالقطر الجزائري بلغت
منتهى الخطورة وان موقف الادارة
ازاء فريق من المنورين المسلمين هو حقيقة
من الامور التي لا يمكن التسامح فيها
حلت حملة ممقوتة بشدة لم يسمع
بنظيرها حملة قذف وتلب في جرائم تقاضى
مددا ماليا ضد علماء مسلمين مسلمين لا
ذنب لهم سوى ان وجودهم لم يرق بعض
المرايطين

قد اذيت انباء مزعجة واشيع ان
الادارة على وشك التسلط باقصى ما
يتصور من الصرامة على كل شخص منهم
او مشككة فيه بان له علائق او مجرد
ميلان نحو علمائنا الذين اصبحوا هدفا
للاذاعات بكافة انواعها وللارهاقات
بصنوفها المختلفة وقبل ان يقع ما يستحيل
تداركه وقبل ان يذهب اخواننا ضحايا

وقائم : « خذوهم فقلوهم »

انكم لما كانت الامة تظاهر احتجاجا واستنكارا
للاعتداء على دينها الحنيف . وعلى ما اصاب المساجد
وكنايب القراآت . كنتم منهمكين في التهمة
والدس . وكنتم تقومون بمهمة البوليس السري
- وهو غي عنكم وشريف بواجبه دونكم - على
البيرة الخالصين من ابناء هذا الشعب الكريم . ومن
المؤسف - قانكم لا تزالون تقومون بهذه المهمة
الوضعية منكم الى الآن .

يا قوم . ندعوننا الى الصلح . وار انصفتم من
انفسكم لطلبتم تجاوزا وعفوا . فانتم لا تزالون
تعمدون في الاثم والعدوان . وحيث نشرتم لدهاكم
الى الصلح نشرتم عنا كثيرا من الشتم والمفتريات
فكفوا عنا شركم . واصرفوا اذاكم . واتركوا الشتم
والسباب . وذلكم خير لكم من ان تشتربوا علينا
شروط الرئيس والسق (١) او ان تفرضوا علينا
فرضا ان لا ننهي عن « دكر » وان لا نمر بمعرف
انكم لو اقتصرتم على الرشاية بنا . وعلى الوداع في
اعراضنا ثم رجوتونا ان نعفو ونصفح لو جردتونا
قوما يحبون ان يغفر الله لهم ولكنها خصومة بين
دين الحق الذي نؤمن ونؤمن هذه الامة في سبيله
(منكم ومن غيركم) كل محنة وعذاب . وبين
الضلال الباطل الذي جمعتمكم على تأييده المآرب
والغايات

لو كانت لكم مبدؤ من المبادي - ابا كان
- نؤمنون به ونعملون على نشره بين الناس
لاننا لكم علما من الاعتذار . اما وانتم فبكم من
بعد القبور ويشرك مع الله سواه . وفيكم المحدث
الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر . ولا يحرم
حراما فائتمكم عند الله عظيم وان كانت شأنكم
صغيرا . يا قوم ان كنتم صادقين في دعوتكم الى
الصلح فتدبروا الى بارئكم . واستغفروا ربكم .
انه كان غفارا .

محمد السعيد الزاهري

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

التغليط والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذارها المسلمون من المغلطين والمخلطين

٥

وعذنا (ووعد المرددين) ان نأتي بالادلة في البناء على القبور من كلام الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين والفقهاء المتقدمين والمتأخرين والصوفية الصالحين المصلحين . لعلمنا ان المغلطين والمخلطين لا يكتفون بكلام سيد الخلق اجمعين وان كان ظاهرا بينا غير محتمل . وغرضنا الواحد في هذا الاخطاب وهو في غير محله . لو كان الخطاب مع ذوي المروءة ان لم يكونوا من اهل الدين اخذ الاحتياط من جميع الجهات التي ربما يبقى فيها شيء من النعومة او الرطوبة او اللزوجة فيسهل على القوم التلطيط والتفريط فيجعلون في الشبر ذراعا وفي الذراع ميلا وفي الميل فرسنا وفي الفرس فرسا يريدوا ، ولجل جسم هذه المادة وقطع هذا الرجاء (بل الطمع) عليهم وراحة علمائنا من تخليطهم وتغليطهم ، قالوا يجب بقضي على تلميذ صغير مثلي ان يجاريهم بالمراتبة في طريقهم ، ويكفيهم لهم الجزاء من جنس علمهم ويعلمهم بقبض تقدم حتى نكون قد خدمنا امتنا باخلاص لنعيد لها سيرتها الاولى وعلمنا بقتضى قوله (ص) اعملوا كل ميسر لما خلق له ، ثم من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .

وهاكم الادلة بصفة لم يسبق لها نظير في التكرار لعلكم تقتنعون او على الاقل ان لم ترعوا فعل غيركم لا تؤثرون . اخرج مسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابتك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ الا تدع صورة

(جاءنا الكتاب التالي والقصيدة من الاخ الاديب فنشرناها شاكرين ونستغفر الله من نشر ما فيها من ثناء على اشخاصنا ، ما استغفنا نشره الا ثبعا لغيرة من اظهار منزلة السنة من قلوب المؤمنين) الى العلامة المحترم الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد بن باديس سلام واحترام وبعد فان الذي نرجوه من حضرتكم نشر هذه القصيدة التي هي داخل هذه الرسالة ولقد نظمناها وانا معتمد انني مقصود للغاية لانني لست من الذين يقومون بواجب مدح حماة الدين وانصار السنة كما انني ارى ان جزاءكم عند ربكم عظيم يوم تبلى السرائر فينبغي للناس يومئذ من هم المخلصون الصادقون المدافعون عن حوزة الشريعة المطهرة وهنالك يظهر ما لكم عند الله من الفوز الكبير والخير الكثير ثم ان جريدة (السنة الغراء) قد حلت من قلوبنا مكانا عليا والذنا لنقدرها قدرها ونعتبرها من ارقى الجرائد مدد الله خطا كتابها ونصرهم نصرا موزرا

وهذه هي القصيدة

هلم بسني الاسلام طرا واقبلوا
ازاحت على القلب الكتيب همومه
فاكرم بها من (سنة) نبوية
حوت من بديع القول كل بلاغة
تلا " نور الصدق فوق جبينها
يجررها قوم ابانة فطاحل
تصدت لنشر العلم فينا جماعة
لاحياء دين الحق ضحوا نفوسهم
هم المعظما الذاهضون بشعبنا
وهم اولياء الله جئني بثلثهم
يحق لثلى مدحهم بصراحة
ضميري عنبري لا يسام بحالة
نجمل اخي بالصبر ان كنت مرشدا
عليك بتقوى الله واصدع بديده
ولذ بابن باديس وكن وانقا به

= علي الزواق =

وجاءتنا الابيات التالية من الاخ الشيخ جلواجي مبارك بن محمد بن جوارح العباسي فنشرناها له شاكرين له شعوره اللطيف

صباح العلم قد كشف الستارا
وندى براس التقدم والشرقي
وابطال يروى العلم عزرا
حمى الرحمن جانبهم كما قد
وبارك في حياتهم لنا اذ
وليل الجهل قد طلب القرارا
على قطر الجزائر قد انارا
واقبال يروى الجهل عارا
حموا للسلطة السمحا ذسارا
هدونا بعد ان كنا حيارى

الا طسها ولا قبراً مشرفاً الا سويته الا ترى ان المرسل بالكتسرحابي والمرسل بالفتح ناجي ومعنى هذا اني وعدت في المقال السابق ان اذكر ما ورد من الآثار في هذه المسئلة من لدن آدم الى حـد الان فانتبهنا اذ ذالك الى سيدنا محمد عليه السلام بذكرنا من احاديثه الشريفة الصحيحة ما يقع ا بقمع . ولكن ازيادة البيان ورد شبه التخليط والتقليط نورد كلام سلفنا الصالح كـشرح لتلك الاحاديث الصريحة التي اصبحت الاغراض تؤولها بالواهام الفارغة والخيالات الباطلة فما اننا قد سمعنا كلام سيدنا علي لابي الهياج الاسدي . وذكر الامام الشافعي رحمه الله تعالى في الام ونقله عنه النووي في شرح مسلم انه رأى الائمة بمكة يهدمون ما شيد من القبور ويسوونها بالارض عملاً بهذا الحديث . وذكر في المدونة ما نصه (في تجميع القبور) وقال مالك اكسره تجميع القبور والبناء عليها وهذه المجارة اني يبني عليها (قال) ابن وهب عن ابن لبيعة عن بكر بن صودة قال ان كانت القبور لتسوى بالارض (قال) ابن وهب عن ابن لبيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي زعمة البلدي صاحب النبي عليه السلام انه امر ان يصنع ذلك بقره اذا مات .

قال سحنون فهذه اثار في تسويتها فكيف بن يريد ان يبني عليها . انتهى كلام المدونة التي قال فيها ابن رشد في المقدمات الممعدات انه ما بعد كتاب الله كتاب اصح من موطن مالك رحمه الله ولا بعد الموطأ ديوان في الفقه افيد من للمونة والمدونة هي عند اهل الفقه ككتاب صديده عند اهل البحر وككتاب اقليدس عند اهل الحساب وموضعها من الفقه موضع ام القرآن من الصلاة نجزي عن غيرها ولا يجوز غيرها عنها . ولكن لست ادري ولا المنجم يدري ما ذا عسى تقومون في هؤلاء الرجال حينما يخالفونكم في مسألة كهذه وانتم ليس معكم الا ان من مواد التخليط سوى كلمة وهابي او عبد اوى وقالوا ان حبي فاكسور وقالوا . ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ولا المراهلون حتي تنبسط ملتهم .

فهل تستطيعون ان تاخذوا طيبة من هذه (القبريكة) وتطبخونها بها ؟ نعم وقاحتكم ونهاونكم بالدين واستخفافكم بالسلف الصالح واهل العلم ايا كانوا يبعثكم على ارتكاب ما اكثر من هذا باضفاف مضاعفة . ولكن خشيت اذا فاتهم لعنكم الله لانه لعن الكاذبين ويفضح امركم لدى الراى العام لانه يرى الحق بعين رأسه ويلسه براحة يده . فماذا يسعدكم حينذاك اذا ؟ خذوا نصيحتي [والدين النصيحة] فوالله آمنة بالله ربنا بالاسلام ديننا وبالكلمة قبله وبالقرآن اماما وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ورسولا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ولا تنسى ايها القارئ ان الموضوع التخليط والتقليط الذي يناسب تطبيق الادلة على القوم حسب حالتهم الزاهنة ثم تخليل ذلك بالنصيحة التي هي من واجب المسلم ان يسديها لآخيه (لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم حديث) فاعزنى اذا في الاستطراد وان كانت غير محمود في غير محله . ولك الفضل اما ادلة الفقهاء في المسألة فقد قيل ان الفقه ما فرره الاجارة وسلمه المساعدة وكلا الفريقين بفضل اتباع السنة النبوية المحمدية متفق على منع البناء على القبور وارجب جاهل على ولاية الاسور هدم القبر

قال الشيخ خليل رحمه الله ورضي عنه الذي التزم في كتابه ان يكون مبيناً لما به الفتوى عاطفاً على المكروهات (وتطمين قبر او تبييضه وبناء عليه او تحويره وان يوهى به حرم وجاز للتبييض كحجر او خشية بلا نقش)

قلت لو كان المصنف اليوم حياً ما وسعه الا القرار بنفسه والمجرة الى بلاد العاقبة ولا يقضى عليه فيبوت ويذهب دمه هدرا . ومع هذا لا تلحقه ادنى اذابة من احد سوى الذين يزعمون اليوم (وزعمهم باطل) انهم خليليون لانهم خليليون فيها لم يكتب فيه المصنف من العقائد والاداب التي لو كان هو نفسه من اهل هذا العصر لاستغرق همه وبذل جهده وانتقى اوقاته الثينة في سبيل اصلاحها قبل كل مهم اراه هذا الامم . وكيف

لا والرجل معروف في كتابه بشدة انكاره الى المبتدئين ولو في المسائل التي بعدها المتساوت ضروريات كقولنا في حمل الجنابة والمعين مبتدع وهكذا نجده في جميع المسائل يقف عند الادلة لا يقيد مطلقاً ولا يطلق مقيداً وقد نهى في كثير من المواطن عن التزام عبادة محددة لم يحددها الشارع او تخصيص زمان او مكان لم يخصه الشارع ونحن بحمد الله على طريقته وهي في الحقيقة طريقة الله الذي يقول . (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (ولا تقص ما ليس لك به علم) (ولا تغفلوا في دينكم) فبان بهذا ان نسبة الغلطين الى خليل رحمه الله نسبة زور وخديعة (والحرب خديعة) لان خليلاً ينهى عن الابتداء وهم يتدعون و خليلاً يحرم البناء على القبور ان قصد به المباحة وليس ثم قصد سواها .

وهم يبنون ويرونون رغم انهم . اما نحن فمحمديون ثم خليليون ايضاً حقاً وصدقاً . فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

فهاكم الان كلام الشراح في المسألة قال الحرشي رحمه الله في قول المصنف وبناء عليه الخ يعني انه يكره البناء على القبور والتحوير لموضعها بالبناء حولها وهذا اذا عريت هذه الامور عن قصد المباحة ولم يبلغ الى حد بأوى اليه اهل الفساد فان قصد بها فذكر من التطمين فما بعده المباحة اودع الى ما بأوى اليه اهل الفساد حرم ولا تنفذ الوصية به ، قاله ابن عبد الحكم فيمن اوصى ان يبني على قبره بيت وقال ابن بشير وظاهر هذا التحريم ، والا لو كانت مكروهها لنقضت الوصية ،

قال العدوي ذكر الخطاب ما حاصله ان البناء حول القبر ابي او عليه اما في ارض مملوكة للباني او لغيره وان في البناء فيها ، او مباحة ، او موقوفة للدفن مصرحاً بوقفها له او مرصدة له من غير تصريح بوقفها وحكم الثلاثة الاول سواه هو حرمة كثير البناء فيها كالقبة والمدرسة والبيت بقصد المباحة اتفاقاً وبغير قصد كما هو ظاهر كلام

الخصي ، ثم عقد تنبيهها فقال (تنبيه) ما بني في مقابر المسلمين ووقف فأنف وقبه باطل واتقاضه باقية على ملك ربها ان كان حيا او كان له ورثة ويؤمر بنقلها عن مقابر المسلمين وان لم يكن وارث فيستأجر القاضي على نقلها منها ثم يصرف الباقي في مصارف بيت المال

وقال الشيخ الدردير رحمه الله في قول المصنف (حرم) ووجب هدمه ، ثم قال ومن الضلال الجمع عليه ان كثيرا من الاغبياء يبنون بقرافة مصر اميلة ومدارس ومصاحد وينشون الاموات ويجعلون محلا لا كسفة وهذه الحرافات ويزعمون انهم فعلوا الخيرات كلا ما فعلوا الا المملكات اه وقال الشيخ القبرواني في رسالته (وبكرة البناء على القبور) وقال شارحه عبد السميع . ظاهرة مطلقا وليس كذلك بل فيه تفصيل ، خلاصته ان محل الكراهة اذا كان بارض موات او مملوكة حيث لا يؤولي اليه اهل القساد ولم يقصد به المباهاة ولم يقصد به التمييز والا حرم فيها عدى الآخر وجاز في الآخر كما يحرم في الارض المحبسة مطلقا كالترافق في التحقيق ويجب على ولي الامر ان يامر بهدمها وذكر بوالحسن نحو هذا بكلام متقارب او وجب هدمها ايضا ، وقال الشيخ الشرنوب في قول المصنف وبكرة الخ ، اي ما لم يقصد به المباهاة والا حرم وما لم يقصد به التمييز في غير الارض المحبسة والاجاز واما في المحبسة فيحرم مطلقا ويجب على ولاية الامور هدم ما بها من القبر والبيان اه وقال النووي في شرحه على مسلم قال العلماء انها لغو الذي (ص) عن اتخاذ قبرة وقبر غيره مسجدا خوفا من البالغة في تعظيمه والافتتان به فيها ادى ذلك الى الكفر كما جرى لكثير من الامم الخالية ولما احتاجت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والتابعون الى الزيادة في مسجد رسول الله (ص) حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة الى ان دخلت بيوت امهات المؤمنين فيه ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها مدفون رسول الله (ص) وصاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهم بنوا على القبر حيطاناً مرتفعة مستديرة حوله الا لا يظهر في المسجد فيصلي اليه

العوام ويؤدي الى الخلود ثم بنو جدارين من ركي القبر الشماليين وحرفوها حتى التقيا حتى لا يتدكن احد من استقبال القبر ولهذا قال في الحديث واولا ذلك لا يبرز قبرة غير انه خشى ان يتخذ مسجدا ثم ان المقصود من هذا رفع او هام المخططين الذين يتلون على العباد كتلون الحبراء والا فحكم الله في المسئلة معلوم بالضرورة حتى عندهم . ومع هذا اعدوا وابرقوا واستنكروا ووهبوا وعبدوا وكفروا حتى ماوا الجور صراخا وانتفخت اوداجهم انتفاخا ونصبوا في الطرق والانجح فداخا فوقع فيها من وقع ، على ان من سن سنة سبعة قطعه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ونجى بفضل الله من نجى (ومن يهدي الله فما له من مضل) وانجى من كل شيء انك تقيم عليهم المحبة من كل ناحية بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة والمجيب الدافعة التي لا يبق معها في نظر الشرع والعقل نظر ولا تردد ولا شك ولا وهم . فتجدد لابس لك جلد النر للمكر والحديعة والتدبر من لواحي اخر في الخارج ، وان لم يجدوا لهذه الحيلة نفوذ جعلوا اول عيهم احتلاطا وتدرعوا للقتال وبرزوا شاكي السلاح واعلنوا الحرب على رؤس الاشهاد بدعى انك تعاديهم ونكر عليهم ما ائنه شرعهم الخاص ، وما هو شرعهم الخاص بآثر ؟ هو التصوف الذي اصبح بين ايديهم ككرة تلعب بها قدم اغراضهم وامسى سفينة وملكا مشاعا بينهم تسوقها ارباب احوالهم . كل يلب من جانب ويدفعها الى جانب آخر . حيث بصادف لبائاته

يا لله لاهجب بمن يشوه سمعة التصوف ولطخ اهل حق جلهم كأنهم طائفة مخصوصة بدين غير دين محمد ليتحصن بهم في اباطيله ، وحتى لا تشمله اوامر الله ونواهيه ، والله ان التصوف ليأهلك باهذا ، واي صوفي يخرج عن كتاب الله وسنة رسول الله (ص) وما كان عليه السلف الصالح ، وهم اشد العباد تمسكا بها واكثرهم انكرا على مخالفتها ولكن ما انتسابكم للتصوف الا كانتسابكم لحبل وذلك في وقت الحاجة فقط ، اما نحن اذا انتسبنا اليهم فعل الحقيقة والحمد لله ، وازنا فيها نقول

صادقون وانتم فيها تقولون كاذبون ، فان المحب للمحب مطيع ، ومن يظفر خلاف ما يبطن فهو المنافق ، وان كنتم في انتسابكم صادقون فافتقروا اثرهم في الدين ولو عاد ذلك عليكم بالضرر في دنياكم فابتعدوا بتنفيد ما كننا بصدده من الكلف على البناء على القبور ان لم يكن عليكم هدم ما بني وشيد ولقد نصروا الصوفية انفسهم بما يفيد حرمها بل وفوق الحرم ، قال الشيخ الشرنوب في تنبيه المغترين مثلكم ولم يكن احدهم يعني الصوفية يبني على قبرة قبة ولا يعمل له مقصورة ولا يزخر له حائطا ولا يجعل له في طبقات قبة قربة خلاف ما حدث من بعض متصوفة زماننا وربما كان من مال بعض الظلمة فاحذر ايها الاخ الصالح من مثل ذلك فقد قالوا كم من ضريح يزاور صاحبه في النار وقد رأيت شيئا من مشائخ العجم باع كنيه ونياحه وامتعة داره وعمل له قبة وتابوتا وسترا وشعائخ ونحو ذلك صرف عليها جملة كثيرة ثم كتب على بابها يقول :

قف على الباب خاضعا

واحسن الظن وارنج

فهر بساب مجرب

لقضاء الحوائج

وصار كل من رأى تلك القبة وتلك الكتابة يضحك على ذاك الفقير ويقول انه خاف ان لا يعني به احد بعد موته فعمل هو ذلك حتى يقال شيخ وهذا كله غرور وفتح باب للاستهزاء بالصالحين فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

خذوا من عند الصوفية الصالحين المصلحين ما تكمرون وهذا هو الاسلام في الحقيقة وما كان عليه المسلمون ومن يبتغ غير الاسلام ديننا قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

القلم القبايلي

عضو بالجمعية

Le gérant Bouchemal Ahmed

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ١٥-٥

الاشترابات
من سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
رأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والناصري



من رغب عن سنتي فليس مني

لست ارجو ان
يجتمع بيني وبين

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 26 Juin 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اربع

قسنطينة يوم الاثنين ١ ربيع الاول ١٣٥٢

لا يصلح آخر هذه الامم الا بما صلح به اولها

اتركوا العلماء يعملون ايها المشايخ !!

للاستاذ الطيب العقبي المصطفى الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٣ «ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلم (قرآن كريم)
لست مؤمنا تبغون عرض الحياة الدنيا»

من يلبس على الناس امر دينهم او يلبس عليه هو في نفسه من امره ما هو اوضح من الشمس في رابعة النهار ، وبالله للمؤمنين والمؤمنات ...

طغى سيل البدع في هذه البلاد ، وتكن داه الجهل من نفوس الشيوخ والاولاد . وكاد يذهب بشاخر ما بقي للمسلم من ميزة وفضية . ولولا نطف الله بتسخير دعاة الخير الذين يحبون الخير لذاته ويعملون الخير لانه خير - الى قيامهم بواجب مفروض في تعليم العلم وترغيب الناس فيه بعد ما رغبهم المبتدعون عنه وتحملهم المشاق الكثيرة والصعوبات الكبيرة في ارشاد الناس به وبته بينهم - لامت امتنا الجزائرية وقد حيل بينها وبين ما تشتهي . ولكانت في مجموعها الى الكفر اقرب منها الى الايمان . ووقعت لائحلة في حبال المبتشرين بأديان غير دين

له سوى مقارنة الشيطان ، ضد الناس عن الذكر الحكيم وتزهدهم في العمل بالقرآن . واعظم من هذا وذاك محاربة الداعين اليه والهادين به ومعاداتهم وصدهم عنه وصدهم عنه الناس عنهم لكي لا يهتدوا بهديه ويتقنوا بالداعين اليه . واكثر من هذا الكبائر كلها وأعظم من كل تلك الموبقات والمظالم الحكم على المؤمنين الذين هذه طريقتهم . وهذا دينهم ودينتهم ، وهذا عقيدتهم بانهم غير مسلمين وان هم الادعاء في الاسلام لم تتحقق دعوى اسلامهم بعد . فيالله للعلماء العاملين بكتاب الله ، المتبعين لسنة رسول الله ، القائمين بواجبهم ، المحاولين لانقاذ امتهم من كل ما نزل بها من هؤلاء الماديين المبتدئين ، والجاهلين المشاغبيين . وبالله لهذا الامة المسكينة ما دام فيها امثال هؤلاء الظالمين . وبالله للمسلمين ما دام يوجد فيهم ومن بينهم

العلماء هم حملة هذا الدين وهم المسؤولون عن تبليغه . وهم الذابون عنه والمدافعون عن حمالة . فمن استمسك بفرضهم . واهتدى بهديهم نجا . ومن صد عنهم واعرض عما جاءوا به ضل وغوى . وقد اوجب الاله على الجاهلين ان يسألوا اهل الذكر . وليس اهل الذكر غير العلماء (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فالذكر هو الكتاب . واهله العاملون به . ومن عمل به ولم يتخذ ظهريا كان من اهله بحق وصدق ومن عمي عنه واعرض كان شيطانا واخا للشيطان (ومن يعيش من ذكر الرحمن نقبض له شيطانا فهو له قرين) . وان من العمل به الدعوة اليه والاهتداء بهديه . وتحليل حاله وتحرير حرامه . كما ان من العمى والمشى عنه نسيانه وعدم التدبر لآياته وعظاته . واتخاذ ظهريا ومهجورا . واعظم من كل هذا العمى الذي لانتيجة

الاسلام ومذاهب غير مذهب القرآن . لان الجهل بهذا الدين مقدمة الكفر به . سيما واهل البدع قد مهدوا ببدعهم الكثرية وعقائدهم (في الحلول ووحدة الوجود وما شاكلها) السبيل الى اوائك المبشرين لانهم ان لم يكونوا منهم بالاسم واللباس فهم بتلك العقائد يقربون منهم ، ولا يبعدون عنهم ، وما عملهم الممارض للعلم ومقتضات العلم الا خدمة من حيث ارادوا او لم يريدوا لا ولئلك المبشرين وانت قوما يقول رائدهم ومقدم قائلتهم وشاعرهم في تصوير عقيدة الحلول وتقريبها الى القول :

(فاذا هو هو وأخطب سهل

ان لون المياه لون الاواني) ويقول كبيرهم ما يقول من قصائد الحلول في ديوانه المشهور — لهم انصار المبشرين بدين الحلول . واعوان المنفرين من دين التنزيه والتوحيد الذي كان عليه ولا يزال يعمل به ويدعو اليه اهل العلم الصحيح وحمة عقيدة المسلمين الصادقين . والمؤمنين الموحدين . ولكن من اعمى الله بصيرته انكست الحقائق في نظره وعمي حتى غن ادراك المحسوسات بصرا .

المصلحون يحيون ويموتون لله . وكل دعوتهم من يوم قاموا بسواجبهم (كل على قدر جهده وطاقته) خالصة لله . وما كانت من غرضهم الانتقام من احد . ولا ممالأة احد على احد . ولم تكن لهم من ثرة عند ارباب الطرق ومشاخخ الزوايا ولا غيرهم حتى ينادوهم او يؤذوهم او يحسدوهم على ما اتاهم الله من فضله . ولكنهم رأوا ما حل بهم وما نزل وحاق بآمتهم التي هم منها وفيها (وليس بمؤمن من لا يهجه امر المؤمنين . وليس بمسلم من لا يفكر في اصلاح

حال المسلمين) ففكروا وقدروا ، ونظروا وتأملوا . فعملوا كما علم من سبقهم بالايان والتفكير في اصلاح ما افسد الناس من امر دينهم — ان لا صلاح لآخر هذه الامة الا بما صلح به اولها . (لا بشرب الخمر في الحانات . ولا بالرقص على نغم البنادير والشبابات) وان نظرة واحدة في هذا السبيل لكافية في العثور على الحقيقة والخروج من غمرة التقليد الاعمي والتقاليد الممقوتة

كان العرب وهم الامة السابقة الى اعتناق دين الاسلام والتشرف بهذا السبق . كما كانوا هم السابقين الى اصلاح به في انفسهم واصلاح غيرهم بتعاليمه التي لم تدع ناحية من مناحي الخير الا هدت اليها ولا طريقا من طرق الاصلاح الا وبينتها باجلى بيان واوضحه : كانوا في شر الحالات واتسها . واسوا الظروف واتحسها . وما حالهم على من له ادنى السام بتاريخهم بخافية . واولا ان الله اصالح فسادهم بتعاليم هذا الدين ووجد بين قلوبهم بمقائد التوحيد وهداهم الى التي هي أقوم بما انزله على محمد صلى الله عليه وسلم لذهبوا في الداهيين الاولين ولكانت عاقبة امرهم خسرا . ولقد اف الله بهذا الدين بينهم وجمع به شملهم ووجد به كلمتهم (لوانفقت ما في الارض جميعا ما اقلت بين قلوبهم ولكن الله بينهم) فكانوا بنعمة الله اخوانا وظهرت آثار اخوتهم في اتحادهم في فعل الخير وتعاونهم على البر والتقوى . ولم تتفرق بهم الطرق ولم تذهب بهم السبل الى مذاهب شتى وطرائق كثيرة وكانت من اثر صلاحهم بهذا الدين واصلاحهم ما خلد لهم ذلك المجد الشايع . وشاد لهم بناء تلك العزة القعاء . الى ان خلفت من بعدهم خلوف . يقولون مالا يفعلون . ويفعلون مالا يؤمرون . فاحدثوا

الاحداث وابستدعوا البدع الكثيرة وتفرقوا : في دين الله شيئا . وترك العالمون مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . حتى انتشر داء الضلال . وعم الفساد وطال على الناس أمد الغفلة والانهاك في الماصي فقتت القلوب وظل هم العالم كهم الجاهل وغرض الرئيس كغرض المرووس يكاد ينحصر في حب الذات والحصول على الدنيا ولذاتها ، وكسب المال من طرق مشروعة وغير مشروعة ، فمنا (الامن رحم ربك) ذلك البلاء ونزل بنا ما يعلمه العالمون ، ويجهله او يتجاهله المشاغبون والغافلون .. واولا فضل من الله ورحمة لذهبت بنا جاهلية هذا العصر لبعد مما كانت تذهب اليه جاهلية العرب الاولى ، ولكن ربك الرحيم الذي اصاح بهذا الدين حال العرب أول مرة قادر على اصلاح المسلمين كلهم به في هذا العصر وهذه المرة وكل مرة ، فهذه (الذين امنوا وكانوا يتقون) الى طريقة الاصلاح ووفقههم الى معرفة العلاج الناجح لادواء هذا الامة فصرخوا فيها بكلمة الحق وقاموا يدعونها الى الرجعى لسابق عهدا والتمسك باصل دينها : دين الحق ،

وهنا التقي الجماع ، واصطدمت القوتان : قوة هؤلاء المصلحين . واولئك الانتفاعيين من الذين ضلوا عن سواء السبيل وأضلوا كثيرا من عباد الله الذين لبسوا عليهم من امر الدين ما لبسوا ، وزينوا لهم من بدعهم ودهانيتهم كل ما اخترعوا ،

فكان هذا الخصام ، وكان هذا الصراع ، ولو هدى الله هؤلاء الخاصمين ، ولو فكروا قليلا في الامر لملوا انت المصلحين لا يعادونهم في دنيا . ولا يحزنونهم على مناصب ووظائف . ولا هم ينفذونهم لذواتهم او لغرض من الاغراض السافلة ،

انكار العلماء الغربيين

لا بتداع المسلمين

نشر في عدد من انكار العلماء المسلمين على المبتدعين من القروان الاولي الاسلامية الى هذا القرن وكانت لذلك المقاتل وقعه وصداه وقطعه لدعاري من كانوا يقولون لما اذا لم ينكر علينا المتقدمون ونحن كاتبتا معجبا بذلك المقال الاخ السيد كيوار الجليلي التاجر بسعيدة ولقت نظرنا في كتابه الى ما كتبه المستشرقون وكتاب الافرنج الذين كتبوا عن الاسلام في ايام عمره وذاه كتابة فريضة بعيدة عن الاغراض السياسية وها نحن نندقل فيما يلي فصلا من كلام مستر سطودارد الايريكي في كتابه (حاضر العالم الاسلامي) — ترجمة الاستاذ نويوض — ثم نقفي عليه بما كتبه تعليقا عليه كاتب الشرق الامير شكيب ارسلان قال مستر سطودارد: «واما الدين فقد غشبه غاشية سوداء» فالبيت الوحداية التي عليها صاحب الرسالة الناس سجعنا من الخرافات ونشور الصوفية، وغللت المباحث من ارباب الصلوات وكثير عديد الادعاء الجهلاء وطوائف الفقهاء والمساكين يخرجون من مكان الى مكان يحملون في اعتائهم التاييد والتعاويد والسيجات ويهيمون الناس بالباطل والشبهات ويرغبونهم في الحج الى قبور الاولياء ويزيرون الناس التماس الشفاعة من دفناء القبور، وغابت عن الناس فضائل القرآن فصار يشرب الخمر والافيون في كل مكان وانتشرت الرذائل وهنكت ستر الحرامات على غير خشية ولا استحياء. وقال مكة المكرمة والمدينة المنورة ما نال غيرها من مدن الاسلام فصار الحج المقدس الذي فرضه النبي (ص) على من استطاعه ضربا من المستهزات، وعلى الجملة فقد بدل المسلمون غير المسلمين وهبطوا مهيطة بعيد القرار، فارعاد صاحب الرسالة (ص) الى الارض في ذلك العصر ورأى ما كانت يدهي الاسلام لفضب واطلق اللعنة على من استحقها من المسلمين، كما يلحن المرتدون وعبداء الاوثان». قال الأمير مطلقا على ما تقدم: «لوانب

والكل يعلم ان الحق فيما سنه رسول الله وجاء به الدين، لانما سنه الناس لانفسهم وأحبوا ان يسموه باسم الدين؟.

اننا لا نتمنى للزوايا الهدم والتخريب. ولا لاهل الطرق الهلاك والتشتيت. بل نتمنى للزوايا اصلاحا دينيا وعمارة بما امر الله. ان تعمر به. ونتمنى لاهل الطرق الاتفاق على طريقة واحدة جاءت بها الشريعة ونذهبهم اليها دين الاسلام. فهل لهم في هذا؟ هل لهم؟.

قد تبين مما سطرناه، ما نبنيه وما نتمناه، وقد بينا اننا مسلمون. ومؤمنون موقنون، تلقى السلم لمن سالمنا ولا نحارب الا من حاربنا، فلماذا لا يلقى الينا بالسلم والسلام هؤلاء (المؤمنون الصالحون) ... والاولياء الواصلون؟. ومالهم يحكمون علينا بالكفر بلا حجة ولا موجب لذلك وقد اقمنا اليهم السلم وسلمنا على عباد الله الصالحين؟؟.

لا شك ان للقوم غاية لا يجوز لهم معها الحكم علينا بغير ما حكموا. ولهم قصد يابى عليهم سلوك غير ما سلكوا معنا. ولو استراح هؤلاء المشاغبون وراحونا لكاف خيرا لهم، ولو انهم امنوا بقول الله عز وجل: «ولا تعولوا لمن اتى اليكم السلم لست مؤمنا تبغون عرض الحياة الدنيا» لكانوا مؤمنين، ومسلمين، واذا لم يهتدوا به فستلهمهم الامة حجرا، وتقول لهم: اتركوا العلماء يعملون ايها المشاغبون!!!.

(الجزائر) «الطيب المقيي»

اشترائك وترويجك

لجريدة السنة

من حب الاصلاح والخير

لهذه الامة

بل هم يتمنون لهم الفني الواسع والعز الحقيقي ويشتهون لهم الخير الكثير، ولا يراحوهم على أي منفعة دنيوية لو هم استجابوا لدعوة الحق واعرضوا عن الاضرار بانفسهم وبالخلق.

فهل لهم ان يفكروا وينظروا الى الحقيقة واضحة جلية؟؟.

وهل لهم ان يرجعوا معنا في اصلاح الامة الى ما صلح به اولها من عقائد صحيحة، واعمال سالحة، جاءنا بها الاسلام وسار عليها سلفنا الصالح فهدوا الى طريق الحق وصرط الله المستقيم؟.

وعلى لهم ان يحاكموا في كل ما هم لنا فيه منازعون. الى كتاب الله وسنة الله: فما انكرنا الدين لنكرهه وما اقره نقره. ونصبح بنعمة الله في هذا الدين اخوانا؟.

لا أشك في ان القوم لا يرضون بهذا ولن يرضوا بما انهم لم يرضوا عنا وان يرضوا حتى نتبع ما هم فيه وما هم عليه وندع دعوتنا الاصلاحية. وتنبية الغافلين ممن يسمونهم باهل النية ...

ونحن لا نرضى ان ندع حقنا لباطل الناس، ويقين ما عندنا اظن غيرنا. فما الحيلة اذن وكيف السبيل الى الوفاق مع قوم يقولون لنا بكل صراحة: اتركوا لنا عوائدنا الدينية. واسكتوا عنا. ولا تتكلموا في شيء يضر بمصلحتنا ولا يتفق مع رغبتنا؟؟.

اختلفت الغاية، وتباينت المقاصد، وكان بين ما شرع الله لعباده، وما شرعه بعض الناس للناس التباين والتضاد، فكان هذا الافتراق، وهذا الاختلاف، ولا سبيل يهد هذا الى الاتحاد «الابتوحيد العقيدة». ولا الى الاتفاق الا بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله، فلماذا لا نتحد وعقيدة الاسلام واحدة؟ ولماذا لا نتفق

مهمّة العلم ————— آء الدينيين ومسؤوليتهم —————

(الاستاذ محمد علي باشا علوبه الوزير السابق من الشخصيات المصرية الاسلامية البارزة وهو احد اعضاء وفد المؤتمر الاسلامى الى الاقطار الشرقية . لما حل ببغداد مع اعضاء الوفد حادثه احد محرري جريدة الاستقلال البغدادية ونقلت عنها تلك المحادثة جريدة البلاغ المصرية التي نقلنا عنها قسما من ذلك الحديث ليطالع قراؤنا على ما يراه عظماء رجالات الاسلام من عظيم مسؤولية العلماء الدينين وما ينقمونه عليهم من سكوت وركود وما يشعرون به — مثلنا — من سوء حالة المسلمين الدينية بما ادخلوه على الاسلام وهو بريء منه وما يرونه من وجوب الاصلاح وازومه . افيقول فيهم الشيخ نصير البدعة وجماعته انهم وهايون؟ ساء ما يقول الظالمون . وهاكم نص الحديث :

« س — كيف هي الروح الدينية في مصر ؟ »

ج — ان الروح الديني في مصر سليم لكنه كما في عموم البلاد الشرقية محتاج الى التنظيم والارشاد ، وعليه فهمة العلماء الدينين في كل بلاد الشرق عظيمة وهم مطالبون امام الله والتاريخ بان يرشدوا اممهم الى معنى الدين الاسلامى فيلسوفا تقريبا من فلاسفة الاسلام او مؤرخا عبقريا بصيرا بجميع امراضه الاجتماعية اراد تشخيص حالته في هذه القرون الاخيرة ما امكنه ان يصيب الحز وان يطبق الفصل تطبيقي هذا الكتاب الاميركي سطودارد »
فاذا يقول بمد هذا نصير البدعة وجماعته الذين لا يرضيهم من جمية العلماء

والابتعاد عن تلك الحز عبات التي اوجدتها التقاليد الفاسدة والتي هي بعيدة عن الدين كل البعد وبعبارة اخرى يجب على علمائنا ومنكرينا ان يطهروا هذا الدين الحنيف من عوامل الانحطاط التي ادخلها عليه اعداؤه وجهلاء بنيه فيجب الاصلاح والاصلاح هو ان نعلم الناس ان ديننا هو دين السلم والاخاء والعلم والاباء ، وكل قاعدة ترمى الى ابعاد الناس عن هذه الفضائل فهي من غير ديننا .

الم تر كيف ان المبشرين يخاطرون بارواحهم ويضحون باموالهم وراحتهم في بلاد الاسلام ولم تر من علمائنا شيئا الا التواكل والتخاذل وترك الامور تجري كما يريد الاقوياء . نعم ان من بين علمائنا فريقا من ذوى النفوس الالوية الطاهرة ولكنهم قليلون ونرجو من الله ان يكثر من امثالهم . اولئك الذين لا يفرح زخرف الحياة الدنيا ولا يرجون من عملهم الا خدمة الدين وخدمة الانسانية ورفعة الشرق

واذا كثر هذا العدد كان من الحق ان نرجو من علمائنا ان يطهروا نفوسنا وان يذهب بعضهم الى الجهات النائية ليبشروا بديننا الحنيف كما يبشر غيرنا وينشروا نور الله في بقاع وصل غيرهم المسلمين الجزائريين الا السكوت على حالهم واقرارهم على بدعهم التي ساءها لهم شيخهم « العوائد الدينية » وتركهم ياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله . وينسبون الى الاسلام ما اتفق العلماء مسلمين وغير مسلمين على انه ليس من الاسلام ؟

اليها فان من العار ان نرى مبشرا اوربيا او امريكيا يذهب الى اواسط افريقية او قلب الصين ولا نرى الى الآن من علمائنا واحدا يتبني وجه الله ويذهب الى السودان التي هي بجوار مصر ومناخها قريب من مناخ مصر ، كل هذا آمال تجيش بقلوب المسلمين وهم ينتظرون من ولادة امورهم ان يكونوا عونا للحق ونصراء لرفعة دينهم ، واذا اجتمعت ارادة الامة وارادة ولادة امورها على رفعة الامة فاعلم انها واصلت الى مقناها لا محالة

اني انظر الى بلد كبليدي وهي مصر وارى من وفرة سكانها ورقي مجتمعا وسرعة الجغرافيا بين الامم انها مدينة لهذا المركز امام العالم الشرقي بامور كثيرة فيجب عليها ان لا تقنع بان يكون لها مبشرون دينيون بل يجب عليها ان تفكر في ان يكون لها مرسلون في العلوم والفنون ايضا والثقافة العربية تبث افكارها وعلومها وتقاليدها وذوقها ولغتها ولحجتها بين الامم القريبة حتى توحد تحت زعامتها ما يبتغيه منها جيرانها وهم اقاربها في المنصر واللفة والدين ولا يطلبون الاعازمتها وان تكون هي الاخت الكبرى يرجون لها كل خير وكل ارتقاء فما معنى هذا الركود ؟ »

كلمة الامير شكيب ارسلان

في تاريخ الجزائر
« واما تاريخ الجزائر فوالله ما كنت اظن في الجزائر من يفري هذا الفري ولقد اعجبت به كثيرا »





أنشئت سنة ١٣٤٣

جزء ربيع الاول

نلت انظار القراء الكرام الى محتويات هذا الجزء:

محال التذكير:

قيمة العباد عند ربهم ، بقدر عبادتهم

و تقسيم آخر الفرقان ،

من اتخاذ القبور مساجد الصلاة اليها

شرح حديث شريف

رسائل ومقالات :

ابو القاسم محمد بن هاني الشاعر الاندلسي

خطاب للاستاذ سعد الدين بن شنب

اخطار البحر محاضرة للاستاذ عبد الرحمان الجليلي

صفحة ادب :

بين الشك والتشكي قصيدة للاستاذ محمد العيد

المباحة والمناظرة :

فوضى الادب ومشافية المشايخ

للاستاذ ابي يعلى الزواوي

الحافظي كما هو بين القواعد

للاستاذ الهادي السنوسي

مسائل جزائرية :

سفر الوفد الاسلامي الجزائري الى فرنسا

مظاهرة ٢٠ جوان، هل تقتل فرنسا الجزائر؟

تقصير نواب الاهالي في مسألة هامة

الشهر السياسي :

الحوادث التونسية — بنصو ومنصور —

ميثاق الاربعة — نزع السلاح — المؤتمر الاقتصادي

العالمي — المانيا والنمسا وروسيا .

وباب الاخبار والفرائد وفيه ما فيه

الاشترك في الشهاب عن سنة ٥٠ فرنكا اشترك

طلبة العلم المسجدين والمدرسين ٢٥ فرنك

فداترأح علينا بعض اهل الفضل ان نجعل اشتركا

ممتازا من مائة فرنك فاعلى رغبة في ترقية الشهاب

فلبينا اقترأحهم ووقمت عدة اشترأكات فنشكر

فضل اهل الفضل ، وعلى الله الجزاء وله الحمد

الى اهالي زواوة

نشرت الورقة الضالة والبلاغ ، مقالا افتتاحيا بعددها الصادر في ١٥ صفر ١٣٥٢ زعت فيه صاحبها شيخ العلويين ، قد انقذ مئات الآلاف من اهالي زواوة الذين استحوذت عليهم جمعية (الاب الابيض) ٥٥٥٠ . وقد اسلم على يده الكثير ونحن نلت انظار السادة علماء زواوة وطلبتها واشرائها الى هذه المفتريات التي ينشرها عنهم شيخ الحلول في ورقته الضالة يمدح بها نفسه ، ويشره بها سمعتهم ، فزعم انه « انقذ منهم مئات الآلاف » هو كذب وانترأ لان اهالي زواوة كلهم لا يبلغ عددهم مائة الف فضلا عن ان يكون شيخ الحلول « قد انقذ منهم مئات الآلاف » وقوله انه « قد اسلم على يده الكثير » هو كذب ايضا فاهالي زواوة مسلمون ومتمسكون بالاسلام قبل ان يعرفهم شيخ الحلول ، وقبل ان يشوه سمعتهم الدينية بهذه الاباطيل .

واخيرا نسأل ساداتنا علماء زواوة وطلبتها وشرفائهم هل يعلمون ان زواويا واحدا قد اسلم على يد شيخ الحلول ؟ ونسألهم ما رأيهم فيها نشره عنهم في ورقته الضالة من مفتريات واكاذيب يمدح بها نفسه ، ويتنقصهم هم كسليين ؟ ثم نسألهم بالله ربهم هل يجدون ادنى فرق بين اخطار التبشير المسيحي وبين اخطار هذا التبشير الحلولي نرجو من حضراتهم ان يتفضلوا بالجواب

محمد السعيد الزاهري

تاريخ الجزائر

في القديم والحديث

لمؤلفه الاستاذ مبارك بن محمد المبلي

الجزء الاول والثاني من سنة ٧٠ فرنك

ويطلب من جميع مكاتب القطر الجزائري

ومن ادارة الشهاب

ومن شاء من اصحاب المكاتب

اقتناء هذا التاريخ فليأخبر مؤلفه بهذا العنوان

M'barek ben Mohamed El-Mili

à LAOHOAT (Alger)

آثار واخبار

من كتاب شهر مشاهير الاسلام

(ص ٨٤) اخرج البخاري عن نيس بن حازم قال دخل ابو بكر على امرأة من اجس يقال لها زيب فرأها لا تنكح فقال مالها لا تنكح . فقالوا حجت مصدرة قل لها : انكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية . فنكمت فقالت من انت . قال امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت . من اي قريش ، قال انها لسؤول انا ابو بكر ، قالت ما بقؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية ، قال بقؤكم عليه ما استقامت ائمتكم ، قالت وما الائمة قال او ما كان قومك رؤساء واشراف يامروهم فيطيعوهم ، قالت بلى ، قال فهم اوائك الناس)

هذا هو الحق الذي انطق الله به ابا بكر خسبنا الله ونعم الوكيل وهو بحسن عاقبتنا كقيل واذا اطلق لفظ الادب فاحربه والله ان يطلق على الصحابة الكرام الذين تأدبوا بأداب النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا خير امسة اخبرجت للناس واشرف فتوة في مكارم الاخلاق يقتدى بها المسلمون ونأهيك بابي بكر وصبيته لرسول الله من بده عهد النبوة الى آخره اخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال لما نزلت (ولو انا كسبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم) الآية قال ابو بكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت . فقال صدقت ، ص : ٨٦

(ص - ٨٩) اخرج الاسام احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال - جاء رجل الى ابي بكر فقال فقال السلام عليك يا خليفة رسول الله . قال - من بين هؤلاء اجوسين (يشير الى من كان معه من الصحابة ادبا معهم وتأديبا للقاتل) واخرج ابن عساكر عن ابي صالح العقاري ان عمر بن الخطاب كان يتعهد بجوزا فكان اذا جاءها وجد غيرة قد سبقه اليها فاصلح ما ارادت فجاءها غير مرة ككلا يسبق اليها فرصده عمر فاذا هو بابي بكر الذي ياتها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت هو لعمرى التاج أبو شعيب

الحافظي

قبل التأسيس وبعد التأسيس

اما قبل التأسيس فقد قال :

« وفي حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد »

انتهى من الجزء الخامس من المجلد السابع من الشهاب الصادر في غرة محرم ١٣٥٠ هـ

واما بعد التأسيس فقد انكر على من روى هذا الحديث وجعل ذلك سببا لليهود والنصارى وباللهم في الدس والوشاية ، ولا يتسع المقام لنقل كل ما قاله في ذلك مما نشره في عدد ٣٣ من جريدته .

ومعلوم عند كل من يفهم كلام العرب ان اللعن ليس منصبا على الجنس وانما هو منصب على الموصوف بالوصف وهو اتخاذ القبور مساجد فان جملة اتخذوا مستأنفة استثنافا ببيانها لبيان موجب اللعن وسببه فبينت ان السبب هو اتخاذ ومعلوم انهما وجد السبب وجد المسبب فكل متخذ ملعون من اي جنس كان ولا يمد اللعن من الشارع سببا وشتما - معاذ الله مما ذل - وانما يعد بياننا لقبح الفعل ومضرته وحرمة وانه من كبائر الذنوب وانه مبعث لصاحبه من رحمة الله فاين علم الاصول الذي يدعي العلامة صاحب التوقييم ؟ نموذ بالله من هوى يغلب العقل ويبلبل اللسان ويطمس البصيرة

تطلب

السنة النبوية المحمدية

في بلدة فاس (المغرب)

من هؤلاء السادة :

محمد بن الحاج عبد السلام مكيوار

نهج مولاي ادريس عدد ٢٠

المطبعة الجديدة بالطالعة

محمد الحارشي بباب الجلود

الامين بن عبد الجليل بباب السنسلاء

الشاب الاديب سيدي محمد بن عبد الجليل

بائع الدخان بالشعابين

الشيخ ج عبد السلام - بسوق بن صايغ

ابن سالم التومي - بمرحبة القيس

ببريد السنة

الاحتجاج

ضد قرار بربري في الجزائر

جاءتنا من بسكرة نسخة من البرقية التي ارسلها سكانها الى الوالي العام ضد قرار بربري في الجزائر الذي منع العلماء من القيام بوظيفة الوظ والارشاد وتعليم الدين بالمساجد وقد شفّعوا بها بكتاب فيه اكثر من مائة امضاء منهم ثلاثة نواب بلديون وتسعة وتسعون ملاكا ، واثنان وسبعون تاجرا وسبعة عشر عاملا ، وغيرهم من الموظفين والمتقاعدين وذوي الحرف وسراطة الحرب . وهذا نص البرقية :

« بسكرة يوم السبت غرة افريل ١٩٢٣

سمو الوالي العام للقطر الجزائري المحترم ان مرور هذا الزمن الطويل على الدولة الفرنسية بهذا الوطن كون بيننا وبين الاهالي المسلمين ارتباطا متينا وعجة قلبية لا يزيلها امر مما كان مقداره

ولهذا نود من حكامنا الفخيمة ان تكون دائما تربوي هذه المحبة بالاحسان الذي تعودناه منها وتكون شديدة الاحترام لديتنا وشعائنا التي هي اعز علينا من كل عزيز وبناء عليه نرجو من سمو الوالي العام ان يطل

القرار الصادر من السيد بربري في الجزائر بمنع علماء الدين غير الرسميين من القاء الدروس الدينية بالمساجد لان هذه الدروس الدينية عندنا هي بمثابة طاعات نتقرب بها الى الله فلا فرق بينها وبين الصلاة ولان هذه المعاملة لم ينهاها من الحكومة حتى في الاوقات التي لم تكن صلاتنا معها كما هي الآن . واننا ننتظر »

« السنة » ليس هذا هو الاحتجاج الوحيد الذي وجه . وكلهم ما يزالون الى اليوم ينتظرون ايقاظ الدائم

جاءني من احد شيوخ قبائل بني يعل تحت العنوان اعلاه ما يلي بنصه :

ولما بلغ الاشفاق في قساراه على ابناء الوطن ما هوى بهم الى الحضيض السافل . وهمم وكن يجرهم الحائل حتى صاروا موردا لامثال والاغويل حركتني الغيرة الدينية التي حركت كل مصلح ناصح حاول اصلاح الامة الجزائرية والقائما من شرك البدع . والسير بها الى اعلا المقامات وتهذيبها من الكسرات وانحائها باقتر السلع . غير انهم مع ما صنعوا من كل جميل لم يعوضوا بالشكر عليه وانما كوفئوا بالاذى والوشايات ووقفني طريقهم حجر عثرة من لا يريد ان يذهب مذهبهم الا على ولم يشأ ان يسلك طريقته المثل بل رغبته وهم في ابقاء الامة مضروبا على اذانها مقيدة برقعة الجمل مجندة تحت اواه من الف استغلالها من استعمار الفضل بدون وجه الشبه وشح ان تتفدى بالعلم الصحيح الذي هو الماجر الذي لا يبور والمنهل الذي لا يفر . والمصباح الذي يمشو اليه الجمهور . ويستصبح به العمي والعور وحسب بل يثقن ان ما كانت عليه من العوائد الشيعة البعيدة عن دائرة الشرع بعد المشرق من المغرب هو ما يتفق مع الاسلام الصحيح فورك انه ليس منه في شيء بل هو من اقوى معاويل هدمه وقد سخط من صارت له العوائد القبيحة جبيلة حين تعرض المصلحون لمسألة الزيارة من غير دراية النوع المنوع منها وانما عادة القوم المبادرة الى الانكار من اول وهلة من غير ان يمعنوا النظر

ويجوز مقاصد الموضوع ولو كانوا يتملّون
والتفهم ويتخاطب لا يمكن لهم تطبيق الكل
على جزئيات وحينئذ تظهر لهم الطريق واسعة
وهي من غير ما في المقصود ولا عيب اذا بقي شيء
من النقص في قلوبهم ان يراجعوا فيه العلماء الاطباء
بحسب قلوبهم بالله والتأمل ولا يمكننا ان نقول
وكن في عرائد ليس لها امل لكاتب العلماء
شعرون عن قريب قد نبهوا الامة عليها ونهروها
على ذلك تدهوا وادعوا انهم عدوا شروط الامر
مخروف وفيهم عن المنكر وهؤلاء غير الطريقين
وهم في مورد امتنان البدع والا فكيف يكون
من شرعي عند الرحلة لمثل زيارة (جامع بلوط)
تسعى في ذروة الجبل المقام عليه وكسبل يستغل
مع ريب لثرة المرسومين لضرب الدفوف
والشبهت من يدى من الزائرين والزائرات

وحيث هم يقصدون هذا المحل ليلة كل
حصة صوم ما يحجون ليلتها بالذواقل والصلاة على
الرب لا على محمد صلى الله عليه وسلم فهم يحجونها
في ذلك المكان باختلاط الرجال مع النساء ففي
الوقت ليس توجد وجذب وفي آخره رقص وغناء
وبعد فكيف تتصف باللوامز زيارة الولي الجديدي
في حجة اقرنور منح الولاية على زعمه وزعم
حجته فيه منذ اشهر واتباع الناس عليه افواجا
فوقه قبل تسعى على سطح في ايامه وهو يتكلم
في حجة حجه في روعه وهم يركبون كل
وقت صدق قوله حتى يبلغ من امره انه تكلم
سبيل في سلاح وضرب للذرة اجلا الا انه
تصور من جردت ووقال لهم لا تدفوا ما
عنه عن قريب ينقلب الحال ويحدث ما
يحتمل من حث آجل الديون تفهقرت اصحاب
الامر من خشيته والدفع استنادا لما املاه
عليه وجه خشيته فنت قفرما يطلبون ما لهم
في حجة حكومتهم وصدرت عليهم الاحكام وتقل
تحرير مصرع نثرجة مع الاصل وحجرت
من ملاح ولا نأر عما يقوله هذا الولي لكل
حجة في حجة نفسه ومثل هذا الولي ذكورا
وذكورا في حجة ضاحكة من الضواحي خلت

من هؤلاء واذا سرق لاحد شيء او سقط منه شيء
ولم يظهر له المتهمم بالسرقه ولم ترد له اللقطة او كان
واحدا من اقربائه غائباً وطالت ذيبته اولى بيعت
لاهلهم دراهم فزاع يفرع الى مثل هؤلاء الاولياء
وينظر ما يقولون له

وترى اولئك الاولياء ياتون بالحجرات
والكتابات من الكلام فاذا سئل الزائر بعد
قوله من زيارته ماذا قال لك السيد فلان او
السيدة فلانة فيجيب بقوله يا اخي انه اكثرت
الكلام واخفى معناه ولم انهم اشاراته كلها غير اني
تسكت بول كلامه مثلا او بآخره او باشارة
من اشاراته وذلك كذا وكذا وكذلك لا يكون
اصل شرعي لما يسمى عند هذه الامة (بالزردة)
ويقصدون بها الاستسقاء ولما امكن نفع فيها
غالبا (كطافات) و (سبدي اعطل) وغيرها تقوم
جماعة ممن يتولى هذا الامر قبل اليوم المشهود بايام
لقدور في الاسواق والقرى ويبدد احدهم طست لجمع
الفلوس ومعهم لواء ملون بالوان وجلد للزيت
وغرارة للزيتون ويقولون اعطونا الزردة المكان
الفلاني حتى اذا كان اليوم المعلوم ذهبوا الى المحل
وذبحوا ما هبى لذلك من الانعام ونصبوا القدور
وصنعوا طعاما واختلطوا رجالا ونساء وحملوا
عندئذ وطيس الوغا من ضرب الدفوف والشبابت
وترى الرجال والنساء يتساقطون وسط الحضرة
تواجدا وهناك تباع الاولاد للعلماء وتقضى الحاجات
ولو كانت متنوعة شرعا وعادة وليس ثم صلاة ولا
شيء من آداب الاستسقاء

وليس ايضا اصل شرعي لما يقع من ذهاب
النساء الى الحمام المعدني ويتخيلون ان الولي صاحب
محل الحمام هو الذي ضرب بهما مثلا فتفجر
ومن ثم ينسبون الى اسم ذلك الولي دون اسم
البقعة ولا كلام لي في المرأة الخالية عن الزوج فتلك
امراة كاسلة الحرية لا لاحد عليها سيطرة تفعل
رغم من له غير دينية ما تريد وانما القصد في
التي لها قيم وهذه اذا اساق لها خبر بان فلانة
وفلانة ونساء معها لمن لمن الحرية يردن الذهاب
الى الحمام فنراها تمهد لزوجها المغفل المسكين

اهميدات وتزنب لها مقدمات وتدور به دور ان
الذنب بالشاة حتى اذا نفذت كلتها فيه اجاب رغا
عنه بنعم وعندئذ تقوم المرأة للاستعداد وتخرج ما
كانت تخبوا عنه قبل وتلبس ما هدها من انحر
الثياب وان لم يكن لها استعارت من غيرها
وتتزين بزينة كانها تزف الى زوج جديد فاذا ذا
الركوب في السيارة اكثر من الصراخ على من
كان فيها من الرجال لانفسح فاذا ركب وقع الزحام
حتى ترى احدها من جاست في حجر الرجل وحينئذ
يقع تجاذب اطراف الكلام مع الضحك وليس
معين ازواجهم انها الازواج ذلك اليوم حرس
الديار فاذا سئل احدهم ما اراك اليوم ملازما للدار
فيجيب بان العجوز - ولو كانت شابة لانهم
يطلقون لفظ العجوز على الزوجة كثيرا - ذهبت
الى الحمام مع فلانة وفلانة ويسمى عددا فوق
العقد ومعهم فلان وربما يكون عازبا اقترن
كل ما ذكر يفتق مع الاسلام الصحيح كلا بل
هذه الجزئيات الظاهرات ظهورنا على علم مسببة
وانشئة عن محدثات اعتقدت انها من الامر المتعبد
به ولو لم تكن هذه اساسا لما بنيت تلك عليها
واذا اعترفنا بهذه وغيرها مما سيفضح في المستقبل
فلم ننتهم المصلحين الذين يحادلون قطع هذه الجرائم
اللهم انه بهتان عظيم

احد قراء السنة يبنى على

والسنة : هذه هي البدع والمذمورات التي
تخارها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي هي
التي يناصرها ويدافع عنها اكثر الشيوخ الطريقين
ويؤيدهم عليها نصير البدة رئيس جمعيتهم في جريدته
ولكن - بحمد الله - قد تنبهت الامة من نوحها
وعرفت من يريد لها الخير لا يسألهما عليه اجرا ممن
يريد بقاءها على جهلها ليستغلها ويعيش على لحمها
ودمها وفيما نشرناه في هذا العدد من يريد السنة
الدليل القاطع على ذلك فالحمد لله رب العالمين

حول اماتة السنة

جاءنا من الاخ الشيخ الشياح رمضان ما يلي

تلخيصه :

ان نفرا من بلدة منعه حكم اوراس يزعم انه

صالح . صلح وله نفوذ في البلدة ، اذا اراد الناس اقامة صلاة الاستسقية ، نعمهم وكابهم واحبهم ما يكرهون وزعم ان سلفهم صلحها فاصابهم البرد والضر وتدارك الله الحيلة بقائه البلدة السيد الاخضر البوعري في فرد على ذلك البدعي ونادى في الناس باقامة الصلاة

ه السنة ه ما اكثر مثل هذا الخلط الذين يعيدون السن ويحبون البدع ويصدون الناس عن العلم والدين ولو بحثنا عن هذا الخلط لوجدناه من سدنة القبور الذين يوقدون عليها السرج ويكسونها بالحلل ويجهون الناس حولها لزود الزردات ايضاً لهم عن السن ويهدوهم فيها . وسر منهم والله علماء السوء الذين يتاولون لهم ويحاربون بالتحريف للنصوص والوشاية الكاذبة من يريد هدايتهم فحسبنا الله ونعم الوكيل

براءة اتقيائل من الحانظي

جاءنا من اصحاب الامضاءات الآتية ما يلي تلخيصه :

(لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم)

نحن نعرب عن انفسنا بالحقيقة الناصعة ونقول ان جبلة القبايلي انه يحارب من يريد تشويه العلم كما يحارب على عباده ويحترم رجال العلم كل الاحترام ويخضع لهم مخافة ولذا لما افاضح امر الشيخ المولود الحانظي بما ظهر منه من تناقضه فيما كان يكتبه قبل التأسيس وما صار يكتبه بعد التأسيس في مسألة التوسل ومساائل العوائد المدققة وما ظهر به من الوشايات الكاذبة والبهيمة الفاسدة في كتابته على بدعة البناء على القبور تكسدت قلوبنا نحن معاشر (برباشة) غابة التكدر بهذا العمل الذي لا يليق به ولهذا نحن معاشر برباشة من حوز بحاية وادي اميزور جاهرنا بالبراءة منه ومن جماعته

الامضاءات : بو عنائي عمر . بوكلال احمد . بو حمو بلقاسم . امير شي السعيد . ابن سيدهم السعيد محي الدين آعراب . بو حاجي بلقاسم . اعنات احمد . بو نصر محمد . بو نصر علي . آخر ب محمد آجرمون احمد . ابن سيدهم محمد . آجرمون

يهد الله . بو حمو الموهوب . بو توف محمد . ابن الصغير يوسف . وغيرهم

فشو البدع والجهل بحقيقة التوحيد

جاءنا من الشيخ المسعود بن علي ما يلي تلخيصه : نحن اذا نظرنا الى وطننا قلما نجد احدا يسير على السنة . انتم علمتم ما عليكم وبلغتم الدين الى وطكم بخراكم الله خيرا وكم في الوطن من قريات لم يفهموا الاسلام على حقيقته سمعوا ساداتنا العلماء يقولون ان الله واحد فقالوا واذا سألتم عن المعنى لم يفهموا هم يقولون ان الله واحد وهم يعتقدون ان الشجر تضر ونفع وكذلك سيدي الولي يضر وينفع وهذا كله من امر الجاهلية ولو فهموا الاسلام وتمكن من قلوبهم لما اعتقدوا هذه العقائد الفاسدة بسكرة

ه السنة ه العلماء ساهكتون وشيوخ الطرق يتلون في انفسهم وفي شيوخهم واضرحتهم ولا هم لهم الا تكثير اتباعهم لتكثير مداخيلهم فمن اين للعوام المساكين ان يفهموا حقيقة الاسلام والتوحيد فلا حول ولا قوة الا بالله

آمال الحسان

جاءني من احد اخواننا بقاس ما يلي بنبهه : مضى زمن غير وجيز ورغائبنا تيمو وتمنياتنا تزداد نحو حضرات اجلة علمائنا العاملين . وهداة امننا المرشدين . رغبة في احباهم تلك الطوائف الضالة عما تزاوله من البدع والمنكر . وارجاءها عن سيل انفي والاضلال الى اوضح سبيل . واقلاعها عن تعاطيها تلك الفراش التي تسود وجه الاسلام وتشوه خلقته وتدس سمعته لدى كل اجنبي يرى ان ديننا تشوه ائمال هذه الفضائع والمخازي . دين همجية ووحشية . دين جهالة وفساد . في حين انه يري من مثل هذه الافعال ومزاويلها . منزلة عن ان نخاطبه منقصة من النقائص الدانية والافعال الشيطانية . او يتصف بانواع الرذائل والازدراء ...

كلا ثم كلا فلا سلام جامع لا و صاف المسائر والمكram . والشرف والفضيلة . والاباء والشهم . والعزة والانفسة . والاخلاق الجميلة والاعمال

الصالحة . والحصال الحميدة اني من انصف بها وحذا حذوها جديرة ان تكسبه رقة واعتلاه . وانفسها عاقلة تاتي عليه ان ياتي ، مذلة تشينه . او رذيلة تهوي به في مهواة الشقاء والحسران .

طيلة هذه المدة كلها ونحن ننظر بفراغ صبر وفقدان شعور . قومة علمائنا المحترمين . ضد هذه الداهية الدهيئة . والحصلة الشنعاء . التي اضرت بالجنح الاسلامي اضرارا يوشك ان يقضى عليه وعلاجهم لهذا الداء الوبيل والمرض الفتاك الذي سرى في جسم الامة سريان النار في الخشب .

اني ان وفق الله علمائنا الا فضل للقيام بهذا الواجب العظيم . والعمل الجليل الذي يعود نفعه عليهم وعلى بلادهم وامتهم بالهداية الابدية والحمد المخلد . فانهق رأيهم جميعا على تخطيط مكتوب نفيس . نختم بامضاءهم الى حضرة الشهم الغيور باشا فاس الاسعد سيدي محمد التازي بيسرهون فيه عن اغراضهم ومقاصدهم من حسم ما ذكر . ليتوسط لهم بعضا منته ومعونه لدى الجلالة المحمدية ادام الله عزها .

فلم يبق لنا الا الامل الواسع ، والرجاء المنتظر من علاء سلطاننا المحبوب بالتوفيق على هذا العمل المبرور والسعي المحمود الذي يخط له على صفحات التاريخ آيات الذكر الخالد ، والحياة الابدية التي لا تمات بعدها الى يوم يبعثون ،

فاس نحاس

ه السنة ه : شكر الله لاخواننا علماء فاس عملهم هذا العظيم الجليل الذي ادوا به واجبههم وسنوا به السنة الحسنة لغيرهم وانا لندرجو من اخواننا علماء الازهر واخواننا علماء الزيتونة ان يقوموا لمثل ما قام به علماء فاس من تقديم البيانات للحكوماتهم بالبدع الضالة الضارة المنقضية في المسلمين لتسعى في منعها سعيها في منع اتساع المفاسد وشر الشرور والله المستعان

Le gérant Bouchemal Ahmed

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

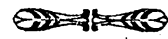
المراسلات
كلها بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ٥-١٥

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

السنة الأولى

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والراهري



من رغب عن سنتي فليس مني

لست أجد حال
جَمْعِيَّةَ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْجَزَائِرِ

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

Constantine le 3 Juillet 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ١٠ ربيع الاول ١٣٥٢

خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس الذي القاه في الاجتماع العام

من الوعظ والارشاد بالمساجد - فقد
كان شطرا له وعناء على الجمعية ورجال
مجلس ادارتها فن تنمر وجولا الى الصاق
تهم . الى خلق عراقيل الى استئثار ذمم .
ومن وعد وترغيب الى وعيد وترهيب
كل هذا والجمعية ورجال مجلس ادارتها
ثابتون ثبوت الجبال ثقة من انفسهم بانهم
دعاة حق وقصاص خير وعمال لصالح هذا
الوطن بامتة وحكومته وجميع ساكنيه
فانسلخت هذا السنة واعمال الجمعية هي
هذه : ما قام به وفودها من وعظ وارشاد
- وما قام به رجالها من تعليم في عدة
بلدان - وما نشره كتابها في جريدة
الجمعية - جريدة السنة النبوية المحمدية
التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية
الاقبال - هذا كله قام به رجال الجمعية
ولا غربة ان يقوموا به فهم من اهل
العلم وما اهل العلم الا الذين ينشرون
العلم بدروسهم ومحاضراتهم وخطبهم
ومنشوراتهم
ولكن الذي قام به رجال الجمعية

الجمعية وحضوركم هذا الاجتماع الذي
ملا الميوت والقلوب واقام البرهان
القاطم والدليل المشاهد على ان الجمعية
جمية الامة وانها تمثلها اصدق تمثيل .
واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان
الكثيرين الذين تخلفوا واعتذروا
بانبرقيات والكتب وهم الذين سمعتم اسماءهم
من الاخ الكاتب العام . انفا .
ايها الاخوات

ساعرض عليكم في هذا الخطاب
حالة الجمعية في السنة الماضية واعمالها والحالة
الحاضرة وموقفها فيها وما تنوي من
الاعمال في المستقبل باعانة الله .

فاما السنة الماضية فقد كانت منشطرة
الى شطرين فاما شطرها الاول فقد
اوفدت الجمعية من رجالها للوعظ والارشاد
وفودا لبلدان القطر في العمالات الثلاث
وقامت تلك الوفود بمهمتها خير قيام . وكانت
تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى من
الامة بكل اكرام واما الشطر الثاني منها
وهو الذي يبتدئ بضدور قرار منع العلماء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله وعلى اله ومحبيه ومن والا
اما بعد فرحبا بابناء الجزائر وافلاذ
كبدها . مرحبا بورثة مجدها النالد وحماة
مجدها الطارب وبناته مجدها الآتي الذي
تتخبط به احشاء الايام
مرحبا بكم ايها الاخوان الوافدون
من انحاء الوطن على جزائر مزغنا وآثار
بلكين وماصمتنا الجمهورية العظيمة -
مرحبا بالوفود جاءت تخدم العلم وتؤيد
العلماء وتمثل الروح العلمية السارية في
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف
الانسانية من جميع نواحيها والحائنة لها
على تلبية دعوة العلم والانضواء تحت
لوائه مرحبا بوفود جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين من اعضائها العاملين والمؤيدين
فيلسان الامة الجزائرية المثلثة فيكم
وبلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
المثلثة في مجلسها الاداري وبلسان
مجلس الادارة الذي انطق باسمه اقدم
نكم الشكر الوافر على انجابكم دعوة

وضربا به المثل الرفيع للناس هو تضامنهم في الشدة كتضامنهم في الرخاء وثباتهم على يقينهم رغم كل زعزعة وانصار وتضحياتهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام وثقتهم التامة بالله ثم بانفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية الفرنسية التي كتبت بدماء ابناء فرنسا الاحرار فهذا الدرس العملي مرجع من فضل الله ان يكون اثره في الامة وكل من يشق ذلك في ناحية من نواحي الحياة ابلغ اثر واقوا وابقلا

ايها الاخوان . ان جمعيتكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله وهداية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقةتها ولكن نجوا انوار وملك آخر وند . واذا كان في استطاعة الجمعية ان تظ و ترشد فليس في استطاعتها ان تخفق التوفيق في نفوس كتيب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جمعيتكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام بحمل امانتها اخوانكم اعضاء مجلس الادارة فقاموا بواجب اشهد بشقله واشهد بانهم قاموا به خير قيام وانهم لا يرجون من الامة الا ان تعرف ما يدعو اليه عن بصيرة فتنبه عن بصيرة وانما يدعوها الى واضح لا الى مشبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعوها الى الاعلام الهداية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدى السلف الصالح من ائمة رضي الله تعالى عنهم — يدعوها الى هذا من امور دينها ويدعوها الى بحسرة السابقين في الحياة واخذ حقلها موفورا من اسباب الحياة لتكون حية بدينها وحية في دنياها وان يكون سعيدة فيها .

ان جمعيتكم تفخر بانها قامت باحياء قريضي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القوم . ن فيه ايمانين القريضين وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تفرها مرجع الفضائل الاسلامية ومنبعها . وقامت باحياء هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الاندثار . وان اول من رفع صوته بكلمة

الحق في هذا الوطن وبازوم الرجوع من بنيات الطريق الى نوح الاسلام الواضح وبوجوب الناس الهداية من كتاب الله وما صح من سنة رسوله (ص) وما اشر عن سلف هذه الامة (ض) — هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكون الجمعية جمعية — فلم الفضل يوم كانوا فرادى مستضعفين ولهم الفضل يوم مدوا ايديهم الى بعضهم فاصبحوا اقوياء متعاونين واللائمة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت ولها الفضل حين تشابهت السبل فما شكت وما اعتبرت . ولها البشر من الله حين غاب المخالفون عن مشهد الحق فما غابت .

ان جمعيتكم جمعية علمية دينية تدعو الى العلم النافع وتنشره وتبين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبينه وتعمل للتبينة وتقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوظيفةها هي وظيفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده — الذي لا يتغير من وراء عمله اجزا ولا محمدا وقد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية — وهم حاملوا فكرة الاصلاح الديني والعاملون لها والمندفعون لاوقاتهم في سبيلها ارادوا ان يكونوا امثلة للاجيال المقبلة ، في التضحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وها هي دروسهم في جهات القطر ينفع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتاويل الحقيق لكلام لبيبه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من ائمة ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تتدفق منها البلاغة العربية وتتجلى فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داء هذه الامة ودواؤها وهم اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون ناديتها ويحملون الامانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، وكل شيء يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من نفوسهم ، تبين محكم ، ورد مقبوع ، وحجاج مقنع .

هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها وسبحت بها الظروف الى ساعتيكم هذه ، والتي نرجوها

بفضل الله وبميتكم — ايها الاخوان — ان ترداد كل يوم ريقا وتقدما ،

ايها الاخوان — انما نعمل في النهار الضاحي والليل المقدر لمبدأ لا يقل عنها وضوحا واستنارة بوسائل لا تقل عنه وضوحا واستنارة كذلك فلا نعبج لمن يعارض ويكائد ويأري ولكسنا نعبج لانفسنا ولكم اذا اقتنا لتلك المعارضات والمكائد وزنا او شغلنا بها حيننا من نفوسنا او اضعنا فيها حصص من اوقانتنا وان ادنى ما يغتنم المبطل ان يضع الوقت على الحق — وانى او ميتكم ونقسي في هذا المقام بان يكون في حقكم شغل لكم عن باطل المبطلين فاذا تمام حقكم وامسوى قضيتكم على المبطلين وباطلهم وانما تشهد الله والمنصفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق وان مبدأنا الاصلاحى التهذيبى قد ملك علينا حواسنا واروقانتنا ، فاذا بدرنا في بعض الاوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادقا وتوقف اثبات حقنا على نفيه وما حيلة من يسلك سبيلا فقهرضه الصخور حتى لا يجد عنها محيدا — ان الضرورة تقضي عليه ان يجهد في نزعها واماطناهم لا يكون جهده في ذلك الا كتهاديه في السير .

ايها الاخوان ان جمعيتكم تنبسط كل اغتباط بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تغلبها من العراقيل والمبطلات وهي تحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه وتشكر الامة الجزائرية المسلمة على ما بذلت من تنشيط ومساعدة وتعد اكبر مساعدة قدمتها الامة للجمعية هي عرفانها للحق الذى تدعو اليه — وتسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق . وان جمعيتكم سائرة في علمها وهي تستقبل سنتها الثالثة بما ختمت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص راجية ان يكون يومها خيرا من اسما وغدها خيرا من يومها .

ايها الاخوان —

كثير حديث الناس عن جمعيتكم المباركة وكثير خرض الحافضين فيها مدحا وقدحا . وان

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نادي الترقى بالعاصمة
نجاح الاجتماع العام لجمعية العلماء
المسلمين الجزائريين في هذا المرة نجاحا
عظيما يبعث في نفس كل مسلم الذبطة
والسرور والرضى . وقد حضرته جموع
غفيرة من العلماء والوجهاء والاعيان .
جاءوه من كل انحاء الجزائر واتوه من
كل فج عميق . وكان النظام يشمل هذا
الاجتماع ، وسبب ذلك ان هؤلاء
المحتامين وان كان عددهم كبيرا لا يكاد
يحصى فقد كانوا كلهم من اهل الدين
والعلم والفضل ، وقد خلا هذا الاجتماع
العظيم خلوا تاما من المفسدين والمشاغبين
الذين يثيرون الشغب والفوضى وقد
جددت الامة انتخاب المجلس الاداري
في اجتماعها هذا ، ففاضت القائمة التي
رشحتها الهيئة الادارية بتمامها . وفاز
المجلس الاداري مرة اخرى باتم الثقة
من الامة ، وبقي على شكله القديم .

المجلس الاداري الجديد

الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس
» محمد البشير الابراهيمي نائب
» محمد الامين العمودي كاتب عام
» العربي التبسي نائب كاتب
» مبارك الميلي امين المال
» ابو اليقظان نائب امين المال

الشيوخ المستشارون

الطبيب العقبي . السعيد الزاهري . محمد خير
الدين . علي الحيار يحيى بن حمودي قدور
الحلوي عبد القادر بن زيات

لجنة العمل الدائمة

ابو يسملى الزواوي . رئيس . رودوسي
محمود نائب . محمد بن مرابط امين المال .
رشيد بطحوش مستشار . محمد بن الباي مستشار
وفي العدد التالي نذكر تفصيل ما جرى في هذا الاجتماع
العظيم بصورة مستوعبة دقيقة ان شاء الله تعالى

له الاسلام .

واما المرتابون فهم طوائف شتى
تجمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان
هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما
يعارض مصالحهم وقد كشفت الخطوة
الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت
لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم
من الارتباب الى التحقق فكان منهم ما
رايتموه من السخط عليها والكيد لها
ولو انصفوا لجمع الحق بيننا ولكن
الانصاب قليل واذا كان في انصار هذه
الجمعية من يضيق ذرعه بهؤلاء الكائدين
الساخطين ويرى ان ظهورهم بما ظهروا
به يعرقل سير الجمعية ويبطئ بها عن
الوصول الى الكمال — فاننا نرى عكس
هذا الرأي — نرى ان وجود هؤلاء
الساخطين الكائدين هو جزء منهم للجمعية
وان سخط الساخطين عليها كرضى الراضين
كلها تثبيت للجمعية وان ذلك كله
تدافع يظهر الله به الحق ويثبت قلوب
انصاره .

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة
قوي اشفاقها على هذه الامة ورحمتها بها
ورأت ان هوامل الانحطاط فيها قوية
وقد اراها الله من هذه الجمعية كيف يسرع
نطف الله الى قلوب الخائفين وكيف
تقرب رحمته من المحسنين ، فقوي
رجاؤها وثبت يقينها ودخلت في العمل
الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة
هي اكثرية الامة وهي التي تمثلونها انتم
اكثر الله عدداكم وتبكم على الحق واحيانا
واياكم عليه حتى نلقاه غير سبدلين ولا مفيرين
امين يارب العالمين

عبد الحميد بن باديس

كثرة التحدث عن الشيء لغنوان صادق
على الاهتمام به وان الاهتمام به لاية
على اكبارها واعظامه او — في الاقل —
على كبره في نفسه وعظمه في الواقع
كثر الحديث عن هذه الجمعية واختلفت
منازع المتكئين فيها وان جمعية كهذه الجمعية
في امة كهذه الامة في وطن كالوطن
الجزائري حقيقة بالتنازع فيها واختلاف
المنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها
الانظار يوم تاسيسها فهي في نظر البعض
شيء غريب ، وفي نظر البعض شيء
مريب ، وفي نظر البعض شيء حسن
ولكن اوانه غير قريب ،

فاما الذين استغريوها فهم طائفة من
السذج يقيسون الحقيقة الانسانية بوجودهم
ويقسبون التاريخ الانساني باعمارهم
ويقسبون اسرار الاجتماع الانساني ببيت
تجمع زوجا وزوجة واولادا يفرقهم
الصباح للكمد على القوت ويجمعهم المساء
لنوم تحت السقف . فاي نقطة في الحياة
عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد
والاجتماع وضم رأي لرأي . وبهذا
المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم
متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة
تؤدي او لا تؤدي وانتساب الى
الاسلام يجري مجرى القوانين في زمننا
هذا والاعتقاد بجنة ونار من وسائلهما
الامل ولو بلا عمل بابة نقطة في الدين
تحتاج الى شيء اسمه جمعية علماء المسلمين
ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية
ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة
قدر له ان يحضر درسا او يسمع محاضرة
يصبح بفضل الله مسلما اجتماعيا يعرف
حقيقة الاسلام ويدرك المنزلة التي ارادها

... ليس سوسوى القراءان من حكم

نحت هذا العنوان نشر القصيدة العصاة التي القاها بنادي
التروي (بالجزائر) شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد في الاجتماع العام
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مساء يوم الثلاثاء ٤ ربيع الاول
وهي كما نرى مليئة بالعاطفة النبيلة والشعور الشريف وهكذا
يكون الشعر الحلي قال لا فض فوة :

اولا تعاجله واكف الشعب فتنه
بما نشأ من الآيات والنقم
يا ويح انفسنا من كل طاغية
يسومها الماسرا على ألم
يفتح كالطية الرقطة بمنعنا
منها ويقذف كالبركان بالحم
بالامس (كولب) اوراها لطفى بلطفى
واليوم (بشير) اجراها دما بدم
شدوا على امة الاسلام غارتهم
فاجت امة الاسلام في الامم ؟
اهم يريدون ان ينسوا (القرنجة) ما
(القول) بالعرب الماضين من رحم ؟
(السين) منا وان ضنوا بورده
مقام (شارل) من (هارون) في القدم
يا قومنا كل ساع مدرك سعة
في كل ضائقة فاسعوا بلا سأم
من يش عن سن الدنيا يش هملا
ومن يجاوز حدود العقل يرتطم
والعلم احصن مالا ذ الرجال به
من فاته العلم دبست ارضه ورمي
يانازلين على الارحام في كنف
من الاخوة سامي القدر والعظم
هبوا على العلم انقاسا مباركة
ورفرفوا فيه اعلاما على علم
واستقبلوا الفوز في العقبى على مل
بالمسك مفتتح بالمسك مختتم
محمد العيد



في الامر بهض التواء غير ذي خطر
فعا لجوا الامر بالآراء يستقم
سوقوا البراهين ، ما حقت بكم نهم
ان البراهين لا تبسقي على النهم
نحن الدعاء الى الحسنى فما احد
منا بسمجرح للشر مجرم
الا فقل المذي بالحرب باجأنا
لا تلق بالحرب من يلقاك بالسلم
وقل لمن نالنا بالظلم منتقيا
حذار من نائل بالعدل منتقم
يا ايها الشعب لذ بالحق معتصما
واركن الى لاند بالحق معتصم
لا تمتنك الحان منخرقة
غنى بها القوم اوضاعا من النقم
تحلوا ببينات ما لها صلة
بهم سوى صلة الانوار بالظلم
وكيف بطمع في ايجاد بيته
قوم وجودهم ضرب من العدم ؟
وبسج الجزائر كم يصلى الهداة بها
من قومهم ضما مورى على ضرم
يامني تلمس من عاداته حكما
اخطأت ليس سوى القرآن من حكم
الصلح خير واخرى ان يلاذ به
ما لم تدس حرمان الله بالقدم
طال الشقاق بنا واقوم وافترقت
منازع الهم فاستعصت على الهم
هيا بسنا نبتهل يا قوم فاطية
ونرفع الصوت بالشكوى ونخدكم
يارب من كان في الاسلام مبتدعا
منا فرفقه للانفلاق والسندم

ضف الجزائر فما شئت من كرم
ولذ بها حرما ناهيك من حرم
الم ركبك فاهتزت له وربت
كلارض غب نزول الماطل العدم
غناه اغنى عن الترحيب منظرها
وفي المناظر ما يذني عن الكلم
البر والبحر في اكنافها اعتنقا
وواصل قبلا فيها فما بقدم
والقاسطرات بها والفلك زاخرة
بهجرات من الآلات والنظم
والطير كاسية فيها وعارية
صفت باجحة من فوقها دم
من ذي قوادم بالارياش منتفض
او ذي لواب بالفلاد ملتحم
والدجج غادية في الافق رائحة
ما بين منسجر منها ومنسجم
والعشب ريان والازهار يانعة
ما بين منتشر منها ومنظم
والريح تجري رخاء حول افنية
او حول ابيته شماء كالقلم
الله اكبر هذا مرتع خضل
يهفو به نس من اطيب النسم
اهلا باهل حوث اعلاق نسبهم
اعلاق قبيلة جلست عن القديم
حملوا النفوس فقد شيدت لكم اطمأ
ياذا تدب عن الحسنى بلا اطم
استغفر الله هذا الحزب نعرسه
عن من الله لم تغفل ولم تنم
امضوا على الصبر والعقبى لكم سلفا
ما جزئتم نعمة الا الى نعم

الاسلام عقد بين العبد وربهم

كما يخول المتدينين به حقوقا يتمتعون بها كذلك

يفترض عليهم واجبات يلزمهم القيام بها

للعالم المفكر صاحب الامضاء

له والطاعة فيها امركم به وفيها نهيكم عنه يف لكم بها ضمن لكم الوفاء به اذا انتم وفيتم له بيمينته من اتمام نعمته عليكم انتهى محل الحاجة منه ، فلاسلام على هذا ميثاق من جملة المواثيق وبهذا الاعتبار وهذه الصفة يمكن ان تنزل عليه احكام الآيات الواردة في هذا الباب مثل قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا - فمن نكث وانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيما - ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واذا كان الاسلام ميثاقا من جملة المواثيق فما هي الصيغة التي يتعقد لها هذا الميثاق ؟

دلت الآية على ان الميثاق تم انعقاده وحصل معناه في حق مخاطبين بمجرد قولهم سمعنا واطعنا كما اننا اذا نظرنا الى المسألة من الناحية الفقهية وجدنا الفقهاء قرروا بازاء كل نوع من انواع العقود الصيغة التي بها يتم معنى العقد ويحصل مدلوله ، والصيغة كما هو معلوم اما لفظ صريح او ما يقوم مقامه ويؤدي مؤداه من كناية او اشارة يحصل بها المقصود ، بناء على هذا فان انتهائنا الى الاسلام وارتدائنا اشعارا ، ونزولنا على احكام شعائره طائعين بخلافين ينزل قطعاً منزلة قولنا سمعنا واطعنا ضرورة انه لا توجد صيغة اخرى يتأني من طريقها عقد هذا الميثاق ولا شك ان العقد اذا تم انبراهم ترتب عليه لازمه وهو العمل بقتضى نصوصه وشروطه ، وعلى سبيل الاستطواد نقول ان من نظر الى مشروعية المبايعه وعرف مغزى بيعه العقبة الاولى او بيعه الرضوان مثلا وجد معناها والمقصود منها لا يخرج عما نحن فيه ولولا ان مسلمي القرون الاولى كانوا يرون الاسلام يثاقا او جورة على انفسهم وعهدا تحملوا فيه مسؤولية

انفتحت كلمة الباحثين في الشؤون الاجتماعية على ان جميع القوانين البشرية - سواء في ذلك الشرائع السارية والقوانين الوضعية - تتضمن حقوقا واجبات بمعنى انها تخول الناس لها حقوقا يتمتعون بها وتفترض عليهم واجبات يلزمهم اداؤها والقيام بقتضياتها وهاتان الغايتان - الحقوق والواجبات - هما القطب الذي تدور عليه مهمة التشريع فتح حصل التوازن والتعادل بين الطرفين بان روعي كلا الجانبين على حد السواء ، انتظمت الاحوال واعتدل مزاج الامة ومضى شالك احدى الكفتين فقد التوازن واضطرب الحبل وترتب على ذلك ترتب المسبب على السبب فساد في النظام واختلال في المجتمع وعليه فان الامة التي ظفرت ببركسر التوازن والاعتدال بين هذين الاصلين الاساسيين استقامت احوالها واعتدل مزاجها والعكس بالعكس بعد هذه التوطية نقول : ان الاسلام عند من يطلب تصور ماهيته وهويته جوهره هو في الحقيقة عقد بين العبد وربهم يشهد لذلك منطوق الآية الشريفة (واذكروا نعمه الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا) قال امام المفسرين ابن جرير الطبري في تفسير الآية رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما معنى ذلك واذكروا ايها المؤمنون نعمة الله التي انعمها عليكم ببدايته اياكم للاسلام وميثاقه الذي واثقكم به يعني وعهده الذي عاهدكم به حين بايعتم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والمكره والعسر واليسر اذ قلتم سمعنا ما قلنا واخذت علينا من المواثيق واطعناك فيها امرتنا به ونهيتنا عنه وانعم عليكم ايضا بتوفيقكم لقبول ذلك منه بقولكم له سمعنا واطعنا يقول فقروا لله ايها المؤمنون لميثاقه الذي واثقكم به ونعمته التي انعمها عليكم في ذلك باقراركم على انفسكم بالسمع

رسائل وملاحظات

من بلاد اليمن

كنا نشرنا كلمة في هذه الجريدة عنوانها « الغيث النافع » ذكرنا فيها ان جماعة من اهل اليمن الكرام قد زارونا واجتمعوا بهم في نادي الترقى بعاصمة الجزائر واستنكروا ما نشرته الورقة الضالة بحق اليمن عما يشوه سمعتهم وسمعة بني وطنهم ولكن الورقة الضالة التي تكذب على الله لا يعجزها ان تكذب على اليمن ولا ان تكذب علينا نحن والذين كذبوا بثايات الله لا يعجزهم ان يكذبوا بما يرويه الناس من الاخبار الصحيحة .

اما ان هؤلاء اليمانيين الكرام قد زارونا وجري بينهم وبيننا ما ذكرنا خلاصته فهو امر يشهد به كل رواد نادي الترقى . واما حججنا وبياناتنا فاننا لم نكتف منهم بما شافوهنا به بل تسلمنا منهم ردودا ونقوضا وتكذيبات مكتوبة للورقة الضالة . وفي العدد الآتي ان شاء الله ننشر تكذيب الاخ السيد فارح نعمان الرباصي اليمني ونستبعه بغيره .

الزاهري

في العدد الاتي

وصف دقيق ومستوعب

للاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

محاضرة

الاستاذ الشيخ البشير الابراهيمي

الح الح

ما يترتب عليه من تكاليف وواجبات ما سجل لهم التاريخ ذلك الانقلاب الساهر وتلك المآثر التي لا تزال ولن تزال غرة في جبين الزمان وتاجا وهاجا على مفرق الدهر ما ذاك الا لان القوم كانوا يدركون تمام الادراك ما يوجبه عليهم انتباههم الى الاسلام واصطفايتهم تحت لوائه من صيانة عقيدته مطهرة خالصة من جميع الشوائب ، وحمل النفس على هديه وتعاليمه في جميع الاحوال في الخلوات والجلوات في المنشط والمكروء ، في الاقبال والادبار ، في سكرة الانتصار وفي نكبات الانكسار ذلك بان التربية القومية كانت مطوية على كتاب الله وتعاليم نبيه الامين الحريص على المومنين ، ذلك بان هم القوم كانت تنبثق من جبال الكتاب المجيد ، ذلك بان عروق دوحه العقيدة كانت ضاربة في تخوم برازخ الايمان تستمد غذاءها من طيب ذلك التراب ويجري في عودها من ماء ذلك السحاب لذلك كنت ترى امثال خديب بن عدي يقول حين اتفقت كلمة الاعداء على قتله :

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان الله مصرعي
فلمست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي
وذلك في ذات الله وان يشأ

يبارك على اعضاء شلو مزرع
اجل كان للاسلام اذ ذاك على
نفوس القوم السلطان القوي والحكم
المطاع بما كانت يشجلى لهم في مرآة
القرآن وسيرة ذلك المربي الحكيم من
روعة الجلال والجلال . ان دعاه داعي
العدل قبضوا الميزان تحت ضمانه قوله
تعالى : يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او
والدين والاقربين ان يكن غنيا او

فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى
ان تمدلوا . وان دعا داعي اليقين وكامل
الاخلاص تلوا عليه فصولا كقطع الروض
المطور من امثال قوله تقديس اسمه .
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب الى اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون . وان دعا داعي الزهارة
والشمم سقوه شرايطورا من آخر سورة
الفرقان . وان دعا داعي الصبر والثبات
عند استحكام حلقات الشدائد اروا
اكسيرا من امثال قوله تعالى : لتبلون
في اموالكم وانفسكم الى وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور -
وكاين من نبيء قتل معه ربيون كثير
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا وما استكانوا - من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنهضوا من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
- ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما
تالمون وترجون من الله ما لا يرجون -
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة الى غير ذلك مما هو كله درر
وغرر فعاثت الامة ما شاء الله ان تعيش
على هذه الاصول الصحيحة القيمة ثم لما
اتسمت دائرة التنويرات تسرب الى حضيرة
الاسلام من قنوات الدخلاء والجوار
عمدا او عن غير قصد كثير من النفثات السامة
واللحل الفاسدة كانت السبب في ظهور
الفرق ففدت كل طائفة تدعو الى مذهبها
وتتناضل عن مبادئها بما افضى بالغلاة من
كل شيعة الى فتح ابواب التاويل يستجلبون
بها العامة من جهة ويسترضون بها المترفين
من الجهة الاخرى ومن يؤخذ اخذت عرى
الجامعة تتراخى شيئا فشيئا واوصال هبكل
الامة تنكرك اونة بعد اخرى الى ان سادت
النفوضى في العلم ورق ان لم نقل انقطع
بالرة جبل التربية الممدود بين الامة

وذلك الاصلين المقدسين الكتاب والسنة
فضعيف على نسبة ذلك ضوء الايمان
في القلوب وخبت جذوة العزائم وانحط
مستوى الهمم فظهر بين الناس وبشا بحكم
الطبع حب التقليد واخذت لطخته تمتد
على نسبة ما في النفوس من الميل الى الراحة
والنفور مما يلجئ الى جهد ونصب ،
ومن هذا المرحلة الى مرحلة ادعاء سد باب
الاجتهاد لم تبق الا خطوة واحدة وهذا
الخطوة خطاها الجمل الا القليل ممن رحم
ربك فامسينا وامسى الملك الله ولنيرنا
واصبحنا من الغد اذا استضاء احدنا بنور
عقله وفهمه شنت عليه الذارة واشارت الى
كليب بالاكف الاصابع وعدا يتعاضى
مثل السامري - ان لك في الحياة ان
تقول لا مساس - كانا رمى الكعبة
بخرق الحائض او احدث في بئر زمزم
فصار مبان علم العالم عندنا ان ينقل قول
فلان او فلان بدون اعتبار للزمان الذي
قيل فيه هذا القول ولا للقرائن الحافسة
بالمقول فيه ورحم الله محمد بن عبد الله بن
راشد القفصي صاحب لباب الباب حيث
يقول : (تنبيه) اهل العصر اذا رأوا
المسألة في المدونة من هذا المسائل افتوا
بها وقالوا مذهب مالك فيها كذا وما
قالوا صحيح في حد ذاته لكن ما افتي
به مالك بناء على عرب تقرر عندنا في
هذا الالفاظ (الكنايات والمبارات
المحتملة) فلا يحل ان يفتى بذلك الا بعد
ان يعلم ان ذلك العرف باق (١)
كان من نتائج التقاليد في التاويل الذي اشرنا
الى منشأه واسبابه ان اخذت دائرة الرخص
والتسهيلات تتسع وتنفذ بيها دائرة العزائم على
عكس ذلك وعلى نسبه تضيق وتنزوى الى
حد اصحنا فيه وامسينا نسمع من بين ايدينا ومن
خلفنا ما يجري على السنة العامة بل حتى على السنة
(١) لباب الباب المؤلف المذكور صفحة ١٠٦

ابتدأونا . بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة والسلام على الرسول الكريم

الخلاف

في شؤون الزوايا وزيارة قبور الاولياء والنوسل والوسيلة
« فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول »

الزوايا عموما والزواوية خصوصا
انوالنا واحكامنا في الزوايا انها - الزوايا -
معروفة لغة واصطلاحا بانها مدارس ومساجد
يتلقى فيها العلوم العربية ويحفظ فيها القرآن
ويتلى ، وينزوى اليها القريب وابن السبيل وتطعم
الطعام ولها قوانين وعادات منها الحسن ومنها غير
ذلك وهي على حسب اهلها ورؤسائها فصلاحيها
واصلاحها على قدر اولئك الرؤساء ومبلغهم من
العلم والادب الشرعيين وهكذا كانت زوايا
الزواوة ذات ترق وتدين كاهلها واهلها كسرا مناهم
وملوكم ودولهم ولهذا لا يعقل ان يقال لا تحتاج
الى الاصلاح وتحسين الادارة
وكذلك لا يعقل ان يقال ليس هناك
مفسدة وحرم ومفكر بان جميع ذلك الحال
بجائز وصحيح وهذا لا يقال في الصلاة المجمع عليها
المنضبطة باحكام شرعية مقررة في المذاهب الاسلامية
فمنها صحيحة وفاسدة فالصحيحة معروفة باحكامها
والفاسدة كذلك ، وهكذا ظننا في اخواننا
ان ينصفوا من انفسهم ولا يزكوا انفسهم بل
الله يزكي من يشاء ، ومن العجيب ان الزوايا التي
يتولاها الفرد من الشيوخ العظام كالعلامة الشيخ
محمد ابي القاسم الجدي البوجليلي وقد خرج كثيرا
من العلماء لانه هو نفسه عالم جليل صالح واما التي
يتولاها جماعة من ذرية المؤسس او وكلاؤه فقلما
ينفقون اذ يتنازعون في شؤونها التي فيها الطمع
والمبشة واشتهرت زاوية سيدي عبد الرحمن البولي
انها بيد طلبتها اذ لم يعقب المؤسس فصار
كالجمهورية الشورية اما سيدي علي والطالب التي
كانت شهيرة وسيدي موسى تيندار واروقن
وسيدي محمد مالك وسيدي علي موسى وامثالها
فقد خربها او كاد يخربها التنازع وكذلك عمرت
زاوية سيدي منصور في جناد لانفراد ربايتها
بصاحبنا الشيخ احمد آل يوسف وقد اخذ عن
شيخه الامتياز العلامة المذكور الشيخ محمد ابو
القاسم شيخ مشايخ متأخري الزواوة
وهذا حال زوايا الزواوة في عصرنا
وتحتاج الى حسن الادارة وترتيب وتنظيم

ان الخلاف بين الناس عموما ، وبين اهل العلم
خصوصا ، كان ولم يزل وان يزال ، مادام الحق والباطل
يتصارعان ، ومادام لذوي العقول عقلان ، مصداق
قوله تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
ولا يزالون) يخلفين الامن رحم ربك ولذلك
خلقهم وتمت كلمة ربك لا ملأنت جهنم من الجنة
والناس اجعين ، والايات في هذا المعنى كثيرة
كقوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم
لنفي شك منه مريب وان) كلا لما يوفينهم ربك
اعمالهم انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن
تاب معك (صدق الله العظيم) كانها نزلت في زماننا
هذا ووفقتنا هذا وهي من عجائب القرآن فله
در البصري حيث قال :
فما تعد ولا تحصى مجاليها

ولا نسام على الاكثار بالأم
والمراد ان الخلاف كائن ثابت مستقروا للاسف
ولبت ايضا في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم
لستبعن من الذين من قبلكم شيئا بشيرا وذراعا
بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قالوا
اليهود والنصارى ؟ قال فمن ؟ والظن الجليل من
الاخوان طلبة العلم الذين اخطأهم بهذا التفسير
ان يعتبروا هذه المقدمة الوجيزة وانا على يقين ان
فهمنا فيها سواء لانها واضحة وعليه فانول ان الخلاف
قد يزول عند ما نرد الى الاصلين الكتاب والسنة
الصحيحة عملا بالاية المقدمة في الترجمة فان
تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خبر واحد
تاويله ، فما اوضح هذه الآية ايضا وما ابينها
وكذلك هذه الآية (كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه
وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم
البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما
اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم) قلت ألا لا ايمان لمن لم يثق ولم
يتدبر هذه الآية والله ولي التوفيق

الطلبة امثال هذه المعتقدات : قل لا اله الا الله
ولا نبلى - الامة بين شفيق ورحيم ومن كان
بين شفيق ورحيم كيف يخاف - الاسلام في
القلوب - سلم للفارغ تنجى من العاصم ، الى كثير
من امثال هذه العبارات المخدرة المعرضة اهلها لكل
خطر وكلها من قبيل : ان هي الا اسماء سميتها
انتم وآباؤكم ما اتزل الله بها من سلطان .
الاسلام دين جد لا مجال فيه ولا مدب للهلل
وانه لفسال غير رخيص يهديك الى تقدير قدره
ومعرفة قيمته ما اخبر به الكتاب في قوله : ان
الذين كفروا ومانوا وهم كفار فلن يقبل من
احدكم ملء الارض ذهبا ولو افندى به فانت ترى
ان معير الكفر الذي لا يقبل من اهله ولا ملء
الارض ذهبا ومثله معه في آية اخرى ينجى منه
الايمان ولكنه الايمان المنسج لا القيم ، الايمان
المحسب لا الجذب ، الايمان الذي يظهر اثره في
مناحي التكليف التي شرعها حتى يكون صاحبه
بذلك وفي البياق المترتب على قولنا دمعنا واطمناه
على الوجه الذي تقدم بيانه وليس هذا الميساق
الواقع في عالم الشهود ودار التكليف الا تقديرا
للهد الذي كان اخذ في عالم الغيب يوم الست بربكم
وبذلك التي طرفا الدائرة وتمت الحجة . يجدر بي
الان وقد انتهت بي الكلام الى هذا الحد ان
العصب بين اعبن القراء المقياس الصادق الذي يجب
ان يقاس به الايمان لمن يعز عليه ان يفش
نفسه وبشفق من عظم المسؤولية الملقاة على كاهله
وهذا المقياس جاء في قوله تعالى جده : والذين
آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ
حتى يهاجروا فليعتبر المعتبر كيف نفى الله سبحانه
الولاية عن هذا القسم من المؤمنين وكيف قيد
نصرتهم بكبرهم غير محاربين لكفار معاهدين اي
وربي ان في هذه الآية لذكرى لمن كان له قلب
او التي السمع وهو شهيد .

ابو العباس احمد بن الهاشمي

المدون عليه بالعضوية في جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين وقر الله جمعهم واجارهم من يجبر ولا
يجار عليه

وبالاخص تعيين مدة الافاقسة وامتحان الالهية للدخول والخروج وتبيين العلوم وكذلك جميع شؤون القيام والقوام من ضبط الدخل والخرج اعني الميزانية واعطاء الشهادات العالمية ومادونها ولا سيما احكام كتاب الصلاة والزكاة والصوم والحج والميراث وان يجعلوا ذلك شرطا للامانة في القرى وكذلك احكام النكاح والطلاق والمدة. وهل الائمة في القرى كانوا على هذه الحالة ؟ كلا بل كانوا يحفظون القرآن فقط ولا يفرق منهم ما ذكرنا الا القليل وهذا قصور وتقصير وكذلك لزوم تحسين التربية والتعليم ومراعاة لوازم الصحة من النظافة والرياضة البدنية ليتخرج الطلبة أمحاء الى غير ذلك من اللوازم المستطاعة. والمراد بقولنا ضبط الدخل والخرج ليظهر القدر الذي تقوم به الزاوية وكذلك لشؤون الزاوية بكسوة طلبة فقراء ويتأذى فيهم اهلية العلم وان يقبلوا مجانا بخلاف الاغنياء الخ الخ. ومن ينكر او يأبى هذا القدر القليل الذي ذكرناه من حسن الادارة وبالاخص تعيين المدير والمفتش ولجنة الامتحان وهلم جرا.

هذا في زوايا الزواوة واما زوايا العرب فيقسمان قسم منها في البادية كبيرة كزاوية بوسعادة والشيخ ابن الشرقي والسيد الميسوم ومازونة ومسكر وغيرها من مثاهل فهي مثل زوايا الزواوة وقسم منها في المدن الصغيرة فالتعليم فيها قليل وضعيف جدا وهي لا جماع الفقراء غالبا وللذكر باصوات والحان وانشاد قصائد وضرب الدف والبندير كما شهدنا ذلك كله وبالاخص زوايا العساوية والماوية فان فيها ما ياباه الاسلام سيما اكل الحيات والمقارب واستعمال الحديد المحمي وغيرها وسائر الاعاب المنكرة فقد حصل الاجتماع

على انكارها ووجب تدارك ذلك واصلاحه طبق احكام الاسلام الصحيحة ؛ -
ثم ان تناولنا - معشر طلبة العلم الاصلاحيين - الكلام على هذه الزوايا امر ضروري طبيعي مشروع واجب من قبيل الموعظة الحسنة وتذكير العاقل وتنبيه الغافل وبان ليس في ايدينا الامر الاجباري بل امرنا من الرتبة الثانية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا مانع من ذلك وقد يتعين بشرطه وجوبا وتاركه اثم وفي كلام الله تعالى : واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوا وراه ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترتون ومن ينكر هذا وياباه الا الظالمون ومن يسكت عنه الا الفاشق و« من غشنا فليس منا » وهذا هو قصد طلبة العلم المصلحين . وقال تعالى يخبرنا عن قبلنا من بني اسرائيل « فلما نسوا ما ذكرنا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بذناب بئس بما كانوا يفسدون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين واذ تاذب ربك ليعبثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب الخ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لانضيع اجر المصلحين ، ولتأمل هذه الايات ذو ادراك وفهم ثم يقول لنا هل هي منطقة علينا وصدق علينا ايضا قوله صلى الله عليه وسلم المتقدم لتبين الحديث . واحسرتالا !!

وهذا انتباهنا معشر طلبة العلم الاصلاحيين المفكرين المنشبهين ونعد ذلك من خدمة الدين والجنس والوطن وهو نصيحة والدين النصيحة ؛ ومن ذا الذي ينكر علينا ذلك الا المدفوع من الشيطان العدو للاسلام والمسلمين واما

من يضاده او يسغي بشي. من ذلك او يقف في سبيله كما نرى فهو داخل ومخدول والله تعالى ولي الانتقام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

وكيف ينكر علينا هذا الاصلاح والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالاصلاح العام لما تغير مما جاء به موسى وعيسى اخواه عليه وعليهم الصلاة والسلام والمعنى ان البدع والاختلالات تنطرق الى الشريعة وتتغلب العادات المذمومة كما نرى فالانتباه الى نبذها ودحضها توبة واصلاح ، وما ذهب ملكنا الا بالاهمال والتغافل والاستنكاف عن الاخذ بارشاد المرشدين وهو من فساد تدبير شؤون الامة فنحن كما قيل :

« أعطيت ملكا فلم احسن سياسته

كذلك من لا يسوس الملك يخله »

« ومن غدا لابسا ثوب اننعيم بلا

شكر الاله فغنا الله ينزعهم »

وقد اشير على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا في تدبير امر واتخاذ اللازم النافع كنزوله في واقعة بدر بمحل لا ماء فيه فانتقل الى محل فيه الماء فسبقوا العدو اليه وكذلك في حفر الخندق باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا اذا حوصرنا خندقنا فاخذ صلى الله عليه وسلم المعول بيد الكريمة فكسر الحجر كذا في صحيح البخاري . والمعنى ان الحمول والجرود على اشياء من غير تحسين ليس من المعقول ولا من الرضا والتواضع بل يجب العمل على حسب مقتضيات الاحوال ؛ -

يتبع ابو يعلى الزواوي

Le gérant Bouchemal Ahmed

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

فهارس جريدة

السُّنة

النبويّة المحمّديّة

السنة الأولى

الأعداد

١-١٣

١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م

فهرس محتوى الأعداد

الصفحة	الكاتب	نموضوع
العدد: ١	التاريخ: ٨ ذي الحجة ١٣٥١ هـ / ٣ أبريل ١٩٣٣ م	
١	عبد الحميد بن باديس	- براعتنا - عملنا - خطتنا - غايتنا
٢	الزاهري	- نسنة عند النساء الجزائريات
٣	الإمام يحيى	- من آثار مخالفة السنة
٤	الطيب العقبي	- لإسلام والتمدن العصري
٦	الزواوي	- كنمة في الجرائد وقانونها
العدد: ٢	التاريخ: ٢٢ ذي الحجة ١٣٥١ هـ / ١٧ أبريل ١٩٣٣ م	
١	الطيب العقبي	- نهضة الجزائر اليوم ودعوتنا الإصلاحية
٣	العربي بن بلقاسم التبسي	- هذه جريدة السنة يا أهل السنة
٤	مبارك بن محمد الملي	- بيان وإرشاد
٥	العربي بن بلقاسم التبسي	- كاد فضيلة الشيخ المفتي بقسنطينة أن يوقع فتنة في الجامع الكبير
٧	التيجاني	- في تاغزوت
٨	محمد العيد (الشاعر الشاب)	- ولا صبح إلا سنة نبوية (قصيدة)
العدد: ٣	التاريخ: ٢٩ ذي الحجة ١٣٥١ هـ / ٢٤ أبريل ١٩٣٣ م	
١	عبد الحميد بن باديس	- عبداويون ثم وهابيون ثم ماذا؟
٢	الطيب العقبي	- هل نحن في حاجة إلى الإصلاح اليوم
٣	محمد عبد الله بن محجوب	- يريد السنة
٤	الزاهري	- بين العرب واليهود
٧	الزاهري	- ملكة جمال تركيا
٧	مراسل	- رد على يوسف زنطار
٧	-	- آثار وأخبار

العدد: ٤

التاريخ: ٦ محرم ١٣٥٢ هـ / ١ ماي ١٩٣٣ م

١	عبد الحميد بن باديس	- إنكار العلماء المتقدمين
٣	البشير الإبراهيمي	على المدعين المبتدعين
٥	الزاهري	- الإسلام والمسلمون
٦	رئيس تحرير جريدة الجحيم الجزائرية	- مراسلات وملاحظات
٦	محمد العبد بن أحمد التيجاني	- احتجاج وبيان حقيقة
٧	مدير مدرسة سيدي بلعباس	- رفع توهم
	محمد الهادي السنوسي	- سلام من شهداء العلم
		على شهداء الجوع

العدد: ٥

التاريخ: ١٣ محرم ١٣٥٢ هـ / ٨ ماي ١٩٣٣ م

١	الطيب العقبي	- الأمة في حاجة إلى الإصلاح
٢	أبو شادي	- السعادة (قصيدة)
٣	العربي بن بلقاسم التبسي	- كلمة الجزائر المسلمة إلى النواب المسلمين
٤	محمد تقي الدين الهلالي	- كلمة برنارد شو في الإسلام
٥	محمد العيد	- إلى العامين (قصيدة)
٦	ع. ج. ح.	- عين مليلة
٦	الفتي القبائلي	- التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع (١)
٨	—	- الإمام البخاري
٨	—	- آثار وأخبار

العدد: ٦

التاريخ: ٣٠ محرم ١٣٥٢ هـ / ١٥ ماي ١٩٣٣ م

١	عبد الحميد بن باديس	- الصوفي السنّي
٢	الطيب العقبي	- ألا فليعيش المصلحون
٣	عبد الحميد بن باديس	- الشيخ الحافظي قبل الترتيس وبعد الترتيس
٤	محمد الهادي السنوسي	- حول مدرسة سيدي بلعباس
٥	أحمد زكي باشا	- هذه كلمات شيخ العروبة أحمد زكي باشا
٦	—	- آثار وأخبار
٧	كيوار الجلاي تاجر	- حول منع الوعظ والإرشاد في المساجد
٨	صحافي جزائري	- قضية الأستاذ الطيب العقبي

العدد: ٧

التاريخ: ٢٧ محرم ١٣٥٢ هـ / ٢٢ ماي ١٩٣٣ م

١	عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- تعالوا نسائلكم (١)
٣	الفتى القبائلي	- التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٢)
٤	الطيب العقبي	- السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
٥	(خبر)	- انتشار الإسلام
٧	م.ع.س	- يريد السنة
٧	(خبر)	- مسلمو رومانيا
٨	—	- آثار وأخبار

العدد: ٨

التاريخ: ٤ صفر ١٣٥٢ هـ / ٢٩ ماي ١٩٣٣ م

١	جمعية علماء المسلمين	- جواب جمعية علماء المسلمين الجزائريين عن عن الدعوة إلى الصلح
٤	خبر (نقلًا عن جريدة سالي بوبليك) الأمين العمودي	- نبىء جديد - الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٥	خبر	- المستشفى الفرنسي الإسلامي بباريس
٦	خبر	- جمعية طلبة شمالي إفريقيا المسلمين بفرنسا
٦	خبر	- المؤتمر الثالث لطلبة شمالي إفريقيا المسلمين
٧	الفتى القبائلي	- التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٣)

العدد: ٩

التاريخ: ١١ صفر ١٣٥٢ هـ / ٥ جوان ١٩٣٣ م

١	عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- تعالوا نسائلكم (٢)
٤	الطيب العقبي	- لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (١)
٥	—	- الشيخ الحافظي (قبل الترتيس وبعد الترتيس)
٥	أمين العمودي	- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)
٧	الطرابلسي	- البدعة ضلالة
٧	خبر	- انتشار الإسلام
٨	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- يا حسرة على العباد

العدد: ١٠	التاريخ: ١٨ صفر ١٣٥٢ هـ / ١٢ جوان ١٩٣٣ م
١ - حول شروط الشيخ الحافظي	أبو العباس أحمد بن الهاشمي
٢ - لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (٢)	الطيب العقبي
٣ - لا شيء يقف في سبيل الحق	الهادي السنوسي
٤ - من كلام الشيخ الحافظي (قبل التأسيس وبعده)	—
٥ - الغيث النافع	الزاهري
٦ - الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دعوة)	—
٧ - التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٤)	الفتي القبائلي
العدد: ١١	التاريخ: ٢٥ صفر ١٣٥٢ هـ / ١٩ جوان ١٩٣٣ م
١ - تعالوا نسائلكم (٣)	عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٤ - مهزلة الصلح	محمد السعيد الزاهري
٥ - أسئلة برلمانية كتابية	خبر (نقلًا عن جريدة لاديبش الجريان)
٥ - نداء إلى م. شوطان وزير الداخلية	خبر (نقلًا عن جريدة الإقدام)
٦ - وهذه هي القصيدة (قصيدة)	علي الزواق
٦ - قصيدة	جلواجي مبارك بن محمد بن جلواح
٦ - التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٥)	الفتي القبائلي
العدد: ١٢	التاريخ: ١ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ / ٢٦ جوان ١٩٣٥ م
١ - لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (٣)	الطيب العقبي
٣ - إنكار العلماء الغربيين لابتداع المسلمين	مستر سطودارد وتعليق الأمير شكيب أرسلان
٤ - مهمة العلماء الدينيين ومسؤوليتهم	محمد علي باشا علوية
٥ - إلى أهالي زواوة	محمد السعيد الزاهري
٥ - آثار وأخبار (من كتاب أشهر مشاهير الإسلام)	—
٦ - الحافظي قبل التأسيس وبعد التأسيس	—
٦ - بريد السنة:	—
٦ - أ - الاحتجاج ضد قرار العلماء من القيام بوظيفة الوعظ والإرشاد في المساجد	—
٦ - ب - إيقاف النائب	أحد شيوخ قبائل بني يعلى

الموضوع	الكاتب	الصفحة
ح - حول إمارة السنة	اشياح رمضان	٧
د - ر - راءة القبائل من الحافظي	المسعود بن علي	٨
هـ - لآمن الحسان	نحاس	٨

العدد: ١٣	التاريخ: ١٠ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ / ٣ جوييه ١٩٣٣ م	
- خصب رئيس جمعية العلماء المسلمين	عبد الحميد بن باديس	١
جزائريين		
- لا اجتماع لعمام لمجلس العلماء		
مسممين انجزائريين (تشكيل المجلس	-	٣
لإدري تجديد ولجنة العمل الدائمة)		
- يس موى انقرآن من حكم (قصيدة)	محمد العيد (شاعر الشباب)	٤
- إسلام عقد بين العبد وربّه	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	٥
- رسائل وملاحظات من بلاد اليمن	الزاهري	٥
- خلاف في شؤون الزوايا وزيارة	أبو يعلى الزواوي	٧
قبور لأونياء والتوسل والوسيلة		

فهرس عناوين المواضيع

عنوان الموضوع	الكاتب	العدد/ الصفحة
- آثار وأخبار	—	٧ / ٣
- آثار وأخبار	—	٨ / ٧
- آثار وأخبار	—	٨ / ٥
- آثار وأخبار	—	٦ / ٦
- آثار وأخبار (من كتاب أشهر مشاهير الإسلام)	—	٥ / ١٢
- أسئلة يرلمانية كتابية	(خبر)	٥ / ١١
- ألا فليعش المصلحون	الطيب العقبي	٢ / ٦
- إلى أهالي زواوة	محمد السعيد الزاهري	٥ / ١٢
- إلى العامين (قصيدة)	محمد العيد	٥ / ٥
- إنكار العلماء الغربيين لابتداع المسلمين	مستر سطودارد	٣ / ١٢
- إنكار العلماء المتقدمين على المدعين المبتدعين	عبد الحميد بن باديس	١ / ٤
- إيقاظ النائم	أحد شيوخ قبائل بني يعلى	٦ / ١٢
- احتجاج وبيان حقيقة	رئيس تحرير جريدة الجحيم الجزائرية	٦ / ٤
- الإسلام والتمدن العصري	الطيب العقبي	١ / ٤
- الإسلام عقد بين العبد وربّه	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	٥ / ١٣
- الإسلام والمسلمون	البشير الإبراهيمي	٣ / ٤
- الآمال الحسان	نحاس	٨ / ١٢
- الإمام البخاري	—	٨ / ٥
- الأمة في حاجة إلى الإصلاح	الطيب العقبي	١ / ٥
- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين	الأمين العمودي	٥ / ٩
- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	(دعوة)	٦ / ١٠
- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	الأمين العمودي	٥ / ٨
- الاجتماع العام لمجلس العلماء المسلمين الجزائريين	—	٣ / ١٣
- الاحتجاج ضد قرار منع العلماء من القيام بوظيفة الوعظ في المساجد	—	٦ / ١٢
- البدعة الضلالة	الطرابلسي	٧ / ٩
- التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (١)	الفتى القبائلي	٦ / ٥
- التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٢)	الفتى القبائلي	٣ / ٧
- التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٣)	الفتى القبائلي	٧ / ٨
- التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٤)	الفتى القبائلي	٧ / ١٠

٦/١١	الفتى القبائلي	- التخليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٥)
٦/١٢	-	- الحافظي قبل الرئيس وبعد الرئيس
٧/١٣	أبو يعلى الزواوي	- خلاف في شؤون الزوايا وزيارة قبور الأولياء
٢/٥	أبو شادي	- السعادة (قصيدة)
٤/٧	الطيب العقبي	- السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
٢/١	الزاهري	- سنة عند النساء الجزائريات
٥/٩	-	- شيخ الحافظي قبل الرئيس وبعد الرئيس
٣/٦	عبد الحميد بن باديس	- شيخ الحافظي قبل الرئيس وبعد الرئيس
١/٦	عبد الحميد بن باديس	- الصوفي السّي
٦/١٠	الزاهري	- نغيث النافع
٦/٨	خبر	- مؤتمر الثالث لطلبة شمالي إفريقيا المسلمين
٥/٨	خبر	- المستشفى الفرنسي الإسلامي بباريس
٥/٧	خبر	- انتشار الإسلام
٧/٩	خبر	- انتشار الإسلام
٨/١٢	المسعود بن علي	- براءة القبائل من الحافظي
٧/٧	م.ع.س.	- يريد السنة
٣/٣	محمد عبد الله بن محجوب	- يريد السنة
١/١	عبد الحميد بن باديس	- بواعثنا، عملنا، خطتنا، غايتنا
٤/٢	مبارك بن محمد الملي	- بين وإرشاد
٤/٣	الزاهري	- بين العرب واليهود
١/٧	عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- تعاونوا نسائلكم (١)
١/١١	عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- تعاونوا نسائلكم (٣)
١/٩	عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- تعاونوا نسائلكم (٢)
٦/٨	خبر	- جمعية طلبة شمالي إفريقيا بفرنسا
١/٨	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- جواب جمعية العلماء المسلمين
		- الجزائريين عن الدعوة إلى الصلح
٧/١٢	الشيخ رمضان	- حول إمارة السنة
١/١٠	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- حول شروط الشيخ الحافظي
٤/٦	محمد الهادي السنوسي	- حول مدرسة سيدي بلعباس
٧/٦	كيوار الجلالي تاجر	- حول منع الوعظ والإرشاد في المساجد
١/١٣	عبد الحميد بن باديس	- خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٧/٣	مراسل	- ردّ على يوسف زنطار
٦/٤	محمد العبد بن أحمد التيجاني	- رفع توهم
٧/٤	محمد الهادي السنوسي	- سلام من شهداء العلم على شهداء الجوع
١/٣	عبد الحميد بن باديس	- عبدويون ثم وهابيون ثم ماذا؟

٦/٥	ع.ج.٠	- عين مليلة
٧/٢	التيجاني	- في تاغزوت
٦/١١	جلواجي مبارك بن جلواح	- قصيدة
٨/٦	صحافي جزائري	- قضية الأستاذ الطيّب العقبي
٥/٢	العربي بن بلقاسم التبسي	- كاد فضيلة الشيخ المفتي بقسنطينة أن يوقع فتنة في الجامع
٣/٥	العربي بن بلقاسم التبسي	- كلمة الجزائر المسلمة إلى النواب المسلمين
٤/٥	محمد تقي الدين الهلالي	- كلمة برنارد شو في الإسلام
٦/١	الزواوي	- كلمة في الجرائد وقانونها
٤/١٠	الهادي السنوسي	- لا شيء يقف في سبيل الحق
٤/٩	الطيب العقبي	- لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (١)
٣/١٠	الطيب العقبي	- لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (٢)
١/١٢	الطيب العقبي	- لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (٣)
٤/١٣	محمد العيد (شاعر الشباب)	- ليس سوى القرآن من حَكَم (قصيدة)
٥/٤	الزاهري	- مراسلات وملاحظات
٧/٧	(خبر)	- مسلمو رومانيا
٧/٣	الزاهري	- ملكة جمال تركيا
٣/١	الإمام يحيى	- من آثار مخالفة السنة
٥/١٠	-	- من كلام الشيخ الحافظي قبل الترشح وبعده
٤/١١	محمد السعيد الزاهري	- مهزلة الصلح
٤/١٢	محمد علي باشا علوية	- مهمة العلماء الدينين ومسؤوليتهم
٤/٨	خبر (نقلًا عن جريدة سالي بوبليك)	- نبىء جديد
٥/١١	خبر	- نداء إلى م. شوطان وزير الداخلية
١/٢	الطيب العقبي	- نهضة الجزائر اليوم ودعوتنا الإصلاحية
٣/٢	العربي بن بلقاسم التبسي	- هذه جريدة السنة يا أهل السنة
٥/٦	أحمد زكي باشا	- هذه كلمات شيخ العروبة أحمد زكي باشا
٦/١١	علي الزواق	- هذه هي القصيدة (قصيدة)
٢/٣	الطيب العقبي	- هل نحن في حاجة إلى الإصلاح اليوم
٨/٢	محمد العيد (الشاعر الشاب)	- ولا صبح إلا سنة نبوية (قصيدة)
٩٨/٩	أبو العباس أحمد بن الهاشمي	- يا حسرة على العباد

فهرس كُتّاب المواضيع

العدد/ الصفحة	عنوان الموضوع	اسم الكاتب
٨ / ٩	يا حسرة على العباد	- أبو العباس أحمد بن الهاشمي
٥ / ١٣	الإسلام عقد بين العبد وربّه	- أبو العباس أحمد بن الهاشمي
١ / ١٠	حول شروط الشيخ الحافظي	- أبو العباس أحمد بن الهاشمي
٢ / ٥	السعادة (قصيدة)	- أبو شادي
٧ / ١٣	الخلاف في شؤون الزوايا وزيارة قبور الأولياء	- أبو يعلى الزواوي
٦ / ١٢	إيقاظ النائم	- أحد شيوخ قبائل بني يعلى
٥ / ٦	هذه كلمات شيخ العروبة أحمد زكي باشا	- أحمد زكي باشا
٣ / ١	من آثار مخالفة السنّة	- لإمام يحيى
٣ / ١٣	الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- الأمين العمودي
٥ / ٩	الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- الأمين العمودي
٥ / ٨	الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- الأمين العمودي
٣ / ٤	الإسلام والمسلمون	- نبشير الإبراهيمي
٧ / ٢	في تاغزوت	- نتيجاني
٦ / ١٠	الغيث النافع	- نراهري
٧ / ٣	ملكة جمال تركيا	- نراهري
٤ / ٣	بين العرب واليهود	- نراهري
٥ / ٤	مراسلات وملاحظات	- نراهري
١ / ٢	السنّة عند النساء الجزائريات	- نراهري
٦ / ١	كلمة في الجرائد وقانونها	- نراهري
٧ / ١٢	حول إماتة السنّة	- الشياح رمضان
٧ / ٩	البدعة الضلالة	- الطربلسي
١ / ٥	الأمة في حاجة إلى الإصلاح	- الطيب العقبي
١ / ٤	الإسلام والتمدن العصري	- انطبيب العقبي
٢ / ٣	هل نحن في حاجة إلى الإصلاح اليوم	- الطيب العقبي
٢ / ٦	ألا فليعش المصلحون	- الطيب العقبي
١ / ٢	نهضة الجزائر اليوم ودعوتنا الإصلاحية	- الطيب العقبي
٤ / ٧	السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين	- الطيب العقبي
٤ / ٩	لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (١)	- الطيب العقبي
٣ / ١٠	لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (٢)	- الطيب العقبي

١ / ١٢	لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها (٣)	- الطيب العقبي
٣ / ٢	هذه جريدة السُّنة يا أهل السُّنة	- العربي بن بلقاسم التبسي
٣ / ٥	كلمة الجزائر المسلمة إلى النواب المسلمين	- العربي بن بلقاسم التبسي
	كاد فضيلة الشيخ المفتي بقسنطينة أن يوقع	- العربي بن بلقاسم التبسي
٥ / ٢	فتنة في الجامع	
٦ / ٥	التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (١)	- الفتى القبائلي
٣ / ٧	التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٢)	- الفتى القبائلي
٧ / ٨	التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٣)	- الفتى القبائلي
٧ / ١٠	التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٤)	- الفتى القبائلي
٦ / ١١	التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع (٥)	- الفتى القبائلي
٨ / ١٢	براءة القبائل من الحافضي	- المسعود بن علي
٤ / ١٠	لا شيء يقف في سبيل الحق	- الهادي السنوسي
٦ / ١١	قصيدة	- جلواجي مبارك بن جلواح
١ / ٨	جواب جمعية العلماء المسلمين	- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
١ / ٨	جواب جمعية العلماء عن الدعوة إلى الصلح	- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٥ / ١١	أسئلة برلمانية كتابية	- خبر
٥ / ١١	نداء إلى مزشوطان وزير الداخلية	- خبر
٥ / ٧	انتشار الإسلام	- خبر
٧ / ٧	مسلمو رومانيا	- خبر
٧ / ٩	انتشار الإسلام	- خبر
٦ / ٨	جمعية طلبة شمالي إفريقيا المسلمين بفرنسا	- خبر
٦ / ٨	المؤتمر الثالث لطلبة شمالي إفريقيا المسلمين	- خبر
٥ / ٨	المستشفى الفرنسي الإسلامي بباريس	- خبر
٤ / ٨	نبيء جديد	- خبر (نقلا عن جريدة سالي بوبليك)
٦ / ٤	احتجاج وبيان حقيقة	- رئيس تحرير جريدة الجحيم الجزائرية
٨ / ٦	قضية الأستاذ الطيب العقبي	- صحافي جزائري
٦ / ٥	عين مليلة	- ع ز ج ز
١ / ٦	الصوفي السني	- عبد الحميد بن باديس
١ / ٤	إنكار العلماء المتقدمين على المدّعين المبتدعين	- عبد الحميد بن باديس
٥ / ١٠	من كلام الشيخ الحافضي قبل الترشح وبعده	- عبد الحميد بن باديس
١ / ١	بواعثنا، عملنا، خطتنا، غايتنا	- عبد الحميد بن باديس
٥ / ٩	الشيخ الحافضي قبل الترشح وبعده الترشح	- عبد الحميد بن باديس
٣ / ٦	الشيخ الحافضي قبل الترشح وبعده الترشح	- عبد الحميد بن باديس
١ / ٣	عبدويون ثم وهابيون ثم ماذا؟	- عبد الحميد بن باديس
١ / ١٣	خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- عبد الحميد بن باديس
١ / ٧	تعالوا نسألکم (١)	- عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

العدد/ الصفحة	عنوان الموضوع	اسم الكاتب
١ / ٩	تعالوا نسائلكم (٢)	- عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
١ / ١١	تعالوا نسائلكم (٣)	- عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٦ / ١١	هذه هي القصيدة (قصيدة)	- علي الزواق
٧ / ٦	حول منع الوعظ والإرشاد في المساجد	- كيوار الجلالي تاجر
٧ / ٧	بريد السنة	- مزع زسز
٤ / ٢	بيان وإرشاد	- مبرك بن محمد الميلي
٥ / ١٢	إلى أهالي زواوة	- محمد السعيد الزاهري
٦ / ٤	رفع توهم	- محمد العبد بن أحمد التيجاني
٥ / ٥	إلى العامين (قصيدة)	- محمد العيد
٨ / ٢	ولا صبح إلا سنة نبوية (قصيدة)	- محمد العيد (شاعر الشاب)
٤ / ١٣	ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)	- محمد العيد (شاعر الشاب)
٤ / ٦	حول مدرسة سيدي بلعباس	- محمد الهادي السنوسي
٧ / ٤	سلام من شهداء العلم على شهداء الجوع	- محمد الهادي السنوسي
٤ / ٥	كلمة برنارد شو في الإسلام	- محمد تقي الدين الهلالي
٣ / ٣	بريد السنة	- محمد عبد الله بن محجوب
٤ / ١٢	مهمة العلماء الدينين ومسؤوليتهم	- محمد علي باشا علوية
٤ / ١١	مهزلة الصلح	- محمد السعيد الزاهري
٧ / ٣	ردّ على يوسف زنطار	- مراسل
٣ / ١٢	إنكار العلماء الغربيين لابتداع المسلمين	- مستر سطودارد
٨ / ١٢	الآمال الحسان	- نحاس

- إبراهيم الخليل: ٢/٧
- إبراهيم النخعي: ٨/٧
- إبراهيم بن العربي خلوفي: ٦/٨
- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك: ٧/٦
- أبو الأحوص: ٨/٧
- أبو الدرداء: ٨/٣
- أبو العباس أحمد بن الهاشمي: ٧/١٣
- أبو الهياج الأسدي: ٧، ٦/١١
- أبو اليقظان: ٣/١٣، ٥/٥
- أبو بكر الصديق: ٥/١٢، ٨/١١، ٤/٢
- أبو بكر القادري: ٥/٤
- أبو بكر بن عبد الرحمن: ٨/٧
- أبو حنيفة (الإمام): ٨/٧، ٧/٦، ٨/٨، ٧/٨
- أبو حيان الأندلسي: ٢/٤
- أبو داود (صاحب السنن): ٧/٦، ٨/٥
- أبو زمعة البلوي: ٧/١١
- أبو زيد لخضر الصخراوي: ٦/٨
- أبو سعد بن منير: ٨/٥
- أبو شادي: ٢/٥
- أبو شهاب: ٦/٣
- أبو صالح الغفاري: ٥/١٢
- أبو عثمان المغربي الصوفي: ٦/٧
- أبو عمر الحافظ: ٦/٣
- أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد: ٦/٣
- أبو هريرة: ٨/٥، ٦، ٣/٣
- أبو يعلى: ٨، ٦/١
- أجرمون أحمد: ٨/١٢
- أجرمون عبد الله: ٨/١٢
- أحمد ابو شمال: ٨/١٢، ٨/١١، ٨/١٠، ٥/٩، ٦/٢
- أحمد آل يوسف: ٧/١٣
- أحمد الحاج علال: ٨/٤
- أحمد الشريف السنوسي: ١/٦
- أحمد بن الحاج إبراهيم بن محمد التاغزوني: ٦/٤
- أحمد بن الحسين: ٨/١٠
- أحمد بن المولود السقني: ٦/٥
- أحمد بن الهاشمي (أبو العباس): ٨/٩، ٢/١٠
- أحمد بن حنبل: ٥/١٢
- أحمد بن زرناجي: ٨/٥
- أحمد زكي باشا: ٦، ٥/٦
- أحمد شوقي: ٣/٥
- أخريب محمد: ٨/١٢
- آدم (عليه السلام): ٧/١١، ٨، ٧/١٠
- أسد بن الفرات: ٧، ٦/٦
- أسد بن موسى: ٧، ٦/٦
- أعنان أحمد: ٨/١٢
- أم سلمة: ٨/١٠
- أمحمد لالوت: ٨/٤
- أمعوشي السعيد: ٨/١٢
- أنس بن مالك: ٨/٣
- أوكثاف ديبون: ٥/٨
- ابن أبي حاتم: ٥/١٢
- ابن أبي زيد: ٨/٨
- ابن الرومي: ١/١١
- ابن الشرقي: ٨/١٣
- ابن الصغير يوسف: ٨/١٢
- ابن بشير: ٧/١١
- ابن تيمية: ٢/١١
- ابن حجر: ٧/٩
- ابن حزم: ٢/١١، ٧/٦
- ابن رشد: ٧/١٠
- ابن سالم التومي: ٦/١٢
- ابن سعود: ٤/٨، ١/٦
- ابن سيدهم السعيد: ٨/١٢
- ابن سيدهم محمد: ٨/١٢

- الرندي (الشيخ): ٦/٧
 - الزاهري (محمد السعيد): ٨، ٢/١، ٤/٣، ٦، ٧، ٥/٤، ٦/١٠، ٥/١١، ٥/١٢، ٣/١٣، ٥
 - الزواوي (أبو يعلى): ٨/١، ٥/٨، ٧/١٠، ٥/١٢، ٣/١٣، ٨
 - السبكي (الإمام، صاحب طبقات الشافعية): ٨/٥
 - الشاطبي (أبو إسحاق): ٨/٣، ٢/٤، ٧/٩
 - الشرنوبى: ٨/١١
 - الشريف الصايغي: ٥/٥، ٦/٩
 - الشريف بن الحاج مصطفى: ٨/٥
 - الشعبي: ٨/٧
 - الشعراني: ٨/١١
 - الشياح رمضان: ٧/١٢
 - الطبري (محمد بن جرير): ٤/١٠، ٥/١٣
 - الطرابلسي: ٧/٩
 - الطروشى (أبو بكر): ١/٤
 - الطوخي: ٧/٩
 - العدوي: ٧/١١
 - العرباض بن سارية: ٨/٥، ٦/٧
 - العقبى (الطيب): ٣/١، ٤، ٥، ٦، ١/٢، ٧، ٢/٣، ٣، ١/٥، ٢، ٢/٦، ٣، ٨، ٤/٧، ٥، ٤/٨، ٥، ٤/٩، ٣، ١/١٢، ٣، ٣/١٣
 - الفتى القبائلي: ٧/٥، ٦/٧، ٨/٨، ٨/١٠، ٨/١١
 - القرشي (الحاج): ٢/٥، ٦
 - القشيري (الإمام): ١/٤
 - القلصادي المالكي: ٢/٤
 - القيرواني (الشيخ): ٨/١١
 - اللخمي: ٨/١١
 - المدائني (أبو الحسن): ٨/٧
 - المسعود بن علي: ٨/١٢
 - الملي (مبارك بن محمد): ٤/٢، ٥، ٦/٤، ٧، ٥/٨، ٢/١٠، ٥/١٢، ٣/١٣
 - النسائي (الإمام): ٤/٥، ٧/٦
 - النووي: ٧/٩، ٨، ٧/١١
 - الهادي السنوسي: ٤/١٠، ٥، ٥/١٢
 - الوليد بن عبد الملك: ٧/٦
 - باش طبجي حسان: ٨/٥

- ابن عبد البر (عمر): ٤/٢، ٧/٣، ٨/٥، ٨/٧
 - ابن عبد الحكم: ٧/١١
 - ابن عساكر: ٥/١٢
 - ابن عطاء الله: ٦/٧
 - ابن عليوة: ٣/٩
 - ابن قشوط: ٢/٩
 - ابن لهيعة: ٧/١١
 - ابن هانئ الأندلسي (أبو القاسم محمد): ٥/١٢
 - ابن وضاح: ٦/٦
 - ابن وهب: ٧/١١
 - اقليدس: ٧/١١
 - الأخضر البوعوني: ٨/١٢
 - الإمام يحيى: ٣/١، ١/٦
 - الأمين العمودي: ٥/٨، ٥/٩، ٧/١٠، ٣/١٣
 - الأمين بن عبد الجليل: ٦/١٢
 - الأوزاعي: ٨/٣
 - البجاوي أحمادو: ٨/٥
 - البخاري (الإمام): ٤/٥، ٨، ٧/٦، ٨/٧، ٧/١٠
 - ٥/١٢، ٨/١٣
 - أبريفي: ٨/٦، ٦/١٢
 - البشير الإبراهيمي: ٤/٣، ٥، ٤/٦، ٣/١٣، ٥
 - البيجوري: ٨/٨
 - انتاج أبو شعيب: ٥/١٢
 - التبيسي (العربي بن بلقاسم): ٣/٢، ٦، ٣/٥، ٤
 - نترمذي (محمد بن علي): ٦/٣، ٨/٥
 - التيجاني (العبد بن أحمد): ٥/٤
 - التيجاني (محمد العبد بن أحمد): ٦/٤
 - الجنيد: ٦/٧
 - الحافظي (الشيخ المولود): ٣/٦، ٧/٧، ١/٨، ٤، ٢/٩، ١/١٠، ٥، ٢، ٥/١٢، ٨، ٦
 - الحسن: ٦/٣
 - الحسن البصري: ٢/٤
 - الحسين بن علي: ٦/٦
 - الخرشى: ٧/١١
 - الخطيب السلفي: ٦/١
 - ندجوي (الشيخ): ٣/٨
 - اندردير (الشيخ): ٨/١١
 - نذهبي: ٧/٦

- برنارد شو : ٤ / ٥
- بكر بن سودة : ٧ / ١١
- بو حاجي بلقاسم : ٨ / ١٢
- بو حمو الموهوب : ٨ / ١٢
- بو حمو بلقاسم : ٨ / ١٢
- بو دثيشة (القائد) : ٦ / ٥
- بو عناني عمر : ٨ / ١٢
- بو كلال أحمد : ٨ / ١٢
- بو نصر علي : ٨ / ١٢
- بو نصر محمد : ٨ / ١٢
- بو نيف محمد : ٨ / ١٢
- تاليرا فور : ٧ / ٦
- تيجاني : ٨ / ٢
- جابر بن عبد الله : ٨ / ٥ ، ٧ / ٣
- جعفر بن محمد : ٧ / ٣
- جلواجي مبارك بن محمد بن جلواح : ٦ / ١١
- جندب بن عبد الله : ٨ / ١٠
- جيون : ٥ / ٥
- جيرو لامبر (طبيب فرنسي) : ٥ / ٨
- حبيب تامر : ٧ / ٨
- حسان بن ثابت : ٤ / ٢
- حسين بن شريف : ٥ / ٥
- حماد بن إبي سليمان : ٨ / ٧
- خالد بن أحمد الذهلي : ٨ / ٥
- خبيب بن عدي : ٦ / ١٣
- خليف العمري : ٦ / ٥
- دونباك (الحاكم) : ٦ / ٥
- رشيد بطحوش : ٣ / ١٣
- رودوسي محمود : ٣ / ١٣
- زعنون عدة بن قانه : ٦ / ٨
- زنطار (يوسف) : ٧ / ٣
- زيد بن ثابت : ٨ / ٧
- زينب بنت الحسين : ٦ / ٦
- سحنون : ٧ / ١١
- سطودارد : ٤ ، ٣ / ١٢
- سعد الدين بن شنب : ٥ / ١٢
- سعيد بن المسيب : ٨ / ٧
- سعيد بن نصر : ٦ / ٣
- سعيد سيف الذبحاني : ٦ / ١٠
- سفيان بن عيينة : ٧ / ٣
- سلمان الفارسي : ٨ / ١٣
- سهل : ٦ / ٣
- سيويه : ٧ / ١١
- سيدي ابن عروس : ٥ / ٤
- سيدي بلعباس : ٤ / ٦ ، ٧ / ٤
- سيدي عبد الرحمن البلولي : ٧ / ١٣
- سيدي علي موسى : ٧ / ١٣
- سيدي علي والطالب : ٧ / ١٣
- سيدي قموش : ٦ / ٩
- سيدي محمد مالك : ٧ / ١٣
- سيدي منصور : ٧ / ١٣
- سيدي موسى : ٧ / ١٣
- سيدي ياسين : ٥ / ٦
- سيف علي الشرجي : ٦ / ١٠
- شكيب أرسلان : ٤ ، ٣ / ١٢
- شيت بن آدم : ٨ / ١٠
- صالح بن الحاج صالح بن اسماعيل : ٦ / ٥
- عائشة : ٨ / ١١ ، ٧ / ٩ ، ٤ / ٥ ، ٦ / ٣
- عامر بن عبد الله بن الزبير : ٥ / ١٢
- عباس فرحات : ٨ / ٦
- عبد الحميد بن باديس : ٨ / ١ ، ٢ / ٢ ، ١ / ٣ ، ٣ ، ١ / ٤ ، ٥ / ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١ / ٦ ، ٣ ، ٨ / ٨ ، ٦ / ٩ ، ٧ / ١٠
- عبد الرحمن الأخضري الجزائري (الشيخ) : ٢ / ٤
- عبد الرحمن الجيلالي : ٥ / ١٢
- عبد القادر بن زيان : ٣ / ١٣
- عبد الكريم الفكون القسنطيني : ٢ / ٤
- عبد اللطيف القنطري : ٥ / ٥
- عبد الله بن البجاوي : ٨ / ٥
- عبد الله بن عباس : ٥ / ١٣ ، ٨ / ١٠ ، ٨ / ٧ ، ٧ / ٣
- عبد الله بن عمر : ٦ / ٣
- عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦ / ٣
- عبد الله بن محجوب أبي حفص : ٦ / ٣
- عبد الوهاب الشعرائي : ٦ / ٧
- عتبة بن غزوان : ٥ ، ٤ / ١٠
- عز الدين بن عبد السلام : ٨ / ٨ ، ٨ / ٣

- محمد القرى : ٥/٤
 - محمد الهادي السنوسي : ٥/٤ ، ٨/٦ ، ٤/٥
 - محمد بن الباي : ٣/١٣
 - محمد بن الحاج عبد السلام مكوار : ٥/٤ ، ٨/٥ ، ٦/١٢ ، ٧/٦
 - محمد بن الشريف قرابصي : ٦/٥
 - محمد بن الطيب : ٦/٤
 - محمد بن عبد الجليل : ٦/١٢
 - محمد بن مرابط : ٣/١٣
 - محمد بن وضاح المالكي : ٨/٥
 - محمد بن يلس الكتبي : ٦/٨
 - محمد بن عبد الله بن راشد القفصي : ٦/١٣
 - محمد تقي الدين الهلالي : ٥/٥
 - محمد خير الدين : ٣/١٣
 - محمد عبده (الشيخ) : ١/٣ ، ٢/١١
 - محمد علي باشا علوية : ٤/١٢
 - محمد نافع (قاضي بغداد) : ٥/٧
 - محيي الدين أعراب : ٨/١٢
 - مدرياقا (عالم انكليزي) : ٧/٦
 - مرجمك عبد الرحمن : ٦/٥
 - مسلم (الإمام) : ٤/٥ ، ٨ ، ٧/١٠ ، ٨ ، ٦/١١ ، ٧ ، ٨
 - مصطفى العروسي : ٧/٤
 - مصطفى باشا : ٥/٣
 - مصطفى كمال : ٧/١
 - معاذ بن جبل : ٦/٦ ، ٨/٧
 - معاوية بن أبي سفيان : ٢/١٠
 - معقل أبي يسار : ٤/٥
 - موسى (عليه السلام) : ٨/٩ ، ٨/١٠ ، ٨/١٣
 - مولاي ادريس : ٦/١٢
 - ميشال ارتنا : ٧/٦
 - ميمون بن مهران : ٥/١٢
 - ميمون مصطفى : ٦/٨
 - نحاس : ٨/١٢
 - نوح (عليه السلام) : ٨/١٠
 - ونيسي الشافعي بن أحمد : ٦/٨
 - يحيى بن حمودي : ٣/١٣
 - يزيد بن أبي حبيب : ٧/١١
 - يوسف سعد الله : ٥/٧

- علي الأزدي : ٨/٧
 - علي الخيار : ٣/١٣
 - علي الزواق : ٦/١١
 - علي بن أبي طالب : ٤/٢ ، ٢/١٠ ، ٦/١١ ، ٧
 - عمر اشماعو : ٥/٤
 - عمر بن البكري : ٧/٥
 - عمر بن الخطاب : ٨/٥ ، ٦/٧ ، ٨/١١ ، ٥/١٢
 - عمر بن السقني : ٥/٥
 - عمر بن شعلال : ٥/٥ ، ٦
 - عمر بن عبد العزيز : ٦/٣ ، ٨/٥
 - عياض (القاضي) : ٣/٣
 - عيسى بن هشام : ٦/١
 - عيسى بن يونس : ٨/٣
 - عيسى (عليه السلام) : ٨/٩ ، ٨/١٠ ، ٨/١٣
 - غوتي : ٥/٥
 - فزع نعمان الرباصي : ٥/١٣ ، ٦/١٠
 - فميم كامل نصر : ٧/٩
 - قسم علي جيزار بهاي : ٥/٧
 - قدور الحلوي : ٣/١٣
 - قيس بن حازم : ٥/١٢
 - كرليل : ٥/٥
 - كعب بن الأشرف : ٦/٣
 - كوهين : ٧/٦
 - كيوار الجيلالي : ٧/٦ ، ٣/١٢
 - لافيحري (الكردينال) : ٧/٣
 - مزبون دار : ٥/٧
 - مزشوطان : ٥/١١
 - مائل بن أنس : ٦/١ ، ٦/٣ ، ٧/٦ ، ٨/٧ ، ٨/٨ ، ٧ ، ٨
 - ٦/١٣ ، ٧/١١ ، ٨ ، ٦/١٠
 - مبارك بن الشريف قرابصي : ٦/٥
 - محمد أبو القاسم : ٧/١٣
 - محمد أبي القاسم الجد البوجليلي : ٧/١٣
 - محمد الإبراهيمي : ٦/٥
 - محمد التازي : ٨/١٢
 - محمد الخرشي : ٦/١٢
 - محمد العيد (شاعر الشباب) : ٨/٢ ، ٥/٥ ، ٥/١٢ ، ٤/١٣



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب الممسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خليوي: 009613-638535 Cellulaire:

فاكس: 009611-742587 Fax: / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 3 / 1000 / 413

الطبعة : دار صادر ، ص.ب. 10 - بيروت

AS-SOUNNAH

Vol. 1 - Vol. 13

1351 A.H. / 1933 A.D.



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI